



۵۱۰



كثيرا صلح الله تعالى جميع احواله وبلغه في الدارين
اماله بجاه سيدنا محمد وآله **لما كان** اوثق منا
تمسك الانسا زبنيه وحرز ما التجا اليه وتخص
به ما به النجاة والفوز يوم الحسرة والندامة وما
ننال بموجه السلامة من احوال يوم القيمة وهو
محبة اهل بيت النبي الكريم التي هي اقوي علامة علي
حب الله ورسوله والسبب الاعظم للحقوق بهم **كثير**
مهم في خربهم لقوله المرء مع من احب تحشر المرء علي
دين خليله وكانت تلك المحبة بحمد الله مما ترجه
باللحم والعظم سارية في البدن سريان السموع والذ
فسال الله تعالى تاييدها وودادها وزيادتها وتجيدها **وكان**
باللسان يعبر عما في صميم القلب كما من ويستدل بما
رشح بظاهر الانا علي ما في الباطن وهو علي ذلك اقوي دليل
الك ما قيل شعر ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان علي

- الفوائد دليلاً أردت ان اجمع في سلك
(1) تاليفي هذا فطرة من بحج روضا لله الشريفه وشدة من
يهي مناقبهم المنيعة ملتزماً في ذلك ما ورد عن
بيننا الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم وما
سأله علماء التفسير عليهم من آيات القرآن العظيم وما
سمع من الصحابة رضي الله تعالى عنهم من الشئ عليهم وما
نقل الينا عن علماء السلف والخلف من الاعتراف
بعلمي مقاماتهم ونسبة كل كمال اليهم عملاً بمصدق ما
نقل عن الكل انما يعرف الفضل لاهل الفضل اهل الفضل
علي اي معترف بقلة البضاعة وقصر الباع في القناعة وانما
جمعت ذلك ليظهر به ما لهم من صدق المحبة اكتنته وما
لعلمي مقامهم من حسن الاعتقاد اضرت به سالكافيه طريق
الاختصار مستكفياً باليسير من مناقبهم التي دونها
نجوم السماء في الكثرة والشمس في الاشتهار والالوقد



بتأليف الاستقصا لمناقهم واردة الاحصا الشريف
نعتهم وعلي مراتبهم لنفذا العروا نقضي الدهر ولا
رقتها ولا وصلت الى الغاية التي اردتها لانها ليست
محصورة بخد ولا مضبوطة بعد هل يستطيع احد
يستقضي ما يريد علي القطر ويحبي ما يربو اعلى اوراق الشجر
ثم انهم امد الدهر **وقد** اكثر العلماء من التأليف في
هذا الشأن وجمعت من جواهر مناقبهم الشريفه ما تجل
به جيد الزمان ومن اجمع تلك التأليف وانفع **م** **فضل**
نقلت منه في هذا التصنيف كتاب جواهر العقدين في
الشرفين لعلامة الحرمين السيد علي السهرودي رحمه الله
رحمته وذخاير العقبى في فضل ذوي القربى الذي
محق له ان يكتب بماء العين ويسكب في تحصيل بعض
نسخه خالص العين لعلامة الحجا از الشريف
محقودهم حافظ عصره المحب الطبري كمال الشان عليه



محمدي ذكره وقدس الله ستره وكتاب استجداء ارتقاء الفرق
عجب انبياء الرسول ذوي الشرف لحافظ عصره السخاوي
نور الله ضيحه واحل في غرر الجناز روحه وكتاب
حسن التسمية في حسن التسمية لصاحبنا وعمدتنا
سيبويه زمانه مفرد وقته واوانه محقق العصر
نادرة الدهر خلاصة ذوي الخير الفخري عن الاطناب
بتعداد الالقاب والصفات بما خصه الله تعالى من
نفوت الكمال وجزيل الهبات مولانا الامام العلامة
عبد القادر بن محمد الطري الحسيني الخطيب الامام المجدد
لازال المشكلة تتجلى بوجوده ولا برج جيد المعلوم
بتجلي بجواهر عقوده غير ان منهم من طول كتابه
بتصحيح الاحاديث وبيان احوالها ومنهم من كثير
فقول العلماء في المسائل ووسع في مجالها ومنهم من بسط
قوله بالقصص والسير النبوية ومنهم من استظاد في



٥
١ تاليفه الى ذكر جميع اقاربه صلى الله عليه وسلم وما لكل
المزية **فرايت** ان اجمع في تاليفي هذا من
درر فوائدهم المثنى وغرر الاحاديث الصحيحة والحسنة
هو مختصر بالعترة النبوية والبضعة الفاطمية وذكر
يلفظ الاجمال فورا وروى من مناقب اهل الكساء الاربعة
نخبة الآل وصرح فيه باسمائهم ثم ما ورد لكل واحد منهم
اسمه الشريف **فجمعت** في كتابي هذا زبدة ما
دونه وعمدة ما صححوه من ذلك ما انتقنوه وما
رقوه في مؤلفاتهم وفتنوه مقتصرافيه علي ما
يودي المطلوب ويوصل اليه باحسن نظم واسلوب
سالك في ذلك طريق السداد ومستقصيا فيه علي ما
به يحصل المراد تاركا التطويل الممل سالما من
نقص الاختصار المخل **فجاء** بحمد الله تعالى من
مؤلفي هذا الشأن وانتقم مصنف سلك فيه

طريق الاتقان جمع مع سهولة تناوله البديع حسن
البيان وحوي مع تناسب مسائله وتناسق وسائله
عذوبة المورد للضمان تتبعته في غالب مباحث
نقله من الاحاديث ويعمل مثله في الفضائل ويحجج
به في القديم والحديث وترك ما اشتد ضعفه منها ولم
يجد له شاهداً يقوته وجانب ما تكلمه في سنده وقد
عد الحفاظ من الموضوع الذي يجب ان تنقيه وايته
بالمشهور في كتب التواريخ عند نقل القصص والخبار
دعت الحاجة الى الاشارة لبعض الوقائع روماً للطريق
الاختصار واكتفيت بالحوالة على الكتب المولفة
لذلك الفرفانها تقني عن التطويل بذكره في
الكتابنا القصد الايجاز منها امكن **فقدونك** مولفنا يجب
قم سطون بخالص الابرار ومصنفات يقين ان
يقابل التكميل والتعزيز يحوله ازيجر ذيل فخرهم على



مفروق كل مولف سواه ويسمو اعلي كل مصنف
 بما جمع فيه وحواه اذ هو سفينة بحواه
 نعوت اهل البيت قد شئت وفي بحار فضائلهم الحمية
 عافى علي جودي شأله استوت واستوطنت
 يرضوع من ابحاثنا شرفه العاطر ويبالغ في
 سمايها بدر كواكبهم الزاهية تفتت فيه من الاحاديث ما
 يشرح صدور المؤمنين وتقربه عيون المتقين وتضييق
 بسببه ذرع المنافقين مما تقرق في سواه من
 نصوص العلماء ومولات الائمة القدما ثم لما كل
 حسنه البهي وتهذيبه وتم بحمد الله تفكاك قصيله وثبوته
 سميته وسيلة المال في عدنا **قبا لآل** لكي
 يطابق اسمه مسماه ويوافق رسمه المعني الذي
 نوينا والمبني الذي عليه بنيناه لاني الفته راجيا
 به السلامة من ورطاة يوم القيام والحلول من

ندامة ذلك المقام موملا من فضل الله تعالى ان احوزير
 سائر الاممال وافوز باشي المطالب في الحال والمال
 ان جهم هو الوسيلة العظمى وقبرهم في كلا الدارين
 يوصل الي كل مقام اسمي ثم من غريب الاتفاق الذي
 ما سبقت عليه ولا علمت احدا من المتقدمين ولا المتأخرين
 اهتدي اليه ان اسم كتاب هذا البديع الذي
 نطق به لسان القدوة صح تاريخا لعامة تاليفه من الهجرة فانه
 بحساب ايجاد الف وسبعة وعشرين من العدد ثم عند
 نطقه وتطيره رايت **لفظ بهي** تاريخا ايضا تحريرا ^{نظر}
 عجيب الاتفاق في هذين التاريخين العذيين اللذين يحق
 لكل منهما ان يكتب بقاء العيين لا التبر واللجين ذلك فضل
 يؤتيه من يشاء **هذا** ولما كان موضوع هذا الكتاب الذي
 به تشرف وصنيع هذا التأليف الذي سماه علي كل مولف هو
 نقل مناقب الرسول وتطير فضائل ذرية البتول وذكر



بعلام افتخر الرماز واهله ، وبهم تفاخرت المناصب والرتب
 نصبوا علي فرق العدا رايانهم ، ورقوا الي اوج الكمال بلا نصب
 مدوا سرا دق مجدهم فوق السما ، ك وطنبوا بيت الفخار علي الشهب
 وتغنوا العلي در العلياء واتخذوا لهم فيها مجالس الادب
 محبو علي الحوز افضل رايهم ، وعلي منابك نجمها ارخسوا عذب
 هتر عطف المجدان ذكرها ، وبتيه عجائبهم يرقص للطرب
 باهايتهم الفخار وقال ، بيت الي هذا الكمال قد اقترب
 ناري لسا زالحا لا والله ، احديدي اني ال طه في العرب
 عدم النظير لهم كيف وقد ، حمة والاحزاب تشهدوا اقترب
 بعظيم قدرهم وطهر جنا ، من كل رجس والمودة في القرب
 وع ما سوي هذا الذي ، جبريل ياتي ما القريض وما الخطب
 اعظم به بيتا انتفي ، سورة الكتاب ومن يرتله يثب
 لا ينقضي ابدا علي طول ، ذكر الشاء عليه ما قاري كتب
 حديث عهدهم القديم ، فيه الرواية عزاب من بعد اب

علي مقاماتهم وسير بعض اوصافهم وكراماتهم خدمت

به واسطة عقدهم الثمين وقلادة جيد مجدهم الرصين

درة تاج مفارق الايام والليالي بدر هالة الفخر الصميم

المتعالي كوكب نجوم الهداية المتلالي شمس الكمال التي

له اسماء العزفلك ومدار المخرقة من افق المجد فصار بها

ليل الجد كالنهار المحقة عاينها من انوار النبوة الساطعة

هالة المورقة باوصاف الفرديا ضربت الرسالة المفدقة

بنديته الفرجيا ضامال من لقنواله الساطع من غرته

نور فجر الشرف الصادق اللامع من مشكلات طرته

مصباح الفخر الفائق الرافل في ابهي ذيول المجد واسما

حل الشرف والسعد الواصل الي اقضي مراتب الجد والمجد

مالك ازمة العز والسيادة متمطي كاهل المجد والسعادة ثمرة

روحة ال الرسول صفوة الصفوة من ذرية البتول عماد

بيت النبوة المحقوفه صفات النبوة المعطر بشذا

٣٠ نفحة الريحانتين المتنور بسناشمس الخافقين خلاصة
 معدن الشرف الباذخ ذروة كهف الفخار الشاخي
 وارث سيادة الشرفين حامي حمي الحرمين ملك
 سبل المحلين المنيفين خلاصة ملوك البلاد المحرمان الذين
 يعطونهم المحافل والمحاضرو ويحلي به جيد الخطب وتسموا
 به رؤس المنابر الفني عن الأطناب في الصفات بما حواه من
 نفوت الكمالات وتميزه في سائر الحالات مولاتا ^{الحسين} ابواب
 عيز الشادات **محسن بن الحسين بن الحسن بن أبي نجي بن**
بركات وسائر نسبه الزاهر المنتهي إلى قطب
 دائرة المفاخر علي بن أبي طالب كرم الله وجهه هو تاج الرو
 اسطر هذه الخطبة الفايقة ^{بقه} المتميزة على سائر الخطبة ^{نها} النساء
 لما شجرت حروف تلك الأسماء ^س برؤس طورها من الإبتداء إلى الآ
 لاغزوا ووصلت إلى أعلي الرتب ^س بسماتهم وسمت على كل الخطب
 هم صفوة الله الذين يحجبهم ^س تجوالانام من المخاوف والعطب

بعلام افتخر الرمان واهله ^{بهم} وبهم تقاخرت المناصب والرتب
 نصبوا علي فرق العدا راياتهم ^{بهم} ورقوا الي اوج الكمال بلا نصب
 مدوا سرايق مجدهم فوق السما ^{بهم} ك وطنبوا بيت الفخار علي الشهب
 وتسموا العباد را العلياء واتخذوا الهة فيها مجالس الادب
 محبوا علي الحوز افضل ^{بهم} وعلي منابك نجما ارخوا عذب
 هتزعطف المجدان فكم ^{بهم} وبيته عجبا شتم يرقص للطرب
 باها يبيتهم الفخار وقال ^{بهم} بيت الي هذا الكمال قد اقتررب
 ناري لاسا زالحال ^{بهم} احديدياني الطه في العررب
 عدم النظير لهم فكيف ^{بهم} قد حمة والاحزاب تشهدوا اقتررب
 بعظيم قدرهم وطهر ^{بهم} جنا ^{بهم} من كل رجس والمودة في القرب
 وعما سوي هذا الذي ^{بهم} جبريل يتلي ما القريض وما الخطب
 اعظم به بيتا انتفي ^{بهم} سور الكتاب ومن يرتله يثب
 لا ينقضي ابدا علي طول ^{بهم} ذكر الشاء عليه ما قار كتب
 حديث عهدهم القديم ^{بهم} فيه الرواية عزاب من بعد اب

هذاصيل المجد **محس** قدروي
 عز والديه الي النبي المنتجب
 بصحيح اسناد يعنف مجده
 وحوي مغ الفخر الموثل والنسب
 نفسا زكت وكرم اخلاق تسمت
 وشمائلا ومناقب اشتي نخب
 احيى ما اثر والديه وجد في
 نيل المعالي واقتني حر الحسب
 ميق في العليا منزله علت
 الا وحل راعلاها واكتسب
 حتي علي قدرا وذا تاصانها
 رب الامم هذا الزمان من النوب
 سد وابق محسن في امان راقيا
 اوج الكمال مبلغا اقصى الارب
 نسالك اللهم يا من زين جيد الايام والليال بوجود اهل
 بيت المصطفى واله اكرام وجعلتهم امانا لنا من
 نوب الدهر والزوال زين بوجود سيدنا المشار اليه جيد
 المجد وبلغه اعلام مراتب المجد ووال عليه نعمك التي
 لا يطررها الزوال واسعه بوسع كرمك الهطال بحج
 جميع المختار واله الابرار امين امين يا رب العالمين **علي**
 اعنت القادة علي تصنيف هذا الكتاب وتاليف ابوابه **علي**

خمس مستطاب ورتبته علي مقدمة وسبعة ابواب وختمته

بجائمة جعلتها فصل الخطاب راجيا من الله سبحانه وتعالى

نيل الثواب **المقدمة** في ترجمة سيدنا المثار اليه اعلاه

علي وجه الاختصار **الباب الاول** فيما ورد من المناقب

لاهل البيت علي سبيل الاجمال **الباب الثاني** في مناقب اهل الكسا بما

يصرح فيه باسمائهم **الباب الثالث** في مناقب الزهراء البتول

بنت الرسول صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وله تمة ذكرنا فيهما

محتاج اليه من ترجمتها وترجمته باقي اولاد النبي صلى الله عليه وسلم

الباب الرابع في مناقب سيدنا علي كرم وجهه وختمناه

بتمة ذكرنا فيها نسبه الشريف ومولده المنيق ووفاته وما

يحتاج اليه الحال مما يتعلق بذلك **الباب الخامس** في مناقب ^{بالحسنين} مختصا

طاهري النسب **الباب السادس** في مناقب ^{عنهم} مختصا بابا الحسن رضي الله

عنهما والمناقب وله تمة ذكرنا فيها مولده ووفاته وبعض احواله **الباب السابع** فيما

يتعلق ^{بالحسنين} بالحسين رضي الله عنه من المناقب وله تمة كذلك **الخاتمة** في بعض

بأهل البيت ختم الله لنا بالحسين وبلغنا ببركته كل سؤل ومنا
المقدمة في ترجمة سيدنا المؤلف برسمه هذا الكتاب
المشرف باسمه عند الخطاب خلاصة الرسول صفوة الصفوة
ذرية البتول سيدنا ومولانا المشار إليه أعلاه أدام الله محبه
وعلاه هو **محسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب**
بن محمد بن بكر بن حسن بن علي بن أبي طالب
بن أبي سعد الحسن بن علي بن قتاده بن إدريس بن مطاع بن عبد الله
بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى
الثاني بن عبد الله الثاني بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن
المثنى بن الحسن السبط بن سيدنا ومولانا أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب كرم الله وجهه والله در صاحبنا العلامه عبد
القادر الطبري حيث قال عقب ذكر هذا النسب من قصيدة

شعر

نسب يعير الشمس نوراً ظاهراً ويقيم للفلك المنير عموداً

نسب يري عند الناس سيداً وسواه قطعاً لا يزال مسوداً
نسب كساه الله من الوارثه ثوباً علي مر الدهور جديداً
نسب لو الانساب تقبدي في الوارثه ابدال كان لذي التي معبوداً
نسب هو العقد الثمير حقيقة فلذا تراه في الوجود وحيداً
نسب له في وجهه ادم لمعة منحت ملائكة السماء سجوداً
نسب له يوم القيمة راية جعلت ملائكة الاله شهوداً
نسب رسول الله يتقصده اكرمه بيتاً بناه مشيداً
نسب سما بمحمد وبالله الاخ ذين علي الفخار عهوداً
نسب كتاب الله او في حجة في مدحه من ذايروم حجوداً
نسب له في كل عصر راية كبري تقوم علي العلوشهيدا
وباني سلسلة هذا النسب المعظم الي ادم صلي الله علي نبينا ^{عليه}
وسلم تاتي في ترجمة سيدنا علي كرم الله وجهه وجعل لنا
ببركته الي كل خير وجهه وقد تقدم هذا النسب الطاهر المنتظم
في سلكه جواهر الفاخر مشجراً في رؤس الخطبة وانما ذكرنا توطئة

وتمهيداً لترجمة من انتظم في عقده الفريد وانخرط في سلك جوده
 النضيد من مشاهير اهل هذا النسب الجامعين بين شرف الاصل
 والحسب على وجه الاختصار تقيماً للفايدة جعل الله بركاتهم علينا
 عابدة **فاما سيدنا علي كرم الله وجهه** فستأتي ترجمته في
 تمة الباب الرابع المتعلق به **واما سيدنا الحسن بن علي رضي الله**
 فكذلك تأتي ترجمته في تمة الباب السادس المتعلق به وكذلك ترجمته
الحسن المثنى في ذيل ترجمته والده رضي الله تعالى عنهما **واما عبد الله**
الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
 فيكنى ابا محمد ويدي المحضر واهله فاطمة بنت الحسين رضي الله
 عنهم وهو اول من جمع ولادة الحسن والحسين من الحسينيين
 ولذلك سمي المحضر **واول** من جمعهم من الحسينيين محمد بن ابي
 بن زبير العابد بن زبير بن عبد الله بن زبير بن هاشم في زمانه **وكا**
 يقال فيه اجمل الناس واكمل الناس واكرم الناس وافضل
 الناس واسخى الناس **كان** قوي النفس شجاعاً ورعاً قاضياً

محمد بن محمد بن محمد بن محمد
 سيدنا الحسن بن علي
 الله عنه

الحسن المثنى
 عبد الله المحض

١٧
بسم الله الرحمن الرحيم

من جملة مملوكي وانا انا



١٥
ولم يزل محمد و ابراهيم يترشحان للامر حتى قام السفاح فخر بها
منه واسترا و لما اراد ابنه محمد ان يسترا الوصاه ابوهُ فقال
يا بني اني مود اليك حق الله تعالى تادي بك ونصحتك فاذا الي
حقه في الاستماع والقبول يا بني كفا الذي وافض الندي
واستن بطول الصمت في المواضع الذي تدعون نفسك
الي الكلام فان الصمت حسن وللرؤساعات يضره فيها خطاؤه ولا
ينفعه صوابه **واعلم** ان من اعظم الخطا العجلة قبل الامكان
والانانية بعد الفرضة يا بني احذر الجاهل وان كان ناصحا كما تحذر عدو
العاقل اذا كان عدوا فافوشك الجاهل ان يورطك بمشورته في مغر
اغترارك فيسبوا اليك مكر العاقل واياك ومعادة الرجال فانه لا يمد
مكرك حلیم ولا مباداة جاهل وكان السفاح يكرم عبد الله المحض الكرام
عظيما **يحكي** ان عبد الله قال يوم للسفاح لما رمائة الف قط مجتمعة
فقال له ابو العباس سترها الان لك ثم امر له بمائة الف درهم وكان
السفاح كثيرا ما يسأل عبد الله المحض عن ابنه محمد و ابراهيم وسأ

عنها يومئذ ما ابراهيم فقال له يا امير المؤمنين اكلنا كما يكلم الرجل
سلطانة او كما يكلم الرجل ابن عمه فقال بل كما يكلم الرجل ابن عمه فقال
يا امير المؤمنين ارايت ان كان الله تعالى قد قدر ان يكون لمحمد واثراً
من هذا الامر شيًء تقدر انت وجميع من في الارض على دفع ذلك
قال لا والله قال ورايت ان لم يقدر لها شيًء لم يقدر او لو اتفق
اهل الارض معها على شيًء منه فقال السفاح والله لا ذكرتها
هذا فلم يذكر شيئاً من امرها حتى مضى لسيبله وقام من بعده اخوه
المنصور فاعمل الحيل في امرها وارسل عيناً الى المدينة فتوصل
حتى صار يعلم اولاد عبد الله المحض وصار منهم بمكان ثم اتا
المنصور فاخبره بحالها فخرج المنصور في سنة اربعين ومائة من
الهمرة ورجع على طريق المدينة فقبض على عبد الله المحض واخيه
ابراهيم وستة اخر من اولادهم واولاد ولادهم وسيرهم معه
الى الكوفة في الحبس ويد وجسدهم هناك ثم سيرهم الى العراق
ويقال ان محمداً وابراهيم ابنا عبد الله اتيا اباها وهو مسجون

فقال له يقتل رجلان من آل محمد صلى الله عليه وسلم خير من ان
يقتل ثمانية فقال لها ان منعكما ابو جعفر ان تعيشا اكثر من هذا
يمنعكما ان تموتا عزيزين فبقي عبد الله في حبس المنصور حتى خرج
ابناه وقتلا وارسل براسهما اليه **وروي** ابو الفرج الاصفهاني
عن بعضهم قال كما جلوسا عند الذي كان عبد الله في حبسه
فاذا برجل قد قدم من عند المنصور ومعه رقعة فاعطاها
ذلك الرجل الجبار فلما فرأها تغير لونه وقام متغير اللون مضطربا
وسقطت الرقعة من اضطراره فقراناها فاذا فيها اذا اناك
كتابي هذا فانفذني المدله ما امرتك به فكان المنصور ^{يسمى}
عبد الله المحض المدله فغاب الرجل ساعه ثم جاء متغيرا مضطربا
حزينا متفكرا فجلس لا يتكلم ثم قال اي رجل عبد الله بن الحسن
فيكم فقلنا هو والله خير من اقلت هذه يعني الارض واطاقت
يعني السماء فقال والله قدمات الارض قال ابن خلدون توفي
عبد الله المحض بن الحسن بن علي وهو ابن خمس وسبعين سنة

وقبره في الكوفة مشهور بزار **والعقب** من الحسن المثنى في
 خمسة رجال عبد الله المحض و ابراهيم الغر والحسن المثلث
 وجعفر و داود **والعقب** من عبد الله المحض من ستة رجال
 محمد النفس الزكية و ابراهيم قاتل بلعم وموسى الجون و امهم
 بنت ابي عميرة بن عبد الله بن زمعة ابن الاسود ابن المطلب
 بن اسد بن عبد الغزي بن قصي بن كلاب و يحيى صاحب الديلم
 و امه قرينة بنت ركيح بن عميرة بن عبد الله و كان جمع بين
 ام يحيى هذه و غمتهما ام الثلاثة المتقدمة و سليمان
 و ادريس و امهما عاتكة بنت الحارث المخزومي و قيل عاتكة
 بنت عبد الملك **واما موسى الجون بن عبد الله المحض** و يكنى
 ابا الحسن و قيل ابا عبد الله و يلقب بلجون لقبتة بذلك
 امه عندو كان اسود اللوز و كانت ترقصه في صغر
 و تقول **شعر**

انك ان تكون جونا اقرعنا | يوشك ان تسودهم و تترعنا

موسى الجون بن عبد الله
 المحض

قال ابو الحسن الغري وكان موسي شاعراً ولما اقتض
الدواني علي بيه واهله اخذ وضربه الف سوط ثم قال
له اتعلم ما هذا ساجل قاض عليك مني ثم قال لي مرسلك
الي الحج ازلتايتني بخبر اخويك محمد و ابراهيم قال موسي انك
ترسلني الي الحجاز والعيون تصدني فلا يظهران لي فكتب
الي والي الحج ازلتا تعرض له فخرج الي الحجاز وهرب الي مكة
فلما قتل اخواه حج المهدي محمد بن المنصور في تلك السنة
فقال في الطواف قائل لي الاماز وادالك علي موسي الجون بن ^{عبد الله}
فقال المهدي لك الامان ان دللتني عليه فقال الله اكبر
انا موسي بن عبد الله فقال المهدي من يعرفك ممن جالك من
الطالبين فقال هذا الحسن بن زيد وهذا موسي بن جعفر وهذا
الحسين بن عبد الله بن القناس بن علي فقالوا جميعاً صدق وهذا
موسي بن عبد الله بن الحسن فحلبه وعاث موسي الي ايام
الرشيده ودخل عليه ذات يوم فلما قام من عنده عثر بطرف

البساط فسقط فضحك الرشيد فالتفت اليه موسى فقال يا امير
المؤمنين انه ضعف صومرا لا ضعف مكر **روى** المسعودي في
كتابه مروج الذهب عن الفضل بن الربيع ان عبد الله بن مضع
بن ثابت بن عبد الله بن الزبير سعي الي الرشيد **فقال** ان موسى بن عبد الله
بن الحسن بن الحسن بن علي قد ارادني علي البيعة له فجمع الرشيد بينهما
فقال الزبير لموسى سعيتم علينا واردمتم تقصدون لثنا فالتفت اليه
موسى وقال من انتم فقليل الرشيد الضحك حتي رفع راسه الي السقف
ليلا يظهر منه **ثم قال** موسى يا امير المؤمنين اني هذا المشع
علي خرج مع اخي محمد بن عبد الله بن الحسن علي جدك المنصور
وهو القائل من ابيات **شعر**
قوموا اييكم تهضبطا عتبا **م** ان الخلافة فيكم يا بني حسن
في شرطويل وليس سعيته يا امير المؤمنين جبالك ولا رعاية لكو
ولكن والله بغضا لنا جميعا اهل البيت ولو وجد من ينتصر به
علينا جميعا الفعل وقد قال باطلا وانا مستخلفه فان خلف ابي

باسم الله
دخل في حيازة الادل



قلت ذلك فدمي لامير المؤمنين حلال **قال** الرشيد احلف له
يا عبد الله فلما اراده موسى علي اليمين تلكا وامتنع فقال له الفضل
ولو تمتع وقد زعمت انفا انه قال لك ما زعمته قال عبد الله فاني
احلف له فقال موسى قل بقلدت الحول والقوة دون حول الله
وقوته الي حولي وقوتي ان لم يكن ما حكيتك عنك حقا فاحلف له
فقال موسى الله اكبر **حدثني** ابي عن ابيه عن جده عن علي
بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ما حلف احد بهذه اليمين كما اذبا الا جعل الله له
العقوبة بعد ثلاثة ايام قال الله ما كذبت وها انا يا امير المؤمنين بين
يديك وفي قبضتك فتقدم بالتوكيل لي فان مضت ثلثة ايام
ولم يحدث علي عبد الله بن مصعب حدث فدمي لامير المؤمنين حلال
قال الرشيد للفضل خذ بيد موسى فليكف عنك حتي
انظر في امره **قال** الفضل ما صليت العصر من ذلك اليوم حتي سمعت
الصياح من دار عبد الله بن مصعب فامرته من يتعرف خبره

فاخبرت انه قد اصابه الجذام وانه قد تورم واسود فصرت
اليه فوالله ما كنت اعرفه لانه صار كالزرق العظيم ثم اسود حتى
صار كالنجم فصرت الي الرشيد فعرفته خبره فما انقضي كلامي
حتى اتاني خبر وفاته فبادرت الخروج وامرت بتجهيل امره والفرار
منه وتوليت الصلاة عليه فلما دلون في حفرة لم يستقر فيها حتى
انخسفت به وخرجت منها راحجة مفرطة في النثر فرائي احما
شون تمر في الطريق فقلت علي بذلك الشون فابت به فطرح في
تلك الوهدة فما استقر حتى انخسفت الثانية فقلت علي بالواقع
ساج فطرح علي موضع قبره ثم طرح التراب عليها وانصرفت
الي الرشيد فعرفته الخبر فاكثر التعجب من ذلك وامرني بتخلية
موسى بن عبد الله واز اعطيه الف دينار واحضر الرشيد موسى
وقال له لم عدلت عن اليمين المتعارفة بين الناس قال لا نار وينا
عزجنا علي رضي الله عنه انه قال من حلف بيمين محمد الله تعالى
فيها استحي الله تعالى من تعجيل عقوبته وما من احد يحلف يمينا

كاذبة نازع الله تعالى فيها حوله وقوته لا يغفل الله له
 العقوبة قبل ثلاث ويقال ان صاحب هذا الخبر يحيى بن عبد الله
 اخو موسى **ويروي** علي وجه اخر ومات موسى الجوني بسوقه
 المدينة قاله ابو نصر البخاري واولاد موسى **هم** قطب رحاء
 بني حسن وفيهم الرياسة والنجدة **وهم** ثلاثة ذكرهم محمد وعبد الله
 وابراهيم واثمهم ام سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن
 بكر الصديق وهي اقر بعض البنات ايضا وتسع بنات زينب
 وام كلثوم وفاطمة ورقية وخديجة وصفية وام الحسن ملكه
 وبنت تاسعة لم يحضر في الأناضول اسمها والعقب من موسى الجوني
 بن عبد الله الحضركنية ابو محمد ويعرف بالبصري ويقال له
 له الشيخ الصالح والرضي ويقال له ايضا الثاني **روي** ان
 المأمون راوده ان يحمله ولي عهد فابي فعدل الى الرضي علي
 بن موسى وله شعر حسن ورواية في الحديث خرج علي وجه هاربا
 الى البادية ومات بهارنق من الاولاد احد عشر ذكرا **وهم**

من خطها عبد الله وابراهيم
 راجع صفها فاما عبد الله بن موسى الجوني

عبد الله الثاني بن موسى الجوني

موسي الثاني عبدالله
الثاني

داود وادريس وعيسي وعلي ومحمد وابراهيم ويحيى وصالح
وسليمان واحمد وموسي وثلاث بنات **هن** فاطمة وعاتكة
وامرسله **فلما** موسي بن عبدالله بن موسي الجون فامه قاراية
ويكنى ابا عمر وكان سيدا وجهاروي الحديث ويقال
له موسي الثاني وولد له حوالي مكة بادية عدد كثير
ولفخاذ كثيرة فيهم بأسر وشدة ومنهم فرسان
وشجعان ورجال الجهاد **قال** ابو انصر البخاري مات موسي الثاني
بسوق المدينة سنة ست وخمسين ومائتين وقال السقوي
في مروج الذهب حمل سعيد الحاجب من المدينة في ايام المعتز
موسي عبدالله بن موسي بن عبدالله المحض وكان من الزهد
والنسك في نهاية الوصف وكان معه ابنه ادريس بن موسي
فلما صار سعيد بن احية زبالة من احية اجتمع خلق من ^{العراق} المشرق
من بني فزان وغيرهم لآخذ موسي من يده فسمه فمات هنالك
واخذت بنو فزان ابنه ادريس بن موسي من يدي سعيد ^{الحاجب}

والله اعلم **واولد** موسى المذكور ثمانية عشر ذكراً وتسع
بنات **فالذكور هم** عيسى وابراهيم والحسين الاكبر
وعباس واسحق وعبدالله واحمد وعمر وادريس ويوسف ومحمد
الاصغر ويحيى وصالح والحسين الاصغر والحسن وعلي وداود
ومحمد الاكبر والانات **من** ام محمد وزينب وفاطمة وام موسى
هند وام عبدالله وامامه ومليكة وريطه ومريم **فاما** محمد ^{الاكبر}
بن موسى الثاني بن عبدالله الثاني بن موسى الجون **ويقال** له الخزي
لشجاعته والثاير لخروجه بالمدينة ايام المعزة **ويقال** لعقبة
الحرانيوز والمشهور منهم خمسة بنين هم القاسم وعلي و^{الحسين}
والحسن وعبدالله **فاما** عبدالله بن محمد الثاير بن موسى الثاني
بن عبدالله الثاني بن موسى الجون فقال صاحب عمدة الطالب في
نسب آل أبي طالب من ولده محمد بن علي بن يحيى بن عبدالله بن محمد
الشاير وقومه لا اعلم شيئا من احوالهم **ومن** ولده ايضا سليمان
بن علي بن عبدالله بن محمد الثاير **ويقال** لاولاد السليمانيون

محمد الثاني بن موسى الثاني

عبدالله بن محمد الثاير

امير مكة الشريف
قتاده بن ادريس

ومنهم الامير الجليل قتاده بن ادريس بن مطاع بن عبد الكريم
بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد الشاير
بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
علي بن ابي طالب يكنى ابا عمر بن صاحب مكة وينبع وغير ذلك
من بلاد الحجاز وهو اول من ملك مكة من هذا الفخذ الشريف
فانه كان ذابا سر ونجدة وشوكة فجمع قومه واربعهم الخيل
قبل ان يملك مكة وحارب الاشراف بني حراب من ولده عبد
الحسن بن الحسن المني بن الحسن السبط وبني علي وبني احمد بن
ابراهيم ثم انه استأنف بني احمد وبني ابراهيم وذلك
بعد ان ملك ينبع والصفراء وسب طعمه في ملك مكة ما بلغه من
اخطاها ولا نقها الهواشم بن قليته علي اللهو وتسطهم في الظلم
واعراضهم عن صونهم ممن يريد هابسوا اغشرا منهم بما هم فيه
من الغر والمفسد لم يعارضهم في مرادهم وان كان ظلما او
غيره فتوحيش عليهم لذلك خواطر جماعة من قوادهم ولما عرف

قاده ذلك منهم استمالهم اليه وسالهم المساعدة علي ما يرو^{مه}
من الاستيلاء علي مكة وبعثه علي المسير اليها ان بعض الناس
فرغ اليه مستغيثا في ظلمة ظلمها بمكة فوعده بالنصر ونحضر
الي مكة في جماعة من قومه فما شعر أهل مكة الا وهو معهم بها
ولانهم علي ما هم فيه من الجهل والافهام فلم يكن لهم بمقاو^{منه}
طاقة فملكها دونهم وقيل انه لم يأت اليها بنفسه فابتدأ ملكه
لها واما ارسل اليها ابنه حنظلة فملكها وخرج منها مكر^{عيسى}
بن فليتة الي وادي نخلة ثم في سنة ستماية مات مكر بن
ولده محمد بن مكر ثم وقا تل حنظلة بقاده عند المتكاولم
يحصل المحمظف وقت البلاد لقناده وجاء اليها قناده
بعد ولده حنظلة ذكر ذلك بن محفوظ وابن فهد في اتحاف
الوري باخبار ارام القرى **ثم** في سنة احدى وستماية وقع
الحرب بين الشريف قتاده الحسيني سلطان مكة وبين الامير
ساله الحسيني والي المدينة وفي ذلك يقول الشريف قتاده

شعر مصارع المصطفى عدت مثلاً بدأت ولكن صرت بين الأقا
 ثم حارب أهل الطائف وتملك البلاد منهم واتسع ملكه واحسن
 السيرة واتسعت ولايته من بلاد اليمن إلى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
 وكانت له قلعة باليمن وعظم شأنه جداً وصار له صيت في العرب
 يكنى بغيره وكان أديباً له الشعر الديدع وولد الشريف قتاده باليمن في
 سنة سبع وعشرين وخمسمائة وتوفي بمكة المشرفة في محادي الأولى
 سبع عشرة وستماية في سن التسعين مات شهيداً بآيدى دولة الحسن
 خفاً وقيل سماً وكانت مدة ولايته على مكة عشرين سنة وله من الأولاد
 الحسن وراحم وادريس وعلي وغيرهم فاما علي بن قتاده بادر
 فولد ابوسعده الحسن وولي الحسن على هذا المذكور مكة والحجاز
 بعد جماعة كثيرين بينه وبين عم الحسن بن قتاده اخرهم بن مسيب
 ابوسعده الحسن قبض عليه في ذي القعدة وقيل في شوال سنة
 واربعين وستماية وسبب ذلك ان بعض كبار الأعراب من
 زييد حسن له الاستيلاء على مكة والفتك بمن فيها من جهة

ابوسعده الحسن على إقامته

اليمز وهو زعليه امرهم وكانوا فرقتين تخرج واحدة الى اعلي مكة
والاخرى الى اسفلها كل يوم فحمل ابو اسعد علي احدي الفقيزين
فكرها فضعف الاخرى عنه فاستولي علي مكة وقبض الامير
الذي فيها وهو ابن المستب المقام من قبل صاحب اليمز واخذ خيله
وعده وماليكه واحضر اعيان الحرم وقال ما الزمته الا ^{لتحقيق}
خلافه علي مولانا السلطان الملك المنصور صاحب اليمز علمت
انه اراد الهرب بهذا المال الذي معه الي العراق والمال عندي
محفوظ الي ان يصل مرسوم السلطان فوردت الاخبار بعد ايام
يسيرة بموت السلطان فقوي امر ابي سعد الحسن بمكة وكان
شجاعا نجدا فاضل الاخلاق وطيب الاعراق شديد الحياجم
الشجاعة والكرم والعلم والعمل له الشعر الرايت والنثر الفايق
وكانت امه امروا ولد حبشيه ووقع له معها انه عارب بعض
العرب فلما تراء الجمعا زوقا رب ان تلتقي الصفا ان جاءته
في هودج وامرت من استدعاه لها فلما راها قالت له اعلم انك

قد وقفت في موقف ان ظفرت او قتلت قالت الناس ظفر ابن
 رسول الله او قتل ابن رسول الله وازهرت قالوا هرب ابن السوا
 فانظري الامرين تحب ان يقال لك فقال لها جز ان الله خيرا
 لقد نصحت وابلغت ثم ردها ورجع وقاتل حتى ظفر فقال
 الناس كما قالت له امه ودامت ولايته علي الحجاز نحو أربع
 سنين الى ان قتله بن عمه جواز بن الحسن بقتاده ثلاث خلون من شعبان
 سنة احدى وخمسين وستماية وقيل في شهر رمضان منها
 وقيل في شوال منها ومن اولاد بني سعد المذكور عبد الكريم وهو
 جد ذوي عبد الكريم المعروفين ومحمد ابني صاحب مكة فاما
 محمد ابني بني سعد بن الحسن بن علي بقتاده صاحب مكة
 وابن صاحبها وكان يقال له ابو مهدي ويلقب بنجم الذوي
 ملك مكة نحو خمسين سنة الا اوقات يسيرة زالت ولايته
 وكانت ولايته مع ابيه وبعد **قال** العلاء بن عبد القادر
 الطبري ابتاه الله تعالى في نشأت السلافة بمشأت الخلافة

ابو امي زلي سعد

نقل عن بهجة الزمان ان ولايته تنوف علي خمسين سنة مشا
لأبيه وعمه ادريس ومنفردا **واما** مشاركته لأبيه فكانت في ايام
صباه وسنة نحو سبع عشرة سنة وسبب ذلك ان راجحاً قتيلاً
عم والده ابي سعد استجد اخواله بني حسين بالمدينة وطلب منهم
الاعانة علي اخراج بني اخيه ابي سعد من مكة واخذها منه ^{تملكها}
عليه فسار معه من المدينة سبعمائة فارس من بني حسين وجماعته
وعليهم الامير عيسى الملقب بالحرون فارس من بني حسين في زمانه
وكان ابو نعيم حينئذ بالينبع فلما بلغه خبر راجح وخروج بني
حسين معه من المدينة الي ابيه قصد مكة لتصرف ابيه في ارض
فارسا فصادف راجحاً وعيسى وجماعتهم سائرين الي مكة ليس لهم
خبر فلما تراء الجمعان حمل ابو نعيم عليهم فاحلوا الحظوة وولوا بني
الي المدينة **ولما** هرب عيسى الحروز انتشرت علمته وذهب بها
علي خلفه **فقال** السيد جعفر الحسني النسابة رحمه الله تعالى
وهو لسان بني بالعراق صيد يذكها الواقعة ويمدح

اباغي منها **شم**

الميلفك شان بن حسين وفرهم وما فعل الحرون
في الله فعل ابي بني وبعض الناس تشبهه الجفون
يصول باربعين علي مائة وكمر من كثرة طلبت قون

شم دخل مكة مسرورا منصورا فاقباله ابو به بالاغزاز والاكرا
وشاركة في الملك ولم يزل مشاركا اليه حتي مات ابو به **شم**
شارك عمه ادريس بن حسن بقتاده ثم استقل بالولاية بعد قتله
لعمه ادريس فانه جري بينهما بسبب ولاية مكة امور ومنازعة
منها ان في سنة تسع وستين وستماية وقع بينهما خلف فاستظهر
ادريس علي ابي بني فخرج ابو اغي هاربا من بين يدي عمه ادريس ^{صل}
الي تبع واستجد بصاحبها وجمع وحشد العساكر وقصد ^{مكة}
فالتقي هو وعمه في خليص وتخابر باها وطمع ابي بني عمه ادريس
والقاءه من جواده ونزل اليه وجزر اسه واستقل بالولاية وله
وقايح كثيرة مع ملوك مصر والعرب واقاربته وشجاعته مشهورة

وكانت له خصال حميدة مشكورة **قال** ولده حميضة كانت لا
 خمس خصال الغر والكرم والحلم والشجاعة والشعر **وكانت**
 وفاته بمكة المشرفة في رابع صفر سنة احدى وسبع مائة وود
 بالمعلا وسياقي في خانة الكتاب ذكر الكرامة التي وقعت
 له لما مات وهي نقلها القاضي انه لما مات امتنع الشيخ عفيف
 الدين الدلاهي من الصلوة عليه فراه في المنام السيدة فاطمة
 بنت النبي صلى الله عليه وسلم وهي في المسجد الحرام والناس
 يسلمون عليها فجاء الشيخ عفيف الدين ليسلم عليها فامضت
 عنه ومنفته ثلاث مرات ثم تحامل عليها وساها عرسب
 اعراضها عنه **فقال** له يموت ولدي ولا تصلي عليه **فانتد**
 منها وتاب واعترف بالظلم **ولد** له ابي ثني ثلاثون **فكر**
 وانتني عشرة **انتي منهم** زيد الاكبر وزيد الاصغر وابو الغيث
 وشيخه وعطيف وسيف وليده ومقبل وحميضة وعبد
 ورميته **واما رميته** بناتي في بني سعد الحسن بن علي

رميته بن ابي نجي

بن قتاده ويكنى باسم الدين ويلقب بابي عمادة **وكان** سيداً
جليلاً شجاعاً كريماً شاعراً **ولما** تغلب ابنه علي الحلة واعلم
من العراق كتب اليه قصيدة يذكر فيها شرف مكة وقضا
ويذكر العراق واهله ويحذر من سطوة المغول واجابه ابنه
بقصيدة على وزنهما ورويتها **ولما** قتل ابنه احمد ووصل اليه
الخبر قال قد علمت منذ تقرر لبلاذ المغول انه مقتول ولم
تسر من العراق الى مكة قافلة من بعد قتل احمد خوفاً من ابيه
رميته الى ازمات رميته ولم يثبه الوقائع المشهورة والتجاعة
المذكورة والشيم المشكوة قصد من اطراف البلاد ودعه
الشعراء الامجاد موقوف الدين الحديدي وغيره **وولي**
مكة سبع مرات متفرقات شريكاً لاجنه حميظه نحو عشرين
وشريكاً لاجنه عطيفه نحو خمس سنين ومنفرداً نحو خمسة
سنة فكانت المدة في جميع ولايته نحو ثلاثين سنة الى ازمات في
يوم الجمعة السادس من ذي القعدة الحرام سنة ست واربعم

وسبعماية وطيف به اسبوعاً حول الكعبة فكانت عادته في
الملوك مثله وذلك وقت صلاة الجمعة والخطيب على المنبر
قبل ان يفتح الخطبة فسكت الخطيب حتى فرغوا من الطواف
به **وكان** ^{انه} عجلاً من يطوف مع الجنان ثم جعله في مقام ابراهيم
وتقدم القاضي شهاب الدين الطبري وصلي عليه ودفن بالملا
عند القبر الذي يقال له قبر خديجة بنت خويلد رضي الله عنها
زوجة النبي صلى الله عليه وسلم **وولد** لرميته المذكور جملة
اولاد منهم احمد وسند وثقة ومغامر ومبارك
وعجلان **فاما** **عجلان** بن رمية بن ابي غني ويكنى ابا سفيان
يلقب عز الدين ولي مكة غيرة نحو ثلاثين سنة مستقلاً وتزوج
لاخيه ثقة ولوله احمد **ووقت** بينه وبين ابيه واخوته
ولده احمد منازعات اقتضت عمره الى مصر مراراً وتولي
مستقلاً وشريكاً وجميع ذلك مذكور في تاريخ الغاسي ^{غيره}
ولو نزل كذلك الى ان مات بالجديد في وادي مرم من اعمال مكة

عجلان بن رمية

المشرفة وحمل الى مكة ودفن بالمعلاة وبني عليه قبة بها وكا
 وفاته سنة سبع وتسعين وسبعمائة وقد بلغ من العمر نحو
 سبعين سنة **وكان** رحمه الله تعالى شيخا صالحا سعيدا
 فائقا له ما لم يتفوق لاه من السعودات العظيمة فانه
 اول من ملك بلاد حلي من اهله السابقين وبني الحصون
 باجساد وارض حسان والمدارس بمكة وملك الخيول والعبيد
 والدرع والكثيرة واشتاء بمكة سيلا للماء بالمروية
 واستمرت خيراته وكثرت حسناته ومدحه جماعة من الشعراء
 منهم النشوء والشاعر وغيره وكان له رجل جليل من الأئمة
 منهم **احمد ومحمد وعلي وحسن فاما حسن بن عجلان**
 بن ميمته بن ابي نبي فكانت ولادته في سنة خمس وسبعين
 وسبعمائة ونشأ في كفاة اخيه احمد بن عجلان **وولي**
 من مكة من غير شريك احدى عشرة سنة وتسعة اشهر
 وستة ايام **وليها** شريك لابنه بركات بسعي من سنه

حسن بن عجلان

٢١
وسبعة أشهر **ولي** نيابة السلطنة ست سنين الاشهر
ووقع له من المنازعة في الامر ما اقتضى انه سافر الى مصر مراراً
وقبض عليه بها في بعض المرات وله وقائع مشهورة في التواريخ
مسطورة مع بني عمه واخوته وملوك مصر ومع القواد وغيرهم
وكان ذا اثر عظيم وحشمة وافرة جسيمة وخيرات كثيرة
عميمة بني بمكة رباطاً للرجال ورباطاً للنساء لم يزل مكة
قبله مزديانته في شيء من ذلك وقدم مدحه كثير من الشعراء
المعتبرين **منهم** شهاب الدين احمد الفاسي والد تقي الدين
الفاسي مؤرخ مكة **وفهم** شيخ الاسلام علم الائمة
الاعلام قاضي القضاة شرف الدين اسمعيل بن المقرئ
وكان الملك الناصر صاحب اليمن قشغع الي الشريف محمد بن
في ترك التشويش علي موسى صاحب حلي وحشمة علي الموافقة
ذلك القاضي شرف الدين ابن المقرئ بقصيدته النونية التي
مطلبها

شعر

احسنت في تدبير ملكك حسن . واجدث في تحليل الخلط ^{الفتن}
 ما كنت بالترق العجول الى الاذي . عند النزاع ولا الضيف ^{هين}
 تمسني ورايك عن هوال معوق . والغزملق في يد الاهوي الرس
 داء الرياسة في متابعة الهوى . ودواها في الدفع بالوجه الحسن
 واذا الفتي استقصي لنصره ^{نفسه} . قلب الصديق لرحبه ظهر المحن

ومنها

بالسيف والاحسان نقض العلا . وحصولها بما جيعا منهن
 لاخير في منزل ولا سيفهما . ماض ولا في السيف ليس له ^{منا}

ومنها

اما حلي فان خوفك لم يدع . اهلا بها الزايرين ولا وطن
 اجليتهم لها وحسبك وادع . في ملة له يجوجوك الي ظعن

ومنها

اغد سيفك رغبة لآر ^{هبة} . ما في قتل فر عوب اسمن
 واكرم سيفك من دماء ^{دائها} . والحرك مر سيفه ان يمتن

قد كان لا يرضى بخطط سيفه، في ظهر من ولي أبوك الحسن

ومنهم

موسي هزله لا يطاق نزاله، في الحرب لكن ابن موسي حسن
هذان في عمر وما سلمت له، يمن وذا في الشام لم يدع اليمن
فانظر الي موسي وقد لعبت به، لما سخطت عليه احداث الزمن
وامنر بمجته وخذ ما عندك، عوضا يكن منك الممن والشمن
حينما بحسن النظر نسألك الرضا، والعفو عنه فلا تحب فيك ظن
لا ذلت بالشرف المحلد باينا، شرفا ومجدا ثابتا لبني حسن
توفي حسن بن عجلان المذكور في سادس جمادي الاخر سنة تسع
وعشرين وثمانماية بالقاهرة ودفن بها وقبر فيها مشهور
بعد ان تحضر للسفر الي مكة متوليا لها رحمه الله تعالى وكان
له جملة من الاولاد منهم **ابو القاسم** وعلي وابراهيم وبركات
فاما بركات بن حسن بن عجلان بن زميثة فله كان شريكا
لابيه في ولاية مكة ثم اشتغل بولاية مكة بعد وفاة ابيه

بركات بن حسن

فاز السلطان برسباي استدعاه الى مصر بعد موت ابيه فقد^{مها}
في ثالث عشر من رمضان سنة تسع وعشرين وفوض اليه ولاية^{مكة}
في سادس عشر من رمضان المذكور واستقر اخوه ابراهيم^{نايبا}
عنه وخلع عليهما وتوجها الى مكة في عاشر شوال فوصداها
في واسط القعدة من السنة المذكورة وقرى عهد الشرف^{مكة}
ولبس الخلعة بالطواف واستقرت ولايته الى جماد الاولي سنة
خمس واربعين **ثم** جاء خبر عزله باخيه علي وهو بوادي^{الابا}
وذلك في شهر رجب فتوجه الى اليمن واخلي مكة من نوابه^{صلها}
علي في ستمثل شعبان سنة خمس واربعين متوليا لها واستمر علي
واليا على مكة الى ان قبض عليه مع اخيه ابراهيم في يوم الثلاثاء
رابع شوال سنة ست واربعين وبكلا بالحديد وظهر عزله
باخيه ابو القاسم **وكان** ابو القاسم بالقاهرة وقام بحفظ البلد
والد زاهر وتوجه بالاخوين علي وابراهيم الى حده واريكا في جلته
الى القاهرة **ثم** وصل ابو القاسم بحسن الى مكة يوم السبت

سابع عشر في ذي القعدة من السنة المذكورة لابسا خلعة الأبهة
وقري توقيعه بالحطيم واستمر واليا على مكة الى ربيع الاول
سنة خمسين فعزل باخيه بركات بن حسن المذكور فامر ابا القاسم
اتباعه بمكة ان يخرجوا منها الى وادي الأبار فخرجوا في سلع و
الاول **ولما كان** ليلة السبت خامس جمادي الاول من السنة
المذكورة دخل السيد بركات بن حسن الى مكة محررا بالعمرة
فطاق وسمي وخرج الى الزاهرو بات به ودخل مكة في صبح
يوم السبت لابسا التشريف وقري توقيعه بالحطيم وطا
ونودي له بالدعاء علي زمره كاسلافه ملوك مكة واستمر
علي ذلك الى ان توهن بالمرض في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة
فسال مشجدة جانيك الظاهري بان يرسل الى السلطان
الظاهر جغتو يساله ولاية مكة لولده السيد محمد بن بركات لانه
ضعيف قليل الحركة بموجب المرض فارسل جانيك يسال في
ذلك فقدرت وفاة السيد بركات قبل ورود الخبر وجا

الجواب بعد موته بيوم بولاية ولد محمد **وكان** وفاة بركات
بن حسن في عصر يوم الاثنين تاسع عشر شعبان سنة تسع و
ثمانمائة بارض خالدمن وادي مرو حمل علي اعناق الرجال
ودخل به الي مكة في ثاء ليلة الثلاثاء وغسل و
عليه بالمسجد الحرام بعد صلوة الصبح ودفن بالمعلاة و
عليه قبة وهي موجودة الي الان ورتاه الشهاب المنصور

يقول شعر

قالوا قضي بركات قلت يحق لي ان اتبع العبرات بالزفرات
يانزحة الاجاب عند فراقه ويقربه يا فرحة الاموات
والكعبة الفراق لك قد غذا لبس السواد عليه من عادات
فانظري فان في مكة فرجها لم تخل من بركات
وكان الشريف بركات بن حسن مهيبا موقرا شجاعا
مقدما غضنفر الكثير الخيرات جزيل المبرات ميمون الحركات
بنيمة رباط الفقراء والمساكين وهو موجود الي الان

وهم به قاطنون له النثر الفايق والشعر الرايق فشعر

قوله شعر

يا من بذكرهم قد زاد وسواس • وقد شغلت بهم من سائر الناس
ومن تفر في قلبي محبتهم • وحيثهم اسمي طيعا علي راس
سالتكم شربة ماء من مشاربكم • تقني عن الراح اذ ملاح في الكاس
وكان له جملة من الاولاد منهم

فاما محمد بن بركات بن حسن بن عبد الله فانه ولي مكة
بعد وفاة ابيه وقد تقدم ذكر التماس ابيه له الولاية في
مرض موته وفي عصر يوم الثلاثاء ثاني يوم موت والده
وصل المرسوم بالاجابة اليه ما سال فيه والده وصحبه المرسوم
خلعة الولاية عوضا عن ابيه فلما ورد المرسوم بذلك كان
محمد غائبا يسلا اليمن لحفظ بعض اموال والده فدعي له علي
نمزم بعد صلوة المغرب من ليلة الاربعاء فلما كان يوم الجمعة
قوي المرسوم مخاطبا في السيد بركات ومضمونه انه قد

محمد بن بركات

كتاب الامير جاني بيك مشدجدة بالشاء علي المخدم وقد
بلغنا ضعفه وتوعلك جسده وقلة حركته فاقمنا مقامه في
امرة مكة ولده السيد محمد بن بركات والمرسوم مؤرخ سادس
عشرين شهر رجب سنة تسع وخمسين وثمانماية **فلما** كان ربيع
شوال من السنة المذكورة وصل كتاب من السلطان الظاهر
الي السيد الشريف محمد بن بركات بالعزافي والده وتوقيع باستقرار
واستمراره في امرة مكة عوضاً عن والده مؤرخ باو ايل شهر رمضان
واستمر الي سنة ثلاث وتسمايه متولياً علي مكة مظهر العدل
في الرعية ودانت له العباد واتسع ملكه وتصرف في البلاد
وكانت مدة ولايته ثلاثاً واربعين سنة الي ان توفي في ربيع
عشرين المحرم سنة ثلاث وتسمايه بوادي الابار من جهة اليمن ^{حمل}
الي مكة علي اعناق الرجال ودفن بالمعلاة وبني عليه قبعة
موجودة الي الان **وكان** رحمه الله تعالى جم الفضائل شريف الشمايل
طاهر الكرم ظاهر الشيم شجاعاً مقدماً بطلاً خراً غاماً مسعوداً

في ساير احواله مشكوراً في جميع افعاله له الخيرات المستمرة
والصدقات المستمرة بني بمكة رباطاً وبالنوارية سبيلاً
في طريق وادي مروني سبيلاً بطريق جده واوقف على ذلك
اوقافاً كثيرة وهي بوادي مرشدين ضاعف الله له الثواب
وقابله على ذلك يوم المأب وتغذ برحمته واسكنه اعدا فرا
جنته وخلف من الاولاد ستة عشر ذكراً غير الاناث منهم
حميضة ورميثة وجزازان وهزاع وقايتاي وعلي ورايح
وبركات فاما بركات بن محمد بن بركات فكانت ولادته
في سنة احدى وستين وثمانمائة في ربيع الاول بمكة المشرفة
وامه عمر بنت محمد بن علي بن احمد بن ثقبه بن رميثة بن ابي
بن ابي سعد دخل القاهرة في سنة ثمان وسبعين وستمائة فاف
القضاء ابراهيم بن ظهير فاكبر السلطان ومن دونه
موردهما واشركه مع ابيه ورجع متزايد العز واستقر بتزايد
الترقي حتى صار مرجعاً في حل الامور وحل المشكلات وفتح

الشرع بركات بن محمد

العدوم سافر إلى الأعدا ورجع مسروراً وبالظفر مجبوراً
قال العلامة الإمام عبد القادر الطبري متع الله بحيا^{ته}
في نشأت السلافة منشآت الخلافة وقد ترجم الشريف
بركات حافظ عصر الشيخ عبد العزيز بن هذال الهاشمي
في مولف عمله له ستمائة غاية المرام بأخبار سلطنة البلاد^{الحكام}
وساوقنبيه في ديباجته وختمه باستيفاء أخباره وما
مدح به وملخصه أنه سمع الحديث الشريف بالقاهرة
في رحلته الأولى عام ثمان وسبعين وثمانمائة على السند
شهاب الدين أحمد الشاوي ثلاثيات صحيح البخاري
وحضر مجلس ختمه وبداية وإجازته من عدة من البلدان جملة
من المشايخ **منهم** عبد الرحمن بن خليل القابوني
واسم بنت المهمل وأمهاني بنت الهوريني ونشوان^{الحنبلية}
وهاجر القدسيه والعلم البلقيني والسعد بن الدري
والشهاب المجازي والبرهان البقاعي وقاسم بن الكوكي

٥١
وابن قطلوا بفا والامين الاقصري وابوبكر بن صدقة المناوي
والغزال كنياني والتقي الشمني والجلال بن الملحق ^{صالحه} ولخته
وابها المصري والجلال القضي والتقي بن محمد وولده
ابوبكر وعمر واخوه عطية وعبد الرحيم الاسيوطي وابراهيم
الرفزي واحمد الشوايطي والقاضي عبد القادر المالكي
وابو الفضل المرجاني وابو الفرج المراغي وزينب ^{بنه} ابنة
الشونكي واسية بنت جارا لله الشيباني وابراهيم ^{بن} القا
عجلون وابو ذر الحلي واحمد بن الصلف وابو السعد
الفراقي وابو نافع الازهري والخضر بن المصري والتقي القلقشندي
والشمس الحنفة الافقهس والتواني والمتلوتي والرفاعي
والسخاوي والشيخ الفخر السيوطي والكمال ^{عليه} امام الكا
والمحب بن الشحنة ويحيى المناوي وخلق كثير
وخرج له الشيخ الرحلة جارا لله بن عبد العزيز بن محمد عن
اربعين شيخا من مشايخه اربعين حديثا في فضل ^{البيت} اهل

النبوي سماها غاية الاماني والمسرة لعلو سلطان الحجاز ابي ذر
 بركات وذلك في سنة ست عشرة وتسعمائة وقرا علي الشريف
 بركات بعضها بمنزلة دار السعادة من اول الاربعين التي حرها
 له الي اخر الحديث الثالث مع الكلام علي الحديث خذ
 شرح الحديث الثالث واجازله روايتها عنه وكتب له بخط
 تحت طبقة سماها **ما صورتها** الحمد لله ما ذكر من القرا
 والسماع والاجازة صحيح في تاريخه وكتبه الفقير الي الله
 تعالى بركات محمد بن بركات عفي الله عنه وعزوا اليه والمسلمين العميز
وكانت القراءة المذكور علي يوم الاربعاء رابع عشرين من المحرم الحرام
 عام سبعة عشر وتسعمائة وحصل الشريف بركات غبطة
 عظيمة بتخرج تلك الاحاديث واكرم بسبب ذلك الشيخ جابر
 مؤرخ يوم الجمعة ثالث عشرين ربيع الثاني عام خمسة عشر
 وتسعمائة وكتب الشريف بركات عليه بالاجازة في السنة التي
 بعدها **وصورة** ما كتبه الشريف بركات الحمد لله الذي

في سنة ست عشرة وتسعمائة
 في يوم الاربعاء رابع عشرين من المحرم الحرام
 في سنة ست عشرة وتسعمائة

نظم جواهر السنة في تلك السند ووصل من الجنبه
 استند وقطع من اعرض واستند وخذ من كفو محمد
 اما بعد فقد اجاز كاتبه الفقير الى الله تعالى بركات محمد
 صاحب مكة المشرفة عفي الله عنه لما ذكر في هذا ^{عاه} السند
 المبارك ما يجوز لي وعني روايته بشرطه المقبر عند اهل
واساله ان لا ينساني من دعواته في خلواته وجلواته
 والحمد لله وصلي الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
واستقر الشريف بركات في ولاية مكة منفردا بعد وفاته
 ابيه في يوم الاربعاء رابع ربيع الثاني سنة ثلاث وتسعين
وقري مرسومه بالحطيم بحضرة كاتم السرا بدير محمد ^{مرمر}
 لوصوله بقصد وقصد اخيه هزاع واذن له في توليته
 المدينة للسيد فارس بن شامان الحسيني زوج اخيه ^{يقدر} الشرف
 حزيمة واستقر على الولاية المذكورة الى ان خالفه اخوه هذا
 واحد المدعو جازان في سنة اربع وتسعين ثم اصطلحوا ثم

وقع الحرب بينهما سجلا **وكانت** بداية في سنة ست وتسعمائة
بوادى الجحوم عند قدم الحاج اليها المباطنة الامير قاضوه
المحمدي المنفي بمكة لاميير الحاج سودون العجمي امير حاج
المحل ودولت باي الوالي امير لؤل فباطنا هزاعا فانهمر عسكر
الشريف بركات ونهبت خيله وقاسا لذلك شدة **ثم توجه**
بجدة واقام بها الي بعد الحج فعاد لمكة وفر منها متوليها اخوه
هزاع بعسكره الي نحو الينبع وجمع منها جموعا وعاد لحربه
مرة ثانية في العشر الاول من جمادى الثاني عام سبع وتسعمائة
فالتقوا في طرف البرقاف كسر بركات ثانيا وهزم عسكره فتوجه لمحمة
اليمن واقام بالليث حتي مات هزاع في خامس عشر رجب **فخلف**
هزاعا بعد موته جازان فقصد به بركات في شهر شعبان لما بلغه
تقلبه علي مكة بعد اخيه فخرج جازان للينبع لما بلغه وصول بركات
اليه فقصد الشريف بركات مكة فجاءه من مصر خلع ومراسيم
بالاعتذار اليه من مباطنة اميري الحاج لاهويه فلبس الخلعة

٥٥
وطاف بها وكان قاضي مكة ابو السعود بن ظهيرة مباحطنا
لجازان في ولاية مكة فكتب ابو السعود الى جازان يستحثه
ويبعده بالاعانة علي بركات فظفر الشريف بركات بكتاب
ابو السعود فاشرف عليه وقبض عليه في سابع رمضان
وارسله الى جزيرة القنفذة وامر بتفريقه بها في موسم السنة
المذكورة وهي سنة سبع وتسماية وغرق بها والقصة
مشهورة لا يحتاج ان نطول بذكره كيفيتها وتفصيلها
ثم ان الشريف بركات توجه مع الحاج الي الدينع لكون
اخيه جازان نهب الحج الشامي عند خليص لقدمه
الي مكة فخاربه مع اهلها في سادس عشر الحجة وكسر بركات
مع امير الحاج كسره ثلثه ونهبوا نهباً فاحشاً ومك
ولده ابراهيم وقتل مع جماعة من عسكره وعاد بركات
الي مكة مريضاً ثم مات بها ولده السيد عجلان ثم جالجز
في اول صفر بمحج اخيه جازان بعسكر عظيم وبركات مريض

لا يمكنه المحاربة فتوجه الى جهة اليمن واقام بها الى شهر
حتى شفي وجمع جموعاً كثيرة وعاد لمكة فلقى بها اخاه جازان
بالمخنا فقاتله بها فانكسر الشريف بركات مرة رابعة وفرق
جماعته الاشراف آل أبي نبي الى جهة جبل حرا لمباطنهم لجازان
فتبنت وبعض خواصه للحرب ساعة ثم عاد مني وتوجه الى
اليمن ايضا فقبضه جازان بعض كره فخلفه الشريف بركات
في خيل قليلة وعاد من غير طريقه ودخل مكة في غيبة جازان
يوم الجمعة حادي عشر رمضان ففرح به اهله الظلم اخيه
جازان فيها وبذلوا الهمة في مساعدته واجتهدوا في نصرته
وحفروا خنادق علوم مكة واسفلها وحاربوا اعداءه من
خلفها وعاد اليه جازان في صبح يوم الاربعاء ثالث عشرين
رمضان من اسفل مكة من جهة المسفل وحاربهم مع حكامها
مرة خامسة وظهر له الاتراك همة عالية حتى هزم جازان
وتركهم ولم يبقه احد منهم وقتل جماعة من الفريقين

٥٧
وجرح اخرون **وتوجه** جازان منهزمًا الى حمّة حدا واقام
هو وجماعة في بير شميمس وهم خائفون وجلون والعسكر
يختطفهم كل ساعة ليلاً ونهاراً حتى ارسلوا يطلبوا النجدة
من الينبع فجاءهم عسكر كبير ورحلوا معهم لحرب مكة مرة سادسة
في صبح يوم السبت رابع عشرين شوال من السنة المذكورة ^{وها}
من اعلامهم من شعب ذاخرو الحفائنه وكان الشريف بمكات ^{قفا}
مع خواصه خلف الخندق عند باب المعلاة فافترس عسكره من
قتال وثبت هو والاثرا^ن واذاق اعداء الحرب والعراك بشجاعتهم
وقوته ونجدة حتى زخرهم عن مصافهم **وقد** بلغنا من ثبوتهم انه
علي فرس له يقال لها الجردة وانه قهر الخندق وهو بمفرده ففر منه
الجيش باجمعه وهو يضرب بالسيف قد اطمحت اعداؤه عند قاضته
الينبع فذرع بعد ذلك عرض الخندق فمك ان سبعة اذرع
ثم انه توجه الى اليمن فدخل اعداء مكة واهلها واهلها واهلها
لما اعداهم الشريف بمكات وجثم له فيمناهم كذلك اذ وصلت تحريده

من مصر فخرج الاعداء هاربين فغار الشريف بركات مكة في ثالث عشرين
ذي القعدة وتوجه لملاقاة مقدم البحرية المقر الاشراف قتيب ^{جوهري} الرجبى
بالطاعة والكرامة وخلع عليه بالزاهر ودخل معه مكة باخوانه
وعسكره حتى وصلوا الى مدرسة الاشراف قايتباي بالسعي فقبض علي
الشريف بركات ووضع في الحديد مع بعض اخوته وجماعته والهز
الباقون وحج بهم الامير كذلك ثم ذهب بهم الى مصر ومن بهم
علي البينع وانفق مع اهلها علي تولية جازان علي فكة بمال سلم له **فلما**
دخل بهم الى مصر علي هذه الصفة فانكر عليه الناس ذلك وما
هان ذلك علي السلطان الغوري وتعب من ترك مكة في ايدي الضام
وفي ذلك يقول ابو الطيب بن حسيب العليف المكي قصيدة الكا
يسلي بها الشريف بركات ويحثه علي الصبر **ومطلع القصيدة**
عز علي بيت النبوة والملك | مقام علي ذل المهانة والقتل
واعظم ما يلقي الكرم من الامي | علي النفس ما يلقي من الضيم والاضل
يرغم العدا والمجد والسيف والنداء | حصلت ابعا لزي في قبضة ^{الترك}

والقصبة مشهورة من غرر القضايد وهي في الديوان المذكور
 فلا تحتاج ان يطول بذكرها ثم ان الغوري اطلق الشرف بركات
 من الغل ورتب له مع جماعته الكفاية من النفقات وصار يتردد
 اليه الشرف بركات والى امرائه ففر بعد ذلك الى مكة وذلك في
 اواخر سنة تسع وتسماية فظفر في طريقه بقاصدا عداية تو^{جها}
 للتاطان وهو السيد نطاح الحسيني فقتله ففاز بما صحت
 من المال والهدية وفي غيبته فتك الاتراك المقيمون بمكة باخيه
 جازان وقتلوه في المطاف ضحى يوم الجمعة عاشر رجب وولوا
 اخاه السيد حميظه فحج بالناس في ذلك العام **ثم از الشرف بركات**
 واجه الحاج المصري في طريقه فامنوه فاكرموه فتوجه لزيارة
 جده المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم قصد جهة الشرق وتر^ق
 على الشريفه غيبته بنت حيدان بن شامان الحسيني فحملت منه
 بالسيد الجليل الشريف الاصيل ذي العز والسعد الي في محبة
 او ايل سنة احدى عشرة وتسماية **وولده** ليلة تاسع الحجة

من السنة المذكورة فكان طالع سعد الكبرار تقع بولادة كل شهر
فانه منذ ظهر تواليت علي والده البشير وصفت منه عن الاكدار الشريف
وما زال راقيا معالة المجد مستخدما للفر والاقبال والتعد **ثم**
ان السلطان الاشرف الغوري ارسل تفويض الحج ازا الي الشريف بركات
فقد اخاه السيد قايتباي في ولاية مكة واشرك معه ولده علي بركات
وكان كلاً منهما محتلم وينفر عنهما الشريف بركات بالدعاء في
خطبة الجمعة **وكان** بينه وبين اخيه قايتباي صداقة عظيمة
ودامت الي ان مات السيد قايتباي في يوم الاحد حادي عشر من شهر
عشر ثمانية عشر وتسماية بارض حسان من وادي قروم حمل الي مكة
علي اغناق الرجال ومعه اخوه الشريف بركات وصلي عليه بالمسجد
وطيف به اسبوعا كعادة سلفه ولاة مكة ودفن بالمعلاة **ثم ان**
الشريف بركات ارسل ولده ابائي الي القاهرة وصحبه السيد عمر
ابن محمد وفي خدمته القاضي صلاح الدين بن ظهير الشافعي
والقاضي نجم الدين بن يعقوب المالكي **وذلك** في سنة ثمانية عشر

٤١
وقسمه **وسن السيداني** اذ ذلك ثمان سنين فواجهوا
الغوري بالقلعة فاكرمهم وقابلهم بكل جميل وحكي عن زيد
السيداني ان السلطان وضعه في حجره **وقال** له ما سورتك
فاجابه **وقال** انا فتحت لك فتحا مينا فاعجب الغوري ذلك فتنا
به فاشركه مع والده في نصف ولاية مكة وهو بذلك السرفصا
يخطب له مع ابيه علي بن ابراهيم الشريفين **ثم حجت خوند**
السلطان الغوري وولده الناصر محمد وصحبتهما كاتب الشرح
بن ابي سنة عشر وقسمه فاكرمهم الشريف بركات وقام بهم
احسن قيام وطلبوا منه السفر معهم لمجازاته واکرامه فوافقهم على
وسافر معهم الى القاهرة ودخلها مرة ثالثة فاقفم عليه الغوري ^{خلع}
سنة واکرامات مرضية لم يسبق اليها ولم يشاركه احد في فضلها
وهناك الشعر بذلك **منهم** العليف المشهور بقصيدته القايفه
المشهوره والفاضله الاديبه ستينه بنت القاضي كمال الدين ^{محمود}
بن شيراز القاهرة وذكرت الانعامات التي انفرد بها الشريف بركات

في قصيدة دالية **مطلعها** **شعر**

قفوا واسمعوا قولاً صحيحاً له سند **عز** الأثر في الغوري ما عنه يعتمد

وما نال مولانا الشريف من العطا **ثانية** ما نالها قبله احد

ثم عدت الثانية التي اشارت اليها في القصيدة وهي مشهورة فلا

نطول بذكرها **وكان الشريف بركات** بليفاً مصقفاً له النظم الرا **يق**

والنثر الفاو من نظمه قوله في الغوري في سفرته الثانية الي

القاهرة عام تسع وتسمايه وهو **شعر**

هلموا معي نحو الفلاح وسارعوا **ال** اجماع للذكر والحسن اجماع

ناستن بنيه علي الخير والتقي **ال** الست تراه بالمحاسن ساطع

ومنها

ايا فانضوه اسمع بحقق قصتي **فاني** لشرح الحال نحوك رافع

بليت نجور من زمان امضني **وما** لك في الناس غيرك نافع

وحقق ما افنت مالي ومجتي **سوي** في رضا السلطان والله ساع

فازيك قد ارضاك ما قد لقيته **فاني** به راض بل شوقا منع

ولي اسوة في الناس بالسادة الاولى ، لكم بذلوا ارواحهم ثم بايع
ونظم الغوري موشحاً وصال من الشريف بركات ان يعارضه
ومطلع موشح الغوري **شعر**
يا غزال الحياظه تنقشي : نشاة الاكوس
فقال الشريف بركات شعر

التم الترويك لا تنقشي	بالرشا الالعس
فهو يزري الفصون اذ يمضي	في الرد السندس
ما على العتب في الهوي عار	ان تقادي الكمد
ان لي في الغرام اوطار	واصطباري نقد
واللواحي في لومهم جاروا	وانا ابدي للجلد
رب يا ذا الجلال والعري	كن به مونسني
ويوصل الجيب في الفري	جد ولا تحبسي
يا غزال ابو صله ندرت	كلما يستطاب
غايتي في المرار من امر	اتي مستطاب

جدلني في هوان لا يشرك . . زينباً والرباب
لم ازل في وصاله ارشي . . كي يحي مجلسي
هل لهذا القتل من ارشي . . يامن الانفسي

وكان ايضا رحمه الله شهما عند الوفا وحفظ اليهود وكرام الشرا
والوفود مع العقبة والصيانة وملازمة الخير والديانة واطها
الخيرات ومواصلة الميراث اوقف بعض الجهات على انواع الصلوة
وعمر باطاني اسفل مكة واسكنه الفقراء في حياته وافر الله عنه
بمشاركة ولده في الولاية كما شارك هو والده **شمس** لما قدر الله تعالى
برو الدولة الغوري وافضي ملك مصر الى ملوك الروم وذلك
في رجب سنة اثنين وعشرين وتسماية وصارت جهة الحرمين لهم
وجه الشريف بركات ولده اباني الى مواجها الخنكار الاعظم
سليم خان بز عثمان لما وصل الى القاهرة بعد حربه للغوري وليتد
علي مملكته **فوصل** اليه السيد ابو نفي في سنة ثلاث وعشرين
وتسماية فقابلته الخنكار بالعباية وافر الشريف بركات علي ما كان عليه

من الولاية وابقى الشريف ابا نبي علي مشاركة والده فعاد ابا نبي
 قرير العين واستقر بركات مشاركاً لولده ابا نبي حتى قضى نحبه
 وتوفي ليلة الاربعاء رابع عشر ذي القعدة الحرام سنة احدى
 وثلاثين وستماية بمكة المشرفة علي فراشه ثم صلي عليه ضحى يوم
 الاربعاء بالمسجد الحرام وطيف به حول الكعبة اسبوعاً كما
 سلفه ولاية مكة الكرام ودفن بالمعدن وبني عليه قبة عظيمة وهي
 موجودة الي الان وكانت مدة ولايته مشاركاً لابيه وولده وولته
 نحو ثلاث وخمسين سنة وعمر حتى بلغ احدى وسبعين سنة وكان
 له من الاولاد ثقبه وابو القاسم وحازم وواصل وسندوي وعلو
 فاما ابو نبي محمد بن بركات بن محمد بن بركات فقد تقدم في ترجمة
 والده انه ولد ليلة تاسع الحجة الحرام سنة احدى عشرة وستما
 وازاقه غيبته بنت حميدان بن شامان الحسيني وكان يكنى
 بنم الدين شارك ابا نبي في ولاية مكة كما تقدم وعمر ثمان سنين
 بولاية الغوري وهي اخر ولاية صدرت من الجراكسة سنة

الشريف ابو نبي

ثمانية عشر وتسعمائة **ثم** ابقاه السلطان سليم خان علي مشاركة
ايه سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وهي اول ولاية صدرت
من العثمانيين **ثم** استقل باعباء السلطنة بعد موت ابيه **وكان**
استقلاله بها وبالامر في سن عشرين سنة فوصلت اليه المراسيم
السلطانية السليمانية الخافية فحدثت بولايته نار الفتنة واتبع
بملكه وجه الزمن ولم يزل ممتعاً بمكارم الشيم متقبلاً في النعم
وقدر رقة الله الذرية الصالحة ودانت له رقاب الامم **فلما كان**
موسم سنة خمس واربعين وتسعمائة وصل الي مكة الباشا سليمان
مجهداً الفرج بالديار الهندية وعزم الي الديار الرومية **فارسل**
الشريف ابوايي ولده السيد احمد حجة الباشا المذكور
لمواجهة السلطان الاعظم سليمان خان بسلام وفي خدته
السيد عمر بن عجل والقاضي ابراهيم بن ظهير والقاضي تاج
المالكي فدخلوا الي القاهرة **ثم** توجهوا منها الي الديار الرومية
في البر فوصلوا بالسلامة والفرقة والكرامة واجتمع السيد حماد

بالسلاطان سليمان وجلس علي بن وقليله بالاكرام وعامله
 بالاحترام **واشركه** مع والده في ولاية مكة كما هو عادة سلفه
 وذلك في سنة ست واربعين واقام مدة في الروم متوعدا
 حتى فاته الحج في ذلك العام وتوفي السيد عمر ارثته بالطائفة
 ثم عاد للقاهرة عام سبعة واربعين وتوجه قاصداً مكة فلاقاه
 والده ابوي بوادي مروجه له سماً عظيماً حضره الاعيان
 ثم قرئت مراسيمه بمكة بالعشر الاول من ربيع الاول وبالمسلة
 السلطانية وطاق فيها وصار يديهما علي المنابر وسعت الي
 ابوابهم الشراء الاكابر وممن امتدحهما مهيناً للشريف ابني
 بقدم ولده وللسيد احمد بالولاية عمر والدي العلاقة القا
 وجيه الدين عبد الرحمن ابن عبد الله باكثر بقصيدة الراية الطنائ
 التي شاع ذكرها في الافاق والناس في مدحها كلمة اتفاق ومطلعها

شمر

وفتضها بعد الجفا عادة عذرا **ومد** لامها قالت لعل لها عذرا

وهي من غرر القصايد انتظمت في سلكها درر المدايح الفرايد
اشتملت على الغزل المصنع الذي بمثله لم يسمع وعلي الخالص العجينة
الذي لم يسبق الي مثله او كل من وقف عليها يشهد بفضلها
وهي مشهورة فلا تطول بنقلها **واسم** السيد احمد شريكاً
لابيه ابي نبي الى ان انتقل الى رحمة الله تعالى في اثناء شهر رمضان
سنة احدى وستين وتسمايه بارض الشرق وحمل الى مكة
وصلي عليه بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة وبني له قبعة وهي
موجودة الى الان **ثم** ان الشريف ابائي اعرض الى السلطنة
العثمانية والتمس ان يكون ولده الشريف حسن عوض احمد
واجيب الي ذلك فشارك الشريف حسن والدي في الاوامر
والدعا علي رؤس المنابر حتي تخلي الشريف ابوني عن الامر ووفو^{ضه}
اليه وعول في جميع مهمات الملك عليه **واختار** الشريف ابوي^ة
الانقطاع في العباداة والانهماك علي مطالعة العلوم والا^دفا
وما زال عريضاً علي اقتطاف ثمره الفضائل ومجالسة العلماء

الافاضل محتاجاً بذكاية قرايحهم المحميدة مستخرجاً بفهمه
 كنوز مدايحهم الحميدة حتى انهم خدموا اجنابه العالي
 بكل تصنيف بديع ورتقوا في رحله ذات المعالي وناووا ذلك
 الخصب المريع وكان من جملة خدامه بذلك الكاشف له وجوه
 عمائر العلوم علي تلك الارايك عم والدي قاضي القضاة شيخ
 الحرم المكي المنيف القاضي عبد اللطيف بن عبد الله باكثر
 صاحب الفضل الشيرفانه خدم جنابه وامر رحابه بشرح
 القصيدة الهزلية المسماة امر القري وجعل ذلك مقدماً ^{ستعطف}
 وسبباً لاسعافه واسعافه فان القاضي المذكور لما سافر الى الديار
 الرومية وقلد منصب القضاة بمكة البهية وحصل له من
 العناية السلطانية السليمانية ما اشتهر بين البرية وشي
 به بعض الخسار الساعين في الارض بالفساد ونقلوا الى
 السيد الشريف من اباطيل القول ما لم يقع وظنوا ان ذلك ^{يهم} الجحد
 فيما هم بصدده من الطمع حيث جاء القاضي بعرضهم عن انصاهم

والخطا عما كانوا عليه من مراتبهم فاستعطف بهذا التالف خاتمة
السيد الشريف **وجعل خطبته** سلام على آل تير ثمن قواد
الرسول المنتجبين من اكبر سلالته وافلاذ اكباد البتول
المفتدين بلباز الرسالة واهلة سماء الكمال المحيط بهم من نور
النبوة هالة وغرة محيا الجمال وطراز حلة الجلال **شمر**
مغارس طابتي في رب المجد فالتقت **علي** انبياء الله والخلفاء
معدن السورود وكيماء السعادة وعنصر المجد وتاج مفرق السيادة
نتاج فاطمة الزهراء وعماد الحنيفية **الفراس**
فخار لوان النجم اعطي مثله **ترافع** ان ياوي اديم سماء
توركهم الهداية اليانغ وتورافق الشريعة الساطع طرة جهة الدار
وشامرو جنة الفخر **شمر**
بيض الوجوه كريمة احسابهم **شم** الانوف من الطراز الاول
سلاما نصب لهم في ارجاء الخافقين علم المدح فمارج علي ذوابهم
خافقا وسما لهم علي هلم السماكين ارفع صرح فما زال علي فود

٧١
الجوزا شاهقا وصيته لها تف السعدا تين دايما الصبح فمافتي
الايديع شمائلهم ناطقا وطيبهم من شد الرياح تين اعطر
نفخ فناد امر الوجود الامن عبير عابقا **شم**
هذا هو الفخر المؤيد من غدا . عقد الجيد مفخر الامجاد
فخر رادق اهله امسي علي . هام السماء مطنب الاوتاد
قوم تخال وجوههم از اسفروا . يوم الفخر اراهلة الاعباد
رضعوا البان المجدي فجر العلاء . فقلوا علي الكفا والانداد
لاحمر فقطب فخرهم الرايح ومحتد شرفهم الشايع وارومة
مجدهم الباذخ وجرثومة سوددهم الماذخ **شم**
هو معصم الفخر الذي حاطت به . احساب اهل البيت مثل سوار
زاي الفخر ابو غني فخره الرياح تين ونجبة الاخيار
افسان عزيز المجى والقر الذي . حفته انجم هاشم ونزار
وغدت له مثل الكام وقد بدا . من بينها يفتكر كالنوار
حامى البيت الشريف طيبة . الفخر ابا الخطي والبتار

اعظم ملك خفقت عليه البنود وتشرفت بمدحتة
 رؤس المنابر واجل سلاط ازجند الجنود وكتب الكنايب وحشد
 العساكر وانظم امام انتظم به نظام الوجود وحلت له الحيا
 وعقد عليه الخناصر واكرم جواد جعل باب كعبة الوفود
 يعكف بها البادي والحاضر واسطابا سليل تنقي باسه ^{سود} الا
 اذا حي الوطيس وبلغت القلوب ^{الظهرة} الحناجر **شمر**
 ملك اذا ضاق الزمان بامله ، بخلا توسع في المكارم وانفسح
 تكبو السحاب اذا تجاري كفة ، فالغيث في جياتها عروق رشح
 تستحق الاسياق عاتق غيرهم ، وتقول دونك القلايد والسبع
 ويكلف الاسد الهصور بعد له ، في القفر ان يرعى الغزال اذا سخر
 كم من خطيب في كرم غير اسمه ، لما تنحى قال منبره تنح
 صفوة الله التي افرغ عليها ، في مواكب العظمة حلة
التشريف ونجته التي ملكها زمام المكارم فحازت قالها
 والطريف وخلاصته التي اطلع لها في روض المفارخ ودوحة

٧٨
الفرقتين ظله الوريث وخيرته التي جرت اذيال سودها
علي فرق الفرق المنيف **ش**

ماض من ضربت به احسانه . حتي بلغن الي النبي محمد
ان لا يمد الي المك اربعة . ويجوز منقطع العلاء والسود
متطا ولا حتي يري اذياله . طول الزمان عما يما للفرق
الذاب عن مهبط وحى الله ومهاجر رسوله ومن في بلديته

ومعاهد تنزيله ومظهر دينه وتردد جبرئله والذايد عنها
بطبايه واسله وخيوله ورجله المنصوب له علي اوج السيادة
سراة المحمد المنشور عليه في ارجاء البسيطة الوية الحمد
الحايز من اشرف الشيم بما لم يحصره عدو لاحد المتشرف

ابا واقا واجد **ش**

ابو نبي من قد حوي شرفا . ما حاز قبل عبد مطلبه
ذاك الي هاشم نفا . وذا قسم النبي في نسبه
شان ما بين فخرا والودا . فذا فخرا قد صيغ منه وبه

كيف لا وانت الملك الذي هز الملك به عطفه وابدي به شرفه
وابتسامه والمطاع الذي القت اليه الايام ازمتها ومملكه لا^{هر}
زمانه والامام الذي وافق المقدور براءه وقارن القضاء^{مه} احسا

شعر

له يراع وعضب عاجري وبري. الاقضي ومضي بالرزق والجل
فلله درك من مهاب قد غشي بصر العين مهابه وملا الغم
فخامه ومن اغراضحت ايام دولته في جبهة الدهر غرقه و^{غفوه}
وجنة الزمان شامة ومن جليم غلب صفحه غضبه وسبق

انتقامه شعر

واذا الابا المرقال لك انتقم. قالت خلائقك الكرام لا احلم
شرع نراك قد انفردت بدينه. وفضيلة لسواك لم تتقدم
حتى لقد ودال بيري بانه. يدلي اليك بفضل جاه الحرم
فلا بدع ان ساقني كرم حلك اليك ودلني عظيم
صفحك عليك فاستغثت بلسان تضرعي وفقري واستلكت

عطفك بحزني مدحي وشكري واستقطفت جيد صفك

يبيع نثري وبيع شعري **شعر**

ذوالصفحت ومثلي من حني وهفا . ورام عفوك غما من قد سلنا

وان يكر بالقضازك لعمدا . فان مثلك عند الاقتدار عفا

فلست اول ذي حلم قافدا . منه الصدور ولكن بعد ذ ^{عطفنا}

ولست اول جان ظل يعطف من . كما حلك نور اطاب مقتطفنا

وان اكر بدوني استحق جفا . فحسبك الله من هذا الجفا وكفا

حاشا ذري مجدك السامي وعظ ^ك الزاهي وحلمك ان يرزوا لك الجفا

فلا تحيب رجاء من جاء بمتهلا . بحار عفوك متاحا ومفترا

هني اسات اليس العفوفيك ^{غدا} . طبعنا وحسن التقاطي منك قدالفا

سجدة فيك ما كلفتها ولكم . تكلف الخلق خلقا يوجب الشرفا

وطالما طبت يا ذا العفو بر ^{من} شفا . سدا في عفوك كاسا طاب مرتشفا

حتى لقد كاد يدي بالذنوب لي . عليك ما لم يكن بالذنب معترفا

هذا ولما رايت تاج فضائك مكلا من جوهر العلم بنفيس فوائده

وجيد شمالك محتلياً بعقود فرايدة ومعاطف سجياك متوشحة
بنضيد لا يدرره وانامل ذوقك مقتطفة من رياض الاربضة
يانع زهر ولم يزل ثاقب فمك كلفا باماطة اللثام عن شمائل جد
هو خير الوري المجددة في خباء الفاظ القصيدة الموسومة بام القري
شرحها شرحا يكشف لك عن مخدراتها فضل النقاب ويجلو
لك غرايس معانيها في منصات الصواب ويهدي لذوقك السليم
ثم غرايسها المستطاب ويسهل عليك تناوله باوضح لفظ وفتح
خطاب سلكت فيه اقرب طريق بين الاختصار والاطناب
وقدمته الي حضرتك التي لا برحت كليم الفضائل في روضها
باسم الثغور وجواهر الفرايد في رحابها شنوفا للمسامحة وقلة
الخور لنقولك نيابة عني يا ايها العزيز مستنا واهلنا الف
وجيئنا ببضاعة مزجاة فاو لنا الكيل وصدق علينا ان
يخري المتصدقين وتلو البساز الاستعطاف بين يديك والكا^{ظن}
الفيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين انتهت

خطبة الكتاب المذكور **فلما** قدمه للشيخ أبي بني رضي عنه غا^{ية}
الرفي والطهي ينبوع حله من ذلك الغضب حمة الغضي وجا^{سه}
المجالسات الخاصة والبسه ثوب الاجلال في المحافل الفا^{صة}
وما زال يتوجه اليه بكليته ويعلي بين الناس لكلمته حتى اتفق^ا
في بعض المجالس انه لما جري ذكر الاسد سرد القاضي جميع^{استأ}
بالمدد فقله الشريف الي ذكر بزة الطير الصايد قايد^{به}
فيه وفي الاضطهاد به وذكر جملة من الفوائد **وكان** مغزوله ابن^{ظاهرة}
حاضر في ميسرة السيد الشريف فتالم لما وقع لعازله من يزيد ذلك
التشريف وهو في المجلس لا يحير جواباً ولا يجد للسلوك فيما هم فيه
موا^{ابا} **فما تب** السيد الشريف علي توجهه الي ضده والاعراض
عنه في الخطاب الذي هو منتهي سعده **فاجابه** السيد الشريف
بما هو شأنه من الاجوبة الهاشمية واجتبه بالبح المضيئة
من تلك المشكاة النبوية وقال له اني ملخاطبت الرجل الا^{قل}
جواباً وان تركتم وسكت لم يكن ذلك صواباً ولو فعلت كما

لكان التوجه اليك ولم يكن المعول في المحادثة الا عليك ^{هو}
يعلم ان هذا تكليف ما لا يطاق اذ مراتب الفضل لا تتال ^ن
الاستحقاق وكان الشريف ابو نعيم حم الفضائل حسن الشمايل
محمود السيرة صافي السيرة قطب زمانه بلا خلاف وعاد
وقته فلا سبيل في زمنه الى الاعتساف له النثر الرفيع الفا
والنظم الحسن البديع الراق وصفاته كلها جامعة اشتملت كل
فضيلة وخصاله باسرها كلها محمودة جميلة **ومن** خصاله
الحيدة المتوارثة له من ابائه الكرام رعايته لذوي البيوت
القديمة واعراضه من الافاقيين من الرعايا والطعام فان ذوي
البيوت كانوا عنده في اوج الاعزاز والاحترام يظهر مناقبهم
ويستمر مثالهم ولا يكشف معايهم وكان يخصهم من بين الانام
بالتحية والقيام ولا يفرج عنهم بقيامه لو انه شيخ الاسلام
فلهذا كانت الامور كلها مضبوطة والاحوال بوجه الضو
منوطة فطالما التمس منه اعيان دولته القيام لمجاعة لم يكونوا

من ذوي البيوت بعد ان صاروا من اهل الفتوى فلم يحجبوا
ولم يضبط عليه ذلك لئلا يكون الناس على حد سواء اجد
بقول من قال **شعر**

لله ذرأه وشروان من ملك **ما** كان اعرفه بالعالم والسفل
ولم يفقه ان جبر الخواطر مطلوب بل هو عارف بما هو اذق من ذلك
مما تكنه القلوب غير انه علم ما يؤول اليه ذلك من الفساد **مخبر**
الانثال بمساواتهم لا كابر البلاد وترتب حصول الجور في البسا
فقد قيل وتجنب الاسود وروءاء **اذا** كان الكلاب يلغ في
فهذا من سياسة الملك التي بها يحفظ ويدوم **فقد** قال الله تعالى
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم در **جنا**
وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان ازل الناس منازلهم والحكمة
فيما كان يصنعه الشريف رحمه الله تبع الاسلاف ان ذوي البيوت **قد**
عرفت مودتهم واخلاصهم من عروق اسلافهم الاقدمين **الاساس** الثابتين
وازطياعهم على صدق الوداد والمحبة لان العلم ساس وكانوا

جديرين بهذه المزية ولولو يكن فيهم شيئاً من الفضائل الآمال
منهم وعرف عنهم من الشمايل **واما** غيرهم لو انه اعلم زمانه فلم توجد
فيه هذه المزية وربما يكون اكرامهم سبباً للحصول ^{زال} **والا** ذية ^{مجمع}
الشريف ابونعي رحمه الله تعالى منعم بالامتعة بالاولاد والاولاد
الشمل في سائر الاحوال مكفي الامور دايماً السرور بقيام ولده الشريف
الحسن باعناء الخلافة مظهر في الرعية عدله وانصافه سالمة
مملكته من المخافة الى ان دعي الشريف ابانغي داع الحق قلبناه واثقل
من هذه الدار الى رحمة الله في ليلة تاسوعا تاسع محرّم الحرام افتتاح شهر
علم اثنين وتسعين وتسمايه بالقرب من وادي الابار من جهة اليمن حمل
الي مكة وصلي عليه بعد صلاة العصر في المسجد الحرام عند باب الكعبة
وتقدم للصلوة عليه الافندي مرزا مخدوم ورد في المعلاة ونجى
عليه قبة **وتخلف** ولده الشريف حسن في بيته عن تشييع جنازته
حفظاً للبلاد وقطعاً للدواعي الفساد وجعلت له ربيعة بالمسجد
وبالتزبه ويحفرها الشريف حسن واخوته وجميع الاشراف والاعيان

من اهل مكة قدس الله روحه ونور ضريحه **وعمر الشريف** الي غي
 رحمه الله ثمانون سنة وشهراً واحداً ويوم **ومدة** ولايته مشا
 لايه ولولديه احمد والحسن ومستقلاً نحو ثلاث وسبعين ^{سنة}
وكان رحمه الله تعالى صاحب خيرات متواترة ومبرات جزيلة متكا
 اسر لا ولادة معالم الكرم وحشهم علي شريف المناقب والشمس
 بينهم المودة علي منوال الصفا وحملمهم علي الصدق فيما بينهم
 والوفاء **وبني** بمكة رباط الفقراء الذكور ورباط النساء الشرايف
 واوقف عليهم اوقافاً الي الان تجر او كان له جملة من الاولاد منهم
 احمد والحسن وثقبه وبركات وبشير ورايح ومنصور وسرو
 وناصر وصالحه وشمسية وغنية وصليبه وموزه ورايه ^{غنية}
 وغيرهم **فاما الحسن** **بن علي بن بكرات** **ابن محمد** فكان خليفة ^{لهم}
 شريف الطرفين امه الشريفة الحسينية السيدة النسيبة فاطمة
 بنت بساط بنت غنقا بن وبيد بن محمد بن عاطف بن علي بن علي
قال عبد القادر الطبري في كتابه حسن السيرة في حسن السيرة

مولانا الشريف الحسن
 بن علي بن

حملت به امه في علم وفاة جد الشرف بركات محمد وذلك عام
احدي وثلاثين وتسعمائة من الهجرة فهو جدير بقول الشرف **شهر**
بجوم سماء كمال انقض كوكب **١٠** بدا كوكب تأوي اليه كواكب
وهذا شاربيت النبوة انهم كالا نجم ما انقض واحد الا فظهر آخر
قال الامام المذكور ولقد اخبرني الشريف حسن رحمه الله تعالى
شفاهما از والدته حضرت حنوط جدة المقدس المبرور بركات
وهي حامل به فاثريها عرف الكافور وما زالت بليقي الدمدة حتى
خيف علي ما في جوفها من الحمل الي ان كان شهر ربيع من عام
اثنين وثلاثين وتسعمائة اخذها ما يأخذ الناس من الطلق ^{لله}
بعد الي اسر فذهب بظهوره عن الناس كل باس ولا شك
انه كان محروسا بالعناية الرحمانية ومحفوظا بالحماية الصمدية ^{بنته}
حيث سبق في علم الله تعالى جعله خليفة الأرض ما الكا
الطول منها والعرض مصلحة منه للعباد عاقبة ونعمة عظيمة
تامة ليقيم به الحكم والاحكام ويشد بوجوده ازار الشرف ^{حكا}

وينشر على العالم لواء عدله ويسبغ عليهم جلباب كرمه وفضله
ويحيي بمعدته ما ترجده المصطفى ويذكر باقضيته ما اندرس
من اخبار عدول الخلفاء ويظهر سر حكته وخفي قدرته في افتتاح
هذا الدين الاقو فتمحمد صلي الله عليه وسلم وختمه باهل بيته
المخصوصين من بين الناس تتولي الله تعالى تظهيرهم من الارباب
وما زال الله تعالى صاعدا في ذر المعالي وصادعا قلوبا اعتدا
بالصعدات العوالي لايحة عليه مخايل السعادة وهو في مهو
طالعة من افق السيادة كواكب مجده وسعوده متلخا فيه خلا
الف الصياد مترقا بامنه ان يكون في البسالة صاد الصناديد
فما برح وهو في حجر والد له الحقوق رافعا اخمصه الشريف
علي هار الميوق باذلاله الطاعة ساعيا في مرضاة بحسب^ة الاستطاعة
ممتثلا ما يبرز منه من الاوامر المطاعة **الي** ان لبس اخوه احمد خبطة
الايالة والامان فلبس سيدنا الحسن الخلعة الثانية لتكون علي^ة
العهد بعد اخيه اماره فاستمر كذلك حتي رفلت اليه الخلافة

٢
في جلبابها الضافي واورده الملك الباذخ موارد منهله الضا
وذلك بعد وفاة اخيه بسعي المرحوم ابيه في عام احدى وستين وثمان
فلبس الخلع الاولي وكان بها اولي واستمر مشاركا لوالده في
الامور يدعي له معه علي رؤس النابر والتوقيعات السلطانية
العثمانية انما ترده باسمه والتشاريف الخنكارية الخاقانية انما
تصل برسمه الي ان انتقل والده الي رحمة الله تعالى في بدء عام اثنين
وتسعين وتسعيائة فاستقل بالملك واعتبائه وشدا زره بالتد
من سائر هاته وانخائه واستخدم الحزم في شدايد الامور الشاسقة
وسلك في الحجة الطريق الواضحة الناصحة فصير ولاية الحرمين
واي خلافة ومهد القواعد السلطانية والقوانين الحسنية
بدون مخالفة وجلس علي سر الملك جلوس متمكن وبذل الهمة في
اصلاح الرعايا بكل وجه ممكن واستصحب الاقدام في صعب
الامور وثبت الاقدام في المواقف التي تهبت له بالقبول واغيرة بالذ
بور
فظهر به شان اهل بيت النبوة من الشجاعة والقوة واذكرها ابدا

من شريف المناقب احوال حجة امير المؤمنين علي بن ابي طالب
وله الغزوات العديدة والاراء السديدة في المواطن القريبة ^{لبعدة} والبعيدة
يساعده فيها السيف والقدر ويخدمه الفتح والظفر وطالما
كشفت غزواته كل غم واوضح من الخطب كل واقعة مدلهمة وو^ط
بحواف خيله سباسب تظل فيها الخطا واودي بها جبالا لا يهد^ي
القطام فتح بعزمه حصنا صعب المرقا واقتحم بخيله دروة لا ^{يصل}
اليها نظر الزرقا يتصرف في السعد كانه عند بابيه ويتأمر في الظفر
كانه لا فر ركباه وله السرايا الكثيرة وهي عز التقصيل غنية
لكونها شريعة لم يؤمر فيها الا اولاده النجباء وقل ما امر غيرهم من ^{قربا} الا
وكل سراياه لا تقود الا بالنصرة التامة وتبني في سائر الافاق
عن البشائر العامة وقد بعث جماعة من اولاده الكارم فاجتمع^{وا}
في محارباتهم غرر المكارم وممن بعثه منهم قابان عن الفعل
الحسن السيد الحسين بن الحسن ومنهم السيد ابو طالب المضا^ح
للنصرة فقد ارسله وعاد بالظفر غير هاترين ومنهم السيد مسعود

نظم جسم وقصد وجوده العيم بالمدايح من سائر الاقطار
ولو جمع جميع مدايحه لكانت اسفار اكارو لو قال قائل بانه يمد
في كل عام بنحو الالف لا نصف في قوله وما جازف وقد اشترك العالما
والخاضعون في مدحه بموجب فضله وكرمه وفتحته وما زالت الا^{كابر}
تتقرب الي خدمت جنابه وتتشرف بالانتساب الي سوحه وبابه
فتألمهم بحيد في اوصافه درر كلامه وعالمهم بجرده بما الميز
مخدرات افهامه وما ذاك الا انه ما يرح يتوالي عليهم بره وما
انفك يتواتر اليهم لطفه وعطفه وبشره يحيز علي التاليف
بالالف دينار واكثر وينصف الشخص علي التصنيف بالمبالغة
في الثناء الاعطر وقد خدع جنابه الرفيع المولي خضر بن عطاء الله
بكتاب يضمن شرح شواهد الكشاف والبيضاوي فاجازه عليه
الف دينار وكذلك خدم حضرة العلية وخراتته السنية علا^{مة}
العصر ونادى الدهر الامام عبد القادر الطبري يشرح المقصود
الذريدي فاجازه عليها الف دينار من واسع بره **وانفقوا نفعكم**

تاريخ تاليف الكتاب في بيتين كتبهما علي ظهره وهما **شعر**

ادخي مؤلفي بيت شعرا ذهب **احمد** وجود ما **احد** اجازني الف ^{هب}

فلا قر الشرف البيتين قال له شفاها والله ان هذا القدر ^{جدا}

بالنسبة لهذا التاليف ولكن حيث وقع الاختصار عليه فعلي

الراس والعين فوضع يده الشريف علي راسه الشريف وكان ذلك منه

اعظم من الف اخري فوالله ان الامام الحقيقي توالي البر عليه والنظاير

فانه به اجدر واخري **من** ثمر باد الناس لتحصيل مراتب الكمال واحتفلوا

في زمنه بالعالم غاية الاحتفال واحيوا ما اندرس من معاملته ^{لده} القد

ونشر ارايات سودده في المقامات الفخيمة وهزوا بغيرهم ^{لهم} خيل

وجنده وشهروا بغيرهم صاروا العلم وفرزده نفع الله الارباب ^ت نفعا

معارفهم المسكية وحمل بوجودهم وجودهم معالهم الهاد المكية

ولا زال سلطانها العادل يحرام علي مابه لهم عود ويرفع لهم ^{بفضله}

كل مجد ايشل مشيد وهو الباعث لهم علي الكتاب الفضائل

والهادي لهم في سلوك طرق الاويل حيث لم يضع صنيعهم في ^م خد

ولو يجب تأمليهم في كرمه بل تحمله صفاته العلية وترفع اصول
عناصره العلوية ان يكون **كاقيل** **شمر**
تراه اذا ما جئته متهللا **كانك** قطيه الذي انت سائله
وما خدعه من التاليف والاشعار يضاهي في الكثرة النجوم
ويباهي في الشهرة شمس النهار ولو لا خوف الملل من التطويل **لأوردنا**
من ذلك ما يشفي العليل ويطفي به دزاله العليل لكنه اشتر من
ان يذكر واطهر من ان يرقم **وما** زال سيدنا الشريف يترقي
في معارج السعد ويخطي باخضة فرق المجدنا شراية عدله
علي مفرق الليالي والأيام مقلدا اجوام فضله جيد الانام والخلد
باسمه بهجة ملكه الثغوليا في دولته العادلة شامة في فوخته
الدهر وايام سلطته العادلة غرة في جبهة العصر ولا برج كذ
سالكاً اوضح المسالك وهو يلبر التشاريف السلطان ويدي له
بمفرده علي رؤس المنابر الحمزية الي سابع ذي الحجة الحرام سنة
ثمان بعد الالف **فتوجه** الي لقاء المحمل الشريف المصري علي العا^{دة}

٩٠
بموكبه الذي لطوله وعرضه يشبه بالعرض فستى بالعرضة عند
السادة فلما انشأ الشريف السلطاني وهو الخلعة
الوارده في كل علم صحبة امير الحاج لسلطان مكة ومثو^{ليها}
اشار مولانا السيد الشريف الحسن باز يلبسها الكبر اولاده السيد
ابو طالب فلبسها ثم اشار في الخلعة الثانية الي اصل موضوعها
الثاني الملك فانها تختلج علي ولده الثاني مولانا السيد عبد المطلب
فخلقت عليه كاخيه ثم من تدبير مولانا الشريف وحسن بابه اشار
الي امير الحج الشامي وهو نازل بالمتخلع في ذلك اليوم باز يتجه الي عرض^{له}
في ذلك الوقت لضيق الزمن والاحتياج للعرضة في ثاني يوم لاخير
اليمن ففعل فلبس الشريف الحسن الخلعة الشامية ورجع من ذلك
الموقف هو وولده مختلعين وكان ذلك تدبير حسن ولا غر^ر
واذ هو تدبير حسن ثم ارسل الشريف صحبة الحاج المصري احد
اعيان دولته وامجد اركان صولته الاغا بهرام الشريف الي
حضرة مقل السلطان الاعظم ملك ملوك العرب والعجم

مولانا السلطان محمد خان بن مراد خان تقى الله بالرحمة
والرضوان واعرض معه في طلب الولاية لولده السيد ابوطالب
المذكور فوصل الى بلد الروم وبلغ من السلطان كمال ابروم ووصلت
البشائر بحصول القبول وتواتر الاخبار باجابة الرسول الى كل واحد
وما مول فعظمت البشري وهتف بهاها تاف السري واطمانت
النفوس وقوي التاموس واستمر السيد ابوطالب على ما كان
عليه مع والده من مزيد الاجلال والاحترام ومبالغة في مرضاه
وبذل طاعته بالاغزاز والاکرام قايما بامور الملك باحسن قيام
واليه مرجع الخاضع والعاقد ومع ذلك لا يصد عنه امر الا عن رأي
والده ولا يرد الا في نهايت رايه من موارد تاديا معه واحتراما
واجلالا له واعظاما الي ان عاد السيد ابوطالب الى مكة
المشرقة في اخر القعدة من السنة المذكورة بقصد الحج بالريشة
والقيام بشعائر الموسم على العادة المرضية وتختلف الشف
الحسن عن الحج في ذلك العام وتصدى ابوطالب بامر الخا

٩٢
والعام وللاقامة الامراء الكرام فوصل الاغابهم من الدنيا
الرومية بخلع التفويض السنية وتقليد الولاية الحسنية
على الجهات المكية للسيد الشريف ابي طالب فعم السرور ^{عند} الابا
والاقارب وقرى منشور الولاية في الحطيم ولبس ثوب الشريف
وطاف به الرئيس يدعو له بزمن كعادة اسلافه من قديم ^{للت} ^{ود}
في رابع الحجة الحرام سنة الف من هجرة عليه الصلوة والسلام
وجح الشريف ابو طالب بالناس وسلموا من كل ضرر وبأس ودعي
مع ابيه علي رؤس المناير فتخلى باسمهما الشريف جيتد المحافل والمنا ^{ضرب}
^{الشريف}
واستقل ابو طالب بامر البلاد وسلك فيه طريق السداد
ثم توجه الى والده الشريف الحسن بعد الموسم الى جهة الشرق وكان
الشريف بالبردان فاقام فيه ثم بالمبعوث مدة من الزمان ^{ثم}
توجه الشريف الحسن غازيا الى جهة نجد في ثامن ربيع الثاني
سنة عشر الف والفريق مقيم بالمبعوث مشمولا بنظر السيد
ابي طالب تحت نهيه وامره وامر بضرب النوبة على يابه السعيد

المخصوص من الله تعالى بعزه ورضه واستمر الشريف الحسن
الي ان وصل محلاً يستفي فاعية من اقصى بلاد نجد واقام به
مدة من الزمان في غاية السوء والمجد **ولما** كان يوم الثلاثاء
غرة جمادي الاخر من السنة المذكورة اصبح الشريف الحسن متوجاً
الي ان كان ليلة الخميس ثالث الشهر المذكور انتقل الشريف حسن
الي جهة الله تعالى اثناء الليلة المذكورة فاخفي موته عن الحرم والحل
والصغار والحشم مع ظهور الامانة الدالة عليه ومن يقدم
البغال والدواب الي بعض الاماكن الواصل اليه الي ان طلع الفجر
فاظهر ذلك وحمل علي محفة البغال وقصده مكة المشرفة و
بعض اولاده ارباب الكمال وتختلف السيد عبد المطلب حسن
لحفظ المراح ومن فيه وذهب الخبر من حين وفاته الي الشريف
ابي طالب في جهة المبعوث فجرد وصول الخبر قصد مكة
ودخلها ليلة السبت خامس الشهر المذكور في اول الثلث الثاني
ودخل جنات الشريف بعده في اوائل النصف الثاني ولا

٩٥
مفارقتهم الطريق بموجب الظلام والمطر والغيم وتقوي السبل
لهم في بعض الأماكن لا يمكنهم دخول يوم الجمعة مع أن المسافة
بسير الأتقال تزيد على عشرة أيام وما كان هذا التيسير إلا
كرامة للمرحوم لسرعة وصوله إلى البلد الحرام ونجده وصول
الحنان شرع في التفسير والتكفين للسيد الشريف وصلى
عليه بالمسجد الحرام قبيل الغزيلة السبب المذكور **ودفن**
بالمعلاة وبني عليه بهاقبة رحمه الله رحمة جمه ووالى عليه
صيب العفو والرحمة ومات وله من العمر تسع وسبعون سنة
ونحو ثلاث أشهر **ومدة** ولايته مشاركا لبيه أبي بني ولولده
أبي طالب ومستقلا نحو خمس سنين **وقد كنت** رثيته
بقصيدة رأيته وجعلت مسك ختامها بيت تاريخ لوفاة
سيدنا المرحوم تغمد الله برحمته وخاطبت فيها بالعرز والى عهد
وارث الأمر من بعده مولانا السيد الشريف أبا طالب بن حسن
تغمد الله الجميع برحمته واسكنهما فرد ليس جنته بمحمد وآله

يارب العالمين وهذه القصيدة المشار اليها
 رمت المنيّة عن قضاً جاري . . . سها لها نحو البريّة جاري
 وسري الي اوج العدا فاصاب . . . قد حل فيه منزها عن جبار
 فبكي الملا اسفا علي بدر العلا . . . من قد علا حتي علي الاقمار
 وبكي السما وكل نجم سائر . . . والشمس والبدر المنير التار
 وبكي عليه الارض والوختن كذا . . . فيها مع الحيتان والانهار
 وبكي الحجيج لفقده وكذا بكي . . . من كان معتمرا مع الزوار
 وبكي عليه الموقف الاعلي الذي . . . قد زانه في اعين النظار
 وبكي عليه المشعر السامي الذي . . . فيه دعي في افضل الاسعار
 وبكي عليه مواكب قد جملت . . . بحضوره فيها كليت ضاري
 وبكي عليه منابر شرفت به . . . في افضل الاقطار والاعصار
 وبكي عليه طيبة وماثر . . . قد شرفت في مسند الاثار
 وكذا بكي الحرم الشريف علي الذي . . . اغناه عن حصن وعن اسوار
 وبكي عليه مكة ومنازل . . . قد صانها عن سائر الاكدار

وبكى عليه الحجر والحجر الذي . من منته قد فاز بالاطوار
 وبكى عليه المروتان وزمزم . وبكى عليه البيت ذو الالستار
 والحزن قد عم الانام لفقده . لاسيما جيران منجي الجار
 فعليه قد لبسوا السواد و^{غثروا} . هياتهم في ارنال الاطمار
 وعليه بيت الله جل جلاله . لبس السواد يحزن اهل الدار
 والبدد عند كماله لما راي . بدر المالك في الثري متواري
 جعل الخسوف لباسه و^ه . حزنا عليه بقدره القهار
 لكنه لما تحقق انه . قد سار للفردوس والابرار
 ذهب الاسي والحزن حتى انه . خلع السواد وعاد للانوار
 لا غرو ان حزنا عليه و^{نوا} . من وحشة الاوطان والاثار
 وبكى عليه جميع ما قد قلته . من صامت او ذي لسان قاري
 فاطما له في المشاعر غمت . في ملكه بتزاحم الاخيار
 ولطالما نام الحبيب برا^{حة} . في امنه من سطوة الاشرار
 وبهلم طاب المقام مع الشري . بجهاز مكة معدن الاسرار

وازداد ذا البلد الامير وله
 لهفي علي حامي حي امر القري
 لهفي علي الحصن الحصين لمن ثوي
 لهفي علي كهف المساكين الذي
 لهفي علي غوث الانام وعونهم
 لهفي علي كثر المقلين الذي
 لهفي عليه وحسرتي لو ان ذا
 ولكنت ابكيه واسكب ادمعا
 لكن رايت النوح ليس بنافع
 فانه يلهم كل قلب موجع
 صبرا ويغظم اجزافه كما
 ويطيل عمر مليكا من بعده
 ويديمه في كل سعد مقبل
 ويظهر البلد الحرام بسيفه
 امناء علي امن العظيم الباري
 وهي ابيه المصطفى المختار
 يلد درتي مسكن الاخيار
 امنوا به من كل خوف طار
 في نايبات الدهر والاقدار
 من فيضه امنوا من الاعداء
 يجدي لخت الي انقضاء
 تجري علي الخدين كانهما
 في ردميت في القبور نوار
 من فقهه متقطع الاستار
 قد اعظم الانعام في الاقار
 حامي بلاد الواحد القفا
 ويقيمه عوننا علي الاشرار
 من كل ذي ظلم وذي اضرار

79
 فتقر مولانا وكن متصبرا . المصيبة عظمت على الصبا
 فالله يعظم اجره فيها كما . عظمت ولا عادت لكم في دار
 وعليه يطر من محائب غفوه . في كل امساء وفي الاسفار
 ويحله دار النعيم منقما . ويحله فيها مع الابرار
 ويحقو الامل الذي املته . من عفور رب المحسن الستار
 فتظمت تاريخ الوفاة جواهر . في سلك بيت صفته بنظار
 حسن عفي عنه العزيز بطوله . واحله اوج الجحان الباري
 هذا وقدر زوت ^{المنتهى} السيد الشريف رحمه الله تعالى
 من الاولاد نحو خمسة وعشرين ذكرا ومن الاناث نحو خمسة وعشرين
 منهم سالم وعلي وابو القاسم وحسين ومسعود وبارز وابو
 وعقيل وعبد المطلب وعبد الله وعبد الكريم وعبد الحسين
 وعدنان وادريس وفهيد وشنبر وعبد المنعم والمرضي وهادي
 وعبد العزيز وعبيد الله وجود الله وبركات وقايتاي
 ومحمد الحارث وآدم ومن ^{الاناث} شمسية وروضة وآز

وصعدة وبلخشة وياقوته وفاطمة وعزيزية وزين الجبوش
 وزينة وجروعة وزين الشرف وسلامه وكثير وفاطمة أيضاً
 وعزيزية أيضاً ومني ومزنة وغيرهن **ومات** منهم جملة من
 الذكور والانات في حياته **وورثه** سبعة عشر ذكراً وأربع عشرة
 أنثى **فعمد** الله تعالى برحمته واسكنه اعلى فرديس جنته وارخله
 كرامته وابق لنا البركة في ذريته وجعلهم ملوكاً الى يوم الحشر
 والمآب ووالي عليهم واسع كرمه المستطاب بجاه جدتهم
 وآله الطيبين الطاهرين آمين آمين **آمين** يارب العالمين
فاما الحسين ابن الحسن بن علي بن بكات فقد تقلد
 جيده جواهر الشرفين وحي بسيادة الطرفين امه الشريفة عينا
 بنت محمد بن خزيمة ولدي حدود سنة سبع وخمسين وتسماية
وفتأ في كناية والده وجمع بين طريف المجد وتالده وارثه
 ثدي السورد والسعد في حجور الكمال والجد وشبه في رياض
 الملك والخلافة ورغل في ذيول الصيانة والعفافة وفاز بـ
 زمة

الحسين بن الحسن

جدة فقال البركة بموجب ذلك واكتسب من اواب مجده و^{جدة}
وتحلي بشرف المناقب الدالة على كمال سودرة وسعدة و^{كتش}
مينف الشيم وتقلد جيده جواهر السخا والكرم مع غاية البر
لوالده الشريف والانتقاد الى امره العالي المينف واستمر
على ذلك حتى بلغ اشدته وفتح من ابواب السعادة تلك السد
وظهر بالمظاهر الجميلة ووطي باخصة تاج المجد والكليلة
واستفتح البلدان في غزواته وجدل الشجمان في وثباته
وحير الازهان بقوة غزوه وثنائه واستنزل ارباب الحصون
الشامخة واستولى على القلاع الراشحة وملك البلاد
البعيدة المنال واستخدم الغزو والظفر والسعد والاقبال
وملا قلوب اعدائه خوفا ورعبا وورق في معارج الكرم برقا
صعبا ووزق الاموال كرما ورغبة وجبا وعطر بثنايه ^{افق}لحنا
شرقا وغربا وانتشر لواه على العالمين عجا وعرها واشتهر بالبلدان
اخباره بانه وانتشر في الافا وذكرك بره وصداته وتمت

الوفار سوحه من اقطار الارض وعم جون القصار بالطول
للبيطة والعرض قرر المقررات واجزل المطيات وولي الهبات
وواصل الانعامات فكم من فقير باننا رفته اصبح غنيا ومستجد
بتواتر احسانه اليه اضحي مليا وكم من عدو بتظافر انعامه عليه امسي
صديقا وليا سري في السخا والمكارم سنا انسي بهاذ كرحام قات
مقراته المكية والحجازية ما يصل من السلطنة الروم الى هذه
الاقطار الحرمية ومع هذا المطاء الجزيل واكتساب الشاء الحسن ^{الحمل}
جمع من السلاح والعدما كان يقنيه في وصوله اليما اراد عن المدد
واستكمل جميع انواع الكالات ووصل في العز والرياسة الي اقصى القيا^ت
وناب عن ابيه في كثير من الامور وقام عنه يحزيل من الاشياء التي
عليها امر الملك يدور وخرم سياسته انف كل اتي عنيد وقصم ظهر كل
جتار شديد وقاد الي خدمته القريب والبعيد **واستمر** كذلك مع ^{تقيده} الا
لوالده في اوامره ونواهيده والقيام علي قدم الطاعة والبر له بكل ما يري
ويرضيه الي ان استقل في جوق والده الي رحمة الله واجاب داعي الحق لما

ناداه فلباه **وذلك** في مستهل ربيع الاول سنة تسع وتسعين
وتسماية بمكة المشرفة ودفن بالمعلاة في قبة جده الشريف ابي نجي
بن بركات والي الله سبحانه وتعالى عليهم صتب الرحمت ولعن
الاولاد محسن وواصل وزين العابدين ومبارك وزيد ومحمد
وعلي وبار وزين العابدين ايضا ومصباح وصفيه وفاطمة ومنا
وغيرهم **فاما المحسن بن الحسين بن الحسن بن ابي نجي بن بركات**

فهو المؤلف برسمه هذا التأليف المتشرف باسمه في ابتداء التصديق
فقد تقدم في اول المقدمة ذكر نسبه الشريف الى قطب دائرة
الشريف ليث الله الغالب امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم
الله وجهه ورضي عنه **ولاد** في جمادى الاولى سنة اربع وثمانين
وتسماية ونشأ في كناية ابيه فقال من الخير كلما يرجيه وتر
في السيادة والسعادة وشب في المكارم التي هي الى زيادة وتكمل
في كناية عمه ابي طالب فعمده الله بالرحمة والرضوان بعد انقضاء
والله الحسين الى غرف الجنان مع ملاحظة جده فبلغ بموجب ذلك

مولا السيد محسن
بن الحسين بن الحسن بن ابي نجي بن بركات

من المجد اقصى حدة وعليه لواج النجاة لايحة من الضغ^{يل} ومخا^{في}
الذكا، صادقة فيه، منذ افترعن زهره كمال التربية، فظهر اختبر
الحروب فكانت رايته ييضا وسفك دم اعدائه وافاضها في^{دية} الا^د
فيضا ما غزا غزوة الا وكان الظفر خادما ركابه ولا سري سرية الا
وظل العز عبد اقا يما علي ابوابه شاع صيته في الافاق وصارت النسا^س
علي بسالته كلمة اتفاق سريع التهمضة لما يروى ولا يبعد عليه مطلب
لوانه باقاصي الروم ولورام الثريا النالها بكفة وكانت سهلة التناول
ولو حال غيره لقليل له اين الثريا من يد المتناول فطالما سل غضبه
فاطفي به جمة كل غضبه وكم هز سهرته في كل غزاة وسريته ولم يزل
يترقا في معارج السعد ويمتطي باخمصة فرق الفرق حتى اعلى ذر^ي
المجد وبلغ الى الغاية القصوى في الجدود اب في نيل المعالي وجد
وما برح كذلك سالكا احسن المسالك محتليا عروس السودر
علي تلك الارايك^{الي} ان انتقل عمه الشريف ابو طالب الي رحمة
بلغه الله اعلام مراتب كرامته وقربه وولي الامر بعد اخوه مولانا

الشریف ادریس سلطان الحجاز الموسس قواعد مملکة علی الحقیقة
لا الحجاز فشارك سیدنا **محسن عمه ادریس** فی الامارة وليس
الخلعة الثانية التي هی علی ولاية المهد بعه اماره وودعی له علی
رؤس المنابر وتحلی بذكره جید الخطب وتاج المنابر وودعی له
معه فی اقطار الحجاز باسره ودقة النوبة الرومية فی بیتة الشریف
لشاركته له فی الامر وصارت ترد التشاریف السلطانية برسمه
وتائی المكاتبات العثمانية له مع عمه **فهو الار** عضد الدولة
الحسنية وعاضدها ویمیز السلطنة الحرمية وساعدها
ابنته ^{بسیده} ازرها وتاکد بصولته امرها وتمهدت قواعد الملك
ارایه وتشیدت اركان السلطنة بشدید بطشه باعدائه
وانضحت سبل الهدي واندرست طرق الردي وعمرت معالم
الندي ودمرت ماثر العدي وازداد احمر الشریف امناء علی مننه
وسار النازل فيه کانه فی منیع حصنه ضربت علی طراف السور
المهابة واحطاطت علی کافر انوار العدالة المستطابة وتمیزت

اقطار هذه المعالم علي اعداها بزيادة الامن الذي لا يوجد في
بقعة من الارض سواها فتسارعت الوفاد الي هذا البلد الشريف
وتواترت القضاة الي تقي ظله الوريث ورغب كل في الافا^{مة}
فيه وتمني للقاضي ان يكون مقيما في نواحيه **ثم لما** شاعت
عدالة هذه الدولة في سائر البلاد واشرفت شهور انصافها علي
العباد وتحققت العالَم باستيصال كل من قام بالفساد وقطع
دا بر اهل التجبر والعناد رفعت الي الله تعالى الكف والضراعة
والافتقار وسالته بالسن التملق والانكسار ان يديمها مد الدهر
وان يخدمها العز والظفر والنصر وان يمدّها بعمونه الذي لا يفتقر
الي سواه وازيشدها بصونه لها عن كل ما يرومها العدو ويتمنّا
ثم لما نزل السيد محسن والسيد الشريف روحين في جسد
سالمين بحمد الله تعالى من الغل والحسد كل منهما يود للآخر ما
يوده لنفسه ويبدل الهمة في ما يرومها صاحبه ويسعي بكل
وجه امكن الي زيادة ائنه والصغير منهما مع الكبير كالولد

١٩٢
مع الوالد والكبير مع الصغير كالاب مع الولد الموادر فآله نريد
ما بينهما من الاتفاق ويعطربشذا عرفهما سائر الافاق **هذا**
ولما نقر عند جميع الانام وتحرر في سائر اقطار الاسلام انصاف
سيدنا المحسن وكرمه وانه قد طابق وصفه علمه قصد
من اطراف الارض وسعي الى ابواب جوده من طول البسيطة
والعرض وام جنباه وسيع الكفاف مربع الاطراف من سائر اقطار
البلاد وتزاحم علي موايد فضله الوفا دهر عت الى منهل
نواله الورداد وعولت علي جريل كرمه القصاد وخدم بالتألف
المفيدة والتصانيف العديدة **ومدح** بالشعر المصنوع البديع
المشتمل علي يدعي البيان الذي انشئ صنيع البديع **فمن** خدم
خزائنه العالية وقصد سدة السامية بالتصنيف الفايق
والشعر الراقع عبد بابه وخادم جنباه المتشرف بالنسبة اليه
عند الانتساب العبد الفقير مؤلف هذا الكتاب فاتي خدمته
بهذا الكتاب الذي لم يسمح بمثله الزمان وامن ان يعرزلعلو

اذا اسفرت وارسلت حجب شعرك
سباطرها الوسنان لي ولم ازل
هاكل قد كاد يقعد قد هـا
مهفهة قد اعميس كـانما
وفي ثغرها درنضيد وخطها
جني اذ حـي عني الا قاحي لانه
هـلاكي منه والمطيب وصله
هجرت لذيد النوم مذباز هجها
لوت جيد ظبي عن معنـا هـجها
لها الله اني حين اذكر بينها
هماد مع عيني من اليم فراقها
ومن لي بان تدنو سعاد وينطفئ
هي السؤل والمأمول والقصد والمـني
واسفي برمان من النهـد علتي

لمحت ضياء البدر في ليلة غـدا
مقيما علي رقيصيري خـرا
ومن ثقله الخصر الخـميص شـكرا
جـري ظلم فيها في معاطفها خـرا
هـناك رقيب حـد قد حـي الثغـرا
هـدالي سقما ليرز طعمه مـرا
اذا وصلت جـلي حـلا كل ما قـرا
لقد اسهرت طرفايبات ولم يـكـرا
يري الموت دون العتبـ لمـحتمـلا
اري البير قد وافيـا كـاد يـري هـرا
ليز لم تراهـا ما تكف لها عـبرا
لهيب باحشائي شوي القلبـا
هي البقية العظمي عـبي نظـرة
والتم ذاك الثغر والوشمة الخطـرا

مر اشفا زمنت واطقت برشفها
حلقت بمن اشنا جنانا بجدها
سوي نظم در فيه مدح الذي له
نديم المعالي من هو البدر محسن
فما في الوري من له المجدوا
له الملك والاجلال والرتبة التي
هو السيد السامي والسند الذي
اجل عليك للوري عظنت به
جمال بني طه الهداة الذينهم
رؤف ولكن في الوغافيه شدة
هزرو في الاجام تخشي الاسود
عصام لذي الهيجا كل باسل
نعاكل باغ نفسه عند مازا
رجنة ليل الطغر والخوف كجلا

هجير اقبلي قد براني اذ ابرا
وانسي بها النساء لم انظم الشعر
مناط الثريا منزل وكذا الشعر
حميد السجايا سيد قد علا فخرا
سما مثله بل دون رفعة قدرا
نراها سمت حتى جري تحتها النساء
فواضله تترى الي من علي الغبرا
فريش وزانت عطفها مضجرا
دراري الهدي من لم يقوه الردا
اذ لجال في الشعوي باد العدي
سطاه وقد حلت له هيئة الفقرا
توقي به سمر القنا او خشي الاسرا
محياته بين السم والبيض في
سنا وجهه لما اتى في كالفرا

رعاياه في حصن وقاهم من الزك
به زال عنهم ما لم به الا اذا
همت كنه حتى تري كل وارِد
واز سخايا صوبه مثل جوده
له البسطة العظمى على كل ذي ^{علا}
ابرمليك بالكارم والتقي
خالصة خير الال ذرة عقدا
وفخر ملوك البيت والحرم الذ
فلا زال يزهو في امار بملكهم
علي امنه امنا بدولة محسن
ليهنك يا ذا الفخر ما عزت من علا
يضوع شذاه اذ هدي لك فقرا
هنيئاً لها اضحي بزين جديها
محسنة في الحكم مسك الصلوة جا

كما انهم من منته ما شكوا فقرا
به زاد فيهم ما محاعنهم الضرا
الي منزل من جوده يرتوي تبرا
لقد حاز فخر امار حواه السوي طرا
على الارض حاز الفضل والعدا ^{بشرا}
رقي في سماء الفخر ثم امتطي الزهرا
وتاج بني الزهراء وغرتها الفرا
توالت به الالطاف في ملكهم تبرا
الي الحشر تحميه الهداة بنو الزهرا
لقد زاد لا تحشي الوري فيهما لا
وهاك مديكا نظمه قد جوي ^{درا}
ثمير عقود ما حوت مثلها ^{خرا}
فلا يد من قول السميع سوي الشرا
بشر فها ختمنا رجي به الاجرا

١١٥
وَمَنْ مَدَحَهُ بِالنِّظْمِ الْبَلِيغِ الْفَاخِرِ الْمَشْتَمِلِ عَلَى جَوَاهِرِ الْمَفَاخِرِ صَاحِبِنا
الْأَمَلِ الْعَالَمِ الْمَعْلَمَةِ الْعَمْدَةِ الْمَفِيدَةِ الْفَهَامَةِ مُفَتِي الْمُسْلِمِينَ وَمُعَدُّ الْفَضْلِ
وَالْيَقِينِ خِلَاصَةِ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ وَمَوْلَانَا الْأَمَامِ عَبْدِ الْقَادِرِ الطَّيْبِيِّ
الْحُسَيْنِيِّ الْخَطِيبِيِّ وَالْأَمَامِ بَيْلِدَانَ اللَّهِ الْحَرَامِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِيهِ دَأْمَتْ
مَعَالِيهِ مَا دَحَّالَهُ وَهِيَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ

لَا وَالنَّوَامِ مِنْ خُدُودِ الْعَيْنِ	مَا احْتَجَّتْ فِي حِمْلِ الْهَوِيِّ لَمَعِينَ
وَبِالْهَنْ عَلَى مَنْ خَلَعَ الْعَذَا	رَاذَا سَفَرَنْ بِطَرَّةٍ وَجَبِينَ
وَلَعَبْرَ الْبَابِ عِنْدَ مَا يَسِ	بِمَعَاطِفِ تَزْرِي الْغُصُونِ بَلِينَ
أَنَا ذَلِكَ الصَّبِّ الَّذِي قَدْ مَاصِبَا	بُضْيَا الصَّبَا وَالْيَغَامِ حَنِينِ
غَيْثِ السَّحَابِ مَدْمَعِي وَهَوِي لَظَا	نَقْصِي وَرَعْدِ الصَّاعِقَاتِ أَيْنِ
يَبْرِي النُّجْدِي مِنَ الْمُنْوِي	وَيَذِينِي بِرَدِّ أَطْبَائِي بِرِنِي
وَيَعْلَنِي الْوَجْدَانِ عَذِيبِ مَوْرِدِ	وَيَعْلَنِي السَّلْوَانِ عَنْهُ سَلَوْنِي
لَا يَعْدِلُ الْمَشْتَاقُ الْأَمْثَلُ	هَيْهَاتَ ذَلِكَ فَهُوَ يُبْسِرُ قَرِينِ
مَا مَرَّ فِي الْعَشَقِ إِلَّا مَا حَلَا	لِقَوَادِ كُلِّ مَوْلَةٍ وَحَزِينِ

شرع الهوي فرضي وحسن تنك
ابن الحسين أبو الحسين ^{لتم}
علي الجناب اذا انتحي واذا انتحى
ذواهيبة حلت قلوب اعدائه
من غزفه ساح الحديد وسال
يروي الاسنة والشوارب من دم
ويري المني نزع النفوس بمابها
الله ما اعلي مرامي ظنه
وامسه بالامر قبل وقوعه
يرضيك ان هز القنا بشماله
فيريك لمع البرق في ظلم الحشا
ثلث به علا دروس رماحه
وصحت فانها لها الظهور فخطمت
وبها حي امر القرى فدع القرى

فقل ومدحي ^ممحسنا من ديني
من ليس يرضي في العلي بالدون
سهل الحجاب يغاب ليش عمن
لوانهم حلوا اقاصي الصدين
سلت فخاكي السيج من سجون
الاعداء لا يرضي لها بمعين
من كل غل في الصدور ^{فمن}
طبق القضاء في شان كل ظنين
وخطون في عالم التكوين
واذا انتضي سيف الفنا يمين
سيل العقية ومد هو الزبون
فبدت معربة بقطع وتين
اضلاع كل محدل وطعين
متسفل في الارتقاء بمئين

من ذا يقاومه اذا اشتد الوغي
 هذا التقي الطاهر الذيل الذي
 موي الجميل وبازل الفضل الجليل وكاشف الخط الجليل الحين
 حكى السحائب كنهه فبكى علي
 قنابه لم يحكه في جوده
 فهم بيت النبوة والحجي
 اضمهم لم تلو الا **المحسنا**
 واعقد يمينك انه من عقدهم
 من رام عز افليس نخ برحابه
 ماسام مرعي خصبه متضائل
 يا ابن النعم اليكها نونية
 خذها الحسن الجميل وقولها
 فالطر منها اخضر والسطرفه
 اشك عليك ببعض حقلها غنفر
 الا فتى يرجو القاء منون
 يسموا بعرض في الانام مصون
 ما فاته من سحبه بهستون
 الا الذي اضررت طي يمين
 والبرار باب التقي والدين
 من **محسن** من **محسن** اضمين
 عيز القلادة فصلت بثمان
 املا فيذهب عنه ذل الهون
 الابدل غشه بسمين
 بالكاف قدرها القضاوا
 كز كيف شئت بغاية
 اسود يستل بيض جفون
 تقصيرها في الدح لا ان

واقلن كالطاوون من هو غنفر
 مذكر محسن في دليل التلوين

لازلت في اوج السعادة راقيا ، بدوام عزتي الفخار مكي
هذا ولي فيه جملة من النظم البديع الذي اضني بحسن صناعته
صنيع البديع **وكذلك** مدحه فحول العلماء بالبلد الحرام وقصد
جنابه العالي جملة من بليغ النظام ولو حاولت جمع ذلك لكان مجلدا
عديدة ولا فنيته في تحصيله مدة مديدة ولكن في هذا القدر
الذي اوردناه كفاية لمن تأمله وغنية لمن طالعه بالانصاف ^{حاصله}
وقد ان لنا از شرع في المقصود من الكتاب وندخل في عدتها
الال على ترتيب الابواب سائلين من الله تعالى ان يلهمنا الصواب
ويجز لنا الثواب انه كريم جواد وهاب وهو حسبنا وكفي وسلا
علي عباده الذين اصطفى **الباب الاول في مناقب اهل البيت**
والمآثر الطاهرة رضي الله عنهم على سبيل الاجمال ^{لعموم}
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني تارك فيكم الثقلين ما اذ تمسكتكم به لن تضلوا بعدي احدهما
اعظم من الآخر كتاب الله تعالى وحبل من السماء الى الارض وعترتي

أهل بيتي لزيفر قاحتي برداعلي الحوض فانظروا كيف تخلفوني
فيهما أخرجه الترمذي وقال حديث حسن **وعز** زيد بن ارقم
ايضا رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه و
خطيبا بآء يدعي خمائز مكة والمدينة فحمد الله واثني عليه
ثم قال **اما بعد** انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي عز وجل
فاجيبه واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله عز وجل
فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله عز وجل وخذوا به وحش
فيه ورغب **ثم قال** واهل بيتي اذكركم الله عز وجل في اهل
بيتني اذكركم الله عز وجل في اهل بيتي اذكركم الله عز وجل
في اهل بيتي ثلاثا اخرجه مسلم **وعز** لي سعيد الخدري رضي
الله عنه صلى الله عليه وسلم **قال** اني اوشك ان ادعي فاجيب واني
تارك فيكم الثقلين كتاب الله جل ممدود من السما الى الارض
وعرشي اهل بيتي ان اللطيف الخبير اخبرني انهما لم يفترقا
بردا علي الحوض فانظروا بما تخلفوني فيهما **اخرجه** احمد بن حنبل

في مسنده والطبراني في الاوسط وابو ابيلي وغيرهم وسنده
لاباس به **واخرجه** الحافظ ابو محمد عبد العزيز الاخير في معالم
العثرة النبوية وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم **قال**
ذلك في حجة الوداع وزاد ومثله يعني كتاب الله كمثل
سفينة نوح عليه السلام من ركبها نجا ومثله ما ي اهل بيته
كمثل باب حطه من دخله غفرت له الذنوب **واخرجه**
الحاكم في المستدرک من ثلاث طرق وقال في كل منها انه
صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه الطريق الاولي
عن الاعمش رضي الله عنه عن جبيب بن ابي ثابت عن ابي الطفيل
عامر بن واثله عن زيد بن ارقم رضي الله عنه **ولفظه** لما رجع النبي
صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ونزل غدير خم مرتبدا
فميت ثم قام فقال انا في قد دعيت فاجبت اني قد تركت فيكم اشي
احدهما الاكبر من الاخر كتاب الله عز وجل وعترتي فانظروا كيف
تخلفوني فيها فانما الن يفتراق حتى يرد اعي الحوض ثم قال

از الله عز وجل مولاي وانا ولي كل مؤمن **الطريق الثانية**
 عن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم ايضا
 رضي الله عنه **ولفظه** نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بين مكة والمدينة عند سمرة خمس دوحات عظام فكنس
 الناس ما تحت السمرة ثم راح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عشية فصلى ثم قام خطيبا فحمد الله عز وجل واثنى عليه وذكر
 وعظ فقال ما شاء الله ان يقول ثم قال ايها الناس اني تارك
 فيكم امرين لن تضلوا ان اتبعتموهما وهما كتاب الله واهل
 بيتي عثرتي **الطريق الثالثة** عن ابي الضحى بن مسلم بن صبيح
 عن زيد بن ارقم ايضا رضي الله عنه **ولفظه** اني تارك فيكم
 الثقلين كتاب الله واهل بيتي وانما لى بغير قاحتي بردا
 على الخوض **وكذا اخرج** الحاكم ايضا والطبراني في الكبير
 من طريق يحيى بن جعدة عن زيد بن ارقم وفيها وصف ذلك اليوم بان
 ما لي علينا يوم كان اشد حرمانه **واخرجه** الطبراني ايضا عن حكيم

بن حدير عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم وفيه من الزيادة عقب قوله ^{نما}
 لنيفة قاحتي يرد علي الحوض فسالت ربي ذلك لهما فلا تقدر ^{ها}
 فتهلكوا ولا تقصروا عنها فتهلكوا ولا تقبلوهم فانهم اعلم منكم
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال رايت رسول الله ^{صلي}
 الله عليه وسلم يوم عرفة علي ناقته القصوي يخطف فسمعت ^{تقول}
 يا ايها الناس اني قد تركت ما ازاحدتم به لن تضلوا كتاب الله
 وعثرتي اهل بيتي **اخرجه** الترمذي وقال حديث حسن غريب
واخرجه ابو العباس بن عفة في الموالاة عن جابر رضي الله عنه
ولفظه كنا مع رسول الله ^{صلي} الله عليه وسلم في حجة الوداع
 فلما رجع الي الكعبة امر بشجرات فقم ما تحتهن ثم خطب الناس
 فقال لما بعد ايتها الناس فاني لا اري الا موشكا ان ادعي فاجيب
 رسول ربي وانتم مسيولون فما انتم قائلون قالوا نشهد انك
 قد بلغت ونصحت واديت قال اني لكم فرط وانتم ^{ون} واد
 علي الحوض واني مخلف فيكم الثقليين الي اخر ما تقدم **وروي**

المحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي في كتابه نظم
در السمطين عز زيد بن ارقم رضي الله عنه قال اقبل رسول
صلي الله عليه وسلم يوم حجة الوداع فقال اني فرطكم علي
الحوض وانكم تبعي وانكم توشكون ان تزدوا علي الحوض
فاستلکم عن ثقلی كيف خلقتوني فيها فقام رجل من المهاجرين
فقال ما الثقلان قال الاكبر منهما كتاب الله سبب طرفة يدا^{الله}
وطرفه بايديكم فتمسكوا به والا صغر عثرتي فمن استقبل قبلي
واجاب دعوتي فليستوصي بهم خيرا فلا تقتلوهم ولا تقهروهم
ولا تقصروا عنهم واني سالتهم اللطيف الخبير ان يردوا علي
الحوض كبتن او قال كهاتين و اشار بالمسبحتين ناصرا الي ناصر و خا^{ذهبا}
لي خاذل و وليهما الي ولي و عدوهما الي عدوي **وقال المحافظ**
جمال الدين المذكور وورد عن عبد الله بن زيد عن ابيه رضي الله^{عنه}
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال من احب ان ينسأ له في اجله و ان
يتبع بما خوله الله تعالى فليخلفني في اهلي خلافة حسنة فمن لم^ي

بثمره وفي رواية بتك عمره وورد علي الحوض يوم القيمة مسوداً
وهه **واخرج** السيد ابو الحسن يحيى بن الحسن في كتابه
اخبار المدينة عن محمد بن عبد الرحمن بن جلدوكان في رهط جابر
بن عبد الله حديث اخذه صلى الله عليه وسلم بيد علي والفضل
بن عباس رضي الله عنهم في مرض وفاته وقام صلى الله عليه وسلم
قال فخرج علينا يعتمد عليهما حتي جلس علي المنبر وعليه عصا
فحمد الله واشني عليه **ثم** قال اما بعد ايها الناس ما ذا تستكرو
من موت نبيكم الم يمنع اليكم نفسه وينع اليكم انفسكم ام هل خلدا
من بعث قبلي فمن بعثوا اليه فاخلد فيكم الا اتي لاحق بزي وقد
ترك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله بين اظهركم تقرؤنه
صالحاً ومساء فيه ما تاتون وما تدعون فلا تنافسوا ولا تخافوا
ولا تباغضوا وكونوا اخوانا كما امركم الله الا انتم اوصيكم بعقبي
اهل بيتي ثم اتي اوصيكم بهذا الحجة من الانصار الي اخر الحديث
وهو طويل **وعن** زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله

١٢٨
 صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله عز وجل
 جل ممدود ما بين السماء والارض او قال ما بين السماء والارض
 وعثرتي اهل بيتي وانهم ان يفترقا حتي يرد اعلي الحوض **اخرجه**
 احمد في مسنده واخرجه عبد الحميد بسند جيد **ولفظه** ا
 تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعثرتي اهل
 بيتي وانهم ان يفترقا حتي يرد اعلي الحوض **اخرجه** الطبراني
 في الكبير **ولفظه** اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله تعالى
 واهل بيتي وانهم ان يفترقا حتي يرد اعلي الحوض **وعرضه** الآ
 رضي الله عنه قال لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من حجة الوداع امر بشجرات فتمن بوادي خم وهجر فخطب الناس
 فقال ما بعد ايها الناس فاني مقبوض او شك ان ادعي فاجيب
 فاني قايلون قالوا تشهد انك قد بلغت وبصحت واديت
 قال اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعثرتي
 اهل بيتي الا وانهم ان يفترقا حتي يرد اعلي الحوض فانظروا كيف

نعم ظننا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغنا الكتاب الذي اراد ان يترك فيكم
 ما بين السماء والارض وما بين الارض والارض ما بين الارض والارض ما بين الارض والارض
 ما بين الارض والارض ما بين الارض والارض ما بين الارض والارض ما بين الارض والارض

تخلفوني فيما **اخرجه** ابن عقدة في المولاة **وعن** سيدنا علي
بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه ان النبي صلى
عليه وسلم قال قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله
سببه بيده وسببه بايديكم واهل بيتي **اخرجه** ابو اسحق بن ^{هو}
في مسنده من طريق كثير بن محمد بن عمار بن علي بن ابي طالب
عن ابيه عن حدة رضي الله عنهم **وكذا** رواه الدوالي في العشرة
الطاهرة عن عبد الله بن موسى عن ابيه عبد الله عن ابيه عن جد
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين ان رسول الله صلى
عليه وسلم قال اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب
الله عز وجل طرفه بيد الله وطرفه بايديكم وعترتي اهل بيتي ولن
يفترقا حتى يرد اعملي الحوض ورواه البزار **ولفظه** اني مقبوض
واني قد تركت فيكم التقليد كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانكم
لن تضلوا بعدها وانه لن تقوم الساعة حتى يبتغي اصحابي
الله صلى الله عليه وسلم كما يبتغي الضالة فلا توجد **وعن ابي**

رضي الله عنه انه اخذ خلقتي باب الكعبة فقال سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله تعالى
وعترتي فانهما لن يفرقا حتي يردا علي الحوض فانظروا كيف
تخلفوني فيما **اخرجه** بن عقدة و اشار اليه الترمذي في حاشيته
وعن ابي رافع رضي الله عنه مولى النبي صلي الله عليه وسلم
قال لما نزل رسول الله صلي الله عليه وسلم غدير خم مصدرة
من حجة الوداع قام خطيبا بالناس بالهاجرة فقال ايها الناس
اني تركت فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر فاما الثقل
الاكبر فييد الله طرفه والطرف الاخر يا ايديكم وهو كتاب الله ان
تمسكتم به فلن تضلوا ابدا ولن تزلوا ابدا واما الثقل الاصغر
فعرتي اهل بيتي ان الله هو الخبير بنا في انهما لن يفرقا حتي يردا
علي الحوض والحوض عرض ما بين بصري وصنعا فيه من
الاينة عدد الكواكب والله سائلكم كيف خلفتوني في كتابه
واهل بيته **اخرجه** بن عقدة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خلفت فيكم اثنين
 لن تضلوا بعدهما ابدا كتاب الله ونسبي ولن يفترقا حتي يردا علي
 الحوض **اخرجه** البزار في مسنده **وعن** امهاني رضي الله عنها
 قالت رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة حتي اذا كان
 بغدير خم امر بدوحات فقمن ثم قام خطيبا بالهاجرة فقال انما ^{بعد}
 ايها الناس اني اوشك ان ادعي فاجيب وقد تركت فيكم ما لم تضلوا
 بعده ابدا كتاب الله طرف بيد الله وطرف بايديكم وعثرتي اهل
 بيتي الا انهما لن يفترقا حتي يردا علي الحوض **اخرجه** ابن عسك
وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اوصيكم بعثرتي خيرا وازموعدهم الحوض
اخرجه الديلمي **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ثلاث حرمات
 فمن حفظهن حفظ الله دينه ودينه ومن لم يحفظهن لم
 يحفظ الله دينه ولا آخرته قلت ما هن قال حرمه الا لادم وحرمتي

117
وحرمة رحي **اخرجه** الطبراني في الكبير واللاوسط وابوالشيخ
الثواب **وروي** الشيخ جمال الدين الزرندي في كتابه در التمطير
عن ابراهيم بن شيبه الاضاري قال جلست الي الاصبع بن ثمامه
قال لا اترك ما املاه علي علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
فاخرج صحيفة فيها مكتوب **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
من ذا ما وصي به محمد صلي الله عليه وسلم اهل بيته وامته
واوصي اهل بيته بتقوي الله ولزوم طاعته واوصي امته
بلزوم اهل بيته واهل بيته ياخذون بحجة نبيهم صلي الله
عليه وسلم وان شيعتهم ياخذون بنحزهم يوم القيمة وانهم
يدخلونكم باب خلاف ولن يخرجوكم من باب هدي **وعن عبد**
بسنه الي النبي صلي الله عليه وسلم انه قال لنا واهل بيتي شجرة
في الجنة واغصانها في الدنيا فمن تمسك بنا اتخذنا الله سبيلا
اخرجه ابواسعيد في شرف النبوة **وعن** عبد الله رضي الله عنه
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال في كل خلف من امتي عدول

من اهل بيتي ينقون عن هذا الدين تحريف الغاليز وانتحال
 المبطلين وتاويل الجاهلين وان ايمتكم وفدكم الى الله عز وجل
 فانظروا من توفدون **اخرجه** الملا في سيرته **وعن** اياس بن سلمه
 عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم امان
 لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي **اخرجه** ابو عمر الغفاري و
 ابن ابي شيبة وابو ايعلي في مسانيدهم والطبراني **وعن** ابن عباس
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم امان
 لاهل الارض من الفرق واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف
 فاذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب ^{البليس}
اخرجه الحاكم وقال صحيح الاسناد **وعن** سيدنا علي كرم
 الله وجهه ورضي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء
 واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل
 الارض **اخرجه** احمد بن حنبل في المناقب **وعن** ^{ابن} رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن اهل بيت لا يقاس بنا
 احد **اخرجه** الملاء **وعن** عبد العزيز بن اسناده ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من حفظني في اهل بيتي فقد اتحد عند الله
 عهد **اخرجه** ابو اسعيد الملاء **وعن** ابي بكر الصديق
 رضي الله عنه انه قال يا ايها الناس ارقبوا محمدا في اهل بيته
اخرجه البخاري **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال اخروا تكلم به
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلفوني في اهل بيتي **اخرجه**
 الطبراني في الاوسط **وفي** صحيح البخاري عن عايشة رضي
 عنها ابابكر رضي الله عنه قال والذي نفسي بيده لقرأ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحب الي من قرأني وهذا قاله
 ابوبكر في جملة اعتذاره لسيدنا علي رضي الله عنهما لما دخل
 هو علي علي كرم الله وجهه بين يدي مبايعة علي رضي الله
 عنده **اخرجه** الدارقطني في كتابه الذي افرد له لقول
 الصحابة في القرابة وقول القرابة في الصحابة **وفي بعض طرق**

هذا حديث راوي هذا الحديث به في حياته وارقب محمدا
 في اهل بيته من اهل بيته بعد وفاته وعنه في
 والاعمال من اهل بيته وما هاتوا وضعها في
 وماتت وهي خطبة عليه وعلى صاحبه مع انهم ويا ان الله
 يغضب لقتلها وسخطا لرضاها فعليه لعنة الله
 والملائكة واسما كل حي

اما بعد فوالله لقربة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من
قرايتي **وفي رواية** له ووالله لان اصلكم احب الي من ان
اصل قرايتي لقرايتكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعظيم
حقه الذي جعله الله له علي كل مسلم **وعن** عبد العزيز الاخير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا باهل بيتي
فاني اخاصمكم عنهم غدا ومن اكره خصمه اخصمه ومن اخصمه
دخل النار **اخرجه** ابو اسعيد الملا في سيرته **وعن** سيدنا علي
كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة انا شفيع لهم يوم القيمة للمكرم لذريتي والقاضي ^{بهم}
والتاعي في امورهم عند اضطرارهم اليه والمحبة لهم بقلبه ولسانه
اخرجه علي ابن موسى رضي الله عنه وسنده ضعيف **وعن**
الربيع ابن المنذر عن ابيه قال كان الحسين بن علي رضي الله عنهما
يقول من دمت عيناه فينادمعة او قطرت عيناه فيناقطرة انا
الله **وفي رواية** بواه الله الجنة **اخرجه** احمد في المناقب **وعن**

١٢
سندنا علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه قال سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول من اجتناب قلبه واعاثة بيده ولسانه
كنت انا وهو في عليين ومن اجتناب قلبه واعاثة بلسانه وكف
يده فهو في الدرجة التي يليها ومن اجتناب قلبه وكف عن السا
ويدة فهو في الدرجة التي تليها رواه ابو نعيم بن حماد **وعن** زين
المابد بن ابي بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم عن ابيه رضي
الله عنه انه قال من اجتناب نفعه الله نجونا ولو انه في الذل **وعن** عبد
بن حسين بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهما انه قال من وا
فل رسول الله صلي الله عليه وسلم والا ومن عاد انا فل رسول الله صلي
الله عليه وسلم عاد **اخرجهما** الجعابي وقال الحافظ جمال الدين
الزرندي قال ابو اسعيد الخدري رضي الله عنه سمعت الحسن **عليه**
رضي الله عنهما يقول من اجتناب الله نفعه الله تعالى نجونا ومن
اجتناب الله فان الله يقضي في الامور ما يشاء اما ان نجنا
اهل البيت يساقط الذنوب كما تساقط الریح الورق عن الشجر

وروي عن الحسين بن علي رضي الله عنهما انه قال من احبنا الله
 اسكنه الله في ظل ظليل يوم لا ظل الا ظله ومن احبنا يريد مكافاة
 كافاه الله عنا بالجنة ومن احبنا الغرض من ديننا انا الله رزقه
 من حيث لا يحتسب **وعن** ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن
 رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد
 التوسل الي وان يكون له عندي يد الشفع له بها يوم القيمة
 فليصل اهل بيتي ويدخل السرور عليهم **اخرجه** الديلمي في
 الفردوس **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اجتوا الله لما يفتدوكم به من نعمة واجتوني لحب
 الله واجتوا اهل بيتي بحبي **اخرجه** الترمذي وقال حسن غير
 واخرجه اليهقي في شعب الايمان والحاكم في المستدرک
 وقال صحيح الاسناد **وعن** عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري
 عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه وتكون عثرتي لحيته

نسخة من نسخة
 من نسخة من نسخة

اليه من عشرته ويكوز اهل البيت اليه من اهله وتكون ذاتي اجب
 اليه من ذاته **اخرجه** البيهقي في شعب الايمان وابو الشيخ في
 الثواب والديلي في مسنده **وعن** سيدنا علي كرم الله وجهه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادبوا اولادكم علي ثلاث خصا
 حب نبيكم وحب اهل بيته وعلي قراءة القرآن فان جملة القرا
 في ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه **اخرجه** الديلمي **وعن**
 ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو ان رجلاً صنف بين الركن والمقام فصلي وصام ثم لقي الله تعالى
 وهو مبغض لاهل بيت محمد دخل النار **اخرجه** ابن السري والحكا
 وقال صحيح علي بن ابي طالب **وعن** ابي سعيد رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغض اهل البيت
 فهو منافق **اخرجه** احمد بن حنبل في المناقب **وعن** جابر بن عبد الله
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجنا
 اهل البيت الا من تقى ولا يبغضنا الا من شقي **اخرجه**

اني ابيضهم وسميتهم وقلمهم او غيره فان كان الاول
 فقد اوكروهم وعزهم وان كان الثاني فقد اوكروهم وعزهم
 صولاء الملايكة على اهل البيت من اهل البيت
 والصلوة ورفع المصالح من ذكر بيتهم

الملة **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت
احدا لا ادخله الله النار **اخرجه** الحاكم وقال صحيح علي شرط
مسلم **واخرجه** ابن جبان في صحيحه **واخرج** الديلمي في مسنده
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه
وسلم انه قال من بغضنا فهو منافق **واخرج** احمد في المناقب
ولفظه من ابغض اهل البيت فهو منافق **وعن** سيدنا علي كرم
الله وجهه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يراد بالخو
اهل بيتي ومن احبهم من امتي كما تير السبابتين **اخرجه** الملا
ويشهد له قوله صلي الله عليه وسلم يحشر المؤمن مع من احب
وعنه كرم الله وجهه ورضي عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم من اصطنع الي احد من اهل بيتي يدا كافاة عنها يوم
القيمة **اخرجه** الجمالي في الطالبين **واخرج** الطبراني في الاو
من حديث ابان بن عثمان عنه قال سمعت عثمان بن عفان رضي الله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في دينه
مناجاة لكل محتاج
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله
الطاهرين

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع إلى أحد من
ولد عبد المطلب يد أو لم يكافه عليها في الدنيا فلي مكافاة
عذاب القيني **وعن** سيدنا علي كرم الله وجهه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صنع إلى أحد من أهل بيتي ^{فأ}
فخرج من مكافاة في الدنيا فانا المكاف له يوم القيمة **أخرجه**
ابو اسعيد **ونقل** القرطبي في تفسير قوله تعالى وسوف يعطيك
ربك فترضي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال رضا محمد
صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل أحد من أهل بيته النار **أخرجه**
الفتية ابو الحسن المازلي في المناقب عن السدي عن ابي الزناد
عن زيد بن علي رضي الله عنهما انه قال رضي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يدخل أهل بيته الجنة **وعن** عمران بن حصير
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتني
ان لا يدخل النار أحد من أهل بيتي فاعطاني ذلك **أخرجه**
ابو اسعيد والملا في سيرته **وعن** سيدنا علي كرم الله وجهه

ورضي عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم انا هم عشرة رسولك فهب مسيئهم لمحسنهم وهبهم لي
قال ففعل وهو فاعل قال قلت ما فعل قال فعل ربكم بكم وبفعلهم
بمن بعدكم **اخرجه** الملاء **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا ان عيبتني التي اوى اليها
اهل بيتي وان كرثني الانصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم
اخرجه الترمذي في جامعه وقال انه حديث حسن وذكره
العسكري في الامثال عن عمر بن قيس عن عطية عن ابي سعيد
رضي الله عنه بلفظي الا ان عيبتني وكرثي اهل بيتي ولا
فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم **وكذا اخرجه** البيهقي
عن عمرو عن ابي سعيد رضي الله عنه بلفظ اهل بيتي والانصار
كرثي وعيبتني الى اخره **وعن** سيدنا علي كرم الله وجهه
ورضي عنه **قال** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اول من يرد علي الخوض اهل بيتي ومن احبني من امتي **اخرجه**

الطبراني في الاوائل **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول من استشفع له يوم القيمة اهل بيته
ثم الاقرب فالاقرب ثم الانصار ثم من امن بي وابتعني من اهل اليمز
ثم ساير العرب ثم الاعاجم ومن استشفع له أولاً افضل **الخبر**
الطبراني والدارقطني وصاحب كتاب الفردوس **وعن** ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق **الخبر**
الملا في سيرته والطبراني وابوانفيم في الحلية والبرار وغيرهم
والخرج الفقيه ابو الحسن المغازلي في المناقب من طريق بشر
بن الفضل قال سمعت الرشيد يقول سمعت المهدي يقول سمعت
النصور يقول حدثني ابي عزايه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اهل بيتي مثل
سفينة نوح من ركبها نجا ومن تأخر عنها هلك **وعن** ابن
الزبير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تركها غرق
 اخرج البزاز وعنه سيدنا علي كرم الله وجهه و
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اهل بيتي
 مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق
 رجع في النار اخرج ابن السري وعنه اي ذر رضي الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل اهل
 بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها
 غرق ومثل حطة لبنى اسرائيل اخرج الحاكم واخرج ابو
 عن ابي الطفيل عن اي ذر رضي الله عنه ولفظه ان مثل
 اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها
 غرق وان مثل اهل بيتي فيكم مثل اب حطة واخرج ابو الحسن
 عنه وزاد فيه ومن قاتلنا اخر الزمان فكلنا قاتل مع الدجال
 وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول
 صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة

مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تركها غرق
 اخرج البزاز وعنه سيدنا علي كرم الله وجهه و
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اهل بيتي
 مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق
 رجع في النار اخرج ابن السري وعنه اي ذر رضي الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل اهل
 بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها
 غرق ومثل حطة لبنى اسرائيل اخرج الحاكم واخرج ابو
 عن ابي الطفيل عن اي ذر رضي الله عنه ولفظه ان مثل
 اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها
 غرق وان مثل اهل بيتي فيكم مثل اب حطة واخرج ابو الحسن
 عنه وزاد فيه ومن قاتلنا اخر الزمان فكلنا قاتل مع الدجال
 وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول
 صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة

١٢٩
من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وانما مثل اهل بيتي فيكم مثل
باب حطه في بني اسرائيل من دخله غفر له **رواه** الطبراني في
الاوسط الصغير **وعن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل البيت اختا
الله لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي اثرة
وشدة وتطريد في البلاد حتى ياتي قوم من ههنا واثار سيدة
نحو المشرق واصحاب رايات سود فيسيلون الحق فلا يعطونه
مرتزق او ثلثا فيقتالون وينصرون فيعطون ما شاؤوا فلا
يقبلونه حتى يدفعونها الي رجل من اهل بيتي فيملاوها عدا كما
ملئت ظلما وجورا فمن ادرك ذلك فليأتهم ولو جواروا ولو على ^{الشد}
اخرجه ابو احاتم وابن جبان وابن السري بتغيير بعض لفظه
وعن ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد
ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم **رواه** الحاكم وقال صحيح ^{سنه} لا

واخرجه ابن السري وروى الحافظ جمال الدين الزرندي في در
 عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 عليه وسلم لا يؤمن رجل حتى يحب اهل بيتي ^{الخطاب} حتى فقال عمر بن
 رضي الله عنه وما علامة حب اهل بيتك قال حب هذا وخر
 بيده علي علي كرم الله وجهه **وعن** ابن ابي ليلى عن الحسين
 بن علي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله عز وجل وهو يودنا
 دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا يتفجع عبداً عمله
 الا بمعرفة حقنا **اخرجه** الطبراني في الاوسط وسنده ضعيف
وفي الشفاء بحقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم للقاضي
 عياض رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال معرفة
 آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز علي الصراط والولاية
 لآل محمد صلى الله عليه وسلم امان من العذاب **ثم نقل**
 بعض العلماء انه قال معرفة آل محمد صلى الله عليه وسلم

هي معرفة مكانهم من النبي صلى الله عليه وسلم واذا عرف
ذلك عرف وجوب حقهم وحرمتهم بسببه **وعن** ابي رافع رضي الله
عنه مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن سيدنا علي كرم الله
وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من لم يعرف حق عترتي والانصار والعرب فهو لاحدي ثلاث
اقامنا فاقوا الزينة واقامنا حملت به امه لغير طهر **اخرجه**
ابو الشيخ في الثواب **وعن** سيدنا علي كرم الله وجهه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم الجنة علي من ظلم
اهل بيته او قاتلهم او اعان عليهم او سبهم **اخرجه** الامام
علي بن موسى الرضي رضي الله عنه **وعن** امير المؤمنين سيدنا
علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله وغضب
رسوله وغضب ملائكته علي من اهرق دمه نبي او اذاه في عترته
اخرجه الامام علي بن موسى الرضي **والخرج** الفقيه ابو الحسن

من طريق موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال سئلت الحسن رضي
الله عنه عن قول الله تعالى كشكوة فيها مصباح قال المشكاة
فاطمة والشجرة المباركة ابراهيم لاشرقية ولا غربية لا
يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نارا
علي نور قال منها امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء
قال يهدي لولايتنا من يشاء **واخرج** الثعلبي في تفسير قوله
تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا **عن** جعفر بن محمد
رضي الله عنه ما قال نحن حبل الله الذي قال واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا **واخرج** ابو الحسن المغازي عن ابي جعفر هو الباقر
رضي الله عنه في قوله تعالى ان يحسدون الناس على ما اناهم الله
من فضله قال والله نحن الناس **وجاء** عن ثابت البناني وابي
جعفر الباقر رضي الله عنه في قوله تعالى واتي لغفار لمن تاب
وامن وعمل صالحا ثم اهتدي قال اهتد الى ولاية اهل بيته
صلي الله عليه وسلم **ونقل** جماعة من المفسرين عن ابي عبد الله

رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى سلاماً على آل ياسين سلاماً
 على آل محمد صلى الله عليه وسلم **وعن** سيدنا علي كرم الله
 وجهه ورضي عنه قال فينا ال حم اية لا يحفظ مودتنا الا
 كل مؤمن ثم قرأ قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة
 في القربى **رواه** الشيخ ابو جابر والواحدي **وعن** ^{الطفيل} ابي
 رضي الله عنه قال خطبنا الحسن بن علي رضي الله عنهما فحمد الله
 واشتبه عليه ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن
 بن علي رضي الله عنهما وسلم ثم تلا وابتعت ملة اباي ابراهيم واسحق
 ويعقوب ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن النبي انا
 ابن الداعي الي الله باذنه وانا ابن السراج المنير وانا ابن الذي
 ارسله الله رحمة للعالمين وانا من اهل البيت الذين اذهب الله
 عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وانا من اهل البيت الذي
 افترض الله عز وجل مودتهم وولايتهم فقال فيما انزل
 علي محمد صلى الله عليه وسلم قل لا اسئلكم عليه ^{اجراً}

محمد

الا مودة في القري **رواه** البراز والطبراني في الاوسط والكبير
وبعض طرق حسان **وقال** الحافظ جمال الدين الزرندي عقب
حديث من كنت مولا فعلي مولا الا في قال الامام الواحد
هذه الولاية التي اشتها النبي صلى الله عليه وسلم مسئول عنها
يوم القيمة اي عن ولاية علي واهل البيت لان الله تعالى امر نبيه
صلي الله عليه وسلم ان يعرف الخلق انه لم يسألهم علي تبليغ الرسالة
اجرا الا المودة في القري والمعني انهم يسألون هل والوهم حق
الموالاة كما اوصاهم النبي صلى الله عليه وسلم امر اضعوها ^{ههنا}
فتكوز عليهم المطالبة والتبعة انتهى **وروي** الحافظ
جمال الدين الزرندي المذكور عن ابي الطفيل وجعفر بن
قال لما قتل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قام الحسن ^{عليه}
رضي الله عنهما خطيبا فذكر نحو ما تقدم ثم قال انا من اهل
البيت الذي كان جبريل عليه السلام ينزل علينا ويصعد
من عندنا وانا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل ^{مسلم}

١٤٥
وانزل فيهم قلا اسيلكم عليه اجر الا المودة في القربى
ومن يقترب حسنة نزل له فيها حسنا واقتربا لحسنة
مودتنا اهل البيت **وكان رواه** ابن بشر الدولة يحيى بن الحسن
بن زيد بن الحسن بن علي بن رضوان الله عليهم عن ابيه ان الحسن
بن علي رضي الله عنهما قال في خطبته انا من اهل البيت الى
ما تقدمت **وروي** السدي عن ابي الدليم قال لما جئ بعلي
بن الحسين رضي الله عنهما بعد قتل ابيه الى الشام قال رجل
من اهل الشام الحمد لله الذي قتلكم واستاصلكم وقطع قرن
الفتنة فقال له علي بن الحسين رضي الله عنهما اقرأت القرآن
قال نعم قال اقرأت آل حم قال قرأت القرآن ولم اقر آل حم قال
ما قرأت قلا اسيلكم عليه اجر الا المودة في القربى
وانكم انتم هم قال نعم **اخرجه** الطبراني في تفسيره **واخرج** ايضا
من طريق ابي اسحق السبيعي قال سالت عمر بن سعيد رحمه الله
تعا عن قوله تعالى قلا اسيلكم عليه اجر الا المودة

في القرني فقال قرني النبي صلى الله عليه وسلم **وعن ابن عباس**
رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية قل لا اسئلكم عليه **جزا**
الا المودة في القرني قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء **الذين**
وجئت علينا مودة ثم قال علي وفاطمة وابناهما **اخرجه في النماز**
والطبراني في الكبير وابن ابي حاتم في تفسيره والحاكم في
مناقب الشافعي والواحدي في الوسيط **ويستشهد الله بما**
اخرجه الثعلبي في تفسيره من طريق السدي عن ابن عباس
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ومن يقترف حسنة نزد **له**
فيها حسنا قال الموالاة ل محمد عليه وعليهم الصلوة والسلام
ووجه الاستشهاد ان هذه الآية باثر قوله تعالى قل لا اسئلكم
عليه **جزا** الا المودة في القرني فتفسير الثانية بذلك يفهم **منه**
ان الاول كذلك لاجل التناسب بل هو مقتضي ما جرت به **التقليد**
والبغوي بنقله عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى ياثر ذلك
امر يقولون افترى علي الله كذبا الى قوله يقبل التوبة فقال لا

١٨
قال ابن عباس رضي الله عنهما لما نزل قوله تعالى قل لا اسئلكم
عليه اجر الاية قال قوم في تقوهم ما يريد الا يحشنا على افان به
من بعده فاخرج جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم
انهم انتمهم فانزل الله تعالى ام يقولون افترى على الله كذبا
الاية فقال القوم يا رسول الله نشهد انك صادق فتنزل وهو
الذي يقبل التوبة عن عبادة وهذا التناسب هو الذي حمل
السدي على ان قال في قوله تعالى ان الله غفور لذنوب
محمد شكور لحسناتهم نقله عنه القرطبي وغيره وكله
هذا جار على ما تقدم من التفسير في قوله تعالى الا المودة
القرني اي قربي النبي صلى الله عليه وسلم وهم اهل بيته
وهذا القول هو المشهور في تفسير هذه الاية المنقول
عن كثير من المفسرين **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما
في بعض الروايات الصحيحة عنه وفي الاية قول ثان في
تفسير المراد منها وهو ما تنسب البخاري من صحيحة ^{ووس} عطاء

عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قوله تعالى قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قري بالمحمد
صلى الله عليه وسلم فقال له ابن عباس عجلت في التفسير ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة
فقال لا تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة **وكذا** رواه ابن عباس
في صحيحه وكذا الاسماعيلي عنه ايضا فقال لا اسئلكم ^{عليه}
اجرا الا المودة في القربى اي الا ان تصلوا قرابتي **ورواه** الترمذي
فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة **واخرجه**
سعيد بن منصور في سيبه وابن سعد في طبقاته من طريق ^{التبع}
قال اكثر واعلينا في هذه الآية **فكتبنا** الي ابن عباس رضي
عنهما نساله فكتب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
واسط النسب من قريش لم يكن حجة من احيائهم الا ولدوه قبا
الله تعالى قل لا اسئلكم علي ما ادعوك اليه اجرا الا الو^{دة}
تودوني بقرباتي فيكم وتحفظوني في ذلك **وروي** الطبراني

١٨٩
عنه ايضاً قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قرابتي
جميع قرش فلما كذبوه ان يبايعوه قال يا قوم ان ابستم ان
تبايعوني فاحفظوا قرابتي فيكم ولا يكون غيركم من العرب
اولي بحفظي ونصري منكم **روى** الطبراني ايضاً
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما فيها قال قال
لم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسئلكم علي اجر
الا ان تؤدوني في نفسي لقرابتي فيكم وتحفظوا القرابة
التي بيني وبينكم **روى** عنه ^{ايضاً} عن ابن عباس رضي الله
عنهما ايضاً قال الا ان تمنعوني وتكفوا عني لقرابتي
منكم **واخرج** المخلص الذهبي عن عكرمة ايضاً قل
بطن من قرش الا وقد كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فيهم قرابة فقال ان لم تحفظوني فيما جئت به فاحفظوني
لقرابتي **وعن** عكرمة ايضاً قال كانت قرش تقص
الارحام في الجاهلية فلما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم

الى الله خالفوا وقاطعوا فامرهم بصلة الرحم التي بينهم وبينه
وروي ابن سعد في طبقاته وسعيد بن منصور في سننه عن
مالك الغفاري قال لم يكن بطن في قرش الا ورسول
صلى الله عليه وسلم فيهم قرابة فقال الله تعالى لنبيه صلى الله
عليه وسلم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
منكم فتخفظوني لقرايتي وتودوني **وبهذا** قال قتادة
والسدي وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم وغيرهم **وفي** الاية قولنا
في تفسيرها ذهب اليه الحسن البصري وبعض السلف
رضي الله عنهم **وهو** ان معنى قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى الا التودد الى الله تعالى والتقرب اليه
بطاعته **لمحدث اخرج**ه التماس وابن الجعفي من طريق
عبد الله بن ابي نعيم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما
مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا اسئلكم علي
ايتكم من البيتات والهدي اجرا الا ان تودوا الله

١٥١
وتتقربوا اليه بطاعته **والحاصل** ان تاويل السلف ^{صلى الله}
عنهم للادية الشريفة علي ثلاثة اقوال **الاول** مودة اقاربه
صلي الله عليه وسلم **الثاني** مودة النبي صلي الله عليه وسلم
نفسه وكف الاذي عنه لقربته ورحمه **الثالث** التودد
الي الله سبحانه وتعالى والتقرب اليه بالتقوي والعمل الصالح
والقول **الاول** هو اصح الاقوال واشهرها **بل قال** علائقة الحجاز
السيد علي السمهودي المدني في جواهر العقدين في فضل
الشرفين شرف العلم الجمي والنسب العلي انه لا تضاد بين القولين
الاول والقولين الاخرين وجمع بين الاقوال وردّها الي القول
الاول فقال في رد القول الثاني الي الاول ان قوله الا ان
تصلوا ما يبني ويدنكم من القرابة وقوله الا ان تصلوا
قرايتي وقوله تودوني بقرايتي فيكم وتحفظوني في ذلك
وقوله فاحفظوا قرايتي فيكم الي غير ذلك من العبارات
السابقة شامل الحشم علي ان يصلوا قرايتي النبي صلي الله عليه وسلم

ويؤدوهم ويحفظوهم من اجله لانه من جملة صلته وحفظه
وودة صلي الله عليه وسلم قال **واما** رد ابن عباس رضي الله
عنهما علي سعيد بن جبيرة لاقتضان في تفسير الآية علي ذلك
مع ان المقصود منها العموم والاهم منها الاول وبالذات وودة
صلي الله عليه وسلم وحفظه هو لذاته صلي الله عليه وسلم
ولذلك لم ينسبه ابن عباس الي الخطاب بل نسبه الي الجملة لان
ما ذكره فرد من افراد وودة صلي الله عليه وسلم وحفظه و
فان من فعل ذلك له فعله لاله واقاربه صلي الله عليه وسلم
وكان ملحظ بن جبيرة والله اعلم في اقتضاره علي هذا الفرد
المندرج في ذلك العموم ان الآية اذا افادت الحث علي المودة ^{لصلة}
والحفظ القرابته واله صلي الله عليه وسلم لاجل نسبتهم اليه
كانت ادل بطريق الاولي علي الحث في هذه الامور بالنسبة ^{لله} صلي
عليه وسلم **وكان** ملحظ ابن عباس رضي الله عنهما بيان مسلك ^{القول}
اي تؤدوني انا القرابي لكم ومن ذلك وذكركم القرابي فان من ^{جملة}

وذكر لي وهم قرأتمكم ايضاً من باب ان صديق الصديق
 صديق وقريب القريب قريب **وقال** رحمه تعالى في رد القول الثاني
 الى القول الاول ان قوله صلى الله عليه وسلم في تفسير لا المودة
 اي الا التودد الى الله عز وجل والتقرب اليه بطاعته شامل
 على مودة النبي صلى الله عليه وسلم المستلزمة لمودة اقاربه و
 صلى الله عليه وسلم لان من جملة مودة الله تعالى والتقرب اليه
 بالطاعة مودة رسوله صلى الله عليه وسلم ويلزم منها مودة
 آله واقاربه صلى الله عليه وسلم علي ما تقدمه **فان** ابن عباس
 رضي الله عنهما راوي هذا التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قد صح عنه التفسير بالقولين السابقين ايضاً فكانه ذهب
 الى تفسير الآية بالثلاثة الاقوال ولا بدع في ذلك فان بلا
 القران العظيم مقتضية لاشتمال اللفظ الواحد على معاني
 كثيرة **فقد روي** عن سيدنا علي رضي الله عنه لما ارسل ابن
 رضي الله عنهما الى الخوارج قال له اذهب اليهم وخلصهم ^{جهنم}

ولا تحتاجهم بالقرآن فانهم ذوو وجوه ولكن حاجتهم بالسنة اي
فانها المبينة له **ومن** المعلوم ان ذكر معاني اللفظ لا ^{يشفي}
ما لا يصادف منها فضلا عن ما يؤذي اليه **ويفهم** منه لا يتما
وقد ورد في بعض طرق تفسير هذه الآية ما يفهم منه العموم
وذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره عن طاووس والشعبي ^{والعوفي}
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يكن بطن من بطون قريش الا
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم قرابة قلما يكون
وابوا ان يبايعوه انزل الله عز وجل قل لا اسئلكم عليه ^{لحرا}
الا المودة في القربى يعني تحفظوا قرابتي وتودوني وتصلوا
رحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا قوم اذ ابستم ^{ان}
بتابعوني فاحفظوا قرابتي ولا تؤذوني **الحديث** **وذلك**
ذهب مالك وعكرمة ومجاهد والسدي والضحاك
وابن زيد وقتاده ولا يخفى عموم قوله وتحفظوا قرابتي لنفسه
واهل بيته **وكذا** قوله وتصلوا رحى فحينئذ لا فرق في تفسير

الآية بالمعني الاول والثاني او الثالث بالنسبة الى الحديث علي
 مودة اقاربه صلى الله عليه وسلم غاية ما هناك ان تكون
 دلالتها في القول الاول علي وذاقاربه وآله صلى الله عليه وسلم
 بصرح اللفظ وعلي وذا النبي صلى الله عليه وسلم بطريقه الاول
 وتكون دلالتها في القول الثاني علي وذا النبي صلى الله عليه وسلم
 بالصرح ويلزم منه وذا آله واقاربه كما تقدم وتكون دلالتها
 في القول الثالث علي التقرب الى الله تعالى بالطاعة والاعمال الصا^{حة}
 بمنطوق اللفظ واعظم الطاعة بل حقيقتها التي لا توجد الا بها
 مودة النبي صلى الله عليه وسلم ولطاعته كما قال تعالى من يطع
 الرسول فقد اطاع الله ويلزم من ذلك وذاقاربه وآله صلى الله
 عليه وسلم فتكون الآية الشريفة دالة علي الحديث علي وذا
 آله واقاربه صلى الله عليه وسلم وتقظيمهم وحفظهم
 وتوقيرهم علي جميع الاقوال في تفسيرها **ومما يؤكد** ذلك ويرشد
 اليه ويحث علي اخذ به والتعويل عليه ما اجاب به صلى الله

عليه وسلم لسؤالهم عن كيفية الصلوة عليه صلى الله عليه
وسلم عند نزول الآية وهو قوله تعالى **ان الله وملائكته يصلون**
علي النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وما يؤخذ من الاقوال الاية والاحاديث الواردة الدالة
علي مقامهم وتلازم تعظيمهم وتعظيمه ومودتهم و
صلى الله عليه وسلم منطوقا ومفهوما **فقد روي** البيهقي
والخلفي وغيرهما بسند جيد من طريق ابي ليلى عن **كعب بن**
رضي الله عنه انه قال لما نزلت **ان الله وملائكته يصلون**
علي النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قلنا
يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي
فقال قلوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم انك حميد مجيد واخرج البخاري ومسلم وابن

١٥٦
للأول عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضي الله عنه قال القيني كعب بن
عجرة رضي الله عنه فقال لا اهدي لك هدية ان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم
عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد
مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** الحاكم في المستدرک
علي الصحاحين عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضي الله عنه قال
كعب بن عجرة رضي الله عنه فقال لا اهدي لك هدية
سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال سألنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف
عليكم اهل البيت قل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد إلى آخر ما تقدم **واشار** الحاكم انه انما استدركه مع كونه
في الصحاحين من هذا الوجه لا فائدة ان اهل البيت هم النبي

صلي الله عليه وسلم **وهذا** القول في هذه الرواية كيف
 عليكم اهل البيت فيكون المسئول عن كيفية الصلوة
 صلي الله عليه وسلم وكيفية الصلوة علي اله ويكون ما لاجار
 به صلي الله عليه وسلم مطابقا لسؤالهم وكانهم فهو امر هذه الا
 التي هي سبب السؤال عن الصلوة علي النبي صلي الله عليه وسلم
 ان الامر بالصلوة عليه صلي الله عليه وسلم فيها شامل لاله
 صلي الله عليه وسلم اذا القصد من الصلوة عليه صلي الله عليه وسلم
 ان ينيله مولاة عز وجل من الرحمة المقرونة بالتقظيم والتكريم
 ما يليق به **ومن** ذلك ما يفيضه عز وجل منها علي اله فانه
 من جملة تقظيمه وتكريمه **ويدل** علي ذلك جوابه صلي الله عليه وسلم
 وسلم كما في الصحيحين لما سئل كيف نصلي عليك فقالوا
 اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد الي اخرها تقدم **وبعض**
 ما يأتي في بعض طرق الحديث الوارد عند نزول قوله تعالى
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت من قوله صلي

٥٩
عليه وسلم نزلت في وفي علي وفاطمة والحسن والحسين
ومن قوله في بعض طرقه لما شتمل هو وآياهم في الكسا
اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك إلي آخر الحديث كما
يأتي ومن قوله صلى الله عليه وسلم في بعض طرقه الآية أيضا
اللهم أنا منهم وهم مني فاجعل صلواتك إلي آخر ما يأتي ^{ويؤيد}
ذلك ويؤيده بياننا ما روي عنه صلى الله عليه وسلم لا تصلوا
علي الصلوة البتة قالوا يا رسول الله وما الصلوة البتة
قال تقولون اللهم صل على محمد وتسكون بل قولوا اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد وعن أبي حميد الساعدي ^{متفق}
عليه ولفظه قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال
قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد وذريته كما صليت
على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد وذريته كما باركت
على إبراهيم أنك حميد مجيد وعن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم من ستره أزيك كتمان المكيال

الاولى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل
علي محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل
بيته كما صليت علي ابراهيم انك حميد مجيد **اخرجه** ابوداود
وعن سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستره ان يكتال بالمكان
الاولى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم اجعل صلواتك
وبركاتك علي محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته
واهل بيته **اخرجه** النسائي وغيره **وعن** ابراهيم الخفي
مرسلًا قالوا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلوة
عليك فقال قولوا اللهم صل علي محمد عبدك ورسولك
واهل بيته كما صليت علي ابراهيم انك حميد مجيد **اخرجه**
اسماعيل القاضي **وعن** ابي مسعود البصري الانصاري
عنه قال اقبل رجل حتي جلس بين يدي النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ونحو عنده فقال يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفنا

١٤٧
فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا عليك في صلاة
صلي الله عليك قال فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى احببنا ان الرجل لم يسأله فقال اذا انتم صليتم علي فقولوا
اللهم صل علي محمد النبي الامي وعلي آل محمد الحديث وفي
رواية للطبراني من وجه اخر في هذا الحديث فسكت حتي
جا الوحي فقال تقولون اللهم صل الي اخره وفي رواية
لمسلم عن ابي مسعود البصري رضي الله عنه قال اتانا رسول الله
صلي الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عباداه فقال
بشير بن سعد رضي الله عنه امرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله
فكيف نصلي عليك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى تمينا انه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قولوا اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد كما صليت علي ابراهيم
الحديث كما تقدم وزاد اخره والسلام علمتم وقوله علمتم
يروى بفتح العيز وكسر اللام المخففة ويروي بضم

العين وكسر اللام المشددة لأنه صلى الله عليه وسلم علمهم
الشهاد وهو مشتمل على تعليم السلام **قال البيهقي** وتبعه
القاضي عياض وابن عبد البر أنه أشار إلى السلام الذي في
الشهاد وهو قوله السلام عليك أيها النبي الكريم ^{رحمة}
الله وبركاته وقدم على الصلوة فيه لئلا يفسد بنية ^{الصلوة}
رحمه تعالى في كتابه طيب الكلام بفوائد السلام **وحديث**
شرعت الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم بشرع السلام ^{عليها}
وإنما يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في تعليمهم كيفية
الصلوة عليه أما القولهم قد عرفنا كيف نسلم عليك وإنما ^{لما}
عن الصلوة فقط وإنما كان المراد تعليمهم لها في جلوس الشاهد
في الصلوة والسلام سابق عليها فيه **وقد** وردت الصلوة
مقرونة بالسلام في موطن منها عقب ما يقال عند ركوب الدابة
ومنها في القنوت وغير ذلك **وإنما** حذف في بعض الروايات
اختصاراً وإن المراد بالصلوة التامة وهي المقرونة بالسلام

فيكون السلام مراد او مطلوباً وان لم يذكر وقد جاء متفرقاً
 بها ايضاً في احاديث **منها ما رواه** الحاكم وغيره مسلاً
 من رواية اهل البيت بقوله وعدهن في يدي بسنده
 المسلسل بذلك الى زيد بن علي بن الحسين قال عدهن
 في يدي ابي علي بن الحسين وقال عدهن في يدي ابي الحسين
 بن علي بن ابي طالب وقال عدهن في يدي ابي علي بن ابي طالب
 وقال عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 عدهن في يدي جبرئيل عليه السلام وقال جبرئيل هكذا
 نزلت به من عند رب الغرة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
 كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم
 بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل
 ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وترض علي محمد وعلى آل
 محمد كما ترض علي ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد
 اللهم وترض علي محمد وعلى آل محمد كما ترض علي ابراهيم

وعلي ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم علي محمد وعلي اله
كما سلمت علي ابراهيم وعلي ابراهيم انك حميد مجيد **واخرجه**
القاضي عياض واخرجه ابن الاخير في معالم العترة النبوية
مسلسلا بقوله وعدهن في يده وقال في الاولي وعدهن في
خمساً **فقدروي** الحافظ ابو عبيد الله بن مندة قال سمعت
ابا القاسم حمزة بن محمد الكنايني الحافظ بمصر يقول كتبت
الحديث واصلي فيه علي النبي صلى الله عليه وسلم ولا اسم
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي ماتم علي
علي في كتابك فما كتبت بعد ذلك الا وصليت وسلمت عليه
صلي الله وسلم عليه **وقد جاء** عن ابي مسعود الانصاري انه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
صلوة لم يصلي علي فيها وعلي اهل بيتي لم تقبل منه **اخرجه**
الدارقطني والبيهقي وعندهما ايضا موقوفا عن ابن مسعود
قال وصليت صلوة لم اصل فيها علي محمد ما رايت ان صلوا

١٤٥
تم وصوب الدارقطني ان هذا من قول ابي جعفر محمد الباقر
بن علي بن الحسين رضي الله عنه **وجاء** ايضا عن جابر بن
رضي الله عنهما كان يقول لو صليت صلاة لم اصلي فيها
علي محمد وعلي محمد ما رايت انها تقبل **ولله در الامام**
الاعظم محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله تعالى **حيث قال**
يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن انزله
كأول من عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لا صلوة
وقلت في بعض قصايد

اولئك قوم اذهب الله عنهم	وخصوا بفضل الاسيل محمد
فكيف وجبريل جاء بمدحهم	وانزل قرانا ثاب بسرده
وكل من لم يصل عليهم	فليس له قيراط اجر طرده

الباب الثاني فيما ورد من مناقب اهل الكساء
مصرافيه باسمائهم الشريفة رضي الله تعالى عنهم
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه يرفعه الي صلي الله عليه وسلم

انه قال نزلت هذه الآية في خمسة في علي وحسين
وفاطمة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيراً **اخرجه** ابو جعفر محمد بن جرير الطبري
وفي رواية اوردها الكافي اجمال الدين الزرندي عن ام سلمة
رضي الله عنها قالت نزلت هذه الآية في بيتي في سبعة ثم
وميكايل ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهما وعلي
وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم **وعن** عائشة
رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر فجاء الحسن بن علي
عنهما فادخله ثم جاء الحسين رضي الله عنه فادخله ثم جاء
فاطمة رضي الله عنها فادخلها ثم جاء علي رضي الله عنه فاد
ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيراً **اخرجه** مسلم في صحيحه واخرج احمد معناه عن
والله وزاد في اخره اللهم هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي ائمتي

وعن حكيم بن سعد رضي الله عنه قال ذكرنا علي بن ابي طالب
 كرم الله وجهه عنده سلمة فقالت في بيتي نزلت انما يريد
 الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
 قالت جارسول الله صلى الله عليه وسلم الي بيتي فقال لا
 ناذني لاحد فجات فاطمة فلم استطع اجمعها عن ابها ثم
 جاء الحسن فلم استطع ان اجمعه عزجة ثم جاء الحسين فلم
 استطع ان اجمعه عزجة ثم جاء علي فلم استطع ان اجمعه
 فاجتمعوا فجلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكساء
 كان عليه ثم قال هؤلاء اهل بيتي فاذهب الله عنهم الرجس
 ويطهرهم تطهيرا فترلت هذه الآية اجتمعوا علي البط
 قلت فقلت يا رسول الله وانا فوالله ما انعم وقال انك الي ما
اخرجه ابو جعفر محمد بن جرير الطبري وعن عمر بن الخطاب
 ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الآية
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا

علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ارسلمه رضي الله
عنها فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا
فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء
بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة
معهم يا رسول الله قال انت علي مكانك وانت علي الخير **اخرجه**
الترمذي وقال حديث حسن غريب **وفي** رواية لغيره ان
الخير انت من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** ام سلمة
رضي الله عنها ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم جلل علي
الحسن والحسين وعلي وفاطمة رضوان الله عليهم كساء
وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي اي خاصتي اذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا رسول
الله قال انك علي خير **اخرجه** الترمذي ايضا **عنها** ايضا رضي
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ ثوبا فجلل فاطمة
وعليا والحسن والحسين وهو معهم ثم قرا هذه الآية انا

يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً
 قالت فجيئت ادخل معهم فقال مكانك انت علي خير **وعنها**
 ايضاً رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لفاطمة ايتيني بزوجه وابنيك فجاءت بهم فاكفاهم كساءً
 فذكياتهم وضع يده عليهم ثم قال اللهم ان هؤلاء الحمد فاجعل
 صلواتك وبركاتك علي الحمد انك حميد مجيد قالت لم سلمه
 فرفعت الكساء ادخل معهم فجذبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال انت علي خير **الخروجها** الدولا في فضل الذرية الطاهرة
وعنها ايضاً رضي الله عنها قالت بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم في بيته يوماً اذ قال الخادم ان فاطمة وعلياً ابائاً
 قالت قال لي قومي فتخي عن اهل بيتي ففمت فتخيت في البيت
 فدخل علي وفاطمة ومعهم الحسن والحسين وهما صبيان
 صغيران فاخذ الصبي من فوضعها في حجره فقلمها فافا
 علياً باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى وقبل فاطمة ^{عشق}

علينا واغذف عليهم خميسة سودا ثم قال اللهم اليك
لا اتي النار انا واهل بيتي قالت قلت وانا يا رسول الله صلى
الله عليك وسلم قال وانت **اخرجه** احمد بن حنبل واخرج
الدولة في معناه مختصراً **واخرج** في معالم العترة من طريق
محمد بن عبد الله القرشي قال حدثنا علي بن الجهمي قال قال
اخبرني عبد الحميد بن ابراهيم قال حدثنا شهر قال سمعت ام سلمة
رضي الله عنها حين جاني في الحسين رضي الله عنهما العنت
اهل المراق وقالت قتلوا لعنهم الله غررة وذلوة لعنهم الله
اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته فاطمة رضي
عنها غدية بيرمة وقد صنعت له فيها عصيدة تخملها في
طبق لها حتى وضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك قالت
هو في البيت قال اذهبي فادعيه وايتني بابنيه قالت فجاء
تقود بابنيه اكل واحد منهما ما يدهو علي عشي في اثرها حتى
دخلوا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسهما

٢٢١
حجرة واجلس عليا علي يمينه وفاطمة علي يساره قالت أمر
واجتذب من تحتها كساء خيبريا كان بساطا لنا علي النامة
فلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بطرف الكساء
بيده اليسري واومي بيده اليمنى الي ربه عز وجل وقال
اللهم اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
ثلاثا قالت قلت يا رسول الله الست منهم قال فادخلي في الكساء
قالت فدخلت في الكساء بعد ما قضت ادعائه لابن عمته
وابنيه وبنته فاطمة رضي الله عنهم **وعنها** ايضا رضي الله
عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم منكساراً
فعملت له فاطمة رضي الله عنها حريق فجات ومعهما حسن
وقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اين زوجك فادعيه فجاءت
به فاكلوا فاخذ كساء فادراه عليهم وامسك طرف بيده اليسري
ثم رفع اليمنى الي السماء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحاييتي
وخاصتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

لمن حاربهم سلم لمن سالمهم عدو لمن عاداهم **أخرجه** الفسائي
في معجمه **وعنها** ايضاً رضي الله عنها قالت في بيتي انزلت انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الي فاطمة وعلي والحسن
والحسين فقال هو أهل بيتي فقلت يا رسول الله انا من اهل
البيت فقال بلى انشأ الله **أخرجه** ابو الخير القزويني والحاكم
وقال صحيح اسناده ثقات رواه **وعن** عمر بن شعيب عن ابيه
عزلة انه دخل علي زينب بنت ابي سلمة فحدثته ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان عندهم سلمة فجعل حسنا من شوق^{حسنا}
من شوق فاطمة في حجره فقال رحمة الله وبركاته عليكم اهل
البيت انه حميد مجيد وانا وام سلمة جالستان في بيتك^{ام}
فنظر اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يبكيكما^ل
يا رسول الله خصصتهم وتركك^لني وابنتي فقال انك
وابنتك من اهل البيت **أخرجه** ابو الحسن الحلي **وعن**

١٧٢
وانثله بن الاشعث رضي الله عنه قال اتيت فاطمة رضي الله عنها
اسألها عن علي كرم الله وجهه فقالت توجه الى رسول الله
صلي الله عليه وسلم فجلست انتظره واذا برسول الله صلي
عليه وسلم قد اقبل ومعه علي والحسن والحسين وقد اخذ
بيد كل واحد منهم حتي دخل الحجرة فاجلس الحسن علي فخذه
اليمين والحسين علي فخذه اليسرى واجلس عليا وفاطمة بين
يديه ثم لف عليهم بكسا او ثوبه ثم قرأ انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم قال اللهم هؤلاء
اهل بيتي حقا **اخرج** احمد في الفضائل **واخرج** ابو حاتم
واحمد ايضا في المسند من طريق شاذان بن ابي عمارة قال دخلت
علي واثله وعنده قوم فذكروا عليا رضي الله عنه فقال
فشتمت معهم فلما قاموا قال تشتم هذا الرجل قلت قد رايت
القوم شتموه فشتمت معهم قال الا اخبرك بما رايت من رسول
صلي الله عليه وسلم قلت بلي قال اتيت فاطمة اسألها عن علي

فذكر نحو ما تقدم **واخرج** الحافظ عبد العزيز بن محمود بن المبارك
 بن الاخضر في معالم العترة النبوية عنه **ولفظه** طلبت علي
 بن ابي طالب بكر وجهه في منزله فقالت فاطمة رضي الله ^{عنها}
 قد ذهب ياتي برسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء فدخل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس رسول الله صلى الله عليه
 علي الفراش واجلس فاطمة عن يمينه وعليها عزيان وحنا
 وحسينا بين يديه فلف عليهم بثوبه وقال انما يريد الله ليز
 عنكم الرجس اهل البيت ويطهر كرم تطهير ^{هل} اللهم هو لا
 بيتي قال واثله بن الاسقع فقلت من ناحية البيت وانا يا رسول
 الله من اهلك قال وانت من اهلي قال واثله انها من ارجي ما ارك
اخرجه ابو حاتم واحمد في مسنده **واخرج** احمد ايضا في المناقب
 قال واجلس حسنا علي فخذه اليميني فقبله وحسينا علي فخذه
 اليسرى وقبله وفاطمة بين يديه ثم دعا بعلي فجاء ثم اغدق
 عليهم كساء خيبرا كما كان ينظر اليه ثم قال انما يريد الله ليز

١٧٥
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم بطهيرا وذكرا
ذلك في بيت ام سلمة رضي الله عنها **واخرج** الديلمي في مسنده
عن وثالة رضي الله عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما جمع فاطمة وعليها والحسن والحسين رضي الله
عنهم تحت ثوبه اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك
ومغفرتك ورضوانك علي ابراهيم وعلي آل ابراهيم اللهم انهم
منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي
وعليهم **قال** وثالة وكنت واقفا على الباب فقلت وعلي يا رسول
الله باني انت وامي فقال اللهم وعلي وثالة **قال** السيد
الشمهري رحمه الله تعالى في جواهر المقدين في فضل
الشرفين بعد ذكر هذا الحديث لما اوردته في اخر سياق طرق
الحديث المتقدم في الآية **وكان** هذا الدعاء وقع مضموما
لما سبق فاقصر بعض الرواة علي ما حفظه من ذلك مع
ان الظاهر من هذه الروايات وغيرها تمامها في هذا المعنى

كما اشار اليه المحب الطبري رحمه الله تعالى از هذا
الفعل تكرمه صلى الله عليه وسلم في بيت ام سلمة
وبيت فاطمة رضي الله عنهما وبه يجمع بين اختلاف الروايات
في اختلاف اجتماعه وما جلت لهم به وما دعا به لهم وما
اجاب به ام سلمة ووالله ويشهد بالتكرار **ما رواه**
احمد وعبد بن حميد عن طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن
ان بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم يخرج الى صلاة الفجر يقول
يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا **وعن** نصيب بن الحارث عن
ابي الحكم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج عند صلاة
كل فجر فيلخص بعضا من هذا الباب ثم يقول السلام عليكم
يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته ثم يقول الصلاة رحمة
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا

١٧٢
قالت قلت يا ابي الحمر امزكان في البيت قال علي وفا
وحسن وحسين رضي الله عنهم **وعن** ابي الحمر ايضا رضي الله
عنه قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة اشهر
فكان اذا اصبحت اتي علي باب علي وفاطمة وهو يقول يرحمكم الله
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
اخرجه عبد بن حميد **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا قال نزلت في خمسة في رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفاطمة وعلي والحسن والحسين رضي الله عنهم
اخرجه احمد في المناقب والطبراني **وعن** سعد بن ابي وقاص
مر حديث طويل قال لما نزلت هذه الآية قل قالوا ندع ابنا
وابناءكم دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
وقال اللهم اهؤلاء اهل **اخرجه** مسلم والترمذي **وفي رواية**
لغيرها اللهم هؤلاء اهل بيتي **وعن** امير المؤمنين سيدنا علي

بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الفاطمة اني وآياك وهذين يعني حسنا وحسينا وهذا
الراقدين عليهما في مكان واحد يوم القيمة **اخرجه** ^{حد}
في المناقب **وعنه** ايضا رضي الله عنه وكرم الله وجهه
قال شكوت الي النبي صلى الله عليه وسلم حسد الناس فق
لي اما ترضي ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة
انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا
وذرياتنا خلف ازواجنا **اخرجه** الثعلبي بسند ضعيف
وعن ابي رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعلي كرم الله وجهه ان اول اربعة يدخلون الجنة
انا وانت والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وازواجنا
خلف ذرائبنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا **اخرجه** ^{الطبراني}
في الكبير وسند ضعيف **وعن** عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله

وجهه اما ترضي انك معي في الجنة والحسن والحسين وذراينا
 خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذراينا واشيا عن ايماننا
 وشمايلنا **اخرجه** احمد في المناقب **وعن** سيدنا علي كرم الله
 وجهه قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول
 من يدخل الجنة انا وفاطمة والحسن والحسين قلت يا رسول الله
 ومحبونا قال من ورأيكم **وعنه** كرم الله وجهه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احبني واحب هذين
 واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة **واخرجه**
 الترمذي وقال كان معي في الجنة **واخرجه** ابوداود عنه
 كرم الله وجهه **ولفظه** كنت اذا سالت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اعطاني واذا سكت ابتداني واخذني
 حسن وحسين يوما وقال من احب هذين واباهما وامهما
 ومات متبعاً لسنتي كان معي في الجنة **وعن** ابن عباس رضي الله
 عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

الفتح بالفتح اليه الفتح ومنه
 تفتح الفتح وهو وضع طلوع
 في طلوع أثره انما يكون

انا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقائهما والحسن والحسين ثمها
 والمحبون لاهل البيت ورقهاهم في الجنة حقا **اورده**
 الديلمي في مسنده **وعن** زيد بن ارقم رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين
 رضي الله عنهم انا حرب لمن حاربتم سلم لمن سالمتم **واخرجه**
 ابو حاتم ايضا عنه وقال انا حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم
وعن بن عباس رضي الله عنهما قال لما انزل قل لا اسئلكم عليه
 اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء
 الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما **آخر**
 احمد في المناقب **وعنه** ايضا رضي الله عنه انه صلى الله
 عليه وسلم قال ان الله جعل اجري عليكم المودة في اهل بيتي
 والي مسألكم غدا عنهم **اخرجه** الملا في سيرته
الباب الثالث في مناقب الزهراء البتول بنت الرسول
صلى الله عليه وسلم ورضي عنها عن الملا في سيرته

١٩١
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبرئيل عليه السلام
بتفاحة من الجنة فاكلتها وواقعت خديحة فحملت بها
فقلت اني حملت حملاً خفيفاً فاذا اخرجت حدثني الذي في
بطني فلما ارادت ان تضع بعثت الي سناء قرين لي ابنتها
فيلين منها ما يلي النساء ممن تلام يفعلن وقلن لا ناتيكن
صرت زوجة محمد صلى الله عليه وسلم فبينما هي كذلك اذ دخل
عليها اربع نسوة عليهن من الحمل والنور ما لا يوصف فقلت
احديهن انا امك حوي وقالت الاخرى انا امك اسيه
من احم امرأة فرعون وقالت الاخرى انا كلتم اخت موسى
وقالت الاخرى انا مريم بنت عمران امر عيسى جينا النلي من
امرنا ما يلي النساء قالت فولدت فاطمة فووقت حيز ووقت
علي الارض ساجدة رافعة اصبعها وعز سيدنا علي كرم
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي
الله عنها يا فاطمة ان الله عز وجل قد فطمها وذريتها عن
النساء

يوم القيمة **اخرجه** الحافظ الدمشقي **وعن** عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريةا علي النار **اخرجه**
تمام في فرائده والدارمي في مسنده والطبراني في الكبير **وكذا**
ابو نعيم في المناقب بلفظ فحرمها الله وذريةا علي النار **وعن**
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها ان الله غير ^{بك} مفرد
ولا احد من ولدك **اخرجه** الطبراني في الكبير ورجال
ثقات **واخرج** الامام علي بن موسى الرضي في مسنده عن سيدنا
علي كرم الله وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله جل وعلا فطم ابنتي وولدها ومن اجتمع من النار فلذلك
سميت فاطمة **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابنتي فاطمة حور ادمية لم تحض ولم تنكح
ان سماها الله فاطمة لانه عز وجل فطمها ومحجها عن النار

١٩٢
اخرجه الفسائي **وعن** اسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت
قبلت فاطمة بالحسن فلم ارها دماً فقلت يا رسول الله اني لم ارا
لفاطمة دماً في حيض ولا نفاس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابنتي طاهرة مطهرة لا تري لها دماً في طمث ولا ولادة **جده**
الامام علي بن موسى الرضا **وعن** اسماء بنت زيد رضي الله
عنهما من حديث قالوا يا رسول الله من احب اليك قال فاطمة
اخرجه احمد **وعنه** ايضاً رضي الله عنه من حديث ايضاً
ان علياً كرم الله وجهه قال يا رسول الله من احب اليك
قال فاطمة بنت محمد **اخرجه** المحافظ ابو القاسم الدمشقي
وعن عايشة رضي الله عنها انها سئلت اي الناس احب
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة وقيل من الرجال
قالت زوجها ان كان ما علمت صواماً قولاً **اخرجه** الترمذي
وقال حسن **واخرجه** ابن عبد رزاد بعد قواماً حذيراً
الحق **وعن** بريدة رضي الله عنها احب الناس من النساء الي رسول الله

صلى الله عليه وسلم فاطمة ومن الرجال علي **اخرجه** ابو عمرو
وعن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله مالك
اذا قبلت فاطمة جعلت لسانك في فيها كأنك تريد ان تلعبها
عسا فقال صلى الله عليه وسلم اتي لما اسري بي ادخلني جبريل
الجنة فناولني تفاحة فاكلتها فصارت نطفة في ظهري
فلما نزلت من السماء واقعت خديجة ففاطمة من تلك النطفة
فكلما اشتقت الي تلك التفاحة قبلتها **اخرجه** ابو سعيد
في شرف النبوة **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يكثر التقبيل لفاطمة فقالت له ^{سألت}
انك تكثر تقبيل فاطمة فقال صلى الله عليه وسلم ان جبريل
ليلة اسري بي ادخلني الجنة فاطمني من جميع ثمارها فصار
ماؤه في صلبى فحملت خديجة بفاطمة فاذا اشتقت الي تلك
الثمار قبلت فاطمة فاصب من ليحمتها جميع تلك الثمار التي في
اخرجه ابو الفضل بن جبرون **وعن** عايشة رضي الله عنها

١٧٥
ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل يومًا نحر فاطمة فقلت يا رسول الله
فعلت شيئًا لم تفعله فقال يا عايشة اني اذا اشتقت الي
الجنة قبلت نحر فاطمة **اخرجه** الملاء في سيرته **وعن** ثوبان
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر
اخر عهده بآتيان فاطمة واول من يدخل عليها اذا قدم فاطمة
رضي الله عنها **اخرجه** احمد بن حنبل **وعن** اي ثعلبه رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من غزو
او سفر بدا بالمسجد فصلي فيه ركعتين ثم اني فاطمة ثم اني
ازواجه **اخرجه** ابو عمرو **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاء من مقبرة قبل فاطمة
اخرجه ابن السري **وعن** اي ايوب الانصاري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله
عنها نبينا خير الانبياء وهو ابوك وشهيدنا خير الشهداء
وهو عم ابيك حمزة ومثاله جناحان يطير بهما في الجنة

حيث شاء وهو ابن عم ابيك جعفر ومناسب طاهة الامة
الحسن والحسين وهما ابناك ومنا المهدي **اخرجه** الطبراني
وعن علي بن علي الهادي عن ابيه قال دخلت علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم في الحالة التي قبض فيها فاذا فاطمة بنم
راسه فبكت حتي ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلي الله عليه
طرفه اليها وقال جيبتي فاطمة ما الذي يبكيك قالت اخشي
الضيعة من بعدك فقال يا جيبتي ان الله اطلع علي اهل
الارض اطلاعة فاختر منهم اباك فبعثه برسالة ثم طلع
اطلاعة فاختر منها بعلك واوحى الي ان انحك اياه يا فاطمة
نحز اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم تقط احدنا
ولا نقط احد بعدنا انا خاتم النبيين واسكرهم علي الله عز وجل
واحب المخلوقين الي الله عز وجل وانا ابوك ووصي خير الابرار
واحتم الي الله وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء واحتم
الي الله عز وجل وهو خيرة بن عبد المطلب عم ابيك وعم بعلك

١٧٢
ومن آمن له جناحان اخضران يطيران في الجنة حيث شاء
مع الملائكة وهو جعفر بن عم اييك واخو بعلك ومناسبطا
هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب
اهل الجنة وابوهما والذي بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة
ان منهما مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا
ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وغار بعضهم
على بعض ولا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا
فبعث الله عز وجل عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة
وقلوبا غلفا يقوم بالدين في اخر الزمان كما تمت به في قوله
ويملا الارض عدلا كما ملئت جورا **اخرجه** الحافظ ابو ^{الاعلا}
الهمداني في اربعين حديثا في المهدي **وعن** عايشة رضي الله
عنها قالت ما رايت اصدق لهجة من فاطمة الا ان يكون الذي
ولدها صلي الله عليه وسلم **اخرجه** ابو عمرو **وعن** ابن عباس
رضي الله عنهما قال خط رسول الله صلي الله عليه وسلم

في الارض يارب خطوط فقال تدرون ما هذا فقالوا الله ورسوله
 اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نساء اهل الجنة
 خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران واسية
 بنت مزاحم امرأة فرعون **اخرجه** احمد وابو احاتم **وعن** ابي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
 ومريم بنت عمران واسية بنت مزاحم امرأة فرعون **اخرجه** ابو
وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم
 بنت عمران **اخرجه** الحافظ الدمشقي **وعن** ابن انس رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حسبك من نساء
 العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
 واسية امرأة فرعون **اخرجه** احمد والترمذي **وعن** ابن عباس
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربع نساء

119
سيدتنا عالم من مريم بنت عمران واسية امرأة فرعون وتخذ
بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفضل بن عالم فاطمة **اخرجه**
الحافظ الثقفى الاصبهاني **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير نساء العالمين اربع
مريم بنت عمران واسية بنت مزاحم امرأة فرعون وخديجة بنت
خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم **اخرجه** ابو عمرو
وعن عمران بن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وآله عا دفاطمة وهي مريضة فقال كيف تجدنيك يا بنيته
قالت اني وجعت واني ليزيدني الي ما بي ان ما لي طعام ^{اكله}
فقال يا بنيته اما ترضين انك سيدة نساء العالمين قالت يا
ابن فامين مريم بنت عمران فقال لك سيدة نساء عالمها وانت
سيدة نساء عالمك وانما والله قد زوجك سيدا في الدنيا
والاخرة **خرجه** ابو عمرو **واخرجه** الحافظ الدمشقي في
فضل فاطمة عن عمران مستوفاه **ولفظه** قال خرجت يوما

فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم قائم فقال لي يا عمر ^{طه}
مريضة فهل لك ان تقومها فقلت فذاك ابي وامي واي شئ
اشرف من هذا قال فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانطلقت معه حتي انا الباب فقال السلام عليكم ادخل
قالت عليكم السلام ادخل فقال صلى الله عليه وسلم انا ومن معي
فقلت والذي بعثك بالحق نبياً ما علي الا هذه العباة قال مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ملادة خلقة فرمي بها اليها
فقال شدي بهار اسك ففعلت ثم قالت ادخل فدخل ودخلت
معه ففقد عند راسها وقعت قريباً منه فقال اي بنيته
كيف تجدنيك قالت والله يا رسول الله اني لوجه وانه
ليزني وجعاً الي وجمي ان ليس عندي ما اكل فبكي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبكت فبكيت معهما فقال لها اي بنيته
تصبرين مرتين او ثلاثاً ثم قال لها اي بنيته ما ترضين ان تكون
سيدة نساء العالمين قالت يا ليتها ماتت فاين مريعت بنت عمر

قال لها اي بنته تلك سيده نساء عالمها وانت سيده نساء
 عالمك والذي بعثني بالحق نبيا القدزوجتك سيدا في الدنيا
 والاخرة ولا يفضله الا منافق **وعن** سيدنا علي بن ابي طالب
 كرم الله وجهه ورضي عنه انه قال قالت مولاة لي
 هل علمت ان فاطمة خطبت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا قالت فقد خطبت وما يمنعك ان تأتي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فيزوجك قلت ما عندي شيء اترزوج به فقالت
 انك ان جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجك فوالله
 ما زالت ترجيني حتي دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم جلالة وهيبة فلما
 قدمت بين يديه افحمت فوالله ما قدرت ان تكلم فقال ما جاء
 لك الحاجة فسكت فقال لعلك الخطبة فاطمة قلت نعم
 قال هل عندك من شيء تستحلها به فقلت لا والله يا رسول
 الله فقال ما فعلت الدرع التي سلحتكها فقلت عندي والذي

ليس أعرف ان اعلم اي حصة للنساء الذي عنده
 أم الذي يامر بهن أم الذي يامر باطرافهن أم الذي
 ضربه الله عليهن أم الذي يامر بهن

نفس بيده انها كطه ما ثمنها اربعمائة درهم قال قد زوجتكما
فابعث بها فان كانت لصادق فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم **اخرجه** ابن اسحق والدولابي **واخرج** النسائي
عن بريرة رضي الله عنها قالت قال لي من الانصار لعلي كرم
وجهه عليك بفاطمة فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له ما حاجة قال يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله فقال
مرجبا واهلا لم يزد عليهما فخرج علي عليا وليك الرهط من الانصار
وكانوا ينتظرونه فقالوا ما ورايك فقال لا ادري الا انه قال
مرجبا واهلا قالوا ايكم فيك من رسول الله صلى الله عليه
احدهما اعطاك الرجب واعطاك الاهل **وعن** عطاء بن ابي رباح
قال لما خطب علي كرم الله وجهه فاطمة رضي الله عنها انا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها ان عليا قد ذكرك
فسيكتت فخرج فزوجها **اخرجه** الدولابي **وعن** انس رضي
الله عنه قال خطب ابوبكر من النبي صلى الله عليه وسلم ابنته

١٤٣
فاطمة فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر لم ينزل القضا
بعدي ثم خطبها مع عدة من قريش كلهم يقول لهم مثل قول
لأبي بكر فقتل علي لو خطبت الي النبي صلى الله عليه وسلم
ولم خلقت ان يزوجه كما قال وكيف وقد خطبها اشرف
قريش ولم يزوجهما قال فخطبها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قد امرني ربي عز وجل بذلك قال انس ثم دعاني النبي صلى
الله عليه وسلم بعد ايام فقال لي يا انس اخرج وادع لي ابا بكر
الصديق وعمر ابن الخطاب وعثمان وعبد الرحمن بن عوف
وسعد بن ابى وقاص وطليحة والزبير وعدة من الانصار قال
فدعوتهم فلما اجتمعوا عنده صلى الله عليه وسلم كلهم
واخذوا بحبال السهم وكان علي غائبا في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله المجدود
المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه وسوط
النافذ امره في سمائه وارضه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم

بالحكامه واعزهم بدينه واكرمهم ببنيته محمد صلى الله عليه
وسلم ان الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة غنا
لاحقا وامرا مفترضا وشجبه الارحام والزمر الانام فقال عز من
قائل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا
وكان ربك قديرا فامر الله تعالى بحري الى قضائه وقضاؤه
يحري الى قلائه ولكل قضاء قدر ولكل قدر اجل
ولكل اجل كتاب تحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
امر الكتاب ثم ان الله تعالى عز وجل امرني ان ازوج فاطمة
بنت خديجة من علي بن ابي طالب فاشهدوا التي قد زوجته
علي اربعمائة مثقال فضة ان رضي بذلك علي بن ابي طالب
ثم دعا بطبق من سر فوضعت بين ايدينا ثم قال استهبوا فانكم
فبيننا نحن نتهب ادر دخل علي رضي الله عنه علي النبي صلى
عليه وسلم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه ثم قال
ان الله امرني ان ازوجك فاطمة علي اربعمائة مثقال فضة

٧٨٥
ان رضيت بذلك فقال قد رضيت بذلك يا رسول الله قال
انس فقال النبي صلى الله عليه وسلم جمع الله شملكم واسعد
جداكم وبارك عليكم واخرج منكم كثيرا طيبا قال انس فوالله
لقد اخرج الله منهما الكثير الطيب **اخرجه** ابو الخير
القريني **وعنه** ايضا رضي الله عنه قال كنت عند النبي
صلى الله عليه وسلم فغشي الوحي فلما افاق قال تدري
ما جاء به جبريل قلت الله ورسوله اعلم قال امرني الله ان ازوج
فاطمة من علي فانطلق فادع لي ابا بكر وعمر وعثمان وعلي
وطحمة والزبير وعدة من الانصار ثم ذكر الحديث المتقدم
بتمامه وقال وشج به الارحام وقال انس فلما اقبل علي كرم الله
وهه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي ان الله جل وعلا
امرني ان ازوجك فاطمة وقد زوجتها علي ابنة مائة مثقال
فضة ان رضيت قال قد رضيت يا رسول الله قال ثم قام علي
فحرسا جدا شكر الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم

جعل الله منك ما الكثير الطيب وبارك الله فيكما قال
انسفوا الله لقد اخرج منهما الكثير الطيب **اخرجه** ابو الخير ايضا
وعن انس رضي الله عنه قال جاء ابو بكر ثم عمر خطبا
فاطمة الي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرجع اليهما شيئا
فانطلقا الي علي يامرانه يطلب ذلك قال علي **كرمه**
وجهه فنهاني لامر فمقت اجر رداي حتى اتيت النبي صلى
عليه وسلم فقلت تزوجني فاطمة قال وعندك شيء قلت
فري وبديني قال اما فرسك فلا بد لك منها واما بدلك ف
بعتها باربعماية وثمانين جيتته بها فوضعتها في حجره
منها قبضة فقال اي بلال اتبع لنا بها طيبا وامرهم ان يحرقوها
فجعلها سربا مشرطا ووسادة من ادم حشوها ليف وقال
لعلي اذا انتك فلا تحدث شيئا حتى آتيك فجاءت مع امير
حتى قعدت في جانب البيت وانا بجانب حتى اتى النبي صلى
عليه وسلم فقال هيهنا اخي قالت امير امن اخوك وقد زوجه

١٢٢
ابتدأ قال فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقام
لفاطمة ابنتي بماء فقامت الى قعب في البيت فانت فيه بماء
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومج فيه ثم قال لها
تقدمي فقد تمت فتضح بين يديها ورأسها وقال اللهم
انني اعيد هابل وذريتهما من الشيطان الرجيم ثم قال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنتي بماء قالت فعلت الذي
يريد فمقت فلدت القعب ماء وابنته به فاخذته ومج فيه
وصنع بعلي كما صنع بفاطمة ودعي له بمادعي به لها ثم قال
ادخل اهلك بسم الله والبركة **اخرجه** احمد في المناقب و**اخرج**
الدولابي مفتي هذا الحديث عن اسماء بنت عميس وذكر
فيه تقديم علي علي فاطمة في النضج والدعاء ثم قال الامامين
ادعي لي فاطمة فجاءت وهي خروقة من الحياء قال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسكني فقد انكحتك احب اهل بيتي الي ثم
نضح عليها ودعا لها قال ثم رجع فري سواد ايدي يديه فقال من هذا

قالت انا قال اسم ابنت عميسر قلت نعم قال حيث في زفاف بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم فدعالي **واخرج** الذي
عنها رضي الله عنها ^{ايضا} قالت لقد عرفت فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الي علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ومما
حشوا فرسهما ووسايدهما الالف **وعن** سيدنا علي كرم الله
وجهه قال عرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في جميلة
وفروة ووسادة من ادم حشوها ليف **اخرجه** احمد في المناقب
وعنه كرم الله وجهه ورضي عنه قال لقد تزوجت فاطمة وما
لي ولها غير جلد كبش تنام عليه بالليل ونعلق عليه الناضح بالها
ومالي ولها خادم غيرها **اخرجه** صاحب الصفوة **وعن** حابر
رضي الله عنه قال كان فراش فاطمة وعلي ليلة عمرها اهاب كبش ^{او}
ابوبكر بن فارس **واخرج** ابو يزيد المديني حديث اسماء بنت
وقال فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الي علي وقال لا تقرب امرأتك
حتى اتيك فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بما اوقال

١٢٩
ما شاء الله ان يقول ثم تضح منه علي وجه علي ثم دعا فاطمة
فقامت اليه ثم ثبتي ثوبها وبقيا قال في مرطها من الحيا فتضح
عليها ايضا وقال لها اني لم اكن اناكحك الا احب اهلتي فري
رسول الله صلى الله عليه وسلم سوادا وراء الباب فقال من هذا
قالت انا قال اسم بنت عميس قالت نعم قالت نعم قال مع بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم جيت كرامة لرسول الله صلى
عليه وسلم قالت نعم قالت فدعا لي دعاء انه لا وثق علي عندي
قال ثم خرج ثم قال لمي دونك اهلك ثم ولي الي الحجر فما زال يدعو
لها حتي دخل في حجره **وعن** سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي
وقد ذكر قصة زواجه قال فلما ادخلت علي قال رسول الله صلى
عليه وسلم لا تتحدث شيئا حتي اتيكما فانا وعلينا قطيفة
او كساء فلما رايناه تجئنا او قال تحششنا قال علي مكانكما
ثم دعا بانا وفيه ماء فدعا فيه ثم رش علينا قلت يا رسول الله انا
احب اليك ام هي فقال هي احب الي منك وانت اعز علي منها

اخرجه يحيى بن معين **وعن** عبد الله رضي الله عنه قال لما
اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوجه فاطمة الي علي اخذ^{ها}
رعدة فقال يا بنيتي لا تجرعي اتي لم ازوجك من علي ان الله امرني
ان ازوجك منه **اخرجه** الفتاني **وعن** عمر رضي الله عنه وقد
ذكر عنده علي قال ذلك صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل
جبريل فقال يا محمد ان الله يامر ان تزوج ابنتك فاطمة من علي
اخرجه ابن السمان في المواقفة **وعن** سيدنا علي كرم الله وجهه
ورضي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا في ملكك
فقال يا محمد ان الله تعالى يقربك السلام ويقول لك اتي قد زو^{جت}
فاطمة ابنتك من علي بن ابي طالب في الملاء الاعلى فوجه منه
الارض **اخرجه** الامام علي بن موسى الرضي في مسنده **وعن**
انس رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد اذ قال العلي هذا جبريل يخبرني ان الله عز وجل زو^{جك}
فاطمة واشهد علي تزويجها اربعين الف ملك فاوحى الي الشجرة

طوني ان انثري عليهم الذر والياقوت فثرت عليهم الدر
والياقوت فابتدلت اليه الحور العين يلتقطن في اطباق الدر
والياقوت وهم يتهادون به يوم القيمة **اخرجه** الملا
في سيرته **وعن** عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال لفاطمة حين زوجها الي علي ان الله
تعالى لما امرني ان ازوجك من علي امر الملائكة ان يصفوا
صفوا في الجنة ثم امر شجر الجنان ان تحلي بانواع الحلي والحل
ثم امر جبريل فنصب في الجنة منبراً ثم صعد جبريل فاخطب
فلما فرغ من تعليمهم من ذلك من اخذ احسن او اكثر من صاحب ^{افتخر به}
اليوم القيمة يكفيك يا بنيته هذا **اخرجه** الفسائي
وعن بلال بن حمزة رضي الله عنه قال طلع علينا رسول الله
صلي الله عليه وسلم ذات يوم متبسماً ضاحكاً ووجهه مشرق
كدان القمر فقام اليه عبد الرحمن بن عوف قال يا رسول الله
ما هذا النور قال بشارة انتني من ربي عز وجل في اخي وابن عتي وابني

بأن الله تعالى زوج علياً من فاطمة وأمر رضوان خازن الجنة
فهر شجرة طوني فحملت رقماً يعني صكاً كما بعد محبتي أهل البيت
وانشأ تحتها ملائكة من نور وودع الي كل ملك صكاً
استوت القيمة بأهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا
يقي محبة أهل البيت الا ودفعت اليه صكاً فيه فكاكه من
فصار اخي ابن عمي وابنتي فكاك رجال ونساء من امي
من النار **رواه** ابوبكر الخوازمي في كتاب المناقب
وعن امير المؤمنين وسليمان الموحدين سيدنا علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه ورضي عنه انه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اتاني ملك فقال يا محمد ان الله يقول
لك اني قد امرت شجرة طوني ان تحمل الذر والياقوت والبلل
وان تنثره علي من حضر عقد نكاح فاطمة من الملائكة والحو
العزيز وقد سرب ذلك سائر أهل السموات وانه سيولد بينهما
ولدان سيدان في الدنيا ويسودان علي كهل أهل الجنة

٢٠٢
وشبابها وقد تزين اهل الجنة لذلك فاقر علينا يا محمداً
سيد الاولين والآخرين **اخرجه** الامام علي بن موسى الرضي
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كانت الليلة التي رُفِ
كاز جبريل عن عينيها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف
ملك من خلفها يستحون الله ويقدمونه حتى طلع الفجر
اخرجه الامام الحافظ ابو القاسم الدمشقي **وعن** ابن رضي
عنها من حديث **اخرجه** النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ما زوج علياً كرم الله وجهه قال يا علي لا بد للعمر من وليمة **ج**
سعد عندي كبش وجمع رهط من الانصار اصعاً من ذرة **واخرجه**
منه احمد بن حنبل قوله صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه
للعمر من وليمة فقال سعد علي كبش وقال فلان علي كذا وقال فلان
علي كذا **وعن** اسماء رضي الله عنها قالت لقد اومر علي عليه فاطمة فما
كان وليمة في ذلك الزمان افضل من وليمته رهن درعه **عند**
في شطير فكانت وليمته اصعاً من خبز شعير وتمر وحيس

أخرجهم الدولة **وعز** جابر رضي الله عنه قال حضرنا علي
علي وفاطمة رضي الله عنهما فإنا عرنا كانا طيبين منه حسنا
البيت طيبا واثنين وزيد **أخرجهم** أبو بكر بن فارس **وعز** المسور
بن مخزوم رضي الله عنه أن سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
خطب بنت أبي جهل وعنده فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وقالت إن قومك يتحدثون أنك لا تقضب لبنائك وهذا علي
ناكح ابنة جهل قال المسور فقام النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه
حين تشهد ثم قال أما بعد فإني أنكح أبا العاص بن الربيع فحدثني
فصدقتني وإن فاطمة مضغة مني وأنا أكره أن تقتوها وإن
والله لا يجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد ^{أبدا}
وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب علي منبره هذا وأنا يومئذ محتلم فقال إن فاطمة مضغة
منني وإني أخوف أن تقتل في دينها قال ثم ذكر صهره من بني
شمس فاشتا عليه في مصاهرته آياه فاحسن قال حدثني فضة

كذا وكذا فقال علي الجارية لها **اخرجيه** ابو رزق الهادي وعن
المسور بن مخزومة رضي الله عنه انه بعث اليه الحسن الحسين
يخطب ابنته فقال له فلياتي في العنمة فلقية فحمد الله
عز وجل واثنى عليه وقال اما بعد فما من نسب ولا سب ولا صهر
احب الي من نسبكم وصهركم ولكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني
ما يبسطها واز الانساب يوم القيمة تتقطع غير نسبي وسبي
صهري وعندك ابنته ولو زوجتك لقبضها ذلك فانطلق
عاذرا له **اخرجه** احمد في المناقب **وعن** عايشة رضي الله عنها
قالت كما ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده لم يفار منهن
واحدة فاقبلت فاطمة تمشي ما يخطي مشيها من مشي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما راها رحب بها وقال مرحبا يا بنتي ثم
اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما
راي جزعها سارها الثانية فضحكت فقلت لها خصلك ^{لله}

٢٠٢
 صلى الله عليه وسلم من بين نسائه بالنسبة ثم انتبتكين فلما قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتهما قال لك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قالت ما كنت لأقضي على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سرة فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لها
 عنمت عليك بما لي عليك من الحق لما حدثتيني ما قال لك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قالت اما الآن فنعما اما حين ساررتني في
 المرة الاولى اخبرني ان جبريل كان يعارضه القرآن في كل
 سنة مرة واحدة عارضه الان مرتين واتي لا اري الا اجلي قد
 قرب فأتق الله واصبري فانه نعم السلف انا لك فبكيت بكائي
 الذي رايت فلما راى جبري ساررتني الثانية فقال يا فاطمة اما
 ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين اوسيدة نساء هذه الامة
وفي رواية بعد قول عايشة رضي الله عنها حتى اذا قبضت لها
 فقالت ان جبريل كان يعارضه في القرآن كل عام مرة واحدة
 عارضه في العام مرتين ولا اري الا قد حضر اجلي وانك

انه حديثي

اهلي الحقاي ونم السلف انالك ثم سار ربي وذكر مثل الاول
واخرهما مسلم واخرج الذولاي مفتاه عن ارسلة وقال بعد
قوله فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها فقلت
قال ما بعثني الا كان له من العمر مثل نصف عمر الذي قبله ^{لقد}
بلغت اليوم نصف عمر من قبلي ثم قال انك سيده نساء اهل ^{كنه}
الامرير بنت عمر از عليها السلام **وفي رواية** بعد قوله فسألتني
الثانية فقال اما ترضين ان تأتير يوم القيمة سيده نساء ^{منهن} المؤمنين
او نساء اهل الجنة **واخرج** ايضا عن فاطمة نفسها رضي الله ^{عنها}
مثل معني الاول وقال قالت واخبرني ان عيسي عليه السلام عاش
عشرين ومائة سنة ولا اراني ذاهبا الا على راس ستين فابكت
ذلك وقال يا بنية انه ليس من نساء المسلمين امرأة اعظم ذكرا
منك فلا تكوني ادني امرأة صير اثم ناجاني في المرة الاخرى
اتي اول اهلي الحقايه وقال انك سيده نساء اهل الجنة اما
كان من البتول ايم بنت عمر از فضحكت لذلك **وعن عائشة**

٢٩
رضي الله عنها قالت ما ريت احدا شبه سماءا ولا وحديها
وهذا برسال الله صلى الله عليه وسلم في قيامها وقعودها
من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت واذا
دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام اليها وقبلها
واجلسها في مجلسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته واجلسته في مجلسها
فلما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت فاطمة فاستا
عليه فقبلته ثم رفعت راسها فبكت ثم اكبته ثم رفعت راسها
فضحكت فقلت ان كنت لا ظن ان هذه من اعقل ^{نساء}
فاذا هي من النساء فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
لها رايت حزين بكيت علي النبي صلى الله عليه وسلم فرفعت راسا
فبكت ثم اكبته عليه فرفعت راسك فضحكت ما حملك علي
ذلك قالت اتي اذ البدنة اخبرني انه ميت من وجعه هذا فبكت
ثم اخبرني اتي اسرع اهله لحوقا به فذلك حين ضحكت **اخرجه**

الترمذي وقال حسن غريب **واخرجه** ايضا ابوداود والنسائي
وعنها ايضا رضي الله عنها قالت ما رايت اشيء كلاما وحيثما ^{لله}
صلى الله عليه وسلم من فاطمة وكان اذا دخلت عليه قام لها فقبلها
ورحب بها واخذ بيدها وجلسها في مجلسه وكانت اذا دخل ^{عليها}
قامت اليه فقبلته واخذت بيده ولعلها قالت اجلسه مكانا
فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه فاسر اليها فبكت ثم اسر ^{ليها}
فضحكت فقلت احسب ان هذه المرأة فضلا علي الناس فاذا هي ^{امرأة}
منهن بيما هي تنبكي اذهبي تضحك فلما توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم سالتها عن ذلك فقالت اسر لي انه ميت فبكت ثم
اسر لي اني اول اهله لحوقا به فضحكت **اخرجه** ابوا حاتم و
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال علي كرم الله وجهه
ذات يوم فقال يا فاطمة هل عندك شيء تقدينيه قالت لا والدي
اكرم ابي بالنبوة ما اصبحت عندي شيئا اغديكه ولا كاد لنا بعد
شي من ذيومير الاشياء او ترك به علي بطني او علي ابني هذين

قال يا فاطمة الا علمتني حتي ابيعكم شيئا قالت انا استحي من الله
ان اكلفك شيئا ما لا تقدر عليه فخرج من عندها واتقا بالله حسن
الظن به فاستقرض دينارافينما الدينار بيده اراد ان يتباع به ما
يصالحهم اذ عرض له المقداد في يوم شديد الحر قد لوحت الشجر
من فوقه واذته من تحته فلما رآه انكره فقال يا مقداد ما ازعجك
من رجلك هذه الساعة قال ابا الحسن خل سيلي ولا تسيلني
عما ورأيت قال يا اخي انه لا يحمل لك ان تكتمني حالك قال اما اذا
ايت والذي اكرم محمد ابا النبوة ما ازعجني من حلي الالجهد
ولقد تركت اهلي يكون جوعا فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني
الارض فخرجت مفهوما راكبا راسي وهذه حالي وقصتي فملت غيتا
علي بالبكاء حتي بليت دموعه لحيته وقال احلف بالذي حلفت
به ما ازعجني غير الذي ازعجك ولقد اقترضت دينارا فهاك
او ترك به علي نفسي فدفع اليه الدينار ورجع حتي دخل علي النبي
صلي الله عليه وسلم وصلي الظهر والمغرب فلما قضى النبي

صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب ربلي في الصف الاول ففرغ
 برجله فصار خلف النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحقه عند باب ^{المسجد}
 ثم قال يا ابا الحسن هل عندك شيء نقشينا به فاطرق علي لا يخرجوا
 حياء من النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 اما ان لا تقول فانصرف عنك او نعم فاجب معك فقال له جاؤا ^{بكم}
وكان الله سبحانه وتعالى قد اوحى الي النبي صلى الله عليه وسلم
 ان نقشي عندهم فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده فانطلقا
 حتى دخلا علي فاطمة رضي الله عنهما في مصلاهما وقد صلت ^{خلفها}
 جفنة تقور دخانا فلما سمعت كلام النبي صلى الله عليه وسلم
 خرجت من المصلي فسلمت عليه وكانت اغتر الناس عليه فرد السلام
 ومسح بيده علي راسها وقال كيف امسيت عشينا غفر الله لك
 وقد فعل فاخذت الجفنة ووضعتها بين يديه فلما نظرا ذلك
 وشم ريحهم فاطمة يبصرهم رياء شحيا فقالت ما اشح فترك
 واحدة سبحانه الله هل اذنت ما يدي ويديك ما استوجب به ^{الجنة}

ان تقول

٢١٨
قال اي ذنب اعظم مما اصبته اليوم اليس عهدي بك اليوم وانت تخلفين
بالله باجهد مجتهد ما طعمت طعاماً يومين فقطرت الي فقال يا الهي ^{علم}
في سمائه ويعلم في ارضه اني لم اقل الاحقاق اقال اني لك هذا ^{لذي}
لم ارضه ولم اشم بمثل رايته ولم اكل اطيب منه فوضع النبي ^{الله} صلي
عليه وسلم كفه بين كتفي ثم هزها وقال يا علي هذا ثواب
الدنيا وهذا فخر الآخرة الدنيا زهر من عند الله ان الله يرزق من ^{يشا}
بغير حساب ثم استعبر النبي صلي الله عليه وسلم باكيًا وقال الحمد ^{الله}
الذي لم يخرجكم من الدنيا حتي يحرك يا علي في المجري الذي ^{احرا}
فيه زكريا ويحرك يا فاطمة في المجري الذي اجري فيه مريم بنت ^{عمران}
كما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا قريم ^{الىك}
هذا **الخروج** الحافظ الدمشقي في الاربعين الطوال **وعن** سيدنا
علي كرم الله وجهه قال كما مع النبي صلي الله عليه وسلم في
حفر الخندق انجأته فاطمة بكسرة من خبز فدفعها اليه فقبا
ما هذه يا فاطمة قالت من قرص اختبرته لابني جيتك منه ^{بذ}

الكسرة فقال يا بني امانها اول طعام دخل في ابيك منذ ثلاث
اخرجه الامام علي بن موسى الرضي **وعن** اسماء بنت عميس ^{طه}
 بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه
 اناها يوم ما قال ابن ابي اي يعني حسنا وحسبنا قالت قلت لعلي
 اصبحنا وليس في بيتنا شيئا يذوقه ذائق فقال علي اذهبوا بهما
 فاني اخاف ان يبيكا عليك وليس عندك شي فذهب بهما الي فلان
 اليهودي فتوجه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدا
 يلعبان في مشربه وبيز ايديهما فضل من تمر فقال يا علي ^{نقلت}
 ابنك قبل ان يشهدا لهما فقال اصبحنا وليس في بيتنا شي
 فلو جلست يا رسول الله حتي اجمع لفاطمة ثمرات فجلس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو ينزع لليهود كل دلو بقرعة حتي اجتمع له
 شي من تمر فجعله في حجرته ثم اقبل فحمل رسول الله صلى الله عليه
 احدهما وعلي الاخر رضي الله عنهم اجمعين **خرجه** الدوالي
وعن امير المؤمنين سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ^{صغير}

١٧٥
ان فاطمة شكت من اثر الرحي فاتي النبي صلى الله عليه وسلم
بسي فانطلقت فلم تجده فوجدت عايشة فاخبرتها فلما جاء النبي
صلى الله عليه وسلم اخبرته عايشة بمجي فاطمة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم اليها وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت لا قوم فقال علي ما كانكم
بيننا حتي وجدت برد قدميه علي صدري فقال لا اعلتكم خيرا مما
يثلثاني اذ اخدمنا مضاجعكم فكبر الربا وثلاثين وسجدا ثلاثا
وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين فهو خير لكم من خادمي خدمكم **اخرجه**
البخاري واخرجه ايضا ابو حاتم **وفي** روايته فانا وعلينا قطيفة
اذ البسناها طولا اخرج منها جنونا واذ البسناها عرضا اخرج منها
اقدامنا ورؤسنا فقال يا فاطمة اخبرتي بحديثك **ثم** ذكر معني ما
نقله **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال جاءت فاطمة الي رسول ^{الله}
صلى الله عليه وسلم تساله خادما فقال لها قولي اللهم رب
السموات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء
فالبحر والحيت والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ

بك من شرك شي انت اخذنا صيته انت الاول فليس قبلك شي ولا
وليس بعدك شي وانت الظاهر فليس فوقك شي وانت الباطن
دونك شي اقض عنا الدين واغننا من الفقر **اخرجه** مسلم والترمذي
وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت جاءت فاطمة رضي الله عنها الي
النبي صلى الله عليه وسلم تشكي اثر الخدمة وتساله خادماً فقال
يا رسول الله لقد فحلت يداي من الرحا الطخنة واجعن من فقال لك
يرزقك الله شيئاً سيأتك وساد لك علي خير من ذلك ثم ذكر معني
نقله **اخرجه** الدؤلابي **وعن** سيدنا علي رضي الله عنه وكرم وجهه
قال كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرمها عليه
وكانت زوجته فحرت بالراحا حتى اثرت يديها واستقت بالقربة حتى
اثرت في نحرها وامت البيت حتى اغبرت ثيابها واولدت تحت القيد
حتى دنست ثيابها فاصابها من ذلك صرع **وعنه** رضي الله عنه
وكرم وجهه انه قال ابن ابي ابي لا احثك عني وعن فاطمة رضي الله
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت احب اهلها اليه وكانت

عندي فجزت بالراح حتى اثرت في يدها واستقت بالقربة حتى اثرت
في نحرها وقت في البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت القدر حتى دكت
ثيابها واصابها من ذلك صر فسمعت ان رقيقا اتى به الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت لو انت اباك تسليه خادما يكتفك
فاته ووجدت عنده احدا ناسا فاستحييت فرجعت ففدا علينا
ونحن في لفاعنا فجلست عند اسها في اللقاع حيا من ابيها فقال لها
كان حاجتك من محمد فسكتت فريته فقلت انا والله احذلك يا رسول
الله ان هذه جزت عندي بالراح حتى اثرت في يدها واستقت بالقربة
حتى اثرت في نحرها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت
القدر حتى دكت ثيابها وبلغنا ان اناك رقيقا وخدم فقلت لها
سلي خادما فقال لا ادلكما علي خير مما سالتما اذ اخذتما مني كما
ثم ذكر مثل ما تقدم **خرجه** ابو داود و**عنه** عطاء قال كانت فاطمة
رضي الله عنها تتعجن وان قصتها تكاد تضرب الجفنة **خرجه**
في الصفوة و**عنه** ابي امامة رضي الله عنه عن امير المؤمنين سيدنا

علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه انه قال اهدي لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم رقيقا هداة له يعفر ملك الاعاجم فقلت
 لفاطمة ايتي اباك واستخدميه خادما فانت اباها فقال ما
 اخرجك فقالت قد فحلت كفاي من الرجال لتي جميعا اذ يراها
 الي ان قال لها اصبري يا فاطمة بنت محمد فان خير النساء التي
 نفعت اهلهما **رواه** المحب الطبري في ذخائر العقبى بسند متصل
وعن انس رضي الله عنه ان بلالا ابطا عن صلاة الصبح فقل
 له النبي صلى الله عليه وسلم ما حبسك فقال مررت بفاطمة واني
 يبكي فقلت لها ان شئت كفيتك الرجا وكفيتني الصبي وان شئت كفيتك
 الصبي وكفيتني الرجا فقالت انا ارفقك يا بني منك فذاك الذي
 حبسني قال فرجتها رحك الله **خرجه** احمد **وعن** سيدنا علي رضي
 عنه وكرم الله وجهه قال كانت فاطمة بنت اسد تكفيه عمل خارج
 البيت وفاطمة بنت محمد تكفيه عمل البيت **خرجه** البخاري **وعن**
 اسماء بنت عيسى رضي الله عنها انها كانت عند فاطمة رضي الله عنها

7
اذ دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقها قلادة من ذهب
انما هبها علي بن ابي طالب كرم الله وجهه من سهم في صار اليه
فقال لها بئس ما لا تقترى تقول الناس فاطمة بنت محمد وعليك لباس
الجبابرة فقطعتها الساعة وابتاعها اليوم مما واشترى بالثمن
رقبة مومنة فاعتقها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فسرعتهما وبارك علي فعلها **خرجه** الامام علي بن موسى الرضي
وعن ثوبان رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزاة له فانا لفاطمة فاذا هو يمسح علي بابها وراي علي الحسين
قلبين من فضة فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأت فاطمة
ذلك ظنت انه لم يدخل عليها من اجل ما راي فتعسكت السرور
القلبين من الصبيير فقطعتها فبكي الصبيان فقسمتها بينهما
فانطلقا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يبكيان فاخذه
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهما فقال يا ثوبان اذهب بهذا
الي بني فلان اهل بيتي في المدينة فاشترى لفاطمة قلادة من
عصب

وسوارين من عاج فان هولاء اهل بيتي ولا احب ان ياكلوا طيباً
في حيوتهم الدنيا **اخرجه احمد** **وعن** ابي ايوب الانصاري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة
نادامناد من بطنان العرش يا اهل الجمع نكسوا رؤسكم وعضوا
ابصاركم حتي تمر فاطمة بنت محمد علي الضراط فتمرو معها سبعون
الف جارية من الحور العين كالبرق اللامع **خرجه** الحافظ ابو
بن علي بن عمر النقاش في فوايد المراقين **وعن** سيدنا علي رضي الله عنه
وكرم وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة
نادامناد من وراء الحجاب عضوا ابصاركم عن فاطمة بنت محمد حتي
تمر **خرجه** تمام في فوائده **وعن** عائشة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيمة نادي مناديا
الخلايق طوارؤسكم حتي تحوز فاطمة **خرجه** ابن بشران **وعن**
علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تاتي ابنتي فاطمة يوم القيمة وعليها حلة الكرامة قد عجت بها

٢٢١
الحيوان فينظر اليها الخلايق فتعجبون منها ثم تكسي حلة من حلل
الجنة تشتمل على الفحلة مكتوب عليها بخط اخضر ادخلوا
ابنة محمد صلى الله عليه وسلم الجنة علي الحسن صوة واكل هبة
وام كرامة واوفر حض وتروا الي الجنة كالعروس لها سبعون الف
جارية **خرجه** الامام علي بن موسى الرضا **وعن** امر جعفر بن فاطمة
قالت لا سماعت عميس يا سما اني قد استقبحت ما يصنع بالنسا
ان يطرح علي المرأة الثوب فيصفها فقالت سما يا بنت رسول الله
صلي الله عليه وسلم الا اريك شيئا رايت به بارض الجنة قد
يجر يد رطبة فحنيتها ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمة ما هذا
هذا واجله تعرف به المرأة من الرجل فاذا انامت فاغسليني انت
ولم يدخل علي احد فلما توفيت جاءت عايشة تدخل فقالت سما
لا تدخلي فشكت الي ابي بكر قالت ان هذه الخشمية تحول بيننا
وبين بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد جعلت لها
مثل هودج العروس فجاء ابو بكر ووقف علي الباب فقال يا سما

ما حملك علي ان منعتي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان
يدخلن علي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت لها مثل
هودج العروس فقالت امرتني ان لا يدخل عليا احدثا وارتها هذا الذي
صنعت وهي حيه فامرتني ان اصنع ذلك لها قال ابو بكر اصنعي ما
امرتك ثم انصرف وغسلها علي واسماء **خرج** ابو عمر **وخرج**
الدولابي معناه محتمل **وذكر** انها لما ارتها النفس تبسمت وما
رايت تبسمه يعني بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا يومئذ **وخرج**
الدولابي ايضا ان الوصية كانت الي علي رضي الله عنه ان يغسلها
هو واسماء ويحتمل ان تكون اوصت الي كل منهما قال ابو عمر وفاطمة
اول من عصي نعشها في الامم علي الصفة المذكورة في خبر اسماء
المتقدمة وبعدها زينب بنت جحش صنعت ذلك ايضا ودعي
عليها علي كرم الله وجهه وقيل العباس **وخرج** الحسن البصري
من حديث مالك بن انس انه صلى عليا ابو بكر ودخلها قبرها
علي والفضل وقبرها في بيتها الذي ادخله عمر بن عبد العزيز في

المسجد **ذكر** ذلك الشيخ محب الدين بن الجمار في مؤلفه المسماة
 بالدر الثمين في فضل المدينة واسناده عن جعفر بن محمد رضي الله
وقيل انه بالقيس قال الكافض ابو عمرو بن عبد البر ان الحسن لما تو
 دفن الى جنب امه فاطمة وقبر الحسن معروف فحجب قبر القباس
 رضي الله عنهما بالقيس ولم يعلم فاطمة رضي الله عنهما ثم قبر غير
 ان هنالك في قبلي القبة محل يقال انه قبرها اطلع عليه بعض
 الله بالكشف فتكون على هذا مع الحسن والقباس في القبة فينبغي
 ان يسلم عليها ثم رضي الله تعالى عنها **تمت سيرة نسائه**
العالمين بنت سيد المرسلين فاطمة الزهراء رضي الله
عنها امها خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وهي ام سائر اولاده
 صلى الله عليه وسلم علي الخلافة في عددهم ما عدا ابراهيم فامه
 مارية القبطية رضي الله عنها وهي اعني فاطمة رضي الله عنها
 اصغر بناته صلى الله عليه وسلم سنا علي الاشرع ولدت بعد النبوة
 بخمس سنين وجاءت بالحسن رضي الله عنه وهي بنت احدى عشر

لانها عليها السلام اوصت عليها ان لا يصلي عليها
 ابو بكر وعمر فدفنها على ليل اولادها فقبولوا ولم
 يحضروا الصلوة عليها لانها عوماتت وهي عقيب
 عليها فعلموا صلوة الله وعليها لعنة الله

سنة وتوفيت وستة ثمان في عشرة سنة وخمسة وسبعون ^{سبعون}
منها بمكة ثمان سنين والباقي بالمدينة وعاشت بعد اياها خمسة ^{سبعون}
يوماً وقيل اربعين يوماً **ذكر** ذلك الامام ابو بكر بن احمد بن نصر الدار
في كتابه هو اهل البيت **قلت** ويؤيده ما تقدمه اول الباب من قوله
صلى الله عليه وسلم لما اسري بي ادخلني جبريل الجنة فناولني تفاحة
فاكلتها فصارت نقطة في ظهري ولما نزلت من السماء واقعت خديجة
وفاطمة من تلك النقطة **ومن قوله** صلى الله عليه وسلم ان جبريل
لما اسري بي ادخلني الجنة فاطمني من جميع ثمارها فصارتا وفي رواية
فحلت خديجة بفاطمة الى غير ذلك مما تقدمه فهذا يدل على ان ولادته
كانت بعد النبوة **ومما** يصححه ايضا ان ازواج سيدنا علي كرم الله
وجهه عليه رضى الله عنها كان بالمدينة في السنة الثانية من الهجرة
والظاهر انه كان في اوائل بلوغها كما يفهم مما تقدمه **وقيل** توفيت
بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بستة اشهر وهو الاصح وعليه
وكانت وفاتها ليلة الثلاثاء ثلاث ليال خلون من شهر رمضان سنة

٢٧٥
احدي عشرة من الهجرة **وقيل** بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ثمانية
اشهر **وقيل** ثمانين يوماً **وقيل** سبعين يوماً ذكر ذلك ابو عمرو **وقيل**
سنة يوم ماتت تسع وعشرون سنة **قال** المدايني وقال عبد الله
الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ثلاثون سنة وقال الكشي
خمس وثلاثون سنة حكاه ابو عمرو **وقيل** ثمان وعشرون سنة
حكاه الرازي **وعن** ابي جعفر قال دخل العباس رضي الله عنه علي
علي وفاطمة رضي الله عنهما واحدهما يقول للأخرانا اكبر فقال العباس
رضي الله عنه ولدت يا علي قبل بناء قريش البيت بسنوات وولدت
وقريش تبني البيت ورسول الله بن خمس وثلاثين سنة قبل النبوة **بمخمس**
سنين **خرجه** الدولابي وعلي هذه الأقوال تكون ولادتها قبل البعثة
والله اعلم **واختصت** رضي الله عنها بانتشار نسله صلى الله عليه وسلم
منها فقط دون سائر اولاده صلى الله عليه وسلم فان الذكور منهم
علي الاختلاف في عددهم واسماؤهم ما توافوا صغارا بالانفاق والاناث
اربع بالانفاق وهن زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة رضي الله
عنهن

وكلهن ادر كن الام وهاجرن وليس هن عقب الا فاطمة رضي الله
 عنها **وحيث** انجر الكلام بنا الى اولاده صلى الله عليه وسلم وجب
 ان تذكرتهم وما اتفق عليهم منهم وما اختلف فيه علي وجه الاختصار
 تنميما للفائدة **فتقول** جملة المتفق عليه ستة ذكran وهما القاسم
 وابراهيم واربع بنات زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة واختلف
 فيما سوي هؤلاء الستة فقل لم يكن له صلى الله عليه وسلم ولد ^{اهم}
حكاة ابو عمرو **وقال** ابن اسحق كان له الطاهر والطيب ايضا
 فتكون جملة علي هذا ثمانية اربعة ذكور واربع الاناث **وقال** الزبير
 بن بكار كان له غير ابراهيم والقاسم عبد الله مات صغيرا بمكة وبقا
 له الطيب والطاهر ثلاثة اسماء وهو قول اكثر اهل الانساب ^{لبنوة} قال ابو
 عمرو **وقال** الدارقطني سمي بالطيب والطاهر لكونه ولد بعد
 فتكون علي هذا جملة سبعة ثلاثة ذكور وهم القاسم وعبد الله
 وابراهيم والاربع الاناث **وقيل** ان الطيب والطاهر غير عبد الله
 فتكون جملة علي هذا تسعة خمسة ذكور والاربع الاناث **وقيل**

كان له الطيب والمطيب ولدا في بطن والطاهر والظاهر ولدا في
بطن ذكره صاحب الصفوة فتكون جملة عليهم علي هذا **عشر** **قيل**
ولله ذكر قبل المبعث يقال له عبد مناف فتكون جملة عليهم علي هذا
اثني عشر وهذا القائل يقول ان اولاده صلي الله عليه وسلم سوا
هذا ولدوا في الايام بعد المبعث **وقال** ابن اسحق ولدا وولادة
صلي الله عليه وسلم كلهم غير ابراهيم قبل المبعث وهلك الذكور
كلهم وهم صغار **فمختصر** من مجموع الاقوال ان اولاده صلي الله
عليه وسلم اثني عشر ثمانية ذكور اثنان المتفق عليهما وهما القاسم
وابراهيم وستة مختلف فيهم وهم عبد مناف وعبد الله والطيب ^{المطيب}
والطاهر والظاهر والاربع الاناث المتفق عليهن المذكورات وهن
زينب ورقية ولم تكن وفاطمة رضي الله عنهن والاصح انهن
القاسم وعبد الله وابراهيم وزينب ورقية ولم تكن وفاطمة
وحيث ان المصحح هؤلاء السبعة ينبغي ان نذكرهم علي التفصيل
واحد واحد ونذكر ولادتهم وموتهم وطرفا من اخبارهم ومنهم

بالاختصار تكملاً للفائدة **فأما القاسم** فكان أكبر أولاده صلى الله عليه وسلم
 وبه كان يكنى عاش حتى مشي **وقيل** عاش ستين **وقال** مجاهد مكث سبع
 ليال ثم هلك ذكره ابن قتيبة **وقيل** عاش إلى أن كان يركب الدابة ويسير على
 النجيب ولد ومات قبل البعثة أو بعدها علي الخلفاء المتقدم وهو أول
 من مات من ولده صلى الله عليه وسلم **وأما عبد الله** فإنه ولد بعد ذلك
وقيل بعد فيه أصغر من جميع البنات وكانت ولادته بعد البعثة فلذلك
 كان يسمى أيضاً بالطيب والظاهر فله ثلاثة أسماء عبد الله والطيب
 والظاهر ومات بمكة صغيراً جداً كما تقدم **وأما البرهم** فأمه مارية
 القبطية بنت شمعون لم يولد له بالمدينة في ذي الحجة سنة ثمان للهجرة
وفكر الزبير بن بكار عن أشياخه أنه ولد بالعالية وكانت سلمي زوجة أبي
 رافع مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قابلته فبشره أبو رافع به **رسول الله**
 صلى الله عليه وسلم فذهب له عبداً فلما كان يوم سابعه عرق غيبكش
 وحلق رأسه أبو هند وسماه يومئذ وتصدق بزنة شعره ورقاعاً
 المساكين ودفنوا في لارض **هكذا** قال الزبير سماه يوم سابعه **وعن**

٢٢٤
بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد
لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم ولا تضاد بين هذا وما تقدم
لانه يحتمل انه كانت التسمية يوم الولادة واطهارها كان يوم التسمية
ويحمل امرئ صلى الله عليه وسلم عليه في حديث عمرو بن شعيب عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتسمية المولود يوم سابعه ووضع
الذي عنه والعق **كاخرجه** الترمذي وقال حسن غريب علي
ذلك لا يخرج عن السابع لانه لا يكون الا فيه بل هو مشروع من وقت
الولادة الى يوم القيمة ثم تنافست الانصار فيمن يرضعه اجتوا
ان يفرغوا امه مارية رضي الله عنها الرسول الله صلى الله عليه وسلم
لما يعلموا من جوابه اليها فجات امر بردة بنت المنذر ابن زيد الاكبر
زوج البراء بن اوس وكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ترضعه
فكانت ترضعه بلبن ابنها في بني مازن ابن النجار وترجع به الي
امه واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم بردة قطعة من ثوب
ثم اعطاه صلى الله عليه وسلم امر سيف امرأة قين بالمدينة يثا

له ابو اسيف ترضعه ومكت عندها الي ازمات **وعن** ابن النجاشي
 رضي الله عنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ابنه
 وابنته فأتتهما الي بيت سيف وهو ينفتح في كبره وقد امتلأ البيت
 دخانا فاسرعت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابا ^{سيف}
 امسك فقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم فامسك فدعا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالصبي فضمه فقال ما شاء الله ان يقول
 ولقد رايتك يكبد نفسه فدمعت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي الرب ^و
 يا ابراهيم انا بك المحزونون **اخرجه** البخاري ومسلم **وعن** جابر بن عبد الله
 رضي الله عنهما قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الله
 بن عوف فاتي به التخل فاذا ابنه ابراهيم في حجره وهو يحود به
 فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم قال
 يا ابراهيم انا لا نغني عنك من الله شيئا ثم درفت عيناه ثم قال يا
 ابراهيم لولا انه امر حق ووعد صدق وان اخرا ناسيل الحق اولنا

٢٢١
كحزننا عليك حزناً هو أشد من هذا وإن بك يا إبراهيم لحزن ونون تبكي
العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسيخظ الرب **خرجه** بهذا السب^ق
ابو عمرو بن الستمك ومعناه في الصحيح **وعن** انس بن مالك
رضي الله عنه قال ما رايت أحداً رحم بالعيال من رسول الله ^{الله} صلي
عليه وسلم كان ابنه إبراهيم مستترصفاً في عوال المدينة وكان
ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وكان ظيرة فينا فيأخذه و^{يقبله}
ثم يرج فلما مات قال رسول الله صلي الله عليه وسلم إن ابني ^{هم}
كان في الشدي وإن له ظيرين يكملان رضاعه في الجنة **خرجه**
ابو حاتم **وعن** البراء رضي الله عنه قال لما توفي إبراهيم ابن النبي ^{صلي}
الله عليه وسلم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم إن له ^{رضعاً}
في الجنة **خرجه** أبو حاتم **وقيل** أعطاه رسول الله صلي الله ^{عليه}
أولاً لسيف زوج ابوسيف الحداد ثم أعطاه برزة بن المنذر
ومات عندها **قال** الواقدي توفي إبراهيم بن النبي صلي الله عليه ^{وسلم}
يوم الثلاثاء العشر ليل خلت من ربيع الأول سنة عشر من الهجرة

في بني مازن عند اقبرة ابنة المندر من بني الحارود دفن بالبيقع
وقال غيره وحمل علي بن ابي بصير وصلي عليه رسول الله صلي الله
 عليه وسلم بالبيقع وكبر اربعاً **وقال** ندفن فرطنا عند عثمان بن
 مضعون **وروي** ان الذي غسله ابو برزة وروي انه الفضل
 بن عباس ولعلم اجتمعوا عليه ونزل في قبر الفضل واسامة ^{بن} ^{نسي}
 صلي الله عليه وسلم علي شفير القبر ولما دفن رث قبره واعلمه
قال الزبير وهو اول قبر رث مات وله ستة عشر شهراً **وقيل** ثمانية
 عشر شهراً فسلم ان سائر اولاده الذكور صلي الله عليه وسلم ما
 صغار اليس له عقب من طريقهم **وعن** ابن مالك رضي الله عنه
 وقد قيل له كم بلغ ابراهيم ابن النبي صلي الله عليه وسلم قال قد
 ملا مهده ولو بقي لكان نبياً ولكن لم يبق لان تنبيكم اخرا الانبياء
 صلي الله عليه وسلم **خرجه** ابو عمرو **وروي** انه صلي الله عليه
 قال اذا دخلتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم ذمة و
 يعني لازمة ام ابراهيم منهم **وروي** انه صلي الله عليه وسلم

قال الوعاش ابراهيم لا اعتقت اخواله ولو ضيقت الجزية عن كل
قبطي **وعن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال انكسفت
الشمس يوم مات ابراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم فقال
الناس انما كسفت لموت ابراهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله عز وجل وانهما لا ينكسفان
لموت احد من الناس فاذا رايتما شيئا من ذلك فصلوا حتى تخلي
اخرجه البخاري ومسلم **وفي رواية** واذا رايتما ذلك فافروا
الى الصلوة **ووجه** قولهم انما انكسفت لموت ابراهيم لان القاء
في كسوف الشمس انما يكون يوم الثامن والعشرين او التاسع
والعشرين من الشهر فلما كسفت يوم مات ابراهيم عليه السلام
وكان اليوم العاشر من ربيع الاول قالوا ذلك والله اعلم **وما**
زنيب رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهي اكبر بناته صلى الله عليه وسلم علي الاصح ولدت لثلاثين
سنة من مولده صلى الله عليه وسلم وادركت الامم ورحمتها

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم محبا لها زوجهما صلى الله عليه وسلم
بإشارة أمها خديجة رضي الله عنها علي بن خالتها إلي العاص بن
الربيع بن عبد الغزي بن عبد شمس بن عبد مناف واسمه لقيطو^{عليه}
الأكثر **وقيل** هشيم **وقيل** مهشم وأمه هالة بنت خويلد شقيقة
خديجة رضي الله عنها **قالت** عايشة رضي الله عنها كان ابن
العاص بن الربيع من رجال مكة المعدودين مالا وتجارة ووفاء
وأمانة **وكان** زواجه عليها قبل النبوة ثم لما أكرم الله سبحانه
وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالنبوة قالت قريش لا يلي^ص العاص
بن الربيع فارق صاحبك ونحن نزوجك باي امرأة شئت من
قريش فقالوا والله لا افارق صاحبتي لو أني بامرأة افضل
امراة من قريش **ثم** ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المد^{ينة}
خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة او ابن كنانة مهاجرة^{إليه}
صلى الله عليه وسلم فخرجوا في أثرها فادركها هبار بن الأسود
فجعل يطعن بعيرها برمح حتى صرعاها وقت ما في بطنها وأم^ت

٢٢٥
وما كثيرا كادت تهلك بسببه **وقيل** انها استمرت مريضة
ذلك الى ان ماتت وتشاجروا فيها بنو امية وبنو هاشم فقالت
بنو امية نحن احق بها لكونها تحت ابن عمهم العاص بن الربيع فكانت
عندهم وكانت تقول لها هذ كل هذا في سبب ابيك **وهذه** الهجرة
كانت بارسال زوجها الي العاص لها فانه لما اسروهم بدر وذا
نفسه اخذ عليه صلي الله عليه وسلم العهد ان ينفذها اليه اذا
عاد الي مكة فوفوا بذلك وارسلها فنفذها فريش فوقع لها ما وقع **وكان**
ابو العاص مواليا للرسول الله صلي الله عليه وسلم مصافيا له **وقد**
ذكر رسول الله صلي الله عليه وسلم حسن معاشرته ووفاءه وانبي عليه
وذلك لما اراد سيدنا علي كرم الله وجهه ان يتزوج علي بنت ابي طالب
فخطب رسول الله صلي الله عليه وسلم تلك الخطبة وذكر فيها
كانت في اسره يوم بدر عبد الله بن جبير ابن نعمان الانصاري **وكان**
في ذيله اخوه عمرو بن الربيع بما لدفعته اليه زينب بنت رسول الله
صلي الله عليه وسلم **ومن ذلك** قلادة كانت امها خديجة **رضي**
الله

عنها قد ادخلتها بها عليه حين بنا عليها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان رايتم ان تطلقوها اسيرها وتردوا الذي لها فافعلوا
فقالوا نعم ثم دعا الي امكة علي حاله وارسلها مهاجرة الي النبي صلى الله
وسلم فوقع لها ما تقدم **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد
بن حارثة لا تطلق فتجيني زينب فقال لبي يا رسول الله فقال له صلى
عليه وسلم خذ خاتمي واعطها اياه فانطلق زيد ولم يزل يتلطف حتي
لقي راعيا فقال له لمن ترجي فقال لبي العاص فقال لمن هذه الغنم فقال
لزينب بنت محمد فارمعه قليلا **ثم قال** له هل لك ان اعطيك شيئا
اياه ولا تذكر لاحد قال نعم فاعطاه الخاتم فانطلق الراعي وادخل غنمه
واعطاهما الخاتم ففرقه فقالت من اعطان هذا قال رجل قالت فان
تركته قال في مكان كذا وكذا فسكت حتي اذا كان الليل خرج اليه
فلما جاته قال لها اركبي بين يدي علي البعير فقالت لا ولكن انت اركبي
يدي فركب وركبت خلفه حتي اتت المدينة وتركت زوجها علي حاله
بمكة فاقام بها الي قبيل الفتح فخرج تاجرا الي الشام ومعه اموال كثيرة

٢٧٢
فلما قفل من تجارته لقيته سريه لرسول الله صلى الله عليه وسلم اميرا
زيد بن حارثه وكان ابو العاص في جماعة غير **وكان** زيد بن حارثه
في نحوماية وسبعين فاخذوا ما في تلك العير واسروا الناس منهم ابوا
العاص فلما قدمت السرية بما اصابوا قبل ابو العاص من الليل فدخل
علي زينب فاستجار بها فاجارته فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى صلوة الصبح وكبرت وكبرت الناس معه طلعت زينب راسها من باب
حجرتها وقالت ايها الناس انا زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد اجرت ابا العاص بن الربيع فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم من
الصلوة اقبل علي الناس وقال هل سمعتم ما سمعت فقالوا نعم قال اما
والذي نفسي بيده ما علمت بشيء كان حتي سمعت ما سمعتم انه يحير
علي المسلمين ادناهم ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي دخل
علي ابنته زينب وقال اي بنية اكرمي مثواه ولا يخلص اليك فانك لا
تخلين له فقالت انه جاء في طلبه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبعث الي تلك السرية واجتمعوا اليه فقال ان هذا الرجل بحيث علمت

وقد أصبتم له مالا وهو مما آفأ الله عليكم وأنا أحب أن تحسنوا ^{قوا}
الذي له وإن أبيت فأنتم أحق فقالوا يا رسول الله بل نرده فردوا عليه ^{ماله}
فلما قدم إلى مكة أدي كل ذي مال من قريش ماله الذي كان معه
ثم قال يا معشر قريش هل بقي لأحد منكم مال لم يأخذه فقالوا لا ^{الله}
خير القدر وجدناكم ملتكم بما وفاقنا **فقال** اتني شهد أن لا إله إلا الله
وأن محمدا عبده ورسوله والله ما منعني من الإسلام إلا خوف أن ^{تظنوا}
أنني أكل أموالكم فلما آذاه الله اليكم أسلمت **ثم** خرج مهاجرا إلى المدينة
الشريفة حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما وحسنا ^{أسلم}
وردد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه زوجته زينب بعد انقضاء ^{لها}
عنه سنتين **وفي رواية** ست سنين قال ابن عباس رضي الله عنهما
ردها إليه بالنكاح الأول لم يحدث شيئا **وقيل** أعادها له بعقد ^{مهر}
جديد ومكثت عنده رضي الله عنه حتى مات رضي الله عنها
سنة ثمان من الهجرة في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضوره ^{فلما}
دفنها جلس عند قبرها وتغير وجهه ثم سري عنه فساله أصحابه عن ذلك

٢٨٩
فقال ذكرت ابنتي زينب وضعفها وعذاب القبر فدعوت الله سبحانه
وتعالى فخرج عنها وايم الله لقد ضمت ضمها سمعها ما بين الخافقين
وولدت له عليا وامامة فلما علي فقدنا من الحكم وكان رديف رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي ناقة يوم القتح ومات ولم يبلغ **واما**
امامة رضي الله عنها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم محمدا
وكان يحملها في الصلوة **وعن** ابي قتادة رضي الله عنه بينما نحن ^{جلوس}
في المسجد اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل امامة
بنت ابي العاص بن الربيع وامها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي صبية يحملها علي عاتقه وصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي علي عاتقه يضعها اذ اركع ويحملها اذ اقام حتى قضى صلوته
يفعل بها ذلك **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت اهدي الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلادته من جرع فقال لا تضعها الي الجاهلي الي الله
والي فدعي رسول الله صلى الله عليه وسلم امامة بنت ابي العاص ^{زينب}
فاعلمها في عنقها **وتروج** علي امامة سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله

وجهه بعد فاطمة رضي الله عنها بوصية منها وزوجها عنده
بن العوام فاته كان وصي ابيها عليها فولدت له ولد اسماء محمدًا
صغيرًا وقيل قتل عنها ولم تلد له **فلما** قتل سيدنا علي رضي الله عنه
تزوجها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه **وكان**
سيدنا علي رضي الله عنه امره بذلك لانه خاف ان يتزوجها معاوية
روي ان سيدنا علي رضي الله عنه لما حضرته الوفاة قال لها اني لا
امن ان يخطبك معاوية فان كان لك في الرجال حلجة فقد رضيت
لك المغيرة بن نوفل **عشيراً** **فلما** انقضت عدتها كتبت معاوية الى امرئ
يامر ان يخطبها له ويبدلها منه مائة الف دينار فلما خطبها
ارسلت الى المغيرة بن نوفل ان هذا ارسل يخطبني فان كان لك بنا
حلجة فاقبل فاقبل وخطبها الى الحسن بن علي رضي الله عنهما ^{فزوجها}
منه **خرجه** ابو عمرو وذكر الدوالي ان علياً رضي الله عنه لما اصيبت
امرها المغيرة بن نوفل فقال المغيرة اشهدوا اني قد تزوجتها وصدقتها
كذا وكذا **وولدت** من المغيرة ولد اسماء يحيى وبه كان يكنى ومات

ولم يعقب وماتت هي عند المغيرة وليس لها عقب **فعلم** انه ليس للنبي
صلي الله عليه وسلم نسل من طريق ابنته زينب رضي الله عنها **واما**
رقية رضي الله عنها بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقد
الزبير بن بكار انها اكبر بناته صلي الله عليه وسلم وصحة الجرجاني
النسابة **وقد** تقدم ان الاصح ان اكبر من زينب **وقيل** ترتيبها هكذا
زينب ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية **وقيل** ان فاطمة اصغرهن بنا
وهو الصحيح كما تقدم **وقيل** ان رقية اكبر من ام كلثوم وهذا
هو الظاهر لان عثمان رضي الله عنه تزوج رقية رضي الله عنها
في اول الاسلام ثم بعد وفاتها تزوج ام كلثوم **وهذا** بعد وقعة بدر
والظاهر ان الكبرى تزوج اولاً وان جاز خلافه **وهذا** الذي
عندي ولذلك قدمت رقية على ام كلثوم **ولدت** رقية ولرسول الله
صلي الله عليه وسلم ثلاث وثلاثون سنة من العمر **وتزوج** رقية
عنه بن ابي لهب وتزوج اخوه عيينة علي اختها ام كلثوم قبل الـ
فلما نزلت بتيدا الي لهب قال لهما ابوهما ابو لهب راسي من راسكما

حرام ان لم تقار قابنت محمد فقار قاهما قبل الدخول بهما **وعن عائشة**
 رضي الله عنها قالت انت قريش عتبة ابن ابي لهب فقالوا له طوبى ^{محمد}
 ونحن نزوجك اتي امرأة شيت من قريش فقال ان زوجتوني بنت ابان
 ابن سعيد بن العاص وابنة سعيد بن العاص فارقتها فزوجوه فقار قاهما
 ولم يكن دخل بها واخرجهما الله من يديه كرامة لها وهو اناله وكانت
 ذات جمال رايع صانها الله تعالى وصان جمالها الي ان تزوج عليها
 عثمان بن عفان رضي الله عنه او ابل الاله بوحي من الله عز وجل
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله اوحى الي ان ازوج كريمي يعني رقية عثمان بن عفان رضي
 الله **خرجه** الطبراني في معجمه **وخرجه** خيثمة بن سليمان بن عروة بن
 الزبير بلفظ كريمي بالثنية يعني رقية وامر كلثوم وكانت رقية رضي
 الله عنها من هاجر الهجرة **عن** انس بن مالك رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فابطاعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من هاجر الي ارض الحبشة عثمان بن عفان وخرج بابنة رسول الله

٢٤٢
خبرها فجعل يتوكف الخبر فقدمت امرأة من قريش فيلها عنها لثما
رايتها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم علي أي حالة رايتها
قالت رايتها وقد حملها علي حمار من هذه الدواب وهو يسوق بها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبها الله تعالى ان كان عتقا
اول من هاجر الي الله تعالى بعد لوط **خرج** خيثمه بن سليمان والملا
ثم قدمت المدينة مهاجرة هجرتها الثانية الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاقامت بها الي قرب غزاة بدر في السنة الثانية من الهجرة ^{صابتها} فاصابتها
الحصبة فمضت وتخلف بسببها عثمان بن عفان زوجها فلم يشهد
بدر او ماتت بالمدينة في غيبته صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر
وجاء زيد بن حارثة بشيرا بفتح بدر وعثمان قائم علي قبرها عند
دفنها **خرج** ابو عمرو وقال الاخلا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضرب لعثمان رضي الله عنه بسهمه من عينة بدر واخره له **وكانت**
السنة وعشرة اشهر وعشرين يوما من مقدمه صلى الله عليه وسلم
المدينة **ذكر** ابن قتيبة **ولدت** رقية لعثمان بالحشة ولدا

سماه عبد الله وكان يكتني به قال مصعب عاشت سنين فقتر عنه
ديك فتوتر وجهه فمرض ومات وقال غيره صلى عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونزل في حفرته ابوه عثمان **وذكر** الدولابي
انه مات وهو رضيع وقال قتاده انه لم تلد رقية لعثمان والصحيح
تقدم انها ولدت رقية له عبد الله المذكور ومات صغيرا فلم
انه ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم نسل من طريق رقية ^{صلى}
الله عنها **واما امر كلثوم رضي الله عنها** بنت رسول الله صلى الله
وسلم ولم يعرف لها اسم غير كنية هذه وقد تقدم الخلاف انها
اكبر هي امر رقية وتقدم ايضا ان عيينة ابن ابي لهب كان تزوجها
ثم فارقتها قبل دخوله بها **وعن قتاده** ان عيينة فارق امر كلثوم
ولم يدخل بها ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال له كفرت بك
وفارقت ابنتك لا تحبني ولا احبك **ثم** سطا عليه وشوقه فقصه
وهو خارج نحو الشام تاجرا فقال صلى الله عليه وسلم اما اني
اسئلك الله تعالى ان يسلط عليك كلبه فخرج نفر من قريش تجاراً

نزولاً مكاناً من الشام يقال له الزرقا لئلا يظلمهم الأعداء
 تلك الليلة فجعل عيينة يقول يا ويلى والله انه لياكلني كما
 علي محمد قاتلي ابن ابي كبشة وهو بمكة والبابا الشام فعدا عليه
 من بين القوم وسطا عليه فاخذ براسه فقتله **وعن عروة**
 بن الزبير ان عيينة لما اراد الخروج الى الشام اتى رسول الله ^{صلى}
 عليه وسلم فقال يا محمد هو الذي يكفر بالذي ديني قد لي فكان
 قاب قوسين او ادنى **ثم نقل** ورد التفة علي رسول الله ^{صلى}
 عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه ^{بحكم}
 من كل بك وبوطالب حاضر فوجم لها فقال ما اعنك عن دعوة ابن
ثم خرج الى الشام فمروا من ارضهم راكب من الدير فقال
 هذه ارض مسبعة فقال ابو لهيب يا معشر قريش اعينونا هذه ^{في}
 فاني اخاف دعوة محمد فجمعوا الجمالهم ففروا لعيينة في اعلاها
 وناموا حولها فجاء الأعداء فجعل يتشتم وجوههم **ثم** شيذبه ^ب
 به ضربه واحدة فحذشه فقال قلني ومات **روي** ان الأعداء ^{اقبل}

يخطاهم حتى اخذ براس عيينة وقذعه **خرجهم** الدولة ثم
ان امر كلثوم خرجت مهاجرة مع النبي صلى الله عليه وسلم الي
المدينة واقامت بها الي ان ماتت رقية بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم **وتزوج** عليها بعد اختها رقية عثمان بن عفان رضي
الله عنه **عن** سعيد بن المسيب قال قال عثمان من رقية بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وامت حفصة بنت عمر رضي الله عنهما من
فرع عثمان فقال هل لك في حفصة **وكان** عثمان رضي الله عنه
قد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها فلم يحبه فذكر ذلك
عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
هل لك في خير من ذلك اتزوج انا حفصة وازوج عثمان خيرا
ام كلثوم **خرجه** ابو عمرو قال حديث صحيح **وروي** ان عثمان
ابن عفان رضي الله عنه خطب الي عمر وابنته فرده فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فلما راح اليه عمر قال يا عمر ادلك علي
خير لك وادل عثمان علي خير منك قال نعم يا رسول الله قال تزوجني

٢٥٧
ابنتك وازوج عثمان ابنتي **خرجه** الجحدي وكان زواج عثمان علي
امر كلثوم بامر من الله تعالى ايضاً كما تقدم بعض ذلك في ذكر زواجه لغيره
رضي الله عنهم **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
عليه وسلم اتاني جبريل فامرني ان ازوج عثمان ابنتي وقالت عايشة
رضي الله عنها كن لما اترجوا ارجي منك لما اترجوا فان موسى عليه السلام
خرج يلتمس نار افرج بالنبوة **خرجه** الحافظ النعيم البصري **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان رضي
الله عنه عند باب المسجد فقال يا عثمان هذا جبريل عليه السلام اخبرني
ان الله عز وجل قد امرني ان ازوجك امر كلثوم بمثل صداق رقية وعلي
مثل صحبتها **خرجه** ابن ماجه القزويني والحافظ ابو القاسم الدمشقي
والامام ابو الخير **وعنه** رضي الله عنه قال قال عثمان رضي الله عنه
لما مات امرأته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بكيت بكاء شديداً
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قلت ابكي على انقطاع
صهرى منك قال فهذا جبريل عليه السلام يامرني بامر الله عز وجل

ان ازواجك اختها **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما معناه وفيه ^{الذي}
 نفسي بيده لو ان عندي مائة بنت تموت واحدة بعد واحدة ^{حتك} زو
 اخري بعد اخري حتي لا يبق من المائة شي هذا جبريل اخبرني ان الله
 عز وجل يامرني ان ازواجك اختها وان اجعل صداقها مثل صداق ^ك
اخرجها الفضائل الراوي فتروها عثمان كما تقدم ومكت عند ^{حي}
 مات في سنة تسع من الهجرة وصلي عليها ابوها صلي الله عليه وسلم
 ونزل في حفرتها علي والفصل واسامة بن زيد **وروي** ان اباطحة
 الانصاري استاذن رسول الله صلي الله عليه وسلم في ان ينزل معهم
 فاذن له **ذكره ابو عمرو وعن** انس بن مالك رضي الله عنه قال شهد
 بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم ورسول الله صلي الله عليه وسلم
 جالس علي القبر فرأيت عينا تدمعان فقال هل فيكم احد لم يفارق الله
 فقال ابواطحة انا فقال انزل في قبرها **اخرجها** البخاري وغسلتها
 اسماء بنت عميس وصفية بنت عبد المطلب رضي الله عنهما وشهد
 امرعطية غسلها وروى قوله صلي الله عليه وسلم اغسلها

ان الله عز وجل يامرني ان ازواجك اختها وان اجعل صداقها مثل صداق ك
 اخري بعد اخري حتي لا يبق من المائة شي هذا جبريل اخبرني ان الله
 عز وجل يامرني ان ازواجك اختها وان اجعل صداقها مثل صداق ك
 اخرجها الفضائل الراوي فتروها عثمان كما تقدم ومكت عند حي
 مات في سنة تسع من الهجرة وصلي عليها ابوها صلي الله عليه وسلم
 ونزل في حفرتها علي والفصل واسامة بن زيد روي ان اباطحة
 الانصاري استاذن رسول الله صلي الله عليه وسلم في ان ينزل معهم
 فاذن له ذكره ابو عمرو وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال شهد
 بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم ورسول الله صلي الله عليه وسلم
 جالس علي القبر فرأيت عينا تدمعان فقال هل فيكم احد لم يفارق الله
 فقال ابواطحة انا فقال انزل في قبرها اخرجها البخاري وغسلتها
 اسماء بنت عميس وصفية بنت عبد المطلب رضي الله عنهما وشهد
 امرعطية غسلها وروى قوله صلي الله عليه وسلم اغسلها

ثلاثا وخمسا او سبعا واكثر من ذلك ان رايت ذلك بماء وسدد
 واجعلت في الآخرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغت فاذنتي قالت
 فلما فرغت اذناه فالتقي الينا حقوه وقال اشربنها اياه قالت ومشتطنا^{ها}
 ثلاثة قرون والقيتناها خلفها **وعنها** ايضا رضي الله عنها انه
 صلى الله عليه وسلم قال ابدأ بيمينها وموضع السجود منها **الخرجهما**
 البخاري ومسلم **وعن** ليلى بنت فائق الثقفية قالت قميت غسل^ت
 ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اول ما اعطانا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقايم الذرع ثم الخمار ثم الملحفة
 ثم ادرجت بعدي في الثوب الاخير ورسول الله صلى الله عليه وسلم جاء^{لس}
 علي الباب ومعه كنفها فناولنا ثوبا ثوبا **خرجه** الدلاوي وغيره **وما**
 ام كلثوم رضي الله عنها ولم تلد فعلم انه ليس له صلى الله عليه وسلم
 نسل ايضا من جهة ام كلثوم رضي الله عنها **واما فاطمة الزهراء**
رضي الله عنها فقد راول الباب ذكر بعض فضائلها وطواف من **لجها**
 واحوالها وذكر زواجها علي سيدنا علي كرم الله وجهه وتقدروا

اقول هنا كذب محض فان رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته
 لم يامروا بالامساك ولا الكفن بل كانوا عنه
 وامروا بوضع ما تساقط من الشعر والظفار
 2 الكفن على عثرته لغيره

النعمة ذكر ولادتها وسنها ووفاتها الى ان انجز بنا الكلام الى ان
 رضي الله عنها بانتشار النبي صلى الله عليه وسلم منها دون سائر اولاد^{نسل}
 صلى الله عليه وسلم **فاستظرونا** ذكر اولاده صلى الله عليه وسلم
 تنميما للفائدة وبيناهم بالتفصيل على وجه الاختصار وذكرنا كل
 واحد منهم على حسب ما احتاج اليه الحال وحققنا عدم عقب كل
 واحد منهم اقاموته صغيرا كما في الذكور واقام عدم وجود ولد له
 اصلا كما في بعض بناته صلى الله عليه وسلم واقام لا نقطاع عقبه
 بموت ولده **وظهر** بذلك اختصاص فاطمة رضي الله عنها بانتشار
 نسل النبي صلى الله عليه وسلم منها والغرض لان بيان اولادها^{الله}
 عنهم وكيفية بيان من له منهم عقب يتصل الى النبي صلى الله عليه وسلم
 من طريقه وبيان اختصاص اولاد الحسين رضي الله عنهم بالانتساب
 الى النبي صلى الله عليه وسلم بالنبوة وبالاختلاف دون باقي اولادها
 وعقبها رضي الله عنهم اجمعين **فقول رزق رضي الله عنها**
 من الاولاد خمسة الحسن والحسين ومحسن وافر كلثوم وزينب

وكتبهم

وبالخلافة الشرف عليهم دون

وصنفها بابا بباب
 في سطر فريد

٢٥١
فَأَمَّا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَعْقَبَا الْكَثِيرَ الطَّيِّبَ
وَسَيَّاتِي بَيَانِ مَنَاقِبِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي بَابٍ مُسْتَقِلٍّ وَدُسْتُ فِي مَجْلَمَاتِ
إِلَيْهِ الْحَالِ بِحَسَبِ الطَّائِفَةِ وَأَمَّا أَحْسَنُ فَاتُ صَغِيرًا كَمَا تَقْدَرُ وَأَمَّا
أُمُّ كُلثُومُ بِنْتُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فَانْهَازَتْ
فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَاشَتْ حَتَّى رَغِبَ عَمَّا بَنَى
الْحِطَابُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي زَوْجَاتِهَا فَخَطَبَهَا مِنْ أَبِيهَا سَيِّدَنَا عَلِيٌّ كَرَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ فَقَالَ لَهُ مَا كُنْتَ تَرِيدُ بِهَا أَنْهَا صَبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ فَقَالَ لَهُ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَرَادَ الْبَاهُ وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
كُلُّ نَسَبٍ وَسَبَبٍ وَصَهْرٍ يَنْقُطُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِلَّا نَسَبِي وَسَبِي وَصَهْرِي
فَارَدْتُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسَبٌ وَصَهْرٌ
وَلَخَرَجَ ابْنُ السَّيِّدِ أَنْ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ السَّيِّدُ نَا عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
أَنْ أَحِبَّ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي عَضْوٌ مِنْ أَعْضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ مَا عِنْدِي إِلَّا أُمُّ كُلثُومُ وَهِيَ صَغِيرَةٌ فَقَالَ
لَهُ عُمَرُ تَقَرَّرْ تَكْبَرُ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُ نَا عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَرَضِيَ عَنْهُ أَنْ

Handwritten text in Devanagari script, likely a religious or philosophical passage, written on aged paper. The text is arranged in approximately 10 lines, sloping downwards from left to right. The script is a form of Devanagari, possibly from a historical manuscript. The paper shows signs of age, including yellowing and some staining.

٢٥٢
في الذرية الطاهرة بخوماته **والخرج** الدارقطني من حديث
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده هو علي بن الحسين السبط فقال
الدارقطني قري علي ابي محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ولنا
اسمع حدثك جدك يحيى بن الحسن ابن ابي جعفر بن عبد الله بن
الحسين الاصغر بن علي بن زين العابدين ابن الحسين السبط قال
حدثني ابي الحسن بن جعفر عن ابراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده ابي علي بن الحسن السبط ان عليا كرم الله وجهه ورضي
عنه عزل بناته لولد اخيه جعفر بن ابي طالب قال فلقني عمر علي رضي الله
عنها فقال يا ابا الحسن انكحي ابنتك امر كلثوم بنت فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي قد حبستهن لولد اخ
جعفر فقال عمر رضي الله عنه والله ما علي وجه الارض احديرة
من حسن صحبتها ما ارصد فانكحي يا ابا الحسن قال قد انكحتها
فالغداة عمر الى مجلسه بالروضة بين القبر والمبزر حيث يجلس ^{جرون} الناس
والانصار وقال زفوني قالوا بمن يا امير المؤمنين قال بلر كلثوم

بنت علي كرم الله وجهه وابتدأ يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل صهر او
اوسب ينقطع يوم القيمة الا صهري وسبي وسبي وانه كان
في صحبة واجبت ان يكون لي معها سبب **واخرج** الفقيه ابو المظفر
المغازي عن طريق عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب رضي الله
عنهم قال سمعت عاصم بن عبد الله قال سمعت عبد الله بن عمر قال
صعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه المنبر فقال ايها الناس ان
والله ما حملني على الاحاح علي بن ابي طالب رضي الله عنه
في ابنته امر كل ثور الا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كل نسب وسبب وصهر منقطع الا نسبي وصهري فانها
يايتان يوم القيمة يشفعا لصاحبهما **واخرجه** الدارقطني
ايضا من حديث يونس بن ابي يعفور العبدى ابو يحيى قال حدثني
ابي قال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت عمر يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة

الاسبي ونسبي فلذلك رغبت في ترك كل شيء **وقال** ابن اسحق
 حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال خطب عمر الي علي ابنته ام
 فاقبل عليه علي رضي الله عنه وقال انها صغيرة فقال
 لا والله ما ذلك بك ولكن اردت مني وان كانت كما تقول فاب
 الي فرجع علي فدعاها واعطاها حلة وقال انطلقني بها الي عمر
 وقولي له يقول لك ابي كيف تري هذه الحلة فاتت بها وقالت
 له ذلك فاخذ بذراعها فاخذتها منه وقالت ارسلها فارسلها
 وقال حصان كبري انطلقني وقولي له ما احسنها واجملها وليست
 والله كما قلت فروجها اياه **وذكر** ابو عمرو ان عمر لما قال له انها
 صغيرة قال له زوجنيها يا ابا الحسن فاني ارصد من كرامتها ما لا
 يرصد احد فقال له علي كرم الله وجهه انا ابعتها اليك فان رضيت
 فقد زوجتكها فبغتها اليه ببرد وقال لها قولي له هذا البرد
 الذي قلت لك فقالت ذلك لعمر فقال قولي له قد رضيت رضي
 الله عنك ووضع يده علي ساقيها فكشفها فقالت له تفعل هذا

فمن عاصم بن عمر بن قتادة مكانه فحدثني قال كان ابن عمر لم يخطب
 من علي بن ابي طالب يوم رده وتعلق ابنه الصغير فلقى علي بن ابي طالب فقال يا عمر
 ما لي بالي يا بني فقال له العباس ما ادرى لكم مكنة بل في هاكم الراهب منها ولا الهدي
 اما والله لا غنى في شئ فاقطعها فاف العباس في ذلك فلقى عليا وبعث اليه
 علي ابنه حينئذ امرها العباس بما روى عن كثره فوكد

والله لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت انك **ثم خرجت** حتى جاءت بها
فاخبرته الخبر وقالت بعثتني الى شيخ سوء قال يا بنية انه زوجك
فجاءه في مجلس المهاجرين في الروضة **وكان** مجلس فيه المهاجرون
الاولون فجلس اليهم وقال لهم زفوني قالوا بمن يا أمير المؤمنين قال زفوني
ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب كرم الله وجهه سمعت رسول الله صلى
عليه وسلم يقول كل نسب اوسبب اوصهم منقطع يوم القيمة الا
وسبي وصهري فرفوه **وفي رواية** انها قالت له لولا أنك أمير
لطمست عينك **واخرجه** الدارقطني من حديث الليث بن سعد عن
بن علي بن رباح عن ابيه عن عتبة ابن عامر الجهني قال خطب عمر الى
ابنته من فاطمة رضي الله عنهما واكثر ترده اليه فقال علي يا أمير
ما عندي الا صغيرة فقال عمر ما يحملني علي كثر ترددي اليك الا اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل حسب ونسب اوصهم
منقطع يوم القيمة الا حسبي ونسبي وصهري فقال
علي وامر بها الى عمر فلما راها قام اليها واجلسها في حجره وقبلها وعا

لها فلما قامت اخذ بساقها وقال لها قولي لايبك قد رضيت قد
 رضيت فلما جات الجارية لايبها قال لها ما قال لك امير المؤمنين
 قالت لما رايتني قام الي فاجلسني في حجره وقبلني ودعا لي فلما تمت
 اخذ بساقي وقال لي قولي لايبك قد رضيت قد رضيت فانكمها
 اياه فولدت له زيدا فعاش حتى صار رجلاً ثم مات **ورواه** الدارقطني
 ايضا من طريق ابو بشر بن بهران من حديث شريك فقال ان
 عمر رضي الله عنه لما خطبها من علي كره الله وجهه فاعتل عليه ^{بصغرها}
 وبانه اعد لها ابن اخيه جعفر قيل لعلي رضي الله عنه انه يقدر ^{انك}
 نظن عليه بها فارسل بها علي اليه اي يعلم صغرها وقال ^{رضيتها}
 فهي لم ترك فقال عمر اني والله ما طلبتها للباة ولكني سمعت ^{الله}
 صلي الله عليه وسلم يقول وذكر الحديث **قلت** وضم عمر رضي
 الله عنه لها وتقبيله اياها وما وقع له معها من كشف ساقها الي غير
 ذلك وجوابها له ويدل على انها كانت صغيرة ومثل ذلك يكره به
 الصغير ويفعل به ويوقع منه ولذا فصله بحضور من قال له انها

صبية صغيرة ولولا انها كانت كذلك لما بعث بها علي رضي الله
وعن اسمعيل بن عمار بن الخطاب ان عمر رضي الله عنه تزوج امرأته
بنت علي بن ابي طالب علي اربعة الاف درهم **خرجه** الدؤالي وابن
السمان في الموافقة **ثم** ان امرأته مكنة عند عمر الي ان مات **قال**
ابن اسحق حدثني والدي اسحق عن بشار عن الحسن بن الحسن بن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنهم قال لما تآمت امرأته بنت علي من
بن الخطاب دخل عليها اخوها الحسن والحسين رضي الله عنهما
فقالا لها انت كما عرفت سيدة نساء العالمين وبنت سيدتهم
وانك والله ان امكت عليا ليحكك بعض ائمة وازادني
ان تصيبي بنفسك مالا عظيما التصيينه فوالله ما امان
طلع علي رضي الله عنه يتكى علي عصاة فجلس فحمد الله واثني عليه
ثم ذكر منزلتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد عرفتم
منزلتكم يا بني فاطمة واثرتكم عندي علي سائر ولدي **لما كنتم من**
صلى الله عليه وسلم وقرابتكم منه قالوا صدقت رحمك الله **جزال**

الله عنا خير ا فقال اي بنية ان الله قد جعل امرن بيدك فانا لجه
 ان تجعله بيدي فقال اي ابنتي والله امرأة ارغب فيما ترغب النساء
 واحب ان اصيب ما نصيب النساء من الدنيا فانا اريد ان انظر في امر
 نفسي فقال والله يا بنية ما هذا من رايتك ما هو الا رايت هذين **ثم**
قام فقال والله لا اكلم رجلاً منهم او تفعلين فاخذ ابنتيه وقال
 اجلس يا ابنتي فوالله ما علي محرمك من صبر اجعل امرن بيدي فقال
 جعلت فقال قد زوجتك من عون بن جعفر يعني ابن اخيه وانه لعلاء
ثم رجع الي بيته وبعث اليها باربعة الاف درهم وبعث الي ابن اخيه
 وادخلها عليه قال رواية الحسن بن الحسن فوالله ما سمعت بمثل
 عشق منها منذ خلقتني الله عز وجل **قال** ابن اسحق فابنت عون ان
 ملك فرج اليها علي فقال يا ابنتي اجعل امرن بيدي ففعلت **ثم**
 محمد بن جعفر وبعث اليها باربعة الاف درهم **ثم** ادخلها عليه **فما**
 عنها ايضاً فروجها عبد الله بن جعفر الابن الثالث فالت عنه
والحاصل انه تزوج امر كلثوم بعد عمر اولاد عمها جعفر الثلاثة **ن**

ثم محمد وماتا عنها ثم عبد الله وماتت عنده **ولدت امر كلثوم** المذكورة
زيداً ورقية من عمر بن الخطاب وجارية من محمد بن جعفر **فاما بنت محمد**
فماتت صغيرة **واما رقية** بنت عمر المذكورة فماتت الى ان تزوج بها
ابراهيم بن نعيم التخام فماتت عنده ولم تترك ولداً **واما زيدا** فمات الى
ان كبر وقتله خالد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب خطأ ولم يترك ولداً
ايضاً فعلم انه ليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم عقب من جهة
ام كلثوم بنت فاطمة رضي الله عنها **وكان** موت زيد بن عمر هو واته
ام كلثوم في ساعة واحدة لم يعلم اتيها قبض قبل الآخر **قال ابو عمرو**
ماتت ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب من فاطمة رضي الله عنهم وولد
زيد بن عمر رضي الله عنهما في وقت واحد **وكان** زيد اصيب في
حرب بني عدي ليلاً فخرج ليصلح بينهم فضر به رجل منهم في ^{نحره}
فشجه فضرعه فمات ايتاماً قليلاً فمات هو واته في وقت واحد
وصلي عليهما ابن عمر قدامه الحسن بن علي رضي الله عنهم وكانت
فيهما ستان عدم توريث احدهما من الآخر وتقديم زيد علي امه

مايلي الامام **حكاة** ابو عمرو **وقيل** صلى عليها سعيد بن العاص و
 الحسن والحسين وابو هرة وابن عمر رضي الله عنهم **رواه** الدولابي
واما زينب رضي الله عنها بنت علي بن ابي طالب ^{طالبة} كرم الله وجهه من
 الزهري رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت في
 حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا كاختها ام كلثوم المتقدمة
 ذكره **وماتت** الي ان تزوج عليها ابن عمر عبد الله بن جعفر بن ابي
 طالب رضي الله عنه وماتت عنده **وولدت** له عدة اولاد منهم
 علي وجعفر وعوز وعباس وام كلثوم واعقب منهم علي وام كلثوم
 فقط وما عداهما لم يعقب وانتشر عقب عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
 من علي وام كلثوم ابني زينب بنت فاطمة رضي الله عنهما وعقبهم
 موجود الي الان **فعلم** انه ليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذرية الا من جهة فاطمة رضي الله عنها **وذلك** من طريق الحسن
 والحسين وزينب فقط واختصت فاطمة رضي الله عنها
 بذلك كما تقدم من سائر بناته صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم

لمزيد شرفها وكرامتها من الله عز وجل بذلك **وقد** تقدم في الباب
ما يدل على ذلك بما فيه الكفاية فلا حاجة لنا الى اعادته **فاما**
اولاد زينب المذكورة من عبد الله المذكور فيقال لهم الزينبيون
وقد شاركوا اولاد الحسين في اطلاق اسم الذرية عليهم وفي
كونهم اولاده صلي الله عليه وسلم ولهم شرف ومزية علي من
عداهم من بني هاشم بموجب ذلك **واما** اولاد الحسن والحسين
فيقال لاولاد الاول منهم الحسينيون ولاولاد الثاني الحسينيون
وقد يطلق علي من انتسب اليهما من ابويه لفظ حسني وحسيني
معاً ويقال فيه الحسيني الحسيني وقد اختلفوا باطلاق لفظ
الشريف والسيد عليهم دون من عداهم من العلويين والهاشميين
وذلك منذ ولي الفاطميون مصر واستمروا الى الان **ولما** في
الصدر الاول فكان يطلق لفظ الشريف والسيد علي كل هاشمي
سواء كان حسنيًا أو حسينيًا أو جعفريًا أو علويًا أو عقيليًا
أو عباسيًا بل في نواحي الغرب يطلق لفظ السيد علي كل عالم وعلي

من حفظ القرآن واختصوا أيضاً بما لم يشاركهم فيه أحد في سائر الأركان
وشرفوا به على كل انساب **وذلك** بانتسابهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وبكونه أبوهم وعصبتهم فإن الفقهاء قد فرقوا بين من سمي ولد ^{حلي}
وبين من ينسب إليه ولهذا قالوا وقالوا وقت علي أولادي دخل ولد
البت **وقد ذكر** الفقهاء من خصائصه صلى الله عليه وسلم أنه
ينسب إليه أولاد بناته فلخصوصية للطبقة العليا فقط فأولاد
فاطمة الأربعة ينسبون إليه صلى الله عليه وسلم عليه وأولاد الحسن
والحسين ينسب إليهما فينسبون إليه صلى الله عليه وسلم عليه بنسبتهم
إليه **واما** أولاد زينب وأولاد كلثوم بنتي فاطمة فينسبون إلى أبيهم
عمر وعبد الله لا إلى الأم ولا إلى أبيهما صلى الله عليه وسلم لأنهم
أولاد بنت بنته فحرام فيهم على القاعدة في الشرع الشريف في أن
الولاد يتبع أباه في النسب لا أمه وإنما خرج أولاد فاطمة وحدها
بالخصوصية التي ورد الحديث بها وهو مقصور على ذرية
الحسن والحسين رضي الله عنهما **واخرج** الحاكم في المستدرک

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل
بني ام عصبه الا ابني فاطمة انا وليتهما وعصبتهما **والخرج** ابوا
يعلي في المستدرك عن فاطمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكل بني ام عصبه الا ابني فاطمة فانا وليتهما
وعصبتهما فانظر الى لفظ الحديث كيف خصر الانتساب والتقصير
بالحسن والحسين دون اختيهما لان اولاد اختيهما انما ينسبون
الي ابايهم ولهذا جرى السلف والخلف علي ان ابن الشريفة لا
يكون شريفاً ولو كان الخصوصية علاقة في اولاد بناته صلى الله
عليه وسلم لكان ابن كل شريفة شريفاً وان لم يكن ابوه كذلك
وليس الحكم كذلك كما هو معلوم **ولهذا** حكم صلى الله عليه وسلم
لابن فاطمة دون غيرها من بناته لان اختها زينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم تقب ذكراً حتي يكون كالحسن والحسين في
ذلك الحكم وانما اعقت بنتاً وهي اممة بنت ابي العاص بن الربيع
كما تقدم فلم يحكم لها صلى الله عليه وسلم بهذا الحكم مع وجودها

٢٢٤
في زمنه صلى الله عليه وسلم فدل على ان اولاده ينسبون اليه
لابنت بنته **ولما هي اعني امامة** فكانت تنسب اليه صلى الله عليه
وسلم ولو كان لرزيق بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد ذكر
لكان حكمه حكم الحسين رضي الله عنهما في ان اولاده ينسبون
الي النبي صلى الله عليه وسلم هذا تحرير القول في هذه المسئلة
وقد خبط جماعة في ذلك ولم يتكلموا فيه بعلم والله اعلم ولكن
ذلك مسك ختام تتمه فضائل سيده نساء العالمين فاطمة عا
الله علينا من بركاتها وبركات ذريتها الشريفة ورزقنا بحجهم
حسن الخاتمة **الباب الرابع فيما ورد في مناقب**
سيدنا ومولانا امير المؤمنين وسليمان الموحدين علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال كنت انا وابو ابيدة وابو بكر عند النبي صلى الله
عليه وسلم اذ ضرب علي منكب علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه فقال
يا علي انت اول المؤمنين ايماناً وانت اول المسلمين اسلاماً وانت في

عن أبي بصير عن محمد بن عيسى عن
أبي بصير عن محمد بن عيسى عن
أبي بصير عن محمد بن عيسى عن

بمنزلة هرون من موسى **وعن** أبي ذر رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي أنت أول من آمن بي و
وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه أنه قال قال الله عز وجل
بنيتها الحوض أولها سلماً علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقد
روي ذلك مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** زيد بن أرقم
رضي الله عنه قال كان أول من أسلم بعد خديجة علي **وعن** الحكم
بن عيينة رضي الله عنه قال خديجة أول من صدق وعلي أول من
صلى إلى القبلة **وعن** رافع رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الاثنين وصليت خديجة رضي الله عنها يوم ^{ثلاث} ^{الآن}
وصلى عليه كرم الله وجهه يوم الثلاثاء من الغد قبل أن يصلي مع ^{رسول} ^{الله}
صلى الله عليه وسلم أحد **وعن** معاذة العدوية رضي الله عنها
قالت سمعت علياً رضي الله عنه علي النبر يقول أنا الصديق الأول
أمنت قبل أن يؤمن أبو بكر وأسلمت قبل أن يسلم أبو بكر **وعن**
أحمد بن حنبل في المناقب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

٢٦٦
ثلاثة حبيب التجار مؤمن آل يس الذي قال يا قوم ابعثوا المرسلين
وقيل ^{قيل} ومن الفرعون الذي قال اتقتلون رجلاً يقول لدي الله وعلي
بن ابي طالب وهو افضلهم **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال
السباق ثلاثة سبق يوشع ابن نون الي موسى وصاحب يس الي ^{عليه}
وعني الي النبي صلى الله عليه وسلم **وعنه** ايضاً رضي الله عنه انه
قال اول من صلى علي بن ابي طالب **وعنه** ايضاً رضي الله عنه انه
قال علي اربع خصال ليست لغيره وذكر منها اول اعجتي وعزيتي
صلي مع النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** انس رضي الله عنه قال
استبأه النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلي علي يوم الثلاثاء
اخرجه الترمذي **وفي** بعض الروايات بعث النبي صلى الله عليه
يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلاثاء **وعن** عفيف بن قيس الكندي قال
كنت اخرج اقدمت للتحج فاتيته العباس بن عبد المطلب لا يتبع منه
بعض التجار فوالله اني عنده بميني اذ خرج رجل من جناء قريب منه
فنظر الي السماء فلما رآها قام يصلي ثم خرجت امرأة من ذلك الجناء

فقامت خلفه ثم خرج غلام قد راهو الحلم فقام معه يصلي قال
 فقلت للعباس يا عباس من هذا فقال هذا محمد بن عبد الله بن عبد
 ابن اخي قال قلت من هذه المرأة قال هذه امرأته خديجة بنت خويلد
 قلت من هذا الفتى قال هذا ابن عمه علي بن ابي طالب قال قلت فما الذي
 يصنع قال يصلي وهو يزعم انه نبي ولم يتبعه احد علي من الامراته
 وابن عمه هذا الفتى وهو يزعم انه ستفتح له كوز بصري وقصر
قال وكان عفيف يقول وقد اسلم وحسن اسلامه وددت لو كان
 رقي الاسلام يومئذ فاكون ثانيا مع علي بن ابي طالب **اخرجه** احمد
 بن حنبل **وعنه** سيدنا علي كرم الله وجهه قال عبد الله قبل ان
 يعبد احد من هذه الامة بخمس سنين **اخرجه** ابو عمر **وعنه** ايضا
 رضي الله عنه قال صليت قبل ان يصلي الناس سبع سنين **وفي رواية**
 اسلمت قبل ان يسلم الناس سبع سنين **اخرجهما** احمد بن حنبل **وعنه**
 ايضا كرم الله وجهه انه كان يقول انا عبد الله واخو رسول الله وانا
 الصديق الاكبر ولقد صليت قبل ان تصلي الناس سبع سنين **اخرجه**

الخلفي **وعن** دحية الرزقي قال رايت علياً رضي الله عنه علي اللبر
 يقول اللهم لا اعرف لك عبداً من هذه الامة عبدك قبلي غير
 نبيك صلى الله عليه وسلم لقد صليت قبل ان تصلي الناس **قال**
 ابن اسحق ذكر بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان اذا حضر الصلوة خرج الي شباب مكة وخرج معه علي
 بن ابي طالب مستحقاً من غنمه ابي طالب ومن جميع اعمامه وسائر
 قومه فيصليان الصلوات الخمس فيها فاذا امسيا رجعا فمكثا
 علي ذلك ماشاء الله ان يمكثا ثم ان ابا طالب عبر عليهما وهما يصليا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الذي اراكم تدين به
 فقال صلى الله عليه وسلم اي عم هذا دين الله ودين ملائكته ودين
 رسله وبعثني الله عز وجل رسولا الي العباد وانت يا عم احق من ديني
 له النصيحة ودعوته الي الهدى واحق من اجابني اليه واعتما
 عليه **فقال** ابو طالب اي ابن اخي اتني والله لا استطيع ان افارق
 دين ابائي وما كانوا عليه ولكن والله لا يخلص اليك شيئاً تكرهه

ما بقيت **وذكر** انه قال علي رضي الله عنه اربي ما هذا الدين
 الذي انت عليه قال يا ابت امت برسول الله صلى الله عليه وسلم
 وصدقت ما جاء به وصليت معه لله وابتهتة فزعموا انه قال
 له انا انه لم يدعك الا الي خير فالزمه **وعن** عبد الله ابن الحارث
 قال قلت لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه اخبرني بافضل منزلك
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بيما انا انايم عنده وهو يصلي
 فلما فرغ من صلاته قال يا علي ما سالت الله عز وجل من الخير
 الا سالت لك مثله ولا استغذت بالله من الشر الا استغذت لك
 مثله **اخرجه** الامام المحامي **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكتب مكتب مثله
 فضل علي يهدي صاحبه الي الهدى ويرده عن الردي **اخرجه**
 الطبراني **وعن** سيدنا علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا علي انك اول من يقرع باب الجنة وتدخلها فيحسب
 بعدي **اخرجه** علي بن موسى الرضي **وعن** انس رضي الله عنه قال

من روى هذا الحديث عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما اكتب مكتب مثله
 فضل علي يهدي صاحبه الي الهدى ويرده عن الردي

٢٧
كان عندي النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم آتيني
باحب الخلق اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي بن ابي طالب
فاكل معه **واخرجه** الترمذي والبيهقي في المصابيح في الحسن
واخرجه الحارثي ايضا وقال اهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
طيرا وكان مما يحبه اكله ثم ذكر الحديث **وعنه** ايضا رضي الله
قال قدمت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طيرا فاستماوا كل لقمة
وقال اللهم آتيني باحب الخلق اليك والي فأتا علي وضرب الباب
فقلت من انت قال علي قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
قال ولك لقمة وقال مثل الاولي فضرب علي فقلت من انت قال
علي قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علي حاجة ثم اكل
لقمة وقال مثل ذلك فضرب علي الباب ورفع صوته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس افتح الباب فقال فدخل
علي فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم تبسم **ثم قال** الحمد لله
الذي جعلك فاني ادعوا في كل لقمة ان ياتيني الله باحب الخلق اليه

والتي فكت انت **قال** فوالذي بعثك بالحق نبيا اني لا ضرب
الباب ثلاث مرات فيرتني اسر قال فقال رسول الله صلى الله عليه
لمرددت قال كنت احببته مع رجال من الانصار فبستم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال ما يلام الرجل على قومه **وعن** ابن عباس رضي
الله عنهما ان عليا كرم الله وجهه دخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعانقه وقبل بين عينيها فقال له العباس تحب هذا يا رسول
الله فقال له يا نعم لا الله اشد حبا مني **اخرجه** ابو الخير القزويني
وعن عائشة رضي الله عنها وقد ذكر عندها سيدنا علي كرم الله
وجهه فقالت ما رايت رجلا كان احب الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم منه ولا امرأة كانت احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
من امراته **اخرجه** المخلص الذهبي والحافظ ابو القاسم الدمشقي
وقد تقدم عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت اي الناس احب
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة قبل من الرجال
قالت زوجها ان كان ما علمت صوفا قواما **اخرجه** الترمذي

وقال حسن غريب **واخرجه** ابن عبد البر وزاد بعد قوله صولاً
 حذيراً يقول الحق **وعن** معاذة الغفارية رضي الله عنها قالت
 دخلت علي النبي صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة وعليها ^{رج}
 من عنده فسمعتة يقول يا عائشة ان هذا الحب الرجال ^{كثرتهم}
 علي فاعرفي حقه واكرمي مثواه **اخرجه** النجدي **وعن** معوية
 بن ثعلبة قال جاء رجل الي ابي ذر رضي الله عنه وهو في مسجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر لا تخبرني بلجت
 اليك فاني اعرف ان احب الناس اليك احبهم الي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال اي ورت الكعبة احبهم الي احبهم
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ذلك الشيخ و اشار الي
 علي كرم الله وجهه **اخرجه** الملا في سيرته **وعن** البراء بن عازب
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي **اخرجه**
 البخاري ومسلم **وعنه** ايضاً رضي الله عنه قال خلف رسول الله

فمعرفة قدره عايشة صحبة المعرفين من حيث لم يبيت
 امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرار معتبر به وقد خف بها ستماء
 من راع الناس وقائفة طائفة له

صلى الله عليه وسلم علياً في غزوة تبوك فقال يا رسول الله
خلفتني في النساء والصبيان فقال ما ترضي ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي **اخرجه** مسلم وابو حاتم
وفي رواية اخرها ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
نزل الجرف طعن رجال من المنافقين امر علي وقالوا انما خلفه انا
فخرج علي فحمل سلاحه حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالجرف
فقال يا رسول الله ما خلفت عنك في غزاة قط قبل هذه قد نزع
ناس من المنافقين انك خلفتني استثقالاً قال فكذبوا ولكن خلفت
لما ورائي فارجع فاخلفني في اهلي افلا ترضي ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي **وعن** اسماء بنت عيسى رضي الله
عنها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني
اقول كما قال اخي موسى واجعل لي وزيراً من اهلي علياً استدبه
ازري واشركه في امري كي تسبحك كثيراً وتذكرني كثيراً انك كتب
بنا بصيراً **اخرجه** احمد في المناقب والمراد بالامر غير النبوة بل

ما تقدم وما ياتي **وعنها** رضي الله عنها قالت هبط جبريل عليه السلام
 علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان ربك يقربك الساعة
 ويقول لك علي منك بمنزلة هرون من موسى لكن لا نبي بعدك
اخرجه علي بن موسى الرضي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما
 قال جاء ابو بكر وعلي بن زوران قبر النبي صلى الله عليه وسلم في
 وفاته بستانه ايام قال علي لا يكره تقدم يا خليفة رسول الله
 قال ابو بكر ما كنت اتقدم رجلاً سمعت رسول الله صلى الله عليه
 يقول علي مني بمنزلة من ربي **اخرجه** ابن السمان في الموافقة
وعن عبد المطلب ابن عبد الله بن حبيب رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد ثقيف حين جاؤا في
 الابلعثر عليكم رجلاً مني او قال مثل نفسي فليضرب اعنك
 وليس بذراريمك وليا خذك اموالك قال عمر فوالله ما نيت
 الامارة الا يومئذ وجلت انصب صدري رجاء ان يقول
 هذا فالتفت الي علي فاخذ بيده فقال هو هذا هو هذا **وعن**

الشيخ رضا عيني عن الامام جعفر بن محمد عن ابي اسحاق
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام

اذا كان عاقل زور الامور على نفسه فلم فصلوا بين رسول الله
 وبين نفسه واقتاروا امره فيما وجوهه ويا رحمه ابي

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥
 श्रीमद्भगवद्गीता ॥
 अर्जुनस्य वचनम् ॥
 ॥ १ ॥

جالس على سرير من نور واحد رجله في المشرق والاخرى
 في المغرب وبين يديه لوح ينظر فيه والدنيا كلها بين عينيه
 والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق والمغرب فقلت يا
 جبرئيل من هذا فقال هذا عزرائيل تقدر وسلم عليه فتقدم
 وسلمت عليه فقال عليك السلام يا احمد ما فعل ابن عمك
 فقلت انت تعرف ابن عمي عليا قال كيف لا اعرفه وقد وكلني الله
 بقبض ارواح الخلايق ما خلا روحك وروح ابن عمك
 علي بن ابي طالب فان الله تعالى توفيكا كما بمشيئته **اخرجه** ^{للا}
 في سيرته **وعن** عمر بن ياسر الاسلمي رضي الله عنه وكان من اصحاب
 المدينة قال خرجت مع علي رضي الله عنه الى اليمن فحفا في
 سفي حتى في نفسي عليه فلما قدمت المدينة اظهرت شكايته
 في المسجد حتى بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت ^{المسجد}
 ذات غداة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من اصحابه
 فلما راى ابدني عنده يقول اجد الى النظر حتى اذ اجلسنا

يا عمرو والله لقد اذيتني قلت اعوذ بالله از او ذيك يا رسول الله
 قال بلي من اذي عليا فقد اذاني **اخرجه** احمد بن حنبل **وعنه**
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب
 عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن اذني عليا
 فقد اذاني ومن اذاني فقد اذني الله عز وجل **اخرجه** ابو عمر
وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت اشهد اني سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من احب عليا فقد احبني ومن
 احبني فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن
 ابغضني فقد ابغض الله عز وجل **اخرجه** المخلص الذهبي **عن**
 غيره من حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه وزاد فيه ومن
 تولا فقد تولا بي ومن تولا بي فقد تولى الله عز وجل **وعن**
 ابن عباس رضي الله عنهما قال اشهد بالله لقد سمعت من ^{الله}
 صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني ومن سبني
 فقد سب الله عز وجل ومن سب الله عز وجل اكبه الله على

في قوله من سب عليا فقد سبني
 من سب عليا فقد سبني
 من سب عليا فقد سبني
 من سب عليا فقد سبني

٧٨
كلية تقول هذا المخرج في قوله لعنه لا يكون النبي
منه يفيض عليا ولوريل

مخرجه **اخرجه** ابو عبد الله الخلاجي **وعن** امرسلة رضي
الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
سب عليا فقد سبني الي اخرها **اخرجه** الامام احمد
وعن ايذ الغفاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم علي من طاعتك فقد طاعني ومن اطاعني فقد
اطاع الله ومن عصاك عصاني **اخرجه** الامام ابو بكر
الاسماعيلي في معجمه **وخرجه** الخجندري وزاد فيه ومن
عصاني فقد عصي الله عز وجل **وعنه** رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي من
فقد فارقه الله ومن فارقه فقد فارقتني **اخرجه** احمد في التلخيص
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال الخار رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخيت بين اصحابك ولم توخ بيني وبين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والاخر

Handwritten text in Devanagari script, likely a manuscript or document.

٢٨
ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت انا والعباس جالسين عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل علي بن ابي طالب فسلم فرز رسول الله
صلى الله عليه وسلم السلام وقام اليه وعانقه وقبل ما بين عينيه
فقال العباس يا رسول الله احب هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عم والله لا الله اشد جباله مني ان الله جعل ذرية كل نبي في
صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا **اخرجه** ابو الخير الحكمي في ^{تبيين} الار
وعن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عطين
الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه قال فبات الناس يذوكون ليلتهم
انهم يعطي **فلما** اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلهم يرجوا ان يعطاها فقال ابن علي بن ابي طالب فقالوا اشتكي كابة
عينه يا رسول الله قال فارسلوا اليه فلما جاء بصوت في عينيه ودعا
له فبراحت كما لم يكن به وجع واعطاه الراية فقال علي يا رسول الله
اقالهم حتي يكونوا مثلنا فقال ان قد علي سلك اي امض حتي تنزل
بساحتهم ثم ادعهم الي الاسلام وما يحب عليهم من حق الله فيه فوالله

لان يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من ان تكون لك حمر النمر **ج**
 البخاري ومسلم **وعن** سلمة بن الأكوع رضي الله عنه عن النبي صلى
 عليه وسلم انه قال لا عطية الراية اولياخذن الراية رجل يحب الله
 ورسوله او قال يحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه **ثم** ذكر معني ما
 تقدم **أخرجه** مسلم وابو حاتم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا دفن الراية اليوم الى رجل يحب الله
 ورسوله **ثم** ذكر معني ما بقي **أخرجه** ابو حاتم **وعنه** ايضاً رضي
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خير لا عطية هذه
 الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر فماذا
 الامانة الا يومئذ فتشارفت لها فذعي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علياً فاعطاه اياه **ثم** ذكر معني ما بقي **أخرجه** مسلم **وعن** ابي سعيد
 الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ
 الزاوية وهزها ثم قال من ياخذها بحقها فحيا فلا رفقاً لنا فقال
 الله عليه وسلم والذي اكرم وجهه محمد لا عطية لها رجلاً لا ينهها

هذا الحديث في مسند احمد بن حنبل
 في مسند احمد بن حنبل في مسند احمد بن حنبل
 في مسند احمد بن حنبل في مسند احمد بن حنبل
 في مسند احمد بن حنبل في مسند احمد بن حنبل
 في مسند احمد بن حنبل في مسند احمد بن حنبل

يا علي فانطلق حتي فتح الله علي يديه خيبر وقدك وجاء بمجوتها
 وقديدها **اخرجه** احمد بن حنبل **وعن** ابي رافع رضي الله عنه
 مولا النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجنا مع علي بن ابي طالب ^{الله} ربه
 صلى الله عليه وسلم برايته فلما دنا من الحصن خرج اليه اهله
 فقال لهم فضر به رجل من يهود فطرح ترسه من يده فتناول علي
 بابا كان عند الحصن فترس به نفسه فلم يزل يديه حتي فتح الله عز
 وجل عليه ثم القاه من يده حين فرغ فلقد رايتني في ثمر سبعة
 انا منهم يجهلون ان قلب ذلك الباب فلم تقبله **اخرجه** احمد بن حنبل
 في **السند** **وعن** سيدنا علي كرم الله وجهه قال ما مدت منذ نقل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيني **اخرجه** احمد بن حنبل ^{عنه}
 رضي الله عنه وكرم الله وجهه قال ما مدت عينا من منذ مسح ^{الله}
 صلى الله عليه وسلم وجهي ونقل في عيني يوم خيبر حين اعطاني
 الراية **وعن** عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه قال كان ابي
 مع علي كرم الله وجهه وكان علي يلبس ثياب الشتاء في الصيف

وثياب الصيف في الشتاء فقتل له لوساته فسأله فقال ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم بعث الي وانا ارمذ العين يوم خير فقلت يا
رسول الله صلي الله عليه وسلم اني ارمذ العين قال قتل في عيني
فقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا منذ
يومئذ **اخرجه** احمد بن حنبل **وعنه** عمرو بن جشيه رضي الله عنه
قال خطبنا الحسن عليه رضي الله عنهما حين قتل علي كرم الله وجهه
فقال لقد فارقم رجلان كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يعطيه
الراية فلا ينصرف حتى يفتح الله عليه ما ترك من صفا ولا با
الاسبعية درهم من عطائه كان يرصدها الخادم لاهله **اخرجه**
احمد بن حنبل **وعنه** سيدنا الحسن عليه رضي الله عنهما انه قال
حين قتل علي كرم الله وجهه لقد فارقم رجل ما سبقه الاولون يعلم
ولا ادركه الاخرون كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يبعث
بالسرية وجبريل عن عيئه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى
يفتح الله عليه **اخرجه** احمد بن حنبل **واخرجه** ابو حاتم ولم يقل

٢٨٤
يعلم **وعن** ابي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه قال نادى املك من السماء
يوم يدين يقال له رضوان الا ان لا سيف الا ذوا الفقار ولا فتى الا
علي **اخرجه** الحسن بن عرفة البدي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان علي عليه اخذ راية النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر قال الحكم يوم
والشاهد كلها **اخرجه** احمد بن الناقب **وعن** سيدنا علي كرم الله وجهه
قال كرت يدي يوم احدث قسط اللوا منها فقال رسول الله صلى
عليه وسلم ضعوه في يده اليسرى فانه صاحب لواي في الدنيا والاخر
اخرجه بن الخضير **وعن** مالك بن دينار رضي الله عنه قال سالت
سعيد بن جبيرة واخوانه من القرى من كان حامل راية رسول الله صلى
عليه وسلم فقالوا كان حاملها علي رضي الله عنه **اخرجه** احمد
الناقب **وعن** محمد بن محمد بن الزهلي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال العلي اما علمت يا علي انه اول من يدعي به يوم القيمة انا فاقوا عن
يمين العرش في ظله فاكسي حلة خضراء من حلال الجنة ثم يدعي بالنبوة
بعضهم على اربعة فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسوز حلالاً

خضر من حل الجنة الاواني اخبرك يا علي اني اتي اول الام يحاسبون
يوم القيمة ثم ابشر اول من يدعي بك لقربك وميزتك عندي في
اليك لو اي وهو لواء الحمد تسير به بين السماطين ادم وجميع خلق الله
يستظلون تحت ظل الوي يوم القيمة فتسير بالواء الحسن عن عبيدك
والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل العرش ثم
تكسي حلة من الجنة ثم ينادي مناد تحت العرش نعم الاب ابوك ابراهيم
ونعم الاخ اخوك علي ابشر يا علي انك تكسي اذا كسيت وتدعي اذا
دعيت وتحيي اذا حييت **اخرجه** احمد في المناقب **وعن** سيدنا
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرمه وجهه قال لما كان يوم الحديبية
الياناس من المشركين منهم سهل بن عمرو وانا من راسا المشركين فقالوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج اليك ناس من ابناينا واخواننا
وارقابنا وليس بهم فقه في الدين نستفتهم فقال النبي صلى الله عليه
واممشر قرش لا تفتن اوليعة ثم الله عليكم من يضرب رقابكم باس
علي الدين قد امتحن الله قلبه للايمان قالوا من هو يا رسول الله وقال

٢٨٦
ابوبكر من هو يارسول الله وقال عمر من هو يارسول الله قال خاصف النمل
وكان صلي الله عليه وسلم اعطى علياً نعله يخضعها ثم التفت علياً
من عنده وقال ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من كذب علي
متعمداً فليتبوأ مقعده من النار **اخرجه** الترمذي وقال صحيح
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول ان منكم من يقابل علياً بابل القمار كما قالت علي بن زيد
قال ابوبكر انا هو يارسول الله قال لا قال عمر انا هو يارسول الله قال لا
ولكن خاصف نعلي وكان اعطى نعله علياً يخضعها **اخرجه** ابو حاتم
وعن عامر بن ليلى بن ابي ضمرة وحذيفة بن اسيد رضي الله عنهما
قالا لما صدر رسول الله صلي الله عليه وسلم من حجة الوداع ولم
يخرج غيرها اقبل حتي اذا كان بالحجعة لفي الى سمرة بالبطحاء مستقارباً
لا تزلوا تحتمن حتي اذا نزل القوم واخذوا امناءهم سواهم ارسل
اليهم فقموا تحتمن وشدين عند رؤس القوم حتي اذا نودي للصلاة
عند اليهم فصلوا تحتمن ثم انصرفوا الى الناس وذلك يوم غد خم

من الحجة **وله** بها مسجد معروف **وفي** بعض الروايات انه كان يؤا
 شديد الحر وكان ثامن عشر الحجة واقبل عليهم **فقال** ايها الناس قد
 بناي اللطيف الخبير انه لن يعزني الا نصف عمر الذي يليه من قبله
 واني لا ظن ان ادعي فاجيب واتي مسيول وانتم مسيولون هل بلغت
 فما انتم قائلون قالوا نقول قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله
 خيرا قال الستم تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
 وان الجنة حق وان النار حق والبعث بعد الموت حق قالوا بلى يا
 قال اللهم اشهدتم **قال** ايها الناس الاستمعون الا فان الله مولاي
 وانا اولى بكم من انفسكم الام كنتم مولا هذه ام مولا واخذت
 فرفعه حتى عرفه القوم اجمعون **ثم قال** ايها الناس انا فرطكم وانكم
 واردون علي الخوض اعرض ما بين بصري وصنعا فيه عدد نجوم السماء
 قدحان من فضة الا واتي اسائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا
 كيف تختلفوني فيما قالوا وما الثقلان يا رسول الله **قال** الثقل الاكبر
 كتاب الله سبب طرفة بيد الله وطرفة بايديكم فاستمسكوا به لا تفلتوا

ثم قال اللهم صل على محمد
 وعاد من عاداه

ولا تقلوا الا وعثرتني فاني قد نباني اللطيف الخبير ان لا يفترقا
حتي يلقيا بي وسالت الله ربي لهم ذلك فاعطاني فلا تسبقوهم
فتملكوا ولا تعلموهم فهم اعلم منكم **اخرجه** ابن عقدة في الموالا
من طريق عبد الله بن سنان عن ابي الطفيل فيهما به ومن طريق ابن عقدة
اورده ابو موسى في الصحابة وقال انه غريب والحافظ ابو
الفتوح العجلي في فضائل الخلفاء **وعن** خديفة بن اسيد الغفاري
او زيد بن ارقم رضي الله عنهما قال لما صدر رسول الله صلى الله عليه
من حجة الوداع نهى اصحابه عن شجرة بالطحاء متقاربات ان ينزلوا
تحتهم **ثم** بعث اليهم فقم ما تحتهم من الشوك وعمد اليهم وصلى
تحتهم **ثم قال** يا ايها الناس قد نباني اللطيف الخبير انه لن يمر
بي الا نصف عمر الذي يليه من قبله ولاني لا ظن ابي يوشك ان ادعى
وابي مسؤول وانكم مسؤولون فماذا انتم قائلون قالوا انشهد انك
قد بلغت وهددت ونصحت فجزاك الله خيرا فقال ليس تشهدون
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان جنته حق وان

وان الموت حق وان البعث بعد الموت حق وان الساعة آتية لا
ريب فيها وان الله يبعث من في القبور قالوا بئنا نعبدك قال الله
اشهد ثم قال يا ايها الناس ان الله مولاي وانا مولا المؤمنين وانا الوكيل
بهم من انفسهم من كنت مولا فهو مولا ولا يعنينا الله والهم والهم
والاه وعاد من عاداه ثم قال يا ايها الناس اني فرطكم وانكم واردون
علي الحوض حوض عرض مائة عامين بصري الي صنعافيه عدد النجوم قد
من فضة واني سليلكم حين تردون علي الحوض عن الثقلين فانظروني
كيف تخلفوني فيهما الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه ^{الله} بآله
وطرفه بايديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا وعثري اهل
بيتي فانه قد بنا في اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتي يردا علي
الحوض **اخرجه** الطبراني في الكبير والضيافي المختارة من طريق
بن كهيل عن ابي الطفيل وهما من رجال الصحيح عنه بالشك
في صحاييه هل هو حذيفة بن اسيد او زيد بن ارقم **واخرجه** ابو
في الحلية وغيره من حديث زيد بن الحسن النماطي وقد ختمه

الترمذي وضعفه غيره عن معروف بن جبرود عن الطفيل وهما
 من رجال الصحيح عن حذيفة وحده من غير شك به **وعن** البراء
 بن عازب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
 ونزل ببغديرخم فنودي فينا الصلوة جامعة وكسح لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم تحت شجرة فصلى الظهر فقال الستم قلمون اني اوتي
 بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلي قال فاخذ بيد علي وقال اللهم
 من كنت مولاه فعلي مولاه والامن واه وعاد من عاداه فلقية
 عمر بعد ذلك فقال هنيئاً لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسين
 مولاي كل مؤمن ومؤمنة **اخرجه** احمد في مسنده **وفي** رواية
 عقب قوله عاد من عاداه واجت من اجته وابغض من ابغضه
 وانصر من نصره واخذل من خذله **اخرج** هذه الرواية البزار
 رجال الصحيح عن قطر بن خليفة وهو ثقة **وعن** اقرملة رضي
 الله عنها قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في غدير خم بيد علي
 رضي الله عنه حتى راينا بياض ابطه فقال من كنت مولاه فانا

مولاه الحديث **وفيه** ثم قال يا ايها الناس اني مخلف فيكم الثقلين كتابي
وعترتي ولن يفترقا حتي يردا علي الحوض **اخرجه** ابن عمدة **واخرجه** محمد
بن جعفر الرزاز عنها بلفظ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه
الذي قبض فيه وقد امتلت الحجرة من اصحابه ايها الناس هوشك ان اقبض
قبضاً سرعياً فينطلقوني وقد قدمت القول معدن اليكم الا اني مخلف
فيكم كتاب ربي وعز وجل وعترتي اهل بيتي ثم اخذ بيد علي فقال هذا علي
مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقا حتي يردا علي الحوض فاسئلا
ما خلفت فيهما **اخرجه** الدارقطني **واخرج** ايضا عن سالم بن ابي عامر
قال قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه انك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه
باحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه مولاي **وعن** سعد
بن ابي وقاص رضي الله عنه ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما قالوا امست
يا ابن ابي طالب موي كل مؤمن ومؤمنة **واخرج** الدارقطني في النضا
عن معقل بن بشير رضي الله عنه قال سمعت ابا بكر رضي الله عنه يقول
علي بن ابي طالب عشرة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذي رح

٢٩٢
التي صلى الله عليه وسلم على التمسك بهم والخذلهم يهد بهم فانهم
نجوم المهدي ومن اقتدي بهم اهتدي وخصه ابو بكر رضي الله
بذلك لانه الامام في هذا الشأن وباب مدينة العلم والعرفان فهو
امام الائمة وعالم الامة **وكانه** اخذ ذلك من تخصيصه صلى الله
عليه وسلم له من بينهم يوم غد يرخم بما سبق **وهذا** حديث صحيح
مرية فيه ولا شك بنا فيه **وروي** عن الحزم الغفير من الصحابة وا
شهر وشاع وناهيك بجمع حجة الوداع **قال** شيخ الاسلام الحافظ
شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى حديث من كنت مولاة
مولاة **اخرجه** الترمذي والنسائي وهو كثير الطرق جدا وقد استوثق
ابن عقدة في كتاب مفرد وكثير من اسانيد اصحابه وحسان **وبدل**
على ذلك ما روي ابو الطيفل رضي الله عنه ان عليا رضي الله عنه وكرم
وهو جمع الناس وهو خليفة في الرجة وهو موضع بالعراق **ثم قام** فحمد
واثن عليه **ثم قال** انشد الله من شهاد يوم غد يرخم الاقام ولا يقوم رجل
يقول **يشتا** وبلغني الارجل سمعت اذناه ووعاه قلبه فقام سبعة
عشر

رجلاً منهم خزيمة بن ثابت وسهل بن سعد وعدي بن حاتم وعقبة بن عامر
 وابو ايوب الانصاري وابو سعيد الخدري وابو اشج الخزاز وابو
 قدامة الانصاري وابو الياس وابو الهيثم بن التيهان ورجال من قرش
 فقال علي كرم الله وجهه ورضي عنه وعنهم ها تواما سمعتم فقالوا نشهد
 انا اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع حتى اذا كان
 الظهر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بشجرات فشدن والقي
 عليهن ثوباً ثم نادى بالصلوة فخرجنا ووصلينا ثم قام فحمد الله واثنى عليه
 ثم قال ايها الناس ما اتيتم قائلون فالواقدا بلغت قال اللهم شهدنا ذلك ثم
 ثم قال او شك ان ادعي فاجيب واني مسئول واني مسئولون ثم قال لا
 ان دماءكم واموالكم حرام كحرمة يومكم هذا وشرركم هذا اوصيكم بالناس
 اوصيكم بالبجار اوصيكم بالماليك اوصيكم بالعدل والاحسان ثم قال
 ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين عترتي اهل بيتي فانما ان يفترقا
 حتى يرد اعلى الحوض نباني بذلك اللطيف الخبير وذكر في الحديث قوله
 صلى الله عليه وسلم من كنت مولا فعلي مولا فقال علي صدقتم ولا

كتاب الله

علي ذلك من الشاهدين **اخرجه** ابن عقدة من طريق محمد بن كثير عن
 قطروابو الجارود كلاهما عن ابي الطفيل **وعن** زيد بن ارقم رضي الله
 عنه قال استند علي بن ابي طالب كرم الله وجهه الناس فقال انشد
 رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولا فلي تولا
 الله والذين والاه وعاد من عاداه فقام ستة عشر رجلا فشهدوا
وعن زيد بن ابي زياد قال سمعت علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ينشد لنا
قال انشد الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقولوا
 غد يوم ما قال فقام اثني عشر بدريا فشهدوا **وعن** عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه وقد جاء اعرابيا من نجران فقال العلي كرم الله وجهه
 اقض بيني وبين ابا الحسن فقيض علي رضي الله عنه بينهما فقال احدهما
 لا احر كما تستهزي هذا يقضي بيننا فوثب اليه عمر واخذ بتليبيه و
 ويحك ما تدري من هذا هذا مولاي ومولي كل مؤمن ومن لم يكن
 مولا فليس بمؤمن **اخرجه** ابن السمان في كتاب الموافقة **وعن** عمر
 بن حصين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ان علياً مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي **اخرجه احمد**
وابو احاتم والترمذي وقال حسن غريب **وعن** برودة رضي الله عنه
انه كان يفض علياً فقال النبي صلى الله عليه وسلم تبغض علياً
فم قال لا تبغضه وان كنت تحبه فازدله جثا قال فما كان احد
من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من علي
وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم لا تقع في علي فانه مني وانا
وهو وليكم بعدي **اخرجهما احمد بن حنبل** **وعنه** لي في رضي الله
قال لما قتل علي اصحاب الالوية يوم احد **فقال** له جبريل يا
رسول الله صلى الله عليك وسلم ان هذه هي المواساة فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم انه مني وانا منه فقال جبريل وانا
يا رسول الله **خرجه احمد في المناقب** **وروي** الثعلبي في تفسيره
ان سفيان بن عيينة روى عن الله سئل عن قوله عز وجل يا ايها
بغداد واقع فيمن نزلت فقال السائل سالتني عن مسئلة ما
سالتني عنها احدثك حديثي ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه رضي الله
عنهم

٢٩٦
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان يغدير خم نادى الناس فانه
فلاخذ بيد علي رضي الله عنه فقال من كنت مولاة فعلي مولاة فقام
ذلك وطار في البلاد فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فأتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ناقة له فترابا لا يطوح عن ناقة
وانها وقال يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلناه منك وامرنا ان نصلي
فقبلناه منك وامرنا بالزكاة فقبلناه وامرنا ان نصور شهرنا
وامرنا بالحج فقبلناه ثم لم ترض بهذا حتى رقت بضبعي ابرعك فقبله
عليان فقلت من كنت مولاة فعلي مولاة فهذا شئ منك او من الله عز وجل
قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي لا اله الا هو ان هذا من عند الله
عز وجل فويل الحارث بن النعمان وهو يريد راحلته وهو يقول اللهم
ان كان ما يقول حقا فامطر علينا اجاراة من السماء او يتنا بعدا
فواصل علي راحلته حتى رماه الله بحجر فسقط علي هامته حتى خرج
من دبره فقتله فانزل الله تعالى سائل عذاب واقع للكافرين

دافع **واخرج** الديلمي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً إلى
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وقومهم انهم مسؤلون اي عن
ولاية علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويشهد لذلك قوله صلى الله عليه وسلم
في بعض طرق حديث غدير خم والله سائلكم كيف خلقتوني في كتابه واهل
بيتي **وذكر** الواحدي وغيره انه نزل فيه كرم الله وجهه قوله تعالى انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
تعالى الذين يتفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت في علي
ابن أبي طالب كان معه اربعة دراهم فانفق في الليل رهما وفي النهار
وفي السر رهما وفي العلانية درهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما حملك علي هذا قال ان استوجب علي الله ما وعدني فقال الان لك
فنزلت الآية ذكره المحب الطبري **وعنه** رضي الله عنه في قوله تعالى ان
كان مؤمناً لكان فاسقاً الآية قال نزلت في علي بن أبي طالب وعقبه بن
لامر جري بينهما **اخرجه** الحافظ **ونقل** المحب الطبري عن الواحدي في
قوله تعالى ان من شرح الله صدره للاسلام قال نزلت في سيدنا علي وجماعة

رضي الله عنهما وكان ابو الهيثب عن قسي قلبه **وكذلك** نقل عن مجاهد في
قوله تعالى وعنده وعد احسن فهو لاقية من متقناه الآية قال انزلت
في علي وحمزة رضي الله عنهما وكان المتع ابا جهل **وعن** محمد بن الحنفية رضي الله
عنه في قوله تعالى يجعل لهم الرجز وذا قال لا يبقى مؤمن الا في قلبه وذلما
ولاه بيته **اخرجه** الحافظ السلفي **وعن** ابي ذر رضي الله عنه انه كان
يقسم لم يزلت هذه الآية في هؤلاء الرهط يوم يدرد هذا ان خصمان
في ربهم الى قوله تعالى الحميد نزلت في علي بن ابي طالب وحمزة وعبيدة
بن الحارث بن عبد المطلب وعتبة بن ربيع وشيبة بن ربيعة والوليد
بن عتبة **اخرجه** مسلم في صحيحه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمما واسيرا قال
نزلت في علي بن ابي طالب كرم الله وجهه **وعنه** ايضا رضي الله عنهما
قال ما من آية في القرآن يا ايها الذين امنوا الا وعلينا راسها واميرها
وشفيها ولقد عانت الله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن
وما ذكر علي الا بخير ذكره احمد في المناقب **وعن** زيد بن ارقم رضي الله عنهما

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العلي انت معي في قصري في الجنة مع
فاطمة ابنتي ثم تلا اخوانا علي سر رمتا بلين **اخرجه** احمد في المناقب
واخرج ابن المظفر وابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري قال خرج عليا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه ومعه في صلاة
الغداة فقال اني تركت فيكم كتاب الله عز وجل وسنتي فاستظفوا القرآن
فانه لن يفي ابصاركم ولن تزل قد امكم ما اخذت بهما ثم قال اوصيكم بهذين
خير او اشار الي علي والعباس رضي الله عنهما لا يكف عنهما احدا ولا يحفظ
علي الا اعطاه الله نورا حتي يرد به علي يوم القيمة **واخرج** ابن النجاشي
في كتاب المناقب فيما نقله عنه ابو الحسن علي السفاقي ثم المكي في
الفصول المهمة عن ابي برزة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن جلوس ذات يوم والذي نفسي بيده لا تزول قدم
عن قدمي يوم القيمة حتي يسأل الله الرجل عن اربع عن عمره فيما افناه
وعز جسده فيما ابلاه وعز ماله ثم كبه وفيما انفقاه وعن جنبنا ^{اهل}
البيت فقال عمر رضي الله عنه ما اية جنتكم فوضع يده علي راس علي

وهو جالس الى جانبه وقال آية حتي جت هذا من معدي **روي**
التعلي في تفسير قوله تعالى وعلي الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الاعراف موضع عال من الصراط
عليه القناس وخمسة وعلي بن ابي طالب وجعفر ذو الجناحين يعرفون
مخيم بياض الوجوه ومبغضيههم بسواد الوجوه **واخرج** ابو الحسن
المغازي عن طريق عبد الله بن المشي عن عمه تمامة بن عبد الله بن ابي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط
علي شفير جهنم لم يحز عليه الا من كان معه كتاب ولاية علي بن ابي طالب
رضي الله عنه **وعن** قيس بن حازم رضي الله عنه قال التقي ابو بكر وعلي
رضي الله عنهما فقبس ابو بكر في وجه علي فقال مالك تبسمت قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز احد الصراط الا من كتب له
علي الحواز **اخرجه** ابن السمان في كتاب اللواقعة **وعن** سيدنا علي رضي
عنه وكروجه قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من استسقى من الماء فاجم الناس فقام علي فاحتضر فربه واتي

بئر ابيدة القمر مظلمة فاحذر فيها فاحي الله عز وجل الي جبريل
 وميكائيل واسرافيل تاهبوا النصر محمد صلى الله عليه وسلم وحزبه
 فهبطوا من السماء لهم لفظ يذرع من سمعه فلما حاذوا عليا بالبر
 عليه من عند اخرهم تتجلاوا كراما **اخرجه** احمد في المناقب **وعري**
 الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة امري
 بي الي السماء نظرت الي ساق العرش لا يميز فرأيت كتابا فتمته محمد ^{الله}
 صلى الله عليه وسلم ايده بعلي ونصرت به **خرجه** الملا في ميزته **عن**
 ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ابا بكر علي الحج فلما كان علي طحنان **وفي** رواية بالمرج سمعنا
 ناقة علي فغرفه فانافقا لما شاني قال خيران رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعثني براءة فلما رجنا اطلق ابوبكر الي النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله ما لي قال خير انت صاحبي في الغار غير انه لا يبلغ ^{عن}
 غيري او رجل مني يعني علي ^{عليه} طالب كرم الله وجهه **اخرجه** ابوال
وفي رواية عنه من حديث جابر ان ابا بكر قال له امير امر رسول قال

٢٠٢
بإرسال النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيرة أقرأها علي الت
في موافق الحج **وفي رواية** من حديث أحمد أن النبي صلى الله عليه وسلم لما
رجعه أبو بكر قال له صلى الله عليه وسلم جبريل جاني فقال لا يودي بك
إلا أنت أو رجل منك **وعن الحسن** علي رضي الله عنهما قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم ادعوا إلى سيد العرب يعني علياً قالت عايشة الت
سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاء أرسل إلى
الأنصار فاتوا قال لهم يا معشر الأنصار ألا أدلكم علي ما انتم متم به
لن تصلوا بعده قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي فاجوه بحبي وأكرموا
بكرامتي وإن جبريل أخبرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل **وعن**
عبد الله بن ذرارة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة أسري بي انتهيت إلى ربي عز وجل فأوحى إلي أوامري شأناً لا
أيتها قال في علي ثلاثاً أنه سيد المسلمين وولي المتقين وقايد الغر
المجملين **أخرجه المحامي وأخرجه** الإمام علي بن موسى الرضا و
وعلي بن محبوب الدين **وعن** بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لكل نبي وصي ووارث وان علياً وصي رسول الله
اخرجه الحافظ البغوي في معجم الصحابة **وعن** انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وصيتي ووارثي يقضي ديني يوم
موعدي علي بن ابي طالب **اخرجه** احمد **وعن** سيدنا علي كرم الله وجهه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اوصيك بالخير
اخرجه ابن السراج **وعن** الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن عبد
رضي الله عنهم قال الوصي النبي صلى الله عليه وسلم علي ان يغسله
فقال علي يا رسول الله اخشي اني لا اطيق ذلك قال انت ستفان
قالوا الله ما اردت ان اقلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم
عضوا الاقلبي **رواه** المحب الطبري في ذخاير العقبى **وعنه**
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حضر
الوفاة ادعوا لي جيب فادعوا له اباك فظن اليه ثم وضع راسه ف
ادعوا لي جيب فادعوا له ثم فلما نظر اليه وضع راسه ثم قال ادعوا
لي جيب فادعوا له علياً فلما راه ادخله معه في الثوب الذي كان

فلم يزل يحضنه حتى قبض ويده عليه **اخرجه** الداري **وعن** ابيه
 رضي الله عنهما قالت والذي لحف به ان علياً لا قرب الناس عهداً
 برسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عدنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم غداة بعد غداة وهو يقول جاء علي مراراً واظنه كان
 بعثه كحاجة فجاء بعد فظننت ان له حاجة فخرجنا من البيت
 فقمنا عند الباب وكنت من ادناهم الى الباب فاكتب عليه علي
 فجعل يساره ويناحيه ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يومه ذلك فكان من اقرب الناس به عهداً **اخرجه** الامام احمد **عن**
 زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كان لنفر من اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ابواب شاردة في المسجد فقال يومئذ هذه ابواب
 الاباب علي فتكلم الناس في ذلك قال فقام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فحمد الله واشي عليه ثم قال اما بعد فاني لما امرت بسد هذه الابواب
 غير باب علي قال فيه قايلاً واني والله ما سددت شيئاً ولا فتحتهُ ^{لكن}
 امرت بشي فاتبته **اخرجه** المحب الطبري في ذخايره **وعن** بريدة

رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اوتي علي بن ابي طالب
 كرم الله وجهه ثلاث خصال لين يكون لي واحدة منهن اجبت الي من
 النعم زوجه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته وولدت له وسد الابواب لآبائه
 في المسجد واعطاه الراية يوم خيبر **رواه** المحب الطبري في ذخائره **وعنه**
 ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي لا
 لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك **خرجه** الترمذي وقال
 غريب **وعنه** انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله
 عليه وسلم فرائ علياً مقبلاً فقال يا انس قلت لبيك قال هذا المقتل
 علي اقمي يوم القيمة **اخرجه** النقاش **وعنه** سيدنا علي كرم الله وجهه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها **اخرجه**
 الترمذي **وعنه** كرم الله وجهه ورضي عنه قال قال رسول الله صلى الله
 انا دار العلم وعلي بابها **اخرجه** البغوي في الحسنات من المصابيح **وعنه**
 عنه وكرم وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم
 بابها فمن اراد العلم فليأته من بابي **اخرجه** ابو عمرو **وعنه** عايشة رضي الله

قالت من افك بصوم عاشوراء قالوا علي قال امانه اعلم الناس بالسنة **ح**
 ابو عمرو **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما وقد سئل عن سيدنا علي كرم الله وجهه
 قال رحمت الله علي علي ابا الحسن كان والله علم الهدي وداعيا الى المحجة
 البيضاء وكف النبي وطود النقي ومحل الجواهر غيث الندي ومنتهى العلم
 للوري ونور الاستقرار في ظلم الدجى متمسكا بالعروة الوثقى النقي من يقص
 وارتي واكرم من شهد النجوى بعد محمد للصطفى وصاحب القبليتين و
 السبطين وزوجه خير النساء فابعدله احد ولم ترعينا ي مثله ولم
 نسمع اذ ناي بمثله فعلي من يبغضه لعنة الله ولعنة العباد الى يوم النشأ
اخرجه ابو الفتح القواس **وعن** معقل بن يسار ان النبي صلى الله عليه و
 دخل علي فاطمة رضي الله عنهما وهي شاكية فقال كيف تجدينا قالت لقد اشتد
 فاقني وطال سمي قال عبد الله بن جندب جندب وجدته بخط الي في هذا الحديث
 قال وما ترصين اني روجتك اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم **ح**
 احمد جندب **وعن** عطاء وقيل له اكان في اصحاب محمد صلى الله عليه و
 احدا اعلم من علي قال ما اعلم **اخرجه** القلي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما

قال والله لقد اعطي علي تسعة اعشار العلم وايم الله لقد شارككم في
العشر العاشر **اخرجه** ابو عمرو **وعن** سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
ورضي عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ليهنك يا ابا الحسن
شربت العلم شرباً وهنته بهلاً **اخرجه** الدارمي **وعن** عبد الله بن عباس
بن ابي ربيعة رضي الله عنه وقد سئل عن سيدنا علي كرم الله وجهه
فقال كان له والله ما يشاء من ضرب قاطع ليس بالسفلة في النسب ذوا
قربتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومصاهرته والتابعة
في الامم والعلم بالقران والفقه والسنة والجد في الحرب والجد
في الماعون **اخرجه** المخلص الذهبي **وعن** الحسن بن علي رضي الله عنهما
وقد سئل عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال كان والله سهماً صائلاً
في امر الله علي عدوه ورباني هذه الأمة وذافضها وذاسبقها
وذاقربتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يكن بالنوم عن امر الله
ولا بالملومة في دين الله ولا بالسروقة لئلا الله عز وجل اعطى القران
عزايه فغار منه برياض مؤنقه ذاك علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

اخرجه القلعي وعن اذينة العبدى قال ليت عمر ضالته من ابن اعمر
 فقال ليت عليا فيسيله **اخرجه ابو عمرو عن** ابن حازم قال جاء رجل الى متو^{ية}
 فيسيله عن مسئلة فقال سل عنها عليا فهو اعلم فقال هو ابك فيها الح^ب الى
 من جواب علي فقال يسر ما قلت لقد كنت رجلا كان رسول الله صلي الله
 عليه وسلم يقره بالعلم عزرا ولقد قال له انت مني بمنزلة هرون من موسى
 الا انه لا نبي بعدي **وكان** عمر اذا اشكل عليه شيء اخذ منه **اخرجه**
 الامام احمد في المناقب **وعن** عائشة رضي الله عنها انه اياها ابنا امرأ^ة
 من قرش فاستودعها مائة دينار وقلما لا تدفعها الي احد من ادون
 صاحبه حتى يجمع فلبثت حولا ثم جاء احدهما اليها وقال ان صاح^ب
 قد مات فادفعي الي الدنيا نير فابتقت ثقل عليها باهلها فلم ير الواب^ح
 دفعها اليه ثم لبثت حولا اخر ف جاء الاخر فقال ادفعي لي الدنيا نير فقا^{لت}
 ان صاحبك جاني فرغم انك قدمت فدفعتها اليه فاختصما الي
 فاراد ان يقضي عليها قالت انشدك الله ارفعنا الي علي ورفعهما اليه
 فرفقا فانهما قد مكر اياهما فقال ليس قد قلتما لا تدفعها الي واحد من ادون

صاحبه قال بلي قال اذا مالك عندنا بشي اذهب فحي بصاحبك
ندفعها اليك **وعن محمد بن يحيى** بن جابر قال ان جابر بن مقدك كان تحت
امر انازهاشمية وانصارية فطلوا الانصارية ثم مات علي بن الحسين
فجاءت الانصارية وقالت لن تنقضي عديتي فارتفعوا الي عثمان
ليس لي به علم فارتفعوا الي علي فقال علي تخلفين عند منبر رسول
صلي الله عليه وسلم انك لم تخيضي ثلاث حيضات فلك الميراث
فخلقت واشركت في الميراث **وعن ابن عمر** رضي الله عنهما ان اليهود
جاؤا الي ابي بكر فقالوا اصف لنا صاحبك فقال يا معشر اليهود
لقد كنت معه في الفاركا صبعي هاتين ولقد صعدت معه جبل
حرا وخنصري في خنصره ولكن الحديث عنه شديد وهذا علي
بن ابي طالب فلقوا علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقالوا يا ابا الحسن
صف لنا ابن عمك فوصفه لهم صلي الله عليه وسلم **وعن زيد بن علي**
رضي الله عنهما عن ابيه عن جده قال اتى عمر بامرأة حامل قد اعترفت
بالفجور فامر بجرها فلقاها علي فقال ما بال هذه فقالوا امر بجرها

وردها علي وقال هذا سلطانك عليها فما سلطانك علي ما في بطنها
 ولعلك ان تكون نفرتها واخفها قال قد كان ذلك قال ما سمعت
 قول النبي صلى الله عليه وسلم لاحد علي معترف بعد بدله ذاته من
 قيد او حبس او تهديد فلا اقرار له فخلي سبيلها **وعن** عبد الله بن
 رضي الله عنهما قال دخل علي كرم الله وجهه علي عمر واذا بامرأة حلي تقاد
 اثم قال ما شان هذه قالت يذهبون بي ليرحموني فقال يا امير ^{الؤمنين}
 لا يثي يترجم ان كان لك سلطان عليها فما لك سلطان علي ما في بطنها
 فقال كل افقه مني ثلاث مررات فضمها علي حتي وضعت غلاما ثم ذكرا
 بها اليه فخرجها **وعن** عبد الرحمن السلمي قال اتي عمر بامرأة ابغدها اثم
 فرم علي راع فاستسقمه فابا ان يسقيها الا ان تمكنه من نفسها فاعطى
 فتاورع الناس في رجمها فقال له علي هذه مضطرة الي ذلك خلي
 ففعل **وعن** ايضنا قال شهدت عراي بامرأة قد زنت فامر عمر بجمها
 فذهبوا بها لترجم فلقبهم علي فقال ما هذه قالوا زنت فامر عمر بجمها
 فالتزمها علي من ايديهم وردها فخرجوا الي عمر وقالوا ردها علي فقال

ما فعل هذا علي الا لشيء فارسل اليه فجاء فقال مالك مرددت هؤلاء
قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول رفع القلم عن ثلاث
عن النائم حتى يستيقظ وعن الصغير حتى يكبر وعن البتلي حتى يعقل
فقال لي قال هذه مبتلاة بني فلان فلعله اناها وهو بها فقال
عمر لا ادري قال فاننا لا ادري فترك رجبها **وعمر** مسروق ان عمر اني
بامراة قد نكحت في عدتها ففرق بينهما وجعل مهرها في بيت الله
فقال لا يجتمعان ابد ابلغ عليا فقال ان كانا جهدا فلها المهر لما
استحل من فرجها ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من
الخطاب فخطب عمر وقال الازدو والجاهلادت الي السنة ورجع الي
قول علي رضي الله عنه **اخرج** جميع هذه الاحاديث ابن سمان في كتاب
الموافقة **واخرج** حديث ابى ضبيان احمد **وروي** ان عمر اراد ان
المرأة التي ولدت لستة اشهر فقال له علي كرم الله وجهه ان الله ^{حل}
وعلاقا وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال لك وفصاله في ثمانية
فالحمل لستة اشهر والفصال في العامين فترك عمر رجبها وقال لا

لولا علي هلك عمر **أخرجه** القلمي وابن سلمان **وعن** سعيد بن المسيب
 رضي الله عنه قال كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها أبو الحسن **أخرجه** حم
 وأبو عمر **وعن** أبي سعيد الخدري رضي الله عنه سمع عمر يقول العلي وقد سأله
 عن شيء فاجابه اعوذ بالله ان اعيش في يوم لست فيه بأبا الحسن **وعن**
 محمد بن الزبير قال دخلت مسجد دمشق فاذا أنا بشيخ قد التوت زرقاته من
 الكبر فقال يا شيخ من أدركت فقال عمر فقلت له ما غرت معه قال البر
 قال حدثني شيء سمعته قال خرجت مع فتية جحافا فاصبنا بيض فاعلم
 احمرنا فلما قضينا انسكنا ذكرنا ذلك لأمير المؤمنين عمر فقال ابتعوني
 حتي انتهى الي عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فضر عجرة منها فاجابته
 امرأه فقال أم أبو الحسن قالت لا في المقتاة فادبر فقال ابتعوني حتي
 انتهى اليه وهو يسوي التراب بيده فقال مرحبا يا أمير المؤمنين فقال
 ان هؤلاء اصابوا بيض فاعلموهم محرمون قال لا ارسلت الي قال انما الحق
 باتانك قال يضره من الفحل فلا يضر ابكارا بعدد البيض فاتج منها الهد
 قال من ان ابل تحج قال والبيض مرض فلما ادبر قال عمر لا تنزلني شديدة

الا و ابو الحسن الي حنبي **وعن** محمد بن زياد قال كان عمر يطوف بالبيت وعلي
يطوف امامه اذ عرض رجل لعمر فقال يا امير المؤمنين تاخذني حنبي مر علي
بن ابي طالب قال وما له قال لم اعني قال فوقف عمر حتى مر به علي كرم الله وجهه
فقال الطمت غير هذا يا ابا الحسن قال نعم يا امير المؤمنين قال ولم قال لا
رايته يتماثل حرم المؤمنين في الطواف قال عمر احسنت يا ابا الحسن **عن**
يحيى بن عقييل قال كان عمر يقول لعلي اذ اسئله فرج عني لا بقاني الله بعد
وعن موسى بن طلحة ان عمر اجتمع عنده ما انقسمه ففضل منه فضله
فاستشار اصحابه في ذلك الفضل فقالوا اني انتمسكه فان اجمعت الي شيء
كان عندك وعلي في القوم لا يتكلم فقال عمر مالك لا تتكلم يا علي فقال
قد اشار عليك القوم قال وانت فاشرك قال فاني اري ان تقسمه ففضل
وعن يحيى بن عقييل قال سمعت عليا كرم الله وجهه يقول لعمر بن الخطاب
ان سرك ان تلحق بصاحبك فاقر الامل وكل دون الشيع واقصر الامل
وارفع القميص واخفف النعل تلحق بهما **اخرج** جميع هذه الاحاديث
ابن سلمان **وعن** سعيد بن المسيب قال لم يكن احد من اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول سلوني الاعلى اكرم الله وجهه **اخرجه احمد**
 في اللقب والبغوي في المعجم وابوعرو **ولفظه** ما كان احدا من الناس
 يقول سلوني غير علي بن ابي طالب رضي الله عنه **وعن ابي الطفيل** قال
 شهدت عليا رضي الله عنه وكرمه يقول سلوني فوالله لا انا
 عن شي الا اخبركم وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من اية نزلت الا
 وانا اعلم البليل امر بها رام في سربل امر في جبل **اخرجه ابو عمرو وعن**
 انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القضي امتي علي
خرجه البغوي في المصابيح في الحسان **وعن عمر** رضي الله عنه قال
 اقضانا علي كرم الله وجهه **اخرجه** السلفي **وعن معاذ بن جبل** رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلي رضي الله عنه
 الناس سبع ولا يحتاج احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم
 بعد الله واقومهم بامر الله واقصمهم بالسوية واعلمهم بالرعية
 وابصرهم في القضية واعظمهم عند الله منزلة **اخرجه** الحاكم **وعن**
 سيدنا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكرمه قال لما بعثني

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمز قاضيا وانا حديث السن فقلت
يا رسول الله ابتعثنى الى قوم تكون فيهم احداث اي امور حادثة ولا علم
لي بالقضاء قال ان الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك قال فاشكك
في قضاء بين اثنين **اخرجه احمد** وعن رزين بن جيس قال جلس اثنان
يتغديان مع احدهما خمسة ارغفة والاخر ثلاثة ارغفة وجلس اليهما
واستاذنهما في ان يصيب من طعامهما فاذناله فاكلوا على السوي ثم
القي لهما ثمانية دراهم وقال هذا عوض ما اكلت من طعامكم فاقترعا في
قسمها فقال صاحب الخمسة لي خمسة ولك ثلاثة فقال صاحب الثلاثة
نقسمها على السوي فترافعا الى علي كرم الله وجهه فقال لصاحب الثلاثة
اقبل ما قال لك صاحبك فابي وقال اما اريد الامر الحق فقال له علي
في الحق درهم واحد وله سبعة دراهم قال فكيف يا امير المؤمنين
قال ان الثمانية اربعة وعشرون ثلثا لصاحب الخمسة خمسة عشر
ولك تسعة ولقد استويت في الكل فاكلت ثمانية وبقيت واحد
صاحبك ثمانية وبقيت له سبعة واكل الثالث ثمانية سبعة لسا

وواحدك **اخرجه** القلمي **وعن** سيدنا علي كرم الله وجهه ان رسول الله
 صلي الله عليه وسلم بعثه لليمن فوجد اربعة وقوف في حفرة ليصطادوا
 فيها الاسد سقط اول رجل وتعلق باخر وتعلق الاخر باخر حتى تساقط
 الاربعة فخرهم الاسد وماتوا عن اخرهم فتنازع اولياءهم حتى كادوا
 يقتلون فقال علي انا اقضي بينكم ان رضيتم فهو القضاء ولا تجزئ
 بضعكم عن بعض حتى تاتوا رسول الله صلي الله عليه وسلم فيقضي بينكم
 اجمعوا من القبائل الذين خفروا البير ربع الدية وثلاثها ونصفها
 ودية كاملة فلما اذيع ربع الدية لانه هلك من فوقه والذي يملكه
 لانه هلك من فوقه والثالث النصف لانه هلك من فوقه والرابع
 الدية كاملة فابوا ان يرتضوا فأتوا رسول الله صلي الله عليه وسلم
 وقصوا عليه قضاء علي رضي الله عنه فاجاز **اخرجه** احمد في
 المناقب **وعن** الحارث عن سيدنا علي كرم الله وجهه انه جاء رجل با
 فقال يا امير المؤمنين دلست علي هذه وهي مجنونة قال فصعد علي
 نظره وصوبه وكانت امرأة جميلة فقال حق ما يقول هذا فقالت والله

ما بي جنون ولكني اذا كان ذلك الوقت غلبتني غشية فقال علي وحيد
خذها واحسن اليها فانت لها باهل **اخرجه** لحاقظ السلفي **وقد**
زيد بن ارقم رضي الله عنه قال اوتي علي كرم الله وجهه بثلاثة نفوس
علي جارية في طهر واحد فولدت ولدا فادعوه فقال علي رضي الله عنه
تطيب به نفسا هذا قال الا قال الاخر تطيب به نفسا هذا قال
قال الاخر تطيب به نفسا هذا قال الا قال اراكم شركاء متشاكسون
ان افزع بينكم فانيكم اصابته القرعة غرمته ثلثي القيمة والزمنه
فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اجد فيها الا ما قال
علي **وعن** حميد بن عبد الله بن زيد قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم
قضاء قضائه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فاعجب النبي صلى
عليه وسلم فقال الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة اهل البيت **اخرجه**
احمد في المناقب **وعن** جابر رضي الله عنه قال دعي النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم عليا يوم الطائف فانتجها فقال الناس لقد طال اخواه مع النبي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انتجته ولكن الله انتجها **اخرجه**

١٢٨
الترمذي وقال حديث حسن **وعن** سيدنا علي كرم الله وجهه قال
انطلقت انا والنبى صلى الله عليه وسلم حتى اتينا الكعبة فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس وصعد علي منكبي فذهبت
لامضي به فزاي مني ضعفاً فزل وجلس لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال الصعد علي منكبي فصعدت علي منكبه قال فمضني قال
فمخيل لي اني لو شئت لملت افق السماء حتى صعدت علي البيت ومن
مثال صفا وخاس فجعلت انزاوله عن يمينه وشماله وبين يديه ومن
خلفه حتى استمكت منه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
به فقد ذقت به فتكسر كما تكسر القوارير ثم نزلت وانطلقت انا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم نستبق حتى تواري بنا بالبيوت خشيت ان يلقا
احد من الناس **اخرجه** احمد وصاحب الصفة **وعن** سيدنا علي كرم
وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا علي ان الله امرني
ان اتخذ ظهيراً **اخرجه** ابن سلمان في الموافقة **وعن** ابن عباس
رضي الله عنهما قال لم يربح خصال ليست لاحد غيره هو اول غزني

واجب علي مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي كان لولائه معه في
كل زحف وهو الذي صبر معه يوم فرغته غيره وهو الذي غسله ^{خله} وادفنه
قبره **اخرجه** ابو عمرو **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت في علي خمساً هن احب الي من الدنيا
وما فيها اما واحدة فهو تكاتي بين يدي الله عز وجل برفع من الحساب
واما الثانية فهو لواء الحميدة ادم ومن ولده تحتها واما الثالثة
فواقف علي عرق حوضي يسقي من عرف من ايتي واما الرابعة فسايرة عود
ومسلمي الي ربي عز وجل واما الخامسة فلست اخشي ان يرجع زلياً
بعد احصائه ولا كفر ابداً **اخرجه** احمد في المناقب **وعن** عمرو
بن ميمون رضي الله عنه قال انا جالس الي ابن عباس رضي الله عنهما
اذ اتاه سبعة رهط فقالوا يا ابن عباس امانتقوم معنا او نتكلمون ^{لا}
قال بل اقوم معكم وهو يومئذ صحيح قبل الشيب قال فاستدوا الي
اجلسوا في النادي وهو مجلس القوم يتحدثون **ثم** جاء يفيض ثوبه
ويقول اف وتقف وقعو في رجله عشر خصال وقعو في رجل

٣٢٠
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا بعثت رجلاً لا يخبره الله ابداً
بحب الله ورسوله فاستشرف لها من استشرف فقال ابن علي
طالب فقالوا هو في الرحاء يطحن قال فما كان احدكم يطحن فجاوهو
ارمداً يكاد يصرققت في عينه ثم هز الراية واعطاه اياها فجاءه
بنو حنيفة ثم بعث فلان يعني ابا بكر رضي الله عنه بسورة التوبة فبعث
خلفه فاخذها منه وقال لا يذهب بها الا رجل مني وانامه قال وقال
لبنو عبد ايم بنو اليمني في الدنيا والاخرة وعلي جالس معه فابوا فقال علي انا
اوليك في الدنيا والاخرة قال فتركه **ثم** اقبل علي رجل منهم فقال ايم بنو
في الدنيا والاخرة فابوا قال علي انا اوليك في الدنيا والاخرة قال انت ولي
في الدنيا والاخرة **قال** وكان اول من اسلم بعد خديجة قال واخذ صلى الله
عليه وسلم ثوبه ووضع عليه علي وفاطمة والحسن والحسين فقال انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً **قال** وشرا
نفسه فلبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم **ثم** نام مكانه وكان المشركون
يرمون النبي صلى الله عليه وسلم فجاء ابو بكر وعلي نائم قال واوبكر يحيا

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال له علي ان بني الله قد انطلقوا
بغير ميمون فادركه فانطلق ابو بكر فدخل معه في الغار وجعل علي يرمي بالحجارة
كما كان يرمي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتصور ان يصيح ويتلوي
عند الضرب قد لف راسه في الثوب لا يخرج حتى اصبح ثم كشف عن راسه فقال
انك للئيم زميه فلا يتصور وانت تتصور وقد استكرهنا ذلك قال وخرج النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال فقال له علي اخرج معك فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم لا قال فبكي علي رضي الله عنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اما رضي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انك ليس مني انه لا ينبغي ان
ازاذهب الا وانت خليفتي وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ولي كل
مؤمن معدي قال وسد ابواب المسجد الا باب علي قال فيدخل المسجد جنبا
طريقه ليس لطريق غيره قال وقال من كنت مولاه فعلي مولاه قال واخبرنا الله
عز وجل انه قد رضي عن اصحاب الشجرة وعلم ما في قلوبهم **فل** حدثنا الله
سخط عليهم بعد وقال عمر يا بني الله اينذني لضرب عنقه يعني خاطيا قال
او ما كنت فاعلا وما يدريك لعل الله اطعم علي اهل بدر فقال اعملوا ما تم

٣٢٠
يمني وعليه كرم الله وجهه من اهل الشجرة واهل بابل من اكرمهم رضوان
عليهم اجمعين **اخرج** هذا الحديث بتمامه احمد بن حنبل وابو القاسم ^{الدمشقي} الذي
في الوفيات في الاربعين الطول **واخرج** النسائي بعضه وهذه القصة
مشهورة ذكرها ابن اسحق وغيره **وعنه** رضي الله عنه قال سمعت النبي
صلي الله عليه وسلم يقول لعلي كرم الله وجهه يا علي يدك في يدي تدخل في
يوم القيمة حيث ادخل **اخرجه** ابو القاسم ^{الدمشقي} **وعنه** رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فشتا الجنة الى ثلاث عمار ^{عليه السلام} وبلدان
وفي رواية بابل وكان سلمان **وفي رواية** المقداد **وعنه** رضي الله عنه
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم نحن نوابد المطلب من سادات اهل
الجنة ^{لذي} انا وخمسة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي **اخرجه** ابن السري
في مسنده **وعنه** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
علي بن ابي طالب هو اهل الجنة كما يزعم الكواكب الصبح باهل الدنيا **اخرجه** ابو
الحجر القزويني **وعنه** سيدنا علي كرم الله وجهه ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولاهلك ولا شيعتك ولا محبي

شيعة فأنك لا تزع البطين **أخرجه** الديلمي في مسنده بسند ضعيف
وعنه رافع رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي كرم
وجهه أنت وشيعة تزدون علي الكوض رواة مسرورين مبيضة وجوهكم
وان عدوكم يزدون علي الكوض ضما مقبحين **أخرجه** الطبراني في الكبير
بسند ضعيف **وروي** الحافظ جمال الدين محمد الزندي عن ابن عباس رضي
عنهما قال لما نزلت ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
قال صلى الله عليه وسلم لعلي هو أنت وشيعة تأتي يوم القيمة أنت وشيعة
راضين مرضيين ويأتي عدوك غضباناً مقبحين فقال من عدوي قلا
من تباؤمك ولعنك **وعنه** سيدنا علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم التابقون الي ظل العرش يوم القيمة طوي لهم قبل يا
رسول الله ومنهم قال شيعة يا علي ومحبوك **أخرجه** ابو سعيد الخدري
في فوائده من تخرج السكري وقال انه غريب جداً **وعنه** موسى بن علي الحنفي
بن علي رضي الله عنهم عن ابيه عن جده قال انما شيعة من طاع الله وعمل
مثل اعمالنا **وعنه** الحسين بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن الحسين

رضي الله عنهم قال من اطاع الله من ولدي وجبت طاعته **اخرجهما**
وعن سيدنا علي كرم الله وجهه قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه
في بعض طرق المدينة فابتنا علي حذيفة فقلت ما احسن هذا **الجنة**
قال لا في الجنة احسن منها ثم ابتنا علي حذيفة اخري فقلت يا رسول
ما احسن هذه الحذيفة قال لا في الجنة احسن منها حتى ابتنا علي
حذيفة اقول له ما احسنها فيقول لا في الجنة احسن منها **اخرجه**
في المناقب **وعن** سيدنا علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه
لما ربي في السماء اخذ جبريل بيدي واقعدني علي دنوك من دنائك
وناولني سفرجلة فكت اقبلها اذ تغلقت وخرجت منها حور الراء انا
فقلت السلام عليك يا محمد فقلت وعليك السلام من انت قالت انا
الراضية خلقتي الجبار من ثلاثة اصناف اعلاي من عبدي ووسطي من
وسفلي من مسك عجنني ماء الحيوان ثم قال كوني فكت خلقتني لاخيك
وابن عمك علي بن ابي طالب **اخرجه** الامام علي بن موسى الرضا **وعنه**
بن النعمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله

لتحذي خيلاً كما اتخذ إبراهيم خيلاً فقصرني في الجنة وقصر إبراهيم
في الجنة فتقابلن وقصر علي بن قصري وقصر إبراهيم في الدمر حبيب
بين خليلين **أخرجه** أبو الخير الحاكمي **وعنه** انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي تقضي يوم القيمة ناقة من
نوق الجنة فتركها وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى تدخل
الجنة **أخرجه** أحمد في المناقب **وعنه** أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي معك يوم القيمة عصا
الجنة تدوز بها المنافقين عن الخوض **أخرجه** الطبراني **وعنه** سيدنا علي
كرم الله وجهه ورضي عنه قال والذي فلق الحجة وبرأ النعمة لأمرهم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لا يجتني المؤمن ولا يعضني إلا
مناق **أخرجه** مسلم **وعنه** أم سلمة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعنه عبد المطلب بن عبد الله بن حطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أيها الناس أوصيكم بحب أخي وأبي علي بن أبي طالب فإنه لا الجنة إلا من
ولا يعضه إلا منافق **أخرجه** أحمد في المناقب **وعنه** جابر رضي الله عنهما

قال ما كافر من المنافقين الا يغضهم علياً **اخرجه** احمد وعند الترمذي
 معناه **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حب علي ياكل النار الحطب **اخرجه** الملا في سيرته **وعن انس** رضي الله عنه
 قال دفع علي كرم الله وجهه الي بلال درهماً يشتري به بطيخاً قال فأتى
 به بطيخة فوجد هامة فقال يا بلال ردها الي صاحبه وانقي بها
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ان الله اخذ جنتك علي البشر
 والشجر والثر والمدد فما اجاب الي جنتك عذبة وطاب وعالم محب
 خبز ومرواني اظن هذه مما لم يحجب **اخرجه** الملا في سيرته **وعن فاطمة**
 الزهراء رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السعيد
 كل السعيد حق السعيد من احب علياً في حياته وبعد موته **اخرجه** احمد
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب
 فيك **اخرجه** حسن بن عرفة العبدي **وعن انس** بن مالك رضي الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فذكره كثيراً ثم قال ان

النفوس كلها

بن ابي طالب فوثب اليه فقال ها انا ذا يا رسول الله فضمه الى صدره وقل
بين عينيه وقال باعلي صوته معاشر المسلمون هذا اخي وابني وحيي
هذا الحمي ودي وشعري هذا ابو السبطين الحسن والحسين سيد شباب
الجنة هذا مفرج الكرب عني هذا اسد الله وسيفه في ارضه علي ع
علي منغضه لعنة الله ولعنة للالايكة ولعنة للاعنين والله بري
منه فمن اجت ان يتبرأ من الله ومتي فليتبرأ من علي وليبلغ الشاهد
ثم قال جلس يا علي قد عرف الله لك ذلك **اخرجه** ابو سعيد في شرف الله
وعنه سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرمه قال قال لي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فيك مثل من عيسى عليه السلام ابغضته اليهودي
بهتوانه واجتهه النصاري حتي نزله بالمنزلة التي ليس بها ثم قال
يهلك في رجلا من محب مغرط يفرطني بما ليس في ومبغض عمله شاني
علي يسهتي **اخرجه** احمد في مسنده **وعنه** كرم الله وجهه انه قال الخ
اقوام حتي يدخلوا النار في جتي ويبغضني فو حتي يدخلوا النار في بغض
اخرجه احمد في المناقب **وعنه** عبد الله بن شريك العامري عن ابيه قال

اتى علي كرم الله وجهه فقتل له ابناءها قوما علي باب المسجد يزعمون
 انك ربهم فدعاهم وقال ويلكم ما تقولون قالوا نعم انت ربنا وخا^{لقنا}
 ورازقنا قال ويلكم انما انا عبد الله مثلكم اكل الطعمة كما تاكلون و^{شرب}
 كما تشربون ان اطعمته انا بي ان شاء وان عصيته خشيت ان يعذ^{بي}
 بانقوا وارجعوا فابوا فطردهم فلما كان الغدي غدوا عليه فجاء قبر
 فقال وانهم رجعوا يقولون ذلك الكلام فقال ادخلهم علي فقالوا
 له مثل ما قالوا اولاً وقال لهم مثل ما قال وقال لهم انكم ضالون فم^ن
 فلما كان اليوم الثالث اتوه فقالوا له مثل ذلك القول فقال ان قلتم
 ذلك لاقتلنكم اخذت قتله فابوا ان يبتعدوا عن قولهم فخذهم اخذو^{دا}
 بين باب المسجد والقصر واوقد فيه نارا وقال التي طارحكم فيها او^{جمعون}
 فابوا فخذفهم فيها **اخرجه** المخلص الذهبي **وعزاي** الحمل رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الي ادم
 في علمه الي نوح في فهمه والي ابراهيم في حلمه والي يحيى زكيا في هدي
 والي عيسى في بطشه فليظن الي علي بن ابي طالب **اخرجه** ابو الخير

وعن ابراهيم رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اراد ان ينظر الي ابراهيم في حلمه والي نوح في حكمه والي يوسف في جماله فليسر
الي علي بن ابي طالب **اخرجه** الملا في سيرته **وعن** سيدنا علي كرم الله وجهه
قال دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض واذا راسه في
حجر رجل احسن ما رايت من الخلق والنبى صلى الله عليه وسلم نام فلما اذا
عليه قال دن الي ابن عمك فانت احق به مني فدنوت منها فقام الرجل
وجلس مكانه فقال النبى صلى الله عليه وسلم فهل تدري من الرجل قلت
فقال النبى صلى الله عليه وسلم ذلك جبريل كان يحدثني حتى خفت عني
فمتمد راسي في حجره **ذكره** المحب الطبري في ذخيره **وعن** ابراهيم رضي الله
عنهما وقد ذكر عنده سيدنا علي كرم الله وجهه انكم لتذكرون رجلا كان يسمع
وطي جبريل في بيته **اخرجه** احمد في المناقب **وعن** ابراهيم بن عيسى بن رافع
بن رافع عن ابيه عن جده قال اقبلنا من بدر ففقدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فادت الرفاق بعضها بعضا فيكم رسول الله فوقفوا حتى جازى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله فقدنا

فقال ان ابا حسن وجد مفصا في بطنه فتخلقت عليه **اخرجه** ابو
وعمر اعطية رضي الله عنها قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جيشا فيهم علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه
 يقول اللهم لا تميتني حتي ترني عليا **اخرجه** الترمذي وقال حسن غريب
وعمر سيدنا علي كرم الله وجهه قال كنت اذا سئلت رسول الله صلى
 عليه وسلم اعطاني واذا سكت ابتداني **اخرجه** الترمذي وقال
 حديث حسن **وعمر** سيدنا علي كرم الله وجهه قال كنت شاكا فمر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني وان
 كان افتاخر فارفع عني وان كانت بلاد فصبرني فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كيف قلت فاعدت عليه ففرضني برجله وقال اللهم عاقب
 واشفيه شفية الشاكي قال فما اشتكيت وجمعي بعد ذلك **اخرجه**
 ابوالحاتم **وعمر** ان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 عليا ثم بعث رجلا خلفه وقال ادعه ولا تدعه من ورائه **وعمر** سيدنا
 علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك ودعوا

المظلوم فأنما يبال الله حقه وإن الله لا يمنع ذاك حقه **أخرجه أبو الحسن**
 الخلفي **وعنه** خديفة رضي الله عنه قال كان علياً شبه إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إلى صدره فقلت لعلي هل أزوجك فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أخوته **أخرجه** الحافظ أبو نعيم **وعنه** عائشة رضي
 عنها قالت رأيت أبا بكر يكثر النظر إلى وجه علي كرم الله وجهه فقلت
 يا أبا بكر ما لك تكثر النظر إلى وجه علي فقال يا بنيته سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول النظر إلى وجه علي عبادة **أخرجه ابن السني**
 في الموافقة **وعنه** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 عليه وسلم النظر إلى وجه علي عبادة **أخرجه** أبو الحسن الحري **وعنه**
 عمرو بن العاص مثله **أخرجه** الأبهدي **وعنه** جابر رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عد عمران بن حصين فهو من رضى
 وعنده معاذ و أبو هريرة فاقبل عمران يحد النظر إليه فقال سمعت رسول
 صلى الله عليه وسلم يقول النظر إلى وجه علي عبادة فقال معاذ وأنا
 سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو هريرة أنا سمعت

إلى علي فقال له معاذكم
 تحد النظر

من رسول الله صلى الله عليه وسلم **أخرجه** ابن الأعرابي **وعن ابن**
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت بجماعة
الأولاء لم أشتاقون إلي علي بن أبي طالب وما في الجنة شيء أشتاق إلي
علي بن أبي طالب **أخرجه** الملاح في سيرته **وعن** عقبة بن سعد العموي قال
دخلنا علي جابر بن عبد الله وقد سقطت حاجباه علي عينه فسالناه عن علي
فرفع حاجبيه بيديه وقال ذلك من خير البشر **رواه** المحب الطبري **وعن ابن**
عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صف المهاجرين ^{بضار} والأولاد
وقال هبط خير نزل عليه السلام وأخبرني أن الله باهي المهاجرين والأوصياء
أهل السموات العلو وباهي بك يا علي وبك يا ابن عباس حلة العرش **آخر**
أبو القاسم في فضائل القباس **وعن** سيدنا علي كرم الله وجهه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا أعلمك كلمات إن قلتم غفر الله لكم مع أنه مغفور
لأن الله لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله
رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين **أخرجه**
أحمد والنسائي وأبو حاتم **وعن** جابر بن عبد الله حديثه الطويل في صفة

حج النبي صلى الله عليه وسلم ان علينا قدم من اليمن بيد رسول الله صلى
عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا قلت حين فرضت
الحج قال قلت اللهم اني اهلما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه البخاري ومسلم وعنه سيدنا علي كرم الله وجهه قال راينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام فقمنا وقد فقمنا يعني في الخنازة **اخرجه مسلم**
فهذا والذي قبله يدل على تقيده باتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم
وفعله **وعنه** ابي ساسان حصين بن المنذر قال شهدت عثمان بن عفان قد
اني بالوليد وقد شرب الخمر فقال يا علي قم اجلده فقال علي قم يا حسن فجلده
فقال الحسن ولي جارها من تولى قارها فكانه وجد عليه فقال يا عبد الله
برجع فقم فاجلده فجلده وعلي بعد حتي بلغ اربعين فقال امسك ثم قال
جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين وابوبكر اربعين وعمر ثمانين
سنة وهذا الخبر **اخرجه مسلم وعنه** ابي طر البصري قال رايت عليا
اشترى ثوبا بثلاثة دراهم فلما البسه قال الحمد لله الذي رزقني من الناس
التي تحمل به في الناس واواري به عورتني ثم قال هكذا سمعت رسول الله صلى

٣٤٢
عليه وسلم **أخرجه** أحمد في المناقب **وعنه** سيدنا علي كرم الله وجهه أنه
كان يقول ألا أتيت نبي ولا نوحى إلي ولكن أعمل بكتاب الله وسنة
نبيه ما استطعت فما أمركم به من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما أأمر
وكرهتم **أخرجه** أحمد في المناقب **وعنه** كرم الله وجهه ورضي عنه وقد
شاور أبو بكر في قتال أهل الردة بعد أن شاور الصحابة فاختلّفوا
فقال ما تقول يا أبا الحسن فقال إن تركت شيئاً أخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أبو بكر أما لئن قلت ذلك لأقتلنهم ولو منعوني عقلاً **أخرجه**
أبو السمان **وعنه** كرم الله وجهه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه
وآله وأدعوا علياً فأتيت به فناديته فلم يجبني فهدوت فآخبرت رسول الله صلى
عليه وسلم فقال لي عد إليه وادعه فأتته في البيت قال فعدت إليه أنا إذ
فسمعت صوت الرحاة فتشرفت فإذا الرحاة تطحن ليس معها أحد فناديته فخرج
إلى متشراً قلت له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون فجاء فلم أزل أنظر
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وينظر إلي ثم قال يا بني رما شانك فقلت
يا رسول الله عجب من العجب رأيت رحاة تطحن في بيت علي ليس معها أحد **روها**

فقال يا ابي ذر انا علمت ان الله ملائكة يستاحين في الارض وقد وكلوا بمو
 ال محمد **وعنه** الاصبع قال يتنازع علي كرم الله وجهه فمرنا بحل قبر الحسين
 رضي الله عنه فقال علي كرم الله وجهه ههنا مناخ ركابهم وههنا موضع
 رحلم وههنا ممر اوقد ما يهضم فيه من الحمد يقتلون بهذه العرصة بني
 عليهم السماء والارض **وعنه** جعفر بن محمد رضي الله عنه عن ابيه قال عرض علي
 كرم الله وجهه رجلان في خصومة فجلس في اصل جدار فقال جل يا ابا عبد الله ^{منين}
 الجدار يقع فقال علي امض كفي بالله حارماً فقتل بين الرجلين وقام فسط ^{الجدار}
وعنه الحارث قال كنت مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه بصفيين فرايت عمرا
 من اهل الشام جاء وعليه راكبه وثقله فالقي ما عليه وجعل يتحلل الصفوف
 حتى انتهى الي علي كرم الله وجهه فوضع مشفرا ما بين راس منكيه فقال علي
 والله انها العلامة يعني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجذ لنا
 ذلك اليوم واشتد قلهم **اخرج** هذه الاحاديث الملا في سيرته **وعنه**
 ابن زياد ان ابا عليا كرم الله وجهه حدث حديثا فكتبه رجل فقال علي
 ادع عليك ان كنت صادقا قال نعم فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب به

الخرجة الملا في سيرته واحمد حبل في المناقب **وعرف** فضالة بن ابي فضالة
 قال اتيت مع ابي الي بنوع عائد العلي وكان مريضاً فقال له ابي ما يمسك ^{بمثل}
 هذا النزل لو هلك لم تلك الا اعراب اعراب هينة احتمل الي المدينة
 فاز اصابك بها قد ولدت اصحابك وصلوا عليك وكان ابو افضال
 من اهل بدر فقال له علي اني لست نمت من وجي هذا ان رسول الله ^{الله} صلي
 عليه وسلم عهدي الي ان لا اموت حتي اضرب ثم تخضب هذه يعني بحية من
 هذه يعني هامته فقتل معه فضالة بصفيين **خرجه** ابن الضحاك
وعرف صعدة ابن صرحان قال خرج يوم صفين رجل من اصحاب ^ج موية
 يقال له كرز بن الصباح الحميري فوقف بين الصفين وقال من يبارز فخرج
 له رجل من اصحاب علي فقتله ووقف عليه وقال من يبارز فخرج له ^ج رجل
 اخر فقتله والقاءه علي الاول ثم قال من يبارز فخرج اليه ثالث فقتله ^{لقا}
 علي الاخرين وقال من يبارز فاجم الناس واجت من كان في الصف الاول
 ان يكون في الاخر فخرج علي كرم الله وجهه علي بغلة النبي صلي الله عليه ^{وسلم}
 اليضاق الصفين فلما انفصل منها نزل عن البغلة فسمي اليه ^{ثم}

ثم قال علي رضي الله عنه من بارز فخرج اليه رجل فقتله ووضع عليه الكوفة
ثم قال من بارز فخرج اليه اخر فقتله ووضع عليه الاخرين ثم قال ايها الناس
ان الله عز وجل يقول الشهم الحرام بالشهم الحرام والحرمات قصاص فمن
اعتدي عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدي عليكم ولم يبدأ بهذا الفا
بدانا ثم رجع الى مكانه **وعن ابن عباس رضي الله عنهما** وقد ساله رجل ان
علي يباشر القتال يوم صفين فقال والله ما ريت رجلاً اطرح لنفسه في
مكلف من علي ولقد كنت اراه يخرج حاسر الرأس بيده السيف الى الرجل
الذراع فيقتله **اخرهما الواقدي وقال ابن هشام** حدثني من اوثقه من اهل
العلم ان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه صاح وهو محاصر وابني قريظة
يا كتيبة الاسلام وتقدم هو والزبير بن العوام وقال والله لا ذوق من
حمة اولافتح حصنهم فقالوا يا محمد تنزل علي حكم سعد بن معاذ **وعن**
سويد بن عقلة رضي الله عنه قال قال علي كرم الله وجهه اذا حدثكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث فصدقوا فوالله لان اخر من
السماء احب الي من ان الكذب عليه وفي رواية احب الي من ان قول

عليه ما لم يقل **أخرجه** البخاري ومسلم **وعنه** أبي سعيد رضي الله عنه
 قال اشكيتني الناس علياً يوماً فقال فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فينا خطيئاً فسمعته يقول يا أيها الناس لا تشكوا علياً فوالله لا بد
 أخش في ذات الله أوقال في سبيل الله **أخرجه** أحمد **وعنه** كعب بن عجرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن علياً مخشوش في ذات
أخرجه أبو عمرو **وعنه** ابن عباس رضي الله عنهما إن علياً كرم الله وجهه
 كان يقول في حياة النبي صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يقول أفان
 مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم والله لا تقبل^{عليه} أعقابنا بعد أن هدى^{الله}
 أولئك مات أو قتل أفانل من قابل عليه حتى الموت وإني والله لأخوه و
 وابن عمه ووارثه ومن أحبه مني **أخرجه** أحمد في المناقب **وعنه**
 ابن الخطاب رضي الله عنه قال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سمعته وهو يقول لو أن السموات السبع والأرضين السبع وضعت
 كفه ووضع إيمان علي في كفه لخرج إيمان علي **أخرجه** ابن السمان في
 المواقفه **ويروى** عن سيدنا علي كرم الله وجهه أنه كان يقول لو كشف

في الغطاء ما ازدت يقيناً **وروي** انه معوية قال الضار الضار في صف
 لي علياً كرم الله وجهه قال اعطني يا امير المؤمنين قال النصفه قال اما
 اذا كان لا بد من وصفه كان والله بعيد المداشيد القوي يقول فضلاً
 ويحكم عدلاً يتفجر العلم من جوانبه وتنظر الحكمة من فواحيه يستوحش من لادنا
 وزهرتها ويانس الى الليل ووحشته وكان غزير العين طويل الفكر ^{نا}
 من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن كان فينا كاحداً يحبنا اذا ^{لنا}
 وبيننا اذا استبناناه ونحو الله مع تقريبه ايانا وقربه منا لا يكاد
 نكلمه هيبه له يعظم اهل الدين ويقرب المساكين لا يطعم القوي في ^{نا}
 ولا يأسر الضعيف من عدله فاشهد الله لقد رايت في بعض مواضع
 وقد ارحى الليل سدوله وغارت نجومه قابضاً على حيته يتملك ^{نا}
 السليم ويكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا غري غيري الي تفرضت اواني
 تشوقت هيبات ثم هيبات قد بايتك ثلاثاً لا رجعت لي فيها فقول
 قصير وخطرك جليل آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق
 قال في معوية ثم قال رحم الله علياً ابا الحسن كان والله كذلك فكيف

٣٥
حزنك عليه يا ضار قال غرن فزج واحد **في حجة الخرجة** الذي
وابو عمرو وصاحب الصفوة **وعز** عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه وكرم وجهه ان الله
عز وجل قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب اليها منها هي زينة
الابرار عند الله الزهد في الدنيا فجعلك لا تزار من الدنيا ولا تترك الدنيا
منك شيئاً ووضبك للمساكين فجعلك ترضاهم ابتغاء ويرضون بك
املاً **الخرجة** ابو الخير الحارثي **وعز** سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي كيف انت اذا زهدنا
في الآخرة ورغبنا في الدنيا واكلوا التراث كلتموا واجتو المال الجاهل
ولتخذوا دين الله دخلاً وما ل الله دولة قلت اتركهم وما اختاروا ^{خيار}
الله ورسوله والدار الآخرة واصبر على مصائب الدنيا وهوانها حتى
يكفنا الله تعالى قال صدقت انت الله تعالى اللهم افعل ذلك به
الخرجة الحافظ التلفي في الاربعين **وعز** علي بن ابي ربيعة رضي الله
عنه اذ علياً بن ابي طالب كرم الله وجهه جاء بن النباح فقال يا امير المؤمنين

اقتل بيت المال من صفر وبيضا فقال الله واكبر فقام متوكأ على ابن
البناح حتى قام على بيت المال فتودي في الناس فاعطى جميع ما في بيت
المال المسلمين وهو يقول يا صفر يا بيضا غري غري حتى ما بقي منه
دينار ولا درهم وامر بنضحه وصلي فيه ركعتين **اخرجه** احمد في المنا
وصاحب الصفوة **وعن** عبد الله بن ابي الهذيل قال رايت عليا خرج
وعليه قميص غليظ ادا ري اذا مدكم قميصه بلغ الظفر واذا ارسله
صار الى نصف الساعد **وعن** الحسن بن الجهموز غابيه قال رايت علي
بن ابي طالب كرم الله وجهه يخرج من مسجد الكوفة وعليه قطريتان
موتزبان واحدة مرتديا بالاخري وازاره الى نصف الساعد وهو
يطوف بالاسواق ومعه دقة يامهم بتقوي الله وصدق الحديث
وحسن البيع والوفاء للكيل والميزان **اخرهما** القلمي **وعن** ابن عباس
رضي الله عنهما قال اشترى علي كرم الله وجهه قميصا بثلاثة دراهم
وهو خليفة وقطع كمة من موضع الرصغير وقال الحمد لله هذا من
رياشه **اخرجه** الحافظ السلفي **وعنه** رضي الله عنه قال كان علي

رضي الله عنه امر أن فكان إذا كان يوم هذه اشترى كحاً بنصف
 درهم وإذا كان يوم هذه اشترى كحاً بنصف درهم **وعن** أبي مليكة
 لما أرسل عثمان إلى علي كرم الله وجهه في البعاقب وجده مترزاً بعباً
 محتجراً بعباً وهو يهني بغير الله **وعن** عمر بن قيس قال قيل لعلي كرم الله وجهه
 يا أمير المؤمنين لم ترفع قميصك فقال يخشى القلب ويشتري به **وعن**
وعن زيد بن وهب أن الجعد بن نجعة عاتب علياً في ليمه قال وما لك وللك
 أن أبوسي أبا عبد من الكبر وأجد أن يقتدي به المسلم **وعن** الضحان بن
 ريت قميص علي الذي أصيب فيه كراس سياتني ورأيت أثر دمه فيه كأنه
وعن جبه العريز أن علياً أوتي بالفا لوج فوضع قدومه فقال والله أنك
 الريح حسن اللون طيب الظم ولكن أكره أن أعود نفسي ما لم تقعد **أخرجه**
 جميع هذه الأحاديث أحمد في المناقب **وعن** سعد بن أبي وقاص رضي الله
 قال كان لعلي كرم الله وجهه موضع في المسجد يتختم فيه كما كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **أخرجه** الحصري **وعن** جعفر بن محمد رضي الله عنهما
 عن أبيه أن عمر قطع علياً كرم الله وجهه لينبع ثم اشترى علياً أرضاً إلى
 جنبه

قطع وحفر فيها عيناً فبينما هم يعملون فيها اذا فجر عليهم مثل الجمر من الماء
 فاتي غلي فبشر بذلك فقال بشروا الوارث ثم تصدق بها علي الفقراء ^{المساكين}
 وابن السبيل وفي سبيل الله ليوم تبيض فيه وجوه وتسود وجوه ليصير
 الله بها وجهه عن النار وليصرف النار عن وجهه **اخرجه** ابن التمام
 في الموافقة **وعن** سيدنا علي كرم الله وجهه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم اذا اتى الجنة لم يسأل عن شيء من عمل الرجل ويسأل عن دينه فان قيل
 عليه دين كف عن الصلوة عليه وان قيل ليس عليه دين صلى عليه فاتي
 فلما قل لي كبر سال صلى الله عليه وسلم اصحابه هل عليه دين فقالوا لا
 فعلى صلى الله عليه وسلم وقال صلوا علي صاحبكم فقال علي هو بري
 منها فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ثم قال العلي
 الله خير اهلك الله رهانك كما فككت رهان اخيك انه ليس من ميتة
 وهو مرتته بدينه ومن فك رهان ميت فك الله رهانه يوم القيمة
 وقال بعضهم هذا علي خاصة ام للمسلمين عامة فقال بل للمسلمين ^{عامة}
اخرجه الدارقطني **وعن** ابي اسحق السيمعي قال سئلت اكثر من اربعين ^{رجلاً}

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اكرم الناس علي عهد ^ل
 الله صلى الله عليه وسلم فقالوا علي بن ابي طالب والزبير رضي الله عنهما
اخرجه الفضائلي **وعنه** سيدنا علي كرم الله وجهه قال اصبت شارفاً
 من مغنم بدر فاعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفاً فافتحتهما
 عند باب جل من الانصار اريد ان احمل عليهما اذخراوا بيعة واستقين
 به علي وليمة فاطمة ومعى رجل صانع من بني فينقاع وخمرة بن عبد المطلب
 في البيت وقينه تقنيه الايام للشرق النواء فثار اليهما بالسيف فجب
 استمتهما وبقر خواصهما واخذ من اكبادهما قال فقطرت فابت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ومعه زيد بن حارثة فخرجت معه حتي قام علي حرة
 فقيظ عليه فرفع حمة بصره وقال هل اتم الا اعبدا باي فوج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقهر عنه **اخرجه** البخاري ومسلم **وعنه** كرم الله ^{وجهه}
 ورضي عنه قال اجعت بالمدينة ^{عاشداً} فخرجت لطلب العمل في حول
 المدينة فاذا بنا امرأة قد جمعت مدراً وطيبته تريد بلد فابتها ففاطمتها
 كل لوليمة فمدت ستة عشر ذنوباً حتي فحلت يداي ثم ابت فقلت بكلنا ^{يدي}

هكذا وبسط السمعيل راوي الحديث يديه جميعاً فعدت لي ستة عشر
ثمرة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته وكل معي منها وقال لي خيراً
ودعالي **أخرجه** صاحب الصفوة **وعنه** سهل بن سعد رضي الله عنه أن
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه دخل على فاطمة رضي الله عنها وحسن
وحسين بكيان فقال ما يبكيكما قالت الجوع فخرج علي فوجد ديناراً
في السوق فجاء إلى فاطمة فاخبرها فقالت اذهب إلى فلان اليهودي ^{خذ}
لنا دقيقاً فجاء إلى اليهودي واشترى به دقيقاً فقال لليهودي أت
خزن هذا الذي يزعم أنه رسول الله قال نعم قال فخذ ديناراً ولك
الدقيق فخرج علي حتى جاء فاطمة فاخبرها فقالت اذهب إلى الجزار فخذ لنا
بدهم كماً فذهب فوهن الدينار في لحم بدهم فجاء به فبخت وبخزت ^{طبخت}
وارسلت إلى البيهقي فبختهم فقالت يا رسول الله أذكر لك الخبر فإن ^{حلالاً} رأيت
أكلنا وأكلت من شأنه كذا وكذا قال كلوا باسم الله فاكلوا فبختهم مكانهم
واذا غلام ينشد الله ولا اله الا الله فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدعاه وسئل فقال سقط مني في السوق فقال النبي صلى الله عليه وسلم

يا علي اذهب الى الجزار وقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لا يرسل الي بالدنيا ودرهم علي فارسل به فدفعه اليه **اخرجه** ابونا
و **فر** سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما روجه فاطمة بعث معها نخميله ووسادة من ادم حشوها ليف
 ورحلتين وسقا وجرتين فقال علي لفاطمة ذات يوم والله اني سنوت
 حتي لقد اشتكت صدري وقد جاء ابناك سبي فاذهي فاستخدميه
 فقالت انا والله طمحت حتي فحلت يدي فأت النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ما حاجتك يا بنية قالت جئت لاسلم عليك واستحت ان تسيله
 ورجعت فقال ما فلت فقالت استحييت ان اسيله فابتناه جميعا فقلت
 يا رسول الله لقد سنوت حتي اشتكت صدري وقالت فاطمة قد طمحت
 حتي فحلت يدي وقد جاء الله بسبي وسعة فاخذ منا فقال والله
 لا اعطيكما فادع اهل الصفة تطوي بطونهم لا اجدهما انفق عليهم
 ولكني ابيعهم وانفق عليهم ايمانهم فاناهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقد خالني قطيعتهما اذا عظمت رؤسهما انكشفت اقدمهما واذا

غطت اقدامها انكشفت رؤسها فارقا فقال مكانكالا اخبركم
 بخير مما سالتاني قال ابلي قال الكلمات علمين من جبريل عليه السلام فقال
 تسبحان في كل صلاة عشرة وتحمدان عشرة وتكبران عشرة واذا اوتيت
 الي فراشك فاستجالد ثلثا وتلثين واحمد ثلثا وتلثين وكبر الربعا وثلاثين
قال علي فامرتكهن منذ علمن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل الله
 ليلة صفيين قال ولا ليلة صفيين **اخرجه احمد وفي** رواية فاتي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعلينا قطيفة اذ البسناها طولا خرجت من بنينا
 واذا البسناها عرضا خرجت منهار رؤسنا واقدامنا فقال الا ادلكم على
 خير لكم من خادمي قد مكما اذا اخذتم مضاجعكم **ثم** ذكر معناه **اخرجه**
 ابو حاتم **وقد** نقله بعض طرق هذا الحديث في فضائل سيدتنا فاطمة
 رضي الله عنها وفيها اختلاف يسير في بعض الالفاظ والمعني متقا
 والشاهد فيه هنا وهناك ذكرها كافيه من ضيق الحال مع استقصاء
 الصبر الجميل وترغيب النبي صلى الله عليه وسلم لها في الصبر وامر لها
 بالشكر والذكر **وعز** سيدنا علي كرم الله وجهه قال كنت رجلا مذكرا

فكت استحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسيله لمكان ابنة
 مني فاعرت المقداد بن الاسود يساله فقال يغسل ذكره ويتوضا **اخرجه**
 البخاري ومسلم **وعنه** رضي الله عنه وكرمه وجهه قال قلت يا رسول الله
 ما لك تتوق في قبري وتدعنا قال وعندكم شيء قلت نعم بنت عمرة فقال صلى الله
 عليه وسلم لا تخل الي فانها بنت اخي من الرضاع **اخرجه** مسلم **وعن**
 عبيد الله بن رويس رضي الله عنه قال دخلت علي سيدنا علي رضي الله
 عنه يوم الاضحى فحرب الينا حربة فقلنا اصلحك الله لو قدمت
 الينا من هذا البط فان الله قد ذكر الخير فقال يا ابن رويس سمعت ^{الله}
 صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لخليفة من مال الله الا قصعة ^{كلها} ان
 هو واهله وقصعة يضمنها بين ايدي الناس **اخرجه** احمد بن حنبل
وعن ابن عمر رضي الله عنه قال حدثني رجل من ثقيف ان عليا رضي الله
 عنه قال له اذ كان الظهر فرج علي فرحت عليه فلم اجد عنده حاجبا
 يحبسني دونه ووجدته جالسا وعنده قدح وكوز من ماء فدعا
 بظبية فقلت في نفسي لقد امنني حتى يخرج الي جوهر او لا ادري ما

قصعة

فيها فاذا اعلمها خاتم فكسر الخاتم فاذا فيها سويق فلأخذ منها قبضة ^{منها}
القدح وصب عليها ماء فشرب وسقاني فلم اصبر فقلت يا امير ^{المؤمنين}
تصنع هذا بالعراق وطعام العراق اكثر من ذلك فقال لا والله ما
اختم عليه بخلا ولكني ابتاع قدرا ما يكفيني فاخاف ان يفني فضع
عليه غيرة وانما حفظي لذلك واكره ان ادخل بطني الاطشيا **اخرجه**
في الصفوة **وعنه** ابي خيار التميمي عن ابيه قال رايت عليا ابن ابي طالب
كرم الله وجهه علي المنبر يقول من يشتري مني سيفي هذا فلو كان شئ
عن ازار ما بعته فقام اليه رجل وقال اسلفك ثمن ازار وقال عبد الرزاق
هذا وقد كانت الدنيا كلها يده الا الشام **اخرجه** ابو عمرو واخرج معناه
صاحب الصفوة **وعنه** علي بن ابي حمزة عن ابيه قال رايت عليا كرم الله وجهه
وهو يبيع سيفه في السوق ويقول من يشتري مني هذا السيف
فوالذي فلق الحجاب لكشفته به الحروب عن وجه رسول الله
صلي الله عليه وسلم ولو كان عندي ثمن ازار ما بعته **اخرجه** صاحب
الصفوة **وعنه** هارون بن عتبة عن ابيه قال دخلت علي بن ابي طالب

كرم الله وجهه بالحدوق وهو برعد تحت شمل قطيفة فقلت يا
 امير المؤمنين ان الله قد جعل لك ولاه ليتك هذا المال فانت
 تصنع بنفسك ما تصنع فقال ما ازراكم من مالكم وانها القطيني
 التي خرجت بها من مزي او قال من المدينة **وعز** ابي مطرف قال
 رايت عليا رضي الله عنه وكرم وجهه مترزا بازار مرتديا برداء معه
 اللذان كانه اعراي بدوي حتى بلغ سوق الكرايس فقال يا شيخ احسن
 بيعي في قميص ثلاثة دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئا فاني اخبر فلما
 عرفه لم يشتر منه شيئا فاني غلاما حدثا واشترى منه قميصا بمائة
 دراهم ثم جاء ابو الفلاح فاخبره فلخذا بوه درهما ثم جاء به فقال
 هذا الدرهم يا امير المؤمنين فقال ما شان هذا الدرهم قال كان ثمن
 قميصي درهمين قال باعني برضاي واخذ برضاه **اخبرهما** صاحب
 الصفة **وعز** عمر بن يحيى عن ابيه قال اهد اخي ابي علي برابي طلب
 رضي الله عنه ارقاق سم من وعسل فراهما قد تقصت فيله فقتل
 بمشاهم كلثوم واخذت منه فبعث الى القومين فقوة وابخسة دراهم

فبعث الي امر كلثوم ابعتي بخمسة دراهم **اخرجه** صاحب الصنوفة ايضا
وعن عاصم بن كليب عن ابيه قال قدم علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وكم وهبه مال من اصبها فقسمة سبعة اقسام ووجد فيه غنما
فقسمة سبع كسر وجعل علي كل جزء كسرة ثم اقرع بينهم اثم يعطي **اول** **جزء**
احمد والقلي **وعن** ابي صالح قال دخلت علي امر كلثوم بنت علي رضي الله
عنها واذا هي تمشط في ستر يديها ويديني فجاحسن وحسين فدخلوا
عليها وهي جالسة تمشط فقلت لا تطعمون ابا صالح شيئا **فاجابوا**
الي قطعة فيها مرق بجوب قال فقلت تطعمون هذا وانتم امراء
فقلت امر كلثوم يا ابا صالح كيف لو رايت امير المؤمنين يعني عليا وقد
اتي بانزع فذهب حسين فاحذ منها النزع فاحذها من يده وقسمها
بين الناس **وعن** كريمة بنت هار الطائية قالت كان علي كرم الله وجهه
يقسم فينا الورس في الكوفة قال فضاله حملناه علي المداينة **جزء**
احمد في المناقب **وعن** سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي عنه قال لما
نزلت يا ايها الذين امنوا اذ اناجيتم الرسول فقدموا بين يدي **نحو**

صدقة قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تري ديناً راقت
لا يطيقونه قال فمقلت شعبة قال انك لن تهيد فتركك اشقتم
ان تقدموا بين يدي نحوكم صدقات قال في خفف الله عن هذه
الامة **اخرجه** ابو حاتم **وعنه** البراء بن عازب رضي الله عنه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى اليمن يدعوهم للاسلام
وكتب من سار معه فاقام عليهم ستة اشهر لا يجيبونه الي شيء فبعث
النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه وامره ان
يرسل خالد ومن معه الا من اراد البقاع علي فتركه **قال** البراء وكتب من
عقب مع علي فلما انتهت الي اوائل اليمن بلغ القوم الخبر فجمعوا له فضلي
البحر فلما فرغ صفا صفا واحداً **ثم** تقدم يراي ديناً فحمد الله واشي عليه ثم
قرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت هذان كلها
في يوم واحد وكتب بذلك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ
كابه خرساً جذاً وقال السلام علي هذان السلمان علي هذان السلام
علي هذان ثلاثاً **اخرجه** ابو عمرو **وعنه** عبيدة السلماني قال ذكر سيدنا

علي رضي الله عنه وكرم وجهه الخوارج فقال فيهم رجل مخدج اليد
مرد اليد لولا ان يبطروا لا خبرتكم بما وعد الله علي السان بنيت محمد ^{صلى} الله
صلى الله عليه وسلم لمن يقتلهم قلت لعلي سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اي ورب الكعبة اي ورب الكعبة اي ورب الكعبة
ثلاثاً **اخرجه** مسلم **وعز** عبد الله بن ابي رافع رضي الله عنه مولى النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الحوزية لما خرجت وهو مع علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه فقالوا لاحكم الله فقال علي رضي الله عنه كلمة
اريد بها باطل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف نساء التي لا
عرف وصفهم في هؤلاء يقولون الحق بالسنتهم لا يجوز هذا منهم ^{شأن}
الي خلقه من ابغض خلق الله الي الله فيهم اسود احدي يديه حملة ^{أي}
فلما قتلهم رضي الله عنه قال انظروا فظروا فلم يجدوه فقال ارجوا
والله ما كذب ولا كذبت مرتين او ثلاثاً ثم وجدوه في خربة فأتوا به
حتى وضعوه بين يديه قال عبد الله وانا حاضر ذلك من امره وقل
علي فيه **اخرجه** ابو احاتم **وعز** ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول ^{الله}

صلى الله عليه وسلم ثم رقما رقة من الناس بقتلهم اولى الطائفتين
 بالله عز وجل **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اتي منزلا مسلما فجاء علي رضي الله عنه فقال **رسو**
 صلى الله عليه وسلم هذا قاتل القاسطين والناكثين والمارقين
 من بني **اخرجهما** الحاكم **وعن** سيدنا علي كرم الله وجهه قال قال
 لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري من اشقي الاولين قلت
 الله ورسوله اعلم قال عاقر الناقة قال اتدري من اشقي الاخرين
 قلت الله ورسوله اعلم قال قلت لك **اخرجه** احمد في المناقب **وجزه**
 ابن الضحان وقال في اشقي الاخرين فقال الذي يضربك على هذه
 ولخذهامته فيقتل منها هذه واخذ بلحيتة **وعن** صهيب رضي
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه
 من اشقي الاولين يا علي قال الذي عقر ناقة صالح فقال صدقت
 ومن اشقي الاخرين قال الله ورسوله اعلم قال اشقي الاخرين الذي
 يضربك يا علي هذا واشار الي يافوخه **وكان** علي يقول **هله**

والله وددت لو انبت اشقاها **اخرجه** ابو حاتم **وعنه** عائشة
رضي الله عنها قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم التزم علي ^{وجهه} كرم الله
وقبله وهو يقول يا ابا الوحيد الشهيد يا ابا الوحيد الشهيد **اخرجه**
ابو ابي علي **وعنه** ابن شهاب قال قدمت دمشق وانا اريد المرقاة فأتيت ^{الملك} عبد
الاسلم عليه فوجدته في قبة وتحت سمطان من الناس فسلمت
جلست فقال يا ابن شهاب اقم ما كان في بيت المقدس صباح قل
علي ^ل طالب كرم الله وجهه فقلت نعم فقال هلم فقم من وراء الناس
فقال ما كان فقلت لم يرفع حجر من بيت المقدس الا وجد تحته ^{دورا} دفرا
لم يتو احد يعلم هذا غيري وغيرك فلا يسمع منك فما حدثت به ^{حتى}
توفي **اخرجه** ابن الضحاك وبالحملة **فمناب** سيدنا علي كرم الله
وجهه ورضي عنه تظاهر في الكثرة النجوم وتباهي في الشهرة
الشمس في عدم الغيوم لا يحصرها قلم كاتب لو ان الحمد اداؤا
الارض اقام ولا يحجمها ضبط حاسب لو اجتهد في حسابه اليوم
القيام صح فيها من الاحاديث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم

ما لم يشاركه فيه احد لكثرة وورده في القرائن العظيم ما هو مشهور
 فلا يحتاج الى ذكره لشهرته **وروي** عن الصحابة والتابعين وائمة
 السلف من الشاغل عليه والاجماع على فضله ما يدل على ان كل احد من
 اعترافه من بحور علومه الزاخرة استمدوا واعتزوا **وذلك** من باب انما
 يرف الفضل الذي الفضل واقر بقدومه وفضله المدد والعين والصدق
 من الامل **قد** اخرج الثعلبي في تفسيره عقبه فذكر قصة سبب نزول
 ثم انما اوليك الله ورسوله والذين امنوا الآية **عن** الامام احمد بن حنبل
 رضي الله عنه انه قال ما جاء لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ورضي عنهم ما جاء لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه وقال
 الحافظ شيخ الاسلام شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني رحمه الله **قال**
 احمد بن حنبل واسماعيل القاضي والنسائي وابو علي النسابوري لم يرد
 في واحد من الصحابة بالاسانيد الجياد اكثر مما جاء في حق علي بن ابي
 طالب رضي الله عنه وكرم وجهه **تمت** في ذكر نسب سيدنا ومولانا
 علي بن ابي طالب ومولده وشي من احواله ووقايعة وذكر خلافة ^{موت}

وعدد اولاده علي وجه الاختصار فقول هو علي بن ابي طالب

واسمه عبد مناف ابن عبد المطلب واسمه شيبة الحمد بن هاشم واهله
عمرو ابن عبد مناف واسمه المغيرة بن قضي واسمه زيد بن كلاب
بن مرة ابن كعب بن لوي بن غالب بن فهر ابن مالك بن النضر ابن كنانة
بن خزيمه بن مدركة واسمه عامر بن الياس بن مضر ابن نزار بن معد
بن عدنان ابن اد بن ارد بن الهميسع ابن يعرب بن شجب بن بنت
بن قيدر واسمه ثابت ابن اسمعيل بن ابراهيم الخليل بن تارخ بن يافث
بن شاروخ ابن ارغوا بن فالج بن عابر وهو هود بن الاخشيد ابن سام
ابن نوح بن ملك بن المتوشلح بن اخفوخ وهو ادريس ابن برد بن مهليل
بن قينان بن افون بن شيت بن آدم ابو البشر صلي الله وسلم علي نبينا
وعليه وعلي سائر الانبياء هذا هو المشهور من النسب **رواه احمد** في
مسنده علي خلاف كثيره **روي** عن النبي صلي الله عليه وسلم انه كان
النسابة بعد معد بن عدنان **وفي** روايه بعد ابراهيم وهو ابن عم رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا بويه فان ابا طالب وعبد الله ابا النبي صلي الله

٣٦٨
عليه وسلم أمها فاطمة بنت عمرو بن عامر بن عمران بن مخزوم **ولمعه فاطمة**
بنت اسد بن هاشم ابن عبد مناف رضي الله عنها وهي أول هاشمية ولدت
هاشما أسلمت وهاجرت إلى المدينة وتوفت بها في حياة رسول الله
صلي الله عليه وسلم وكفنها في ثوبه صلي الله عليه وسلم وصلي ^{عليها}
التي صلي الله عليه وسلم ونزلها في قبرها وحفر لها يد الشريفة
وأخرج ترابه واضطجع فيه وقال الله الذي يحيي ويميت وهو حي
لا يموت اللهم اغفر لامي فاطمة بنت اسد ولقنها مجتمها ووسع عليها
مدخلها حتى ينك محمد والابن الذي من قبل فانك ارحم الراحمين
فقيل يا رسول الله انك صنعت شيئا لم تكن صنعت به باحد قبلها
فقال صلي الله عليه وسلم البستها قميصا لتلبس من ثياب الجنة
واضطجعت في قبرها التحف عنها من ضغطة القبر انها كانت
من احسن خلق الله صنيعا الي بعد ابي طالب **وللد رضي الله عنه**
يوم الجمعة ثالث عشر رجب الفرم الحرام سنة ثلاثين من عام الفيل
قبل الهجرة ثلاث وعشرين سنة وقيل اربع وعشرين سنة **وكانت**

ولادته بالكعبة المشرفة وهو اول من ولد بها بل لم يعلم ان غيره
ولد بها وصح جماعة ان ولادته كانت في شعب بني هاشم وهو
المشهور وعليه العمل ومحملها مشهور بالشعب المذكور **روي**
المغازي بسنده المتصل الي زين العابدين علي بن الحسين رضي الله
عنهما انه قال كنت جالسا مع ابي ونحو زوار فوجدنا عليه الصلوة ^{والسجدة}
وهناك نسوة اذ اقبلت امرأة منهن فقلت لها من انت رحمتك الله
فقال انا زبيدة بنت قرينه بن الجراح من بني ساعدة فقلت لها هل
عندك شي تخبريني فقال اي والله حدثني اي امر عمارة بنت فضالة
ابن مالك بن عجلان الساعدي انها كانت ذات يوم في نساء من العرب
اذ اقبل ابو طالب كئيبا حزينا فقلت له ما شانك يا ابي طالب فقال
ان فاطمة بنت اسدي في شدة المخاض ثم وضع ^{بده علي} وجهه فبينما هو كذلك
اذ اقبل محمد صلي الله عليه وسلم فقال ما شانك يا عمي فقال ان فاطمة
بنت اسدي تشكي المخاض فاخذنيده وجاء وقت معه فجاء بها الي
الكعبة فاجلسها في الكعبة ثم قال اجلسي علي اسم الله قال فطلعت

طلقة فولدت غلاماً مسروداً نظيفاً المراكحس وهذه فتمته ابو
طالب علياً وعمله النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذاه الى منزلها **ق**
علي بن الحسين فولدت ما سمعت بشي قط الا وهذا الحسن منه ولم
يزال اسمه رضي الله عنه في الجاهلية والاسلام علياً وصح من شعره
انا الذي سَمَّيْتَنِي اُمِّي حَيْدَرَةً **و** حَيْدَرَةً اسم الاسد كانت امه فاطمة
سمته بذلك لما ولدت به باسم ابيها اسد فلما جاءها ابو طالب
ذكرت له ذلك فتمته علياً **وكان** يلقب ببضة الاسلام وبالشريف
وبالمهدي وذو الاذن الواعية ولقبه صلى الله عليه
وسلم بالصدوق كما تقدم **وكانت** كنيته كرم الله وجهه ابا الحسن **وكان**
النبي صلى الله عليه وسلم ياتي تراباً وكانت احب ما ياتي به اليه
وقد تقدم اول الباب وجه هذه التكنية له من النبي صلى الله عليه
وسلم **وكان** اصغر اولاد ابي طالب سناً فانه كان اصغر من جعفر عشر
سنة وجعفر اصغر من عقيل بعشر سنين وعقيل اصغر من طالب
بعشر سنين وذلك من غريب الاتفاق **ولما** وصل من التمييز اصداً ^{اهل}

مكة فحط شديد اضرب ذوي العيال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعنه العباس **وكان** من ايسر بني هاشم ياتم از اخاك ابا طالب كثيرا
العيال وقد اصاب الناس ما تري فانطلقوا اليه ليخفف من عياله ^{خذ}
انت واحدا وانا واحدا نكلمها عنه فقال العباس فعل فانطلقا حتى اتيا
ابا طالب فقال له انا نريد ان نخفف من عيالك حتى يتكف عن الناس ما هم
فيه فقال لها ابو طالب اذ اتركها لي طالب او عقيدا فاصنع ما شيتما ^{خذ}
العباس رضي الله عنه جعفر اوضمه اليه ولم يزل عنده واخذ رسول الله
صلي الله عليه وسلم عليا فوضمه اليه ولم يزل عند النبي صلى الله عليه
وسلم حتى بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم فابتغاه **وهو** اول من ^{اسلم}
قيل مطلقا **وقيل** اول من اسلم مطلقا خديجة **وهو** من اسلم من الذكور
بعدها **وقيل** غير ذلك اسلم **وهو** ابن ثمان سنين **وقيل** عشر سنين **وقيل**
ثلاثة عشر سنة **وقيل** اربعة عشر سنة **وقيل** خمسة عشر سنة **وقيل**
ستة عشر على الخلاف في سنة يوم البعثة **وقد تف** ^{ذلك} **له** طرف من
اول الباب **وهو اول** هاشمي ولدي بن هاشميين واول خليفة من بني هاشم

وهو اخو النبي صلى الله عليه وسلم بالمواخاة كما تقدم **وهو** صهر
 النبي صلى الله عليه وسلم علي سيدة العالمين فاطمة الزهراء **وكان**
 زواجه عليها في صفر من السنة الثانية من الهجرة وبنائها في ذي الحجة من
 السنة المذكورة ولا يخفى من كل منهما يوم زواجه علي الاقوال في كل منهما
وقد تقدم طرق من ذلك في الباب المتعلق بكل منهما ولم يتزوج عليها غير
 رضي الله عنها حتى مات بل ولم يتسري **ثم** تزوج بعدها علي امامة بنت
 بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي العاص بن الربيع بوصاية فاطمة
 رضي الله عنها له بذلك فكانت امامة عنده رضي الله عنها حتى مات
 منها كما تقدم **وكان** رضي الله تعالى عنه ربعة من الرجال اثنى العيين
 عظيمها حسن الوجه كأنه القمر ليلة البدر عظيم البطن الى السمن
 اقرب عريض ما بين المنكبين لمنكبه مشاش كشاش السبع الضاري
 لا بين عضده من ساعده قد ادمج مجاشش الكفين عظيم الكراد
 اعيد كان راسه ابريق فضة اصلع ليس في راسه شعر الا من خلفه
 كثير شعر اللحية وكان لا يخضب وقد جاء الخضا بـ المشهور انه

ولادة

ابيض اللحية **وكان** اذا مشي تكفأ شديد الساعدين واليد اذا
 مشي للحرب هروا بث الجنان قوي الاركان ما صارع احدا
 الاصرعه شجاع منصور علي من لاقاه **وشجاعة** كرم الله وجهه ^{رضي}
 عنه مما وقع عليها الاتفاق ومتفرقات اخباره ووقايعة كادت ان
 تصل حد التواتر في سائر الافاق ومشاهدة في المعارك مشهورة
 مشهودة وبسالته معروفه غير منكورة ولا محجودة **فذلك** ولقبه
 في يوم بدر الذي اغر الله بها الاسلام واستوجب بها مزيد الكرامة
 من الله البر السلام وعلو مقامه ودرجته في دار السلام **فقد قتل**
 اهل السير وجمعة ارباب الخير ان عدة قتلاه في ذلك اليوم ^{عشر} واحد
 بطلا من القوم انفراد بقتل تسعة منهم **وهم** الوليد بن عتبة
 بن ربيعة خال معوية والعاص بن سعيد بن العاص بن امية وعاص
 بن عبد الله ونوفل بن خويلد ومسعود بن امية بن المغيرة وعبد الله
 بن المنذر بن ابي عارفة والعاص بن المنبه بن الحجاج وحاجب ^{ال}الاس
وشاركه غيره في قتل اثني عشر **وهم** حنظلة بن ابي سفيان ^{معووية} اخو

وعبيدة بن الحارث وربيعة وعقيل ابنا الاسود بن المطلب وطعيم
 بن عدي بن نوفل وعمر بن عثمان بن عمرو ابواقيس بن الوليد بن المغيرة
 وابو العاص بن قيس واوس بن الححج وعقبة بن معيط ومعيط
 ومعوية بن عامر **ومر ذلك** واقعة يوم احد الذي دارت فيه رحا
 الحرب وراز الهائم وطخت جبال النفوس طمخها جبوب السما سم وثبت
 فيه ثبوت احد لكل مصادم ومبارز ولم تحركه تلك العواصف ولا
 ازعجت تلك الهز **فقل** اهل السيرة ان قتله ذلك اليوم سبعة ^{رضي الله عنه في}
 ابطال وثبت الله به قواعد الاسلام وزلزل جبال اهل الضلال
وم طلحة بن طليحة بن عبد الغزي وعبد الله بن جميل من بني عبد
 وابو الحكم بن الاخنس وسباع بن عبد الغزي وابو امية بن المغيرة
 وابو اسعد طلحة بن طليحة وغلان حبشي لبني عبد الدار **وقد**
 انشد رضي الله تعالى عنه لما ناول سيفه لفاطمة رضي الله عنها بعد ^{القتال}
شعر فاطمة هالك سيف غير دميم | فلست برعديد ولا بمسلم
 لمري لقد اعدرت في نصر احمد | وطاعة رب بالعباد عليهم

قال ابن اسحق وفي هذا اليوم هاجت ريح فسمعها تقول

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

فاذا نذبتهم هالكاً فابكو الولي بن الولي

وانشد الخطيب الحوارزمي ثم المكي

اسد الاله وسيفه وقتاته كالظفر يوم صياله والناب

جاء الندامن الاله وسيفه بدم الكات يسبح في شكار

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي هازم الاغراب

واختلف في ذا الفقار ف قيل انه كان سيفاً المنبه بالحاج السهمي

مع ابنه العاص بمنبه يوم بدر فقتله علي وجاء بالسيف الى رسول الله

صلي الله عليه وسلم فاعطاه رسول الله صلي الله عليه وسلم علياً

رضي الله عنه بعد ذلك فقاتل به دونه يوم احد **وقيل** ان بلقيش

الي سليمان عليا سبعة اسيا ف كان ذو الفقار منها **وعز** علي

ابو طالب رضي الله عنه انه قال جاء جبريل الي النبي صلي الله عليه وسلم

فقال له ان صنماً باليمن معقر في الحديد فابعث اليه فادقعه **وكان**

٣٢٥
فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثني اليه فذهبت فذبح
الصنم واخذت الحديد فحيت به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستعذب منه سيفين فسمي احدهما ذا الفقار والآخر محمداً
فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار واعطاني محمداً
ثم اعطاني بعد ذلك ذا الفقار فراني وانا اقاتل به دونه يوم احد
فقال لا سيف الا ذا الفقار **ولا في الاعلى**
ومن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال خرج طلحة بن ابي طلحة يوم
وكان صاحب لواء المشركين فقال يا اصحاب محمد ترعون ان الله
بأيا فكم الي النار ويعلمكم بأيا فكم الي الجنة فايكم يبرز الي قبر زليخ
علي بن ابي طالب وقال والله لا افارقك حتي اعجلك بسيفي الي النار
فاختلفا بضربتين فضربه علي عجله فقطعه واسقط الي الارض
فارد علي ابن جهم عليه فقال انشدك الله والرحم يا ابن عم فانصرف
عنه الي موقفه فقال المسلمون هلا اجمعت عليه فقال ناشدني^{الله}
ولن يعيش فأت من ساعته وبشر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك

فسروا المسلمون **وكان** الفتح يوم احد بصبر علي رضي الله عنه
في ذلك اليوم وثباته وحسن بلائه في ذلك الموقف وشدة بلائه
علي اولئك القوم وتوالي وثباته **ومن** قيس بن سعد عن ابيه انه سمع
علي يقول لصابني يوم احد ستة عشر ضربة سقطتني الى الارض في
اربع منهن فجاني رجل حسن الوجه طيب الريح فاخذ بضبعي فقام
ثم قال اقبل عليهم فانك في طاعة الله ورسوله وهما عنك راضيان
قال علي كرم الله وجهه فابت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال يا علي اقر الله عينك ذلك جبريل عليته **ومن** ذلك واقعة
يوم الخندق الذي تكفل الله ببيانه وانزل فيه جملة من قرانه فانه
ثبت في ذلك المعركة ثبوت رواسي الجبال وزلز في ذلك الميدان
اقدام مشاهير الابطال ورغم انهم افك كل من يزعم انه فارس الجداد
والزال وجد كل من طلب المبارزة متوهما ان ليس لغيره مقه
ضنك المعارك محال وضر الله به الدين القويم وخذ العون
الشيطان الرجيم **نقل** اهل السير والخبار ان فارس من قرش عتق

شجاعتهم في سائر الاقطار منهم عمرو بن ودد الذي كان يضرب به
المثل في البسالة وعكرمة بن ليث الجهلي الذي كانت تكرة فوارس الحرب
نزاله اقمحوا لخيولهم الخندق الذي حفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحاول ايئنه وبين المسلمين فلما راي ذلك علي كرم الله وجهه خرج
ومعه نفر من المؤمنين وبادروا الثقرة التي دخلوا منها وسدوا
عليهم الطريق ومنعواهم محل الفرار اذا ضاق الخناق وارادوا التخلص
من ذلك المضيق فرجع عمرو بن ودد وحصل وكان حصل له
علامة يشهر بها ليعرف مكانه ويظهر شأنه الي علي كرم الله وجهه
ومن معه من النفر فقال اهل من مبارز فاراد علي ان ينزل اليه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الي علي ان لا تبرز اليه فجعل عمرو ينادي
اهل من مبارز ويقول ابن حميتكم اين جئتكم التي تريدون ان من قتل منكم
دخلها افلا يدبرز الي رجل منكم فجاء علي كرم الله وجهه الي النبي صلى
الله عليه وسلم وقال انا له يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه عمرو فقال علي وان كان عمرافا ذن له رسول الله

صلي الله عليه وسلم في مبارزته ونزع صلي الله عليه وسلم
عمامته وعم بها علياً فقال امض لثانك **فخرج** علي
رضي الله عنه وعم روبرتج **ويقول**

ولقد كنت من النداء	لجمعكم هل من مبارز
ووقفت اذ وقف المشجع	موقف العبد المناجر
وكذاك اني لم ازل	متسرعاً قبل الهزاهز
ان الشجاعة في الفتى	والجود من خير الفرائز
فاجابه علي رضي	الله عنه يقول

لا تجعل فقد اناك	محب صوتك غير عاجز
ذو اينة وبصيرة	والصدق منجي كفا
اني لا رجوا ان اقيم	عليك ناحية الجنابز
من ضربة بخلا بيقى	ذكرها عند الهزاهز

ثم قال يا عمرو انك كنت اخذت علي نفسك عهداً ان لا يدعوك
رجل من قرش الى احدي خلتي الا اجبته الى واحدة منها قال

له اجل فقال له علي اني ادعوك الي الله تعالى ورسوله صلى الله
 عليه وسلم والي الاسلام فقال القاهدة فلا لي حاجة فيها فقال
 له علي اذكر هت هذه فاني ادعوك الي التزال **فقال** ولم يا اخي ف
 احب ان اقتلك ولقد كان ابوك خذلي **فقال** علي ولكني والله
 احب ان اقتلك فحي عمر ووعضب من كلامه فاقتم عن فرسه الي الارض
 وضرب عنقهما ونزل علي رضي الله عنه عن فرسه واقبل كل واحد علي
 فتصاولا وتجاوزا الساعة **ثم ضربه** علي علي عاتقه بالسيف ورمى جنه
 الي الارض وتركه قتيلا **ثم ترك** علي فرسه وكر عليه ولده حسن وعمر
 قتله علي ايضا فخرجت خيولهم منهزمة ورمي عكرمة بن ابي جهل
 وفرقه من امع انهم را اصحابه فرجع علي رضي الله عنه وهو يقول
 اعلي تقهر الفوارس هكذا ^{اخبروا} عني وعنهم سابلوا اصحابي
 اليوم ينعني الفراع حفيظة ^{معه} ومصم في الرأس ليس بنايتي
 اديت عمر اذ طغي بمهند صافي الحديد مجرب قطايي
 وغدوت القس القراع بصام غضب كلون الملح في اقرابي

سراف
 تقهر
 الحمام

ألى

بَصَدَّ

عَلِيَّ بْنِ عَبْدِ حَيْثٍ أَبْصَرَ صَارَ
تَهْتَزَّانَ الْأَمْرَ غَيْرَ لُعَابٍ

س ٢
لَا تُعْسِرُ الرَّحْمَنَ

أَلَا ابْنَ عَبْدِ حَيْثٍ شَدَّ الْيَتَى

الْأَيْفُ وَلَا يَهْلُ الْفَالْتَقَى

نُصْرَ الْحِجَابِ مِنْ سَفَاهَةِ رَايَةٍ

وَعَدْوَتِ حَيْثٍ تَرْكُهُ مَجْدَلًا

وَعَفَفَتْ عَنْ ثَوَابِهِ وَلَوْ أَتَيْتِي

لَا تُحْسِبَنَّ اللَّهَ خَاذِلَ دِينِهِ

وَحَلَفْتَ فَاسْتَقْوِ مِنْ الْكَذَلِيِّ

رَجُلَانِ يَضِطُّرَّانِ كُلُّ ضَرْبٍ

وَنُصْرَتِ دِينٍ مَحْمُودٍ بِصَوْبِي

كَالْعَبِيرَيْنِ ذَكَادُكَ وَرَوَايِي

كُنْتُ الْمَجْدَلُ بَرِّي أَثْوَابِي

وَبَيْنَهُ يَامَعْشَرَ الْأَخْرَاجِي

وَمِنْ ذَلِكَ وَاقِفَتْهُ يَوْمَ خَيْرِ الَّتِي فَازَ فِيهَا بِفَخْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَخَصَّ بِكَرَامَةٍ

نَطَاوَلَتْ إِلَيْهَا أَعْنَاقُ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ **وَقَدْ** تَقَدَّمَ فِي الْبَابِ الْأَشْجَرِ

الدَّالَّةُ عَلَى فَضْلِهِ بِاعْطَاءِ الرَّايَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَفِيهَا مَا يَشْفِي بِأَخْصَا

بِالتَّقَدُّمِ عَلَى أَوْلِيكَ الْقَوْمِ وَفِيهِ عَزَاءُ عَادَتِهِ هُنَا كَفَايَةٍ وَإِنَّا عَرْضْنَا الْأَشْجَرِ

مَا وَقَعَ بَعْدَ اخْذِ الرَّايَةِ **فَإِنَّهُ** لَمَّا اعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّايَةَ

نَهَضَ بِهَا وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ مِنْ أَرْجَوَانَ قَدْ أَخْرَجَ حَمَلَهَا فَأَتَى مَدِينَةَ تَخِيمِ

وَخَرَجَ لَهُ مَرْجَبُ صَاحِبِ الْحَصَنِ وَعَلَيْهِ مَغْفَرٌ مَعْصِفٌ عَائِي وَجَعَلَ قَدْ

ثَقَبَ مِثْلَ الْبَيْضَةِ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ يَتَجَرَّ وَيَقُولُ **سَعْدُ**

قد علمت خيرا باني مرجب ، شاكي السلاح بطل مجرب

فقال **علي رضي الله عنه**

انا الذي سميتني ، اتي حيدر ه

ايكلم بالسيف ، كيل السندره

ليث ببابات ، شديد القسوره

ثم اخلفا ضربتين فبده علي كرم الله وجهه فضربه فقد الحصى

والمفرد راسه ووقع في الاضراس ثم خرج اليه اهل الحصن فقام

فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده فتناول علي كرم الله وجهه

بابا كان عند الحصن فقتل به فلم يزل في يده وهو يقاتل حتي فتح الله

عليه ثم القاه من يده حين فرغ من القتال **قال** ابو رافع راوي

الحديث ولقد رايتني في سبعة نفر انا منهم نجته ان نقلب اليهم

فقد **وعز** جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان عليا كرم الله وجهه

حمل باب خير يوم فخرها وانهم جرتوه فلم يحمله الا اربعون رجلا **وفي**

بعض الروايات انه لما قدم مرجب دقه علي نصفين دني علي من باب

وهو اربعة اذرع طولا في خمسة اشبار عرضا في اربعة اصابع كفا
فاقتلعه وهو مثبت في صخرة واثرا اصابعه الخمس في الابهام من
قدمه والاربع الاصابع من خلفه وذلك الاثر الى الان باق **ومن**
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم **سمرة بن**
القال الحسن فسمع عليا يوما يقول هذه خضرة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليتك قد اخذنا فالك من فيك اخروا بنا الى خضرة
فخرجوا الى خيبر فمات فيه سيف غير سيف علي بن ابي طالب كرم الله ^{وجهه}
ومن ذلك واقفته يوم الجمل الذي اجمل الناس فيه امورهم وادعيتهم
فكبرهم وتديبرهم اباد فيه الرجال وايتهم الاطفال وفرق ثمل العيال وجد
الابطال واسطمرت في ذلك اليوم الصفوف وكانت القتلى فيه بالآلاف
وهو في ذلك المعركة علي بن ابي طالب وقد ذهبت من شدة الجراح ^{المنول}
العقول يشق الصفوف مبتسما وعليه قميص وعمامة ورداء ويدا
تدير على كفة الحرب كساة الرذا **ومن** ذلك واقفته في حروب صفين
الذي ذكرها لاعاديه يخزي ويشين المشتملة على احوال الطفل التي

١٧٤
ونجائب الجاهل فاضلا عن القلوب تذيب فكات في خواصة
اشهر سبعين واقعة تذكر الممتحنة في حشر الصف للقتال مجادلة
يوم الواقعة وتبدي تقابن المنافقين عند تحقق تخرجهم طلاقهم من
غاشية الحديد وهو في جميع ذلك ذواراي سيدو بطش شديد
يقصم كل جبار عنيد ليس لهم منه تخلص الا بكشف العورات والسوات
ووالله لشر قتله والعياذ بالله احسن من الحيوة بعد تلك المخزيات
ومن ذلك واقعة في قتال الخوارج حيث افهام عن اخم وهم اربعة
الاف من اهل الفساد ولم يبق منهم الا انقار تعلقوا باطراف البلاد
وهم تسعة رهط يفسدون في الارض اخذهم الله تعالى عند الوقوف
بين يديه يوم العرض فجلد منهم هريرا الى خراسان وخران سارا الى
بلاد طراز وشخسان قصد ارض اليمن واتان تعلقا بالجزيرة والنا
تل مؤذن **وقد نقل** اهل السير تفصيل احواله في تلك المعارك
وذكر واكيفية مبارزاته وعدة قتلاه من اولئك وهي في مظانها
مشهورة فلا تطول بذكر ذلك **وبالجملة فتشجاعت امير المؤمنين**

كرم الله وجهه وبسالته عما اختلف فيه اثنان وقد انتشر ذكرها
وتحقق امرها فهي عند كل احد كالعيان ووقايعة في المعارك اكثر
من ان يقال فيها كثرة واشهر من شمس الصيف في الظهيرة يعرفها
البعيد والقريب ويعترف بها العدو والحبيب **وقد شهد كرم الله وجهه**
مشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها الا بتون فانه صلى الله
عليه وسلم اقامه فيها على المدينة واهله لما راى صلى الله عليه وسلم
فيه من الاهلية لذلك لمزيد فضله وتقدم في الباب جوابه صلى الله
وسلم له لما قال خلقتني في النساء والصبيان اما ترضي ان تكون
بمنزلة هرون من موسى لانه لا يتبعه **وهذا** يدل على علو مكانه
وكان ايضا رضي الله عنه حامل الوار رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جميع المشاهد التي حضرها وتقدم في الباب ايضا الاحاديث الواردة
في ذلك فلا يحتاج الا ان يفيد ذكرها وتقدم ايضا ذكر بعض
الحجة التي رواها الحفاظ وثقات هذه الامة رضي الله تعالى عنه
وكرم وجهه وجعل لنا بركة جبهه الى كل خير **وهذه** ثم لما قلنا

رضي الله عنه تردد عليه الناس الى منزلة خمسة ايام وهم يقولون له
لا بد للناس من امام فطلبوا منه المبايعه وعقد الخلافة له فامتنع
من ذلك وقال الاحاجة لي بالمرء من اخترتموه رضيت به واني لكم
وزير خير مني لكم امير فقالوا ما تختار غيرك ولا نعلم والله احدا
منك بهذا الامر ولا اقدم سابقة ولا اقرب قرابة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان كان ولا بد ففي المسجد فان بيعني
لاكون خفية فخرج الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه
الناس وذلك يوم الجمعة لخمس عشر ليلة بقيت من ذي الحجة الحرام
عام خمس وثلاثين من الهجرة واجتمع على بيعته المهاجرون والانصار
وبويع له بالعراق والبصرة واليمن وغالب الاقطار وتخلف نفر
قليل في المدينة من بيعته فلم يكرهم وسئل عنهم فقال اولئك قوم
قد واعدن الحق ولم يقوموا مع الباطل وكان ممن تخلف عن بيعته
معوية ومن معه من اهل الشام ومن بنيها بعد المبايعه عا^{يشة}
وطليحة والزبير العوام ووقع له معهم في حروب صفين وواقعة

الجل ما هو مذكور في كتب السير ومفضل ولنا بصد التطويل
بذكره والله سبحانه وتعالى غالب على امره لا دافع ليدقوته وقهره وكما
امر الله قدراً مقدوراً ^{ذلك} اوليت لم يكن في الكتاب مسطوراً **ثم** شرح عليه
الخارج وكفروه هو وكل من تابعه اذ رضي بالتحكيم في دين الله تعالى
بينه وبين اهل الشام وقالوا لحكت الرجال في دين الله تعالى والله
يقول ان الحكم الا لله وشقوا عصي المسلمين ونصبوا راية للخلاف
وسفكوا الدماء وقطعوا السيل فخرج اليهم من معه وراى
مطالبيهم وبينهم للنازعة والجدال فابوا الا الاصر على ذلك
او القتال فقاتلهم بالنهر وان قتلهم واستاصلهم ولم يخوهم ^{للقليل} الا
وقد تقدم الايمان الي ذلك وهو مذكور في كتب الاخبار بالتفصيل
رضي الله عنه خرج من المدينة ولم يقيم فيها وقصد العراق والكوفة
ونواحيها **ولما** رجع من قتال الخوارج اراد ان يعود الى الشام حيث
كان الحكم مخالفا لما في كتاب الله وسنة رسوله فلم يرض قومه بذلك
وتفرقوا عنه في الاقطار فلم يريدوا من ان يفض على القذا ويصبر

عليه من الاذالي انقله الله من دار البلاء الى دار السلام
ومات شهيداً حسب ما وعده به الصلاة والسلام **فانه** ورد عن
السنن مالك رضي الله عنه انه قال مرض علي كرم الله وجهه
فدخلت عليه وعنده ابو بكر وعمر وجلست عنده معهم فجاء النبي
صلي الله عليه ونظر في وجهه فقال ابو بكر وعمر قد تخوفنا عليه
يا رسول الله فقال صلي الله عليه وسلم لا بأس عليه ولن يموت الا
ولا يموت حتى يرا غيظا ولن يموت الا مقتولا **وقد** تقدم ايضا
حديث فضالة الانصاري قال خرجت مع ابي الي ابي بنع عابدين
لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه **وكان** مريضاً بها وقد
من المدينة فقال له ابي ما يقيمك في هذا المنزل ولو هلك بك به لم
يدفك الا اعراب جهينة **وكان** ابو فضالة من اهل بدر فقال له
علي اني لست بميت من وجع هذا وذلك ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم عهد الي ان لا اموت حتى اومر ويخضب هذه من دم **هذا**
واشار الي بحيته ورأسه قضاء مقضياً وعهداً موعوداً امنه **الي**

وعز إلى الأسود الذي رضي الله عنه أنه عاد علياً كرم الله وجهه
في شكوى اشتكاها قال فقلت له لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين
في شكواك هذه فقال الكشي والله ما تخوفت علي نفسي لا في سمعت ^{الله}
صلي الله عليه وسلم يقول أنك ستضرب ضربة هاهنا وأشار إلى
فيسيل دمها حتى يخضب لحيتك يكون صاحبها اشتقاها كما كان غلام
الناقة اشقي ثود **وسئل رضي الله عنه** وهو علي منبر الكوفة عن قوله
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى ^{منهم} نحبه
من ينظر فقال اللهم غفر هذه الآية نزلت في وفي عجرة وفي ابن عباس
بن الحارث بن عبد المطلب **فاما عبيدة** فانه قضى نحبه شهيداً يوم
واما عتيحة فانه قضى نحبه شهيداً يوم **واما انا** فانه نظر
اشتقاها تخضب هذه بدم هذا وأشار إلى الحجة ورأسه عهد عهد
إلى حبيبي أبو القاسم صلي الله عليه وسلم **وعز** زيد بن وهب قال قدم
علي كرم الله وجهه قوم من أهل البصرة من الخوارج فيهم رجل يقال
له الجعد بن نجدة قال له اتق الله يا علي فانك ميت قال علي يا ممتو

من ضربة علي هذه تختب هذه يعني لحية من راسه عمره هو
 وقضا مقضي وقد خاب من افترى **وعز** عبد الله بن سبع قال انما
 علي قال والذي فلق الحبة وبري النسمة ليخضبن هذه من هذه
 قال الناس علنا من هوليتن اوليتن عزته قال انشدكم الله ان
 تقتلوا غيري قالوا ان كنت قد علمت ذلك فاستخلف اذ قال **لكن**
 اكلم الي من وكلكم رسول الله صلى الله عليه وسلم **اخرجها احمد** **نقلت**
 عنه انما تدل علي انه رضي الله تعا عنه علم السنة والشهر والليلة
 التي يقتل فيها وعلم قاتله ايضا **وقد تقدم** بعض ذلك وسياتي في
ولقاصفة مقتله رضي الله عنه وكرم وجهه فان ثلاثة من
 الخوارج اجتمعوا بمكة وتعاقدوا علي قتل علي **اي** طالب كرم الله
 ومعووية بن ابي سفيان وعمر و ابن العاص الثلاثة هم عبد الرحمن
 الرازي من حليف لبني حيلة من كندة البرك **عبد الله التميمي**
 عمرو بن بكر التميمي فقال ابن ملجم انا علي وقال البرك انا لمعووية
 وقال عمرو انا عمرو وتعاهدوا عن ان لا يرجع احد عن صاحبه **حتى**

يقتله او يموت دونه وتواعدوا علي ان يكون القتل في ليلة الثامن
عشر وقيل الحادي والعشرين من شهر رمضان فتوجه كل واحد
الي المص الذي فيه صاحبه الذي يريد قتله **فاما البرك القمي**
فانه قصد معوية الي الشام وجاء في الليلة المذكورة وهو راكع
في صلوة الصبح فضربه ضربة وقعت في التية من فوق ثياب
كثيرة فخرجه جرحا يسيرا وقبض علي البرك فقال للمعوية اني
خير السرك به فان اخبرتك هو انما قال نعم انشا الله فقال له ان
عليك اقل في هذه الليلة قتله اخي قال له وكيف ذلك فاجره
بخبرهم ثلاثتهم وما تفاقدوا عليه فقال معوية ولعله لم يقدر
علي ذلك اقلوه فاخذوا قتل وبعث معوية الي طبيب يقال له النسا
وكان حاذقا فاراه جراحته فلما نظر اليها قال اخرا اما ان اخي قد
فاضعها موضع السيف واما ان اسقيك شربة يقطع بها عنك
الولد وتبرأ فان ضربته مسمومة **قال معوية** اما النار فلا
صبر لي عليها واما الولد فان في يزيد وعبد الله ما تقر به عيني

فما شربة ولم يولد له بعدها و امر بعد ذلك معوية بالمقصود
 في المسجد وحرس الليل وقيام الشرط على راسه **واما عمرو بن بكير** فانه
 توجه الى عمرو بن العاص وقصده في المسجد ليضربه في صلوة الصبح
 اليوم للوعود فاذا لم يركب العاص تخلف عن الصلوة ذلك اليوم لم
 واستخلف خارجة ولم يعلم به عمرو بن بكير فضربه على انه ابن العاص
 ضربة مات منها في اليوم الثاني وفي ذلك يقول صاحب البيت
 فليتها اذا فدت عمرا بخارجة ، فدت علينا بمن شاءت من البشر
 فسك عمرو وقال لخارجة وادخل علي عمرو بن العاص فلما رآه قال له من كنت
 قال يقولون خارجة اردت عمرا واد الله خارجة وصارت مثله فاما
 به عمرو فقتل **فلما بلغ ذلك معوية** كتب الى عمرو **وشمر**

وقتل واسباب الامور كثيرة	منية شيخ من لوي بن غالب
فيا عمرو مهلا امانت عمه	وصاحبه دون الرجال الاقار
مخوت وقدر المرادي سيفه	من ابنك شيخ الباطح طالب
ويضرب بالسيف اخر مثله	وكانت عليه تلك ضربة لاز

وانت تشاغي كل يوم وليلة ، بقصرك بيضا كالظباء الشوا
واما المجلح فانه لما الى الكوفة لقي بها جماعة من اصحابه فكانهم
امرهم كراهة ان يظهر عليه شيء من ذلك فمضى في بعض الايام بدار من دور
الكوفة فيراها عرس فخرج منها نسوة فرأى فيهن امرأة جميلة فالتفت في
حسنها يقال لها قطام بنت الاصبع القمي فمويها فقال لها يا جارية
ايم انت ام ذات بعل فقالت بل ايم فقال لها هل لك في زوج لا تتركه
فقلت نعم ولكن لي اولياء اشاورهم فبتتمها فدخلت دارا ثم خرجت اليه
فقلت يا هذا ان اولياي ابو الان يزوجوني الاعلى ثلاثة الاف درهم
وعبدوقية قال لك ذلك قالت وشريطة اخري قال وما هي قال
قتل علي بن ابي طالب فانه قتل ابي واخي يوم النهر وان قال ويحك
يقدر علي قتل علي وهو فارس الفرسان وواحد الشجعان فقالت
لأنك تقولك فذلك احب الي من المال ان كنت تفعل ذلك وتقدر عليه
والا فاذهب الي سبيك فقال لها اما قتل علي فلا ولكن ان رضيت
ضربته بسيفي ضربة واحدة وانظري ماذا يكون بعدها قالت خيت

٣٩٤
ولكن التمس غرته لضربك فقال لها وما يعنيك ويعنيني في قتل علي
وانا اعلم ان قتلته لم افقتك ان قتلته ونجوت فهو الذي اردت فيتلع
بغاء نفسي ويهنيك العيش معي وتتقنع بنفسك وبني وارقتك فيا
عند الله خير من الدنيا وزينة اهلها فقال لها والله ما جاني الي هذا
للمصر الا قتل علي ولكن لما رايتك اثرت تزويجك فقالت اذا كان الامر
علي ما ذكرت دعني لطلب لك من يشد ظهرك ويساعدك فقال لها ^{فعل}
فبعت الي رجل من اهلها يقال له ورد ان من بيت الرباب فكلته فلما ^{بها}
وجا الى جهم الي رجل من اشجع يقال له شبيب فقال له هل لك في شرف
الدنيا والاخرة قال وكيف ذلك قال قتل علي ^{فعل} طالب فقال له تكلتك
امك لقد جئت شيئا اذ اكيف تقدر علي ذلك فقال الكرم له في المسجد
واذا خرج لصلوة الغداة شددنا عليه قتلناه فانجينا شفينا
انفسنا وادركنا ثارا وارقتلنا فاعند الله خيرا وبقي من الدنيا ^{ما}
فيها ولنا السوة في اصحابنا الذين سبقونا فقال ويحك لو كان غير علي
كان اهون علي وقد عرفت بلاءه في الامم وسابقته مع النبي ^{الله} صلى

عليه وسلم وما وجد نفسي تشريح لقتله قال ويحك انه حكم الربا
في دين الله وقتل اخواننا الصالحين المصلين العباد فقتله بعض
من قتله منهم ولا تشكن في دينك فاجابه الى ذلك فاقبل احيى ظلا
علي قطام وهي معتكفة في السجد الاعظم في قبة ضربتها بنفسها فاقا
لها قد صتمنا واجمعنا رايانا علي قتل علي بن ابي طالب فدعتهم **فقال**
ابن ملجم يكون ذلك في ليلة السابعة عشر والحادي والعشرين من هذا
الشهر وهو شهر رمضان فانها الليلة التي تواعدت انا وصاحبائي
علي ان يثب كل واحد منا علي صاحبه الذي تكلم بقتله فاجابوه الى
ذلك **وعز سكين بن عبد العزيز العبدى** انه سمع اباة يقول لعبد الرحمن
ابن ملجم يستحل عليا فحمله **ثم قال** اما ان هذا قاتلي قاتل فاما ينفك منه
قال انه لم يقتلني بعد وقل له ان ابن ملجم ستم سيفه وسنه ويقول انه
سيقتلك به قتلة تتحدث بها العرب فبغت اليه وقال له لم تسقم
سيفك قال العدي وعدي فخلي سيفه وقال ما قتلتني بعد **فلما**
كان الليلة الجمعة السابعة عشر علي الاصح اخذوا السيفهم وجلسوا

مقابل السدة التي يخرج منها علي بن أبي طالب كرم الله وجهه **روي انه**
رضي الله عنه ارق تلك الليلة واكثر الخروج الى صحن داره والنظر
الى السماء وهو يقول والله لا كذبت ولا كذبت انها الليلة التي وعدت
وعز الحسن البصري عن الحسن بن علي رضي الله عنهما انه سمع ابا به في
سحر تلك الليلة يقول لهم يا بني رايت النبي صلى الله عليه وسلم في نومة
منها فقلت له يا رسول الله اشكو اليك ما لقيت من اعدائك من اللوا
واللدد فقال صلى الله عليه وسلم ادع الله عليهم **قال** فقلت اللهم
ابدلني بهم خيرا منهم وابدلهم بي من هو اشرف مني **ثم انبهم** فجاء موزنه
يوزنه بالصلاة **فلما اراد الخروج** اقبل عليه او زكاه في صحن الدار
فصحن في وجهه فطرد عنه **فقال** دعوهن وذروهن فانهم نوا
وقصد المسجد فلما دخل من السدة شد عليه شيب وضربه بالسيف
فوقع سيفه بعضادة الباب فضربه ابن ملجم بسيفه فشق راسه ^{رجل} و
وردان ومضي شيب ايضا هاربا حتى دخل منزله فدخل عليه
من بني عتبة فقتله **ولما ابرمج** فلحقه رجل من همدان طوح

عليه قطيفة فصرعه واخذ السيف منه وجاء به الى علي بن طالب
 كرم الله وجهه فطر اليه علي ثم قال النفس بالنفس ان انا لم تقاتلوا
 كما قتلني وان سلمت رايت رأيي فيه فقال **ابن ملجم** والله لقد ابتغته با
 وسمته بالف فان خاني فابعد الله مضاربه فقالت له امر كلنوم
 بنت علي بن طالب يا عدو الله لقد قتلت امير المؤمنين فقال انما
 قتلت اباك قالت يا عدو الله اني لا رجوا ان لا يكون عليه باس فقا
 لها فاراك اذا انما تبكين علي والله لقد ضربته ضربة لو قسمت بين
 مصر ما بقي منه احد فخرج من بين يدي امير المؤمنين والناس يلصقون
 ويسبونونه يقولون يا عدو الله ما ذا فعلت وما ذا ايتت اهلك
 محمد وقلت خير الناس وهو لا ينطق وفي ذلك يقول الفرزدق **شعر**
 فلم اري ممر اساقه ذوا سماعة ، كهم قظام من فصيح واعجم
 ثلاثة الاف وعبد وقينة . وضرب علي بالحسام المصمم
 فلامه اعداه من علي وانعلا . ولا فتك الا ذو قنك ابن ملجم
روي عن الحسن بن كثير انه قال السيدنا علي كرم الله وجهه لما ضربته

يا امير المؤمنين خل بيتا وبين فراد فلا تقوم لهم ناعيه ولا راعيه
فقال الاولكن احبسوا الرجل فان انا مت فاقلوه ولا يقتلني قاتلي لا
تخضوا في دماء المسلمين وان اعش فالجروح قصاص فذهب^{الى} بالملك
الي الحبس وحبس^{ثم} دعا علي^{كره} الله وجهه ورضي الله عنه حسنا
وحسنا رضي الله عنهما فقال اوصيكما بتقوي الله ولا تبكيا علي^{شئ}
زوي من الدنيا عنكما قولا الحق وارحما اليتيم واعينا الضعيف و
للاخري وكونا للظالم خصما وللظالم ناصر اواعدا بما في كتاب^{الله}
تعالى لا تاخذكما في الله لومة لائم^{ثم} نظر الي^{اب} ولده محمد بن الحنفية فقال
هل حفظت ما اوصيت به اخويك قال نعم قال فاني اوصيك بمثله
واوصيك بتوقير اخويك لعظم حرمهم عليك ولا توثق امرادهم^{ثم}
قال اوصيكما به فانه اخوكما وابن ابيكما وقد كان اباكم يحبهما^{ثم} قال
للحسن ابصر واذا ربي اطعموه من طعامي واسقوه من شرابي فان عشت
فانا اولي بحقي وان مت فاضروه ضربة ولا تمثلوا به فاني سمعت^{الله} رسول
يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور يا^{حسن} ان انا مت لا تغالي

في كفتي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم **يقول** لا تقالوا
في الألفان وامنشوا بين المشيتين فان كان خيرا عجلتموني اليه
وان كان شرا لقيتموه عن اكشافكم يا بني عبد المطلب لا الفينكم
تريقون دعاء المسلمين بعدي يقولون قتلتم امير المؤمنين الا
يقتلني الا فاني ثم لم ينطق الا بلا اله الا الله حتى قبض وذلك ليلة
الاحد التاسع عشر من رمضان سنة اربعين من الهجرة وغسله
الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية يصب الماء
وكفر في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص وحنط بفضل حنوط النبي
صلى الله عليه وسلم فانه كان محفوظا عنده واوصي ان يحنط
به وصلي عليه الحسن وكبر اربع تكبيرات **قال** المجندي وقيل
تسعا وقيل سبعا ودفن خوف الليل بالغري موضع معروف يزار
الي الان وقيل بين منزله والجامع الأعظم وقيل في مسجد الجماعة
وقيل في قصر الامارة في الكوفة وقيل في الرحبة منها وقيل بالبحر

وفيه يقول الشاعر

سقطه سحائب الرضوان سحاً ، كجود يديه تنسجم انسجاماً
ولا زالت رواة المزن تهدي ، الى الخنف التحية والسلاما
وبعد ان دفن رضي الله عنه جلس الحسن و امران يؤتي باب ملجئ
به فلما وقف بين يديه قال يا عدو الله قتلت امير المؤمنين واعطت
الفساد في الدين ثم امر به ف ضرب عنقه واخذة الناس فاحرقوه **وقيل**
ان امر الهيثم بنت الاسود الخثمية استوهبت جيقته من الحسن وقتلها
بالنار **وحكي** في قتله اقوال اخر مختلفة الكيفيات في التمثيل به و
ان صححت تكون محمولة على اجتهاد من الحسن رضي الله عنه **روي**
ابوبكر الخوازمي عن ابي القاسم بن محمد انه قال كنت بالمسجد الحرام ف را
الناس مجتمعين حول مقام ابراهيم الخليل علي نبينا وعليه افضل
الصلوة والسلام فقلت ما هذا فقالوا راها بقداسلم وجاء الي امكة
وهو يحدث بحديث عجيب ف اشرفت عليه فاذا هو شيخ كبير وعليه
جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الجثة وهو قاعد عند اللقا
يحدث الناس وهم يستمعون اليه فقال بينا انا قاعد في صوتي

في بعض الأيام إذا شرفت منها أشرافة فإذا بطائر كالنسر الكبير
سقط على صخرة على شاطئ البحر فتقايأ فرجى من فيه ربع إنسان ثم
طار فبات يسيراً ثم عاد وتقايأ ربعاً آخر ثم طار و عاد وتقايأ **وهكذا**
إلى أن اكمل جزأ الإنسان ثم طار فذنت الأجزاء بعضها من بعض فالتفت
فقام منها إنسان كامل وأنا العجب مما رايت فإذا بالطائر قد أقبل
عليه فاخطف ربعه ثم طار ثم عاد فاخطف ربعاً آخر ثم طار
وهكذا إلى أن اختطفه جميعه فبقيت أفكر واتحسر من عذابي
له عرقضته **فلما كان** اليوم الثاني فإذا أنا بالطائر قد أقبل وفعل
كفعله بالأمس **فلما** التفت الأجزاء وصارت شخصاً كاملاً انزلت
من صومعتي مبادراً إليه وسالته بالله من أنت يا هذا فسكت
فقلت له بحق من خلقك إلا أخبرني فقال أنا إن لم أعلم قلت فمفصلك
مع هذا الطائر قال قلت علي بن أبي طالب فوكلني هذا الطائر يفعل
ما تري كل يوم فخرجت من صومعتي وسالت عن علي بن أبي طالب من هو
فقبل أنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت وأبته فأتاني

هذا البيت الله الحرم قاصد الحج وزيارة النبي صلى الله عليه
وسلم **ومدة** عمره رضي الله عنه ثلاث وستون سنة **وقيل** خمس وستون
وقيل ثمانية وستون **وقيل** تسع وستون **وقيل** سبع وخمسون
وقيل ثمان وخمسون **وقيل** تسع وخمسون **ولم يذكر** أبو بكر أحمد
بن الدراع في كتاب عوالم أهل البيت غير خمس وستين **صح** منها
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة ^{سنتين} عشر
وعاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين سنة **وكانت مدة**
خلافة أربع سنين وتسعة أشهر وستة أيام **وقيل** ثلاثة أيام
وقيل ثمانية أيام **وكان له من الأولاد** أربعة عشر ذكراً وثمانية عشر
أنثى **الحسين والحسين** ومحسن مات صغيراً منهم فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومحمد الأكبر** المعروف بابن الحنفية
أمه خوله بنت إياس بن جعفر الحنفية **ذكره** الدارقطني وغيره **وقيل**
بأنها كانت من سبي الإمامة فصارت غلياً وانها كانت أمه بني
حنيفة سوداً ولم تكن من أنفسهم **وقيل** إن أبا بكر أعطى علياً

ام محمد بن سبيح خيفة **ذكره** ابن السماك وعبد الله قتلته **الخوار**
 قتل مع الحسين امها اليلى بنت مسعود بن خالد النخشي وهي التي زوجها
 عبد الله ابن جعفر خلف عليها بعد عمه جمع بين زوجة علي وابنته فولدت
 له اولادهم اخوة عبيد الله وابي بكر لامتهما **ذكره** الدارقطني والعباس
 الاكبر وعثمان الاكبر وجعفر وعبد الله قتلوا مع الحسين ايضا **امهم**
 ام البنير بنت خزام بن خالد الوحدي ثم الكلابية ومحمد الاصغر قتل
 مع الحسين ايضا **امهم** ام ولد ويحيى وعون امها السمان بنت عيسى
 اخو ابني جعفر ومحمد بن ابي بكر من الام وعمر الاكبر **وامهم** ام حبيب الصرا
 وام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى شقيقا **الحسن والحسين** **ذكره**
 شقيقة عمر الاكبر وام الحسن وملة الكبرى امهما ام سعيد بنت
 بن مسعود الثقفي وامها باني وميمونة وزينب الصغرى وملة
 وام كلثوم الصغرى وفاطمة وامامة وخديجة وام الكرام
 وام سلمة وام جعفر وجمانة ونفيسة لامهات اولاد شتي **ذكره**
 ابن قتيبة وصاحب الصفة اعقب من اولاده خمسة فقط **ومهم**

الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس رضي الله تعالى عنهم
 اجمعين وعزوا اليهم واعاد علينا من بركاتهم وحشرونا في زمرتهم
 مع شيعتهم ومحبهم بجاه جدهم المختار صلي الله وسلم عليه
 وعليهم اجمعين آمين **الباب الخامس فيما جاء في مناقب الحسن**
والحسين معارض رضي الله تعالى عنهما عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ان رسول الله صلي الله عليه وسلم عرق عن الحسن والحسين كبشاً
 كبشاً **اخرجه** ابوداود و**خرجه** النسائي وقال كبشين كبشين
وعنه رافع رضي الله عنه ان حسرت بن علي رضي الله عنهما لما
 ولدا رادتا فقه تقوعه بكبشين **فقال** صلي الله عليه وسلم
 لا تقعي عنه ولكن احلني رأسه وتصدق بوزنه ثم ولدت حسينا
 وصفت مثل ذلك **اخرجه** احمد و**روي** عن فاطمة رضي الله
 عنها انها عقت عنهما واعطت القابلة فخذشاة ودينارا واحداً **اخر**
 علي بن موسى الرضي **وعنه** اسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت **والله**
 صلي الله وسلم عن الحسن يوم سابعه بكبشين احمرين واعطيت **القابلة**

عق

الفخذ وحلوا راسه وتصدق بزينة الشعر ثم طلاه بيده المباركة
بالخلق **ثم قال** يا اسما الدم من فعل الجاهلية فلما كان بعد حمل
ولد الحسين فجاءني الله صلي الله عليه وسلم وفضل مثل الاول قال
فجعله في حجره فبكى صلي الله عليه وسلم فقلت فداك ابني واقمي
بكاؤك **فقال** ان ابني هذا يا اسما تقتله الفئة الباغية من امتي
لا انا لها الله **ثم** شفاعتي يا اسما لا تخبري فاطمة فانها قربة عهد
بالولادة **اخرجه** علي بن موسى الرضي رضي الله عنه **وعنه** محمد بن
رضي الله عنهما عرابيه ان فاطمة حلفت حسنا وحسينا يوم ساء
فوزنت شعرهما وتصدق بوزنه فضة **خرجه** الدولابي **ومعنا**
رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم عرق عنقه الحسين
وحتمها السبعة ايام **خرجه** الدولابي **وعنه** سيدنا علي بن الخطاب
كرم الله وجهه ورضي الله عنه **قال** لما ولد الحسين سميت به حربا فجا
النبي صلي الله عليه وسلم **فقال** اروي ابني ما سميتوه فقلت
حربا **فقال** بل هو حسن **ثم** ولد الحسين فسميته حربا فجا النبي صلي

الله عليه وسلم فقال اروي ابني ما سميتوه فقلنا سميناها ^{حزبا}
فقال بل هو حسين **فلما** ولدت الثالث سميت به حربا فجا النبي ^{الله} صلى
عليه وسلم فقال اروي ابني ما سميتوه فقلنا سميناها حربا بل ^{قال}
هو محسن **ثم قال** انما سميتهم بولدهم من شيرة وشيرة ومشيبة
خرجه احمد وابو حاتم **وعنه** جعفر بن محمد رضي الله عنهما ان النبي ^{الله} صلى
عليه وسلم اشتق اسم حسين من حسن وسما حسنا وحسينا
يوم سابعهما **الخرجه** الدلاوي **وعنه** رضي الله عنه ان النبي ^{الله} صلى
عليه وسلم سمي الحسن والحسين يوم سابعهما واشتق اسم حسين من
حسن **خرجه** البغوي **وعنه** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الحسن
والحسين اسمان من اسماء اهل الجنة لم يكونا في الجاهلية **خرجه** ^{ولا في} **الا**
وعنه سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي عنه لما ولد الحسن سماه **خرجه** **فلما**
ولد الحسين سماه جعفر ابا اسم عمه جعفر قال فدعا في رسول الله ^{الله} صلى
عليه وسلم وقال اني امرت ان اغير اسم هذين فقلت الله ورسوله اعلم
فما احسنا وحسينا **وعنه** اسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت قبلت ^{فاطمة}

بالحسن فجا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسماء هلتي ابني قد
 اليه في خرقه صفراء فالتقاها عنه قائلا لم اعهد اليك ان لا تلغوا
 مولودا بخرقه صفراء فلفقته بخرقه بيضا فاخذته واذن في اذنه
 اليميني واقام في اليسري **ثم قال** لعلي اي شي سميت ابني قال ما كنت لا تعلم
 بذلك فقال ولا انا سابق ربّي فخط جبريل عليه السلام وقال يا محمد انك
 يقرئك السلام ويقول علي منك بمنزلة هرون من موسى ولكن لا نبى بعدك
 فسم ابنك هذا باسم ولد هرون فقال وما كان اسم ولد هرون يا جبريل
 فقال شبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لساني غري فقال سمته
 الحسن ففعل صلى الله عليه وسلم فلما كان بعد حول ولد الحسين ^{جاء}
 بني الله صلى الله عليه وسلم **وذكر** مثل الاول وسأفت قصته التسمية
 كالاول واز جبريل امره ان يسميه باسم ولد هرون شبر فقال
 عليه وسلم مثل الاول فقال سمته **حسينا خريجه** الامام علي بن موسى ^{عليه السلام}
 رضي الله عنه **وعنه** من الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 عليه وسلم كل ولد اب فان عصبتهم لايم ما خلا ولدا فاطمة فالي انما ^{بوق}

وعصبتهم **أخرجهم** أحمد في المناقب **وعن** أسامة بن زيد رضي الله عنهما
قال طرقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم في بعض الحاجة فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل علي شي لا أدري ما هو **فلا** ورغبت
قلت ما هذا الذي أنت مشتمل عليه فكشف لي فاذا حسن وحيد
علي وركبته فقال هذان ابني وابنا ابنتي اللهم اني اجتهما واجت
من يجتهما **أخرجهم** الترمذي وقال حديث حسن غريب **وعن**
عطاء عن رجل اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم يضم الحسن والحسين
ويقول اللهم اني اجتهما فاجتهما **أخرجهم** أحمد والترمذي وصححه
ابو حاتم واللفظ لأحمد **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال سألنا علي
رضي الله عنه عن علي النبي صلى الله عليه وسلم والعباس رضي الله عنه
عنه فاذن له فدخل ومعه الحسن والحسين رضي الله عنهما فقال
العباس هؤلاء ولدك يا رسول الله فقال نعم ولدي قال اتجمهم قال
أحبك الله كما أحبهم **أخرجهم** السلفي في الشيخة البغدادية **وأخرجه**
الطبراني وقال بعد قوله هؤلاء ولدك يا رسول الله قال نعم وهم ولد

يا نعم ثم ذكر ما بعده **وعن** اسامة بن زيد رضي الله عنهما النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ الحسن والحسين ويقول اللهم اني اجمعهما فاما **اخرجه البخاري** **وعن** انس رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين **وكان يقول** لفاطمة ادعي لي ابني فيشتهما ويضعهما اليه **اخرجه الترمذي** وقال حسن غريب والحافظ السلفي في المواقفات **وعن** عيسى بن مرقه رضي الله عنه قال جاء الحسن والحسين يستبقان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاا احدهما قبل الاخر فجعل يده في عنقه فضمه الى بطنه **ثم جا الاخر** يده الاخرى في عنقه **ثم ضمه الى بطنه وقبل هذا ثم قبل هذا** ثم قال اني فاجتوهم اتيا الناس الولد منجولة مجنية مجهولة **اخرجه الذيلاني** **وعن** اسرائيل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني **اخرجه** ابو اسعيد في شرف النبوة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه مثله **اخرجه** ابن حرب الطائي والسلفي وابوطاهر البلسي **وعن** عبد الله بن مسعود

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذان ابني
من اجتهم فقد اجتني يعني الحسن والحسين **اخرجه** ابن السري وضا
الصفوة **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما وقد قيل عن المحرم قتل الذباب فقال
اهل العراق يسالوني عن قتل الذباب وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هماريحاشاي من الدنيا **وعن عبد**
الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان رجلا من اهل العراق سأل ابن عمر رضي الله عنهما
عن البعوض يصيب الثوب فقال ابن عمر انظروا الي هذا يسال عن البعوض
وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول الحسن والحسين ريحاشاي من الدنيا **اخرجه** الترمذي وصححه
وعن سعيد بن اشدر رضي الله عنه قال جاء الحسن والحسين يسعيان الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا احدهما وضعه الي ابطه واخذ الآخر وضعه
الي ابطه الاخرى فقال هذان ريحاشاي من الدنيا من اجتني فليجتها
ثم قال الولد منجلة مجنونة **اخرجه** ابن بنت ميسع **وعن** خوله بنت
ان النبي صلى الله عليه وسلم اخرج وهو يحضن ابني ابنته وهو يقول انكم

ما بين الصديقين
والحسينين
صلى الله عليه وسلم

لجبنون وتخلون وتجملون وأنكم لمن يرجي الله عز وجل **أخرجه**
سعيد بن منصور في سننه **وعنه** سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي
قال الحسين بن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك
أخرجه الترمذي وقال حسن غريب **وعنه** زينب بنت أبي رافع رضي الله عنها
عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها أنها قالت
بالحسن والحسين رضي الله عنهما أباها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شكواه التي مات منها فقالت تورثهما يا رسول الله فقال لما الحسن
فله هيبتي وسوددي ولما الحسين فله جراتي وجوددي **أخرجه** ابن
الضحاك **وعنه** حذيفة رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فصليت معه المغرب فسمع صوتي فقال من هذا فقلت نعم قال إن هذا
ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم علي ^{بنك}
إن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وإن الحسن والحسين سيدتا أهل
الجنة **أخرجه** أحمد والترمذي وقال حسن غريب **وخرج** أبو حاتم معناه
وعنه بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة **اخرجه** ابن السمان في
المواقفة **وعنه** رضي الله عنه مثله **اخرجه** صاحب فضائل عمر
وعنه في سعيد الخدري رضي الله عنه **وعنه** رضي الله عليه وسلم
انه قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الا بني الخلاء عيسى
بن مريم ويحيى بن مريم **اخرجه** ابوحاتم والمخلص الذهبي **وعنه** رضي الله
عنه قال راينا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتباشر بالسرو وروقا
ما لي الا اري اسرو قد اتاني جبريل فبشرتني ان حسنا وحسينا سيدا شباب
اهل الجنة وابوها افضل منهما **اخرجه** ابن شاذان **وعنه** رضي الله
عنه اخبرني الا انه قال وابوها خير منهما **وعنه** جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال من ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليتنظر الى الحسن والحسين
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك
اخرجه ابوحاتم **وعنه** رضي الله عنه انه قال من لجت ان ينظر الى
شباب اهل الجنة فليتنظر الى هذين يعني الحسن والحسين رضي الله
عنه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي** ابو سعيد في

شرف النبوة عن عبد العزيز باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً فقبل الحسن والحسين فلما
راهما صلى الله عليه وسلم قام إليهما واستبطا بلوغهما إليه وحملهما
عليه كنفية وقال نعم المطي مطيكما ونعم الراكب راكبان **و**عن ابن عباس رضي
عنهما بينما نحن ذات يوم مع النبي صلى الله عليه وسلم إذا قبلت فاطمة رضي
عنها بكي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فذاك ابول فابكي
قالت ان الحسن والحسين خرجا ولا ادري اين بنا فقال لها رسول
صلى الله عليه وسلم لا تبكين فان خالقهما الطف بهما يعني وقتك ثم رفع
يديه فقال اللهم احفظهما وسلمهما فبسط جبريل فقال يا محمد لا تخزن
فهما في خطرة بني النجار نايين وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما فقام
صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه حتى اتى الخطيرة فاذا الحسن
والحسين عليهما السلام معتقين نايين واذا الملك المقوم بهما قد
اخذ جناحيه تحتهما والاخر فوقيهما يظلمهما فالت النبي صلى الله عليه وسلم
عليهما فيقبلهما حتى انتهي من نومهما ثم جعل الحسن على عاتقه الايمن

٤١٢
والحسين علي عاتقه الايسر فلقاه ابو بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله
ناولني احد الصييتين احمله عنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
نعم المطي مطيها ونعم الراكان هما وابوها خير منهما حتي اتي المسجد
النبي صلى الله عليه وسلم علي قدميه وهما علي عاتقه **ثم قال** معا
المسلمين الا اذكركم علي خير الناس جذقا الوالي يا رسول الله قال الحسن
والحسين جداهما رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم المرسلين وجدتهما
خديجة بنت خويلد سيده نساء اهل الجنة الا اذكركم علي خير الناس ابائا
ولقافا الوالي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين
ابوها علي بن ابي طالب واهما فاطمة بنت خديجة وهي سيده نساء العالمين
الا اذكركم علي خير الناس عمومة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن
عنهما جعفر بن ابي طالب وعنهما امهما بني بنت ابي طالب ايها الناس الا
اذكركم علي خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن
خالها القسم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالتها زينب بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم **ثم قال** اللهم انك تعلم ان الحسن والحسين

في الجنة وجدها في الجنة وجدتهما في الجنة واباهما في الجنة والى
في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة وعمرهما في الجنة وعمرهما
في الجنة ومن اجتمعا في الجنة ومن ابغضهما في النار **اخرجه الله**
في سيرته وغيره **وعنه** بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب اذا جاء الحسن والحسين رضي الله عنهما وعليهما
قميصان احمران يمشان ويهثران فتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المنبر وحملاهما ووضعهما بين يديه **ثم قال** صدق الله العظيم لما
اموالكم واولادكم فتنة والله نظرت الى هذين الصبيين يمشان ويهثران
فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفضتهما **اخرجه** الترمذي وقال الحسن
وابوداود والحاكم **وعنه** ابي هريرة رضي الله عنه قال كانا نصلي مع النبي
صلى الله عليه وسلم المشافاذا سجدا وبالحسين عليا ظهرهما
رفع راسه اخذها بيده من خلفه اخذ ارفيقا فضعهما على الارض
فاذا عاد عاد احتي قضي صلواته فاقدما عليا فخذيه قال فقلت
فقلت يا رسول الله اردهما فبرقت برقة فقال لهما الحق باكما قال

فكث نورها حتى دخلا **اخرجه** احمد بن حنبل **وعنه** ابن مالك
رضي الله عنه قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم لرجل عهدا فخل
الرجل ليسلم علي النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم
يصلي فرأى الحسن والحسين رضي الله عنهما يركبان علي ظهره مرة
وبزان من بين يديه ومن خلفه فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم
الصلوة قال له الرجل ما يقطعان الصلوة فقضب النبي صلى الله
عليه وسلم وقال ناولني عهدك فاخذه فمزقه **ثم قال** من لم يرحم
صغيرنا ولم يوقر كبيرنا فليس منا ولا انا منه **اخرجه** ابن أبي العرابي
وعنه جابر رضي الله عنه قال دخلت علي النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي والحسن والحسين علي ظهره ويقول نعم الحمد لكما
العدنان والحمد لكما انما **اخرجه** الفسائي **وعنه** عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حتي اذا
وثب الحسن والحسين رضي الله عنهما علي ظهره فاذا ارادوا ان يمتنعوهما
قال عنوهما فلما ان صلى وضعهما في حجره وقال من احبني فليحب هذين

أخبره الكافض الدمشقي في معجم النساء وعنه عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي والحسن
والحسين توثبان علي ظهره فضاء عدهما الناس فقال صلى الله عليه وسلم
دعوهما بآبائيهما وأمي من اجبني فليحب هذين **أخبره ابو حاتم وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال كان الحسن والحسين عند النبي صلى الله عليه وسلم
وكان يحبه جاشدا فقال اذهب الي امي فقال يعني ابا هريرة اذهب
فقال لا فجات بركة فمشي في ضوها حتى بلغ **أخبره ابو سعيد عن**
ابي اياس رضي الله عنه قال لقد قدت بالنبي صلى الله عليه وسلم هذا
قدامه وهذا خلفه يعني الحسن والحسين رضي الله عنهما **أخبره**
مسلم وعنه خالد بن سعدان قال وفد المقدم ابن معدي كرب وعمر بن
الاموي فقال معاوية للمقدم اعلمت ان الحسن علي رضي الله عنهما
توفي فخرج للمقدم فقال يا معاوية اترأها مصيبة فقال لا اراها
وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره وقال هذا مني
وحسين علي **أخبره احمد بن حنبل وعنه ابن عباس رضي الله عنهما**

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما
اعوذ بكلمات التلوة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول
هكذا كان يعوذ ابراهيم ابنه اسمعيل واسحق عليهم الصلوة والسلام
اخرجه ابو سعيد في شرف النبوة وغيره **وعنه عبد الرحمن بن عوف رضي الله**
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن الا اعلمك
عوذة كان ابراهيم يعوذ بها ابنه اسمعيل واسحق وانا اعوذ بها ابني
الحسن والحسين كفي بسمع الله واعماله من وعي ولا رمي ورا الله برام **اخرجه**
المخلص الذهبي **وعنه** ارم عثمان ام ولد لعلي كرم الله وجهه قالت كان
لا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة يجلس عليها جبريل عليه السلام
لا يجلس عليها غيره فاذا عرج رقت وكان اذا عرج استقظ فيسقط
من رغب مريشه فتقوم فاطمة رضي الله عنها فتبته فتجعله
الحسن والحسين رضي الله عنهما **اخرجه** للذولابي **وعنه** هرة رضي الله
عنه قال كان الحسن والحسين رضي الله عنهما يصطرغان بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول هي حسن فقالت فاطمة رضي الله عنها لم تقول يا رسول الله هي حسن
فقال ان جبريل يقول هي حسين **اخرجه** ابن النبي في معجمه **وعنه** جعفر بن محمد
رضي الله عنهما عن ابيه ان الحسن والحسين كانا يصطبران فاطمة عليهما
عنه علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول وفيه الحسن فقال علي
رضي الله عنه يا رسول الله لم تقول وفيه الحسن فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان جبريل يقول وفيه الحسين **اخرجه** ابن بنت ميسرة **وعنه**
عنه عن ابيه ان عمر رضي الله عنه جعل عطاء الحسن والحسين رضي الله عنهما
مثل عطاءيهما **اخرجه** ابن بنت ميسرة ايضا **وعنه** هبة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تبعث الانبياء على الدواب وبحشر صلي على
ويحشر ابني فاطمة علي ناقي العضباء والقصوي وانا الحشر على البرق
خطوها عند اقضي طرفها ويحشر بدل علي ناقة من فوق الجنة **اخرجه**
الحافظ السلفي **وعنه** سيدنا علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم القيمة كتبت وولدك علي خيل بلو متوجة
بالدروياقوت فيامر الله بكم الجنة والناس ينظرون **اخرجه** علي بن

علي بن موسى الرضي **وعنه** أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال وان
الباقى إلى الجنة فبلغني أنه كان بين الحسين رضي الله عنهما
هجران وتشاجر فقلت للحسين الناس يتقدرون بكما فلا تهجروا ^{فصل}
أخاك الحسن وادخل عليه وكلمه فانك اضغرمه ستافقا للو
السمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول السابق السابق
الجنة لقصدته ولكن لكره أن أسبقه إلى الجنة قد هبت إلى الجنة
بذلك فقال صدق أخي وقام وقصد أخاه الحسين وكلمه ^{صلطا}
رضي الله عنهما **أخرجه** ابن الفري في كتابه رحمه الله **تكملة الباب**
التاسعة فيما جاء مختصا بالحسين رضي الله تعالى عنه من المناقب
وعنه علي بن أبي حمزة رضي الله عنه قال لما ولد الحسن ^{وسلم} صلي الله عليه
يا فاطمة احلتي راسه وتصدي في بوزن شعرة فضة فكان وزنه
درهم أو بعض درهم **أخرجه** الترمذي **وعنه** أبي هريرة رضي الله عنه
أن النبي صلي الله عليه وسلم قال للحسن اللهم اني آجبه فأجبه

واحبة من حبه **اخرجه** مسلم وابو حاتم وزاد فما كان احدا
اليمن الحسن **عليه** بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
قال **واخرجه** ابو بكر الاسماعيلي في معجمه مستوعبا عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال لا ازال جبه هذا الرجل يعني الحسن **عليه** بعد ما
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع به ما يصنع قال ات
الحسن في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدخل اصابعه في حية
رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يدخل
في فيه **ثم يقول** اللهم اني احبه **وذكر** الحديث **وعنه** رضي الله عنه
قال ما رايت الحسن قط الا وفاضت عيناى دموعا وذلك ان رسول
صلى الله عليه وسلم خرج يوما وانا في المسجد فاخذيدي والكا
حتى جئنا سوق قينقاع فظفر فيه **ثم** رجع فرجعت معه حتى جلس في
المسجد **ثم قال** ادعوا بني قال فاني الحسن يشد حتى وقع في حجر
عليه وسلم **ثم** جعل يقول هكذا في حية رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح فمه **ثم** يدخل فيه وفيه

ويقول اللهم اني اجته فاجته واجت من يجته ثلاث مرات
يقولها **اخرجه** البراء بن عازب رضي الله عنه قال رايت الحسن علي
رضي الله عنهما علي عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول
اللهم اني اجته فاجته **اخرجه** البخاري ومسلم وابو حاتم **وعن**
ابي زهير بن الاعمرج من رجل من الاراذ رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول للحسن بن علي رضي الله عنهما من اجتني
فليجبه ويليلني الشاهد الفايء ولو لا عرفت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما حدثتكم **اخرجه** احمد **وعن** اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم ياخذني ويقعدني علي فخذه ويقعد
الحسن علي فخذه الاخرى ويقول اللهم ارحمهما فاحمهما **اخرجه** ابو حاتم
وعن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليثة مولى بني هاشم ان النبي صلى الله عليه وسلم
ركب الحسن فقبلاه فقال اللهم سلمه وسلم عنه **اخرجه** الدؤلاي
وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي بنا وكان الحسن يجي وهو صغير وكان كل ما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم وشبه علي رقبته وظهرة فرفع النبي صلى الله عليه وسلم
رأسه رفعا رفيقا حتى يضعه فقالوا يا رسول الله رأيناك تضع بهذا
الغلام رأيناك تضعه باحد قال انه ربحاني من الدنيا ان ابني
هذا سيد وعسى الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين **اخرجه ابو حاتم**
وروي ابو نعيم عن ابي بكر رضي الله عنه نحوه **وعنه** رضي الله عنه
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اصحابه اذ جاء الحسن علي بن
عنه ما فصد المنبر فضما اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان
ابني هذا سيد وان الله يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيم
اخرجه السلفي وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم على المنبر والحسن الجنبه ينظر الى الناس مرة واليه مرة و
ان ابني سيد فلعل الله يصلح به بين فئتين من المسلمين **اخرجه النجاشي**
اقول وقد حقق الله هذا الرجا وفتح به في الصلح بين المسلمين
بابا مرتجا بنزوله عن الخافة لمن نازعه فيها ورغب في ريادة الله
وكان الاولى له ان يتيقها ولا يهرق علي طلبها ملاحة من الله

وكل ذلك اظهارا للمعجزة صلى الله عليه وسلم في قوله وسيصلح الله به
بين فئتين عظيمتين من المسلمين **وقوله** الخلافة بعدي ثلاثون ^{بعض}
من السنين فان مدة خلافة رضي الله عنه كانت مكملة لتلك المدة
وازال الله تعالى باصلاحه ذلك عن اهل الامم اعظم شدة **وانما** نزل
عن الامر الذي فزع فيه وهو الخلافة الظاهرة في امور المسلمين ولما
الخلافة الباطنة وهي العظمية العظمى ففيه وفي ولده الى يوم الدين
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال دخل الافرغ بن حابس رضي الله عنه
على النبي صلى الله عليه وسلم فراه يقبل اقا حسنا ولاقا حسينا رضي الله
عنهما فقال تقبله ولي عشرة من الولد ما قبلت احدا منهم فقال رسول
صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم **اخرجه** البخاري ومسلم **وعن** ابي ظننا
رضي الله عنه قال والله ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج ^{جليه}
بني الحسن فيقبل زبته **اخرجه** ابن السري **وعن** معوية رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمض لسان الحسن لو شفته وانه
ليعذب لسان او شفتا زبته **اخرجه** البخاري ومسلم **اخر**

احمد بن حنبل **وعنه** ابي هريرة رضي الله عنه انه لقي الحسن بن علي في مصر
 طريق المدينة فقال له اكشف عن بطنك فداك ابي واتي حتى اقبل اخ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله قال فكشف عن بطنه فقبلته
وعنه ان رضي الله عنه قال لا يمكن احدا الشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم
 من الحسن بن علي رضي الله عنهما **اخرجه البخاري والترمذي وعنه**
 رضي الله عنه قال كان الحسن بن علي رضي الله عنهما اشبههم وجهاً
 بالنبي صلى الله عليه وسلم **وعنه** رضي الله عنه من اشبه اهل بيته
 برسول الله صلى الله عليه وسلم **اخرجه بن المصنف وعنه** عتبة بن الحارث
 قال رايت ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وهو يقول بالي شبيه بالنبي صلى
 الله عليه وسلم ليس شبيهاً بعلي كرم الله وجهه ورضي عنه **اخرجه البخاري**
وفي رواية خرجت مع ابي بكر رضي الله عنه من صلاة العصر بعد فرا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله عنه وكرمه وجهه عشي
 الى جانبه فمر بالحسن يلعب مع الغلمان فحمله يعني ابا بكر علي رقبته
 وهو يقول الى اخر ما تقدم وهو يضحك **وعنه** ابي حنيفة رضي الله

قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي رضي الله
عنهما يشبهه **اخرجه ابن الضحاك** وعن عبد الله بن الزبير رضي الله
عنهما وقد دخل علي قوم يتذكرون شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انا اخبركم باسمه الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن
بن علي رضي الله عنهما **اخرجه ابن الضحاك** وابوبكر الشافعي **وعنه**
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملاً
الحسن علي عاتقه فقال رجل نعم المربك بكت يا غلام فقال النبي صلى
عليه وسلم نعم المربك هو **اخرجه الترمذي** وقال غريب والبغوي في
المصابيح في الحسان **وعنه عبد الله بن الزبير** رضي الله عنهما قال رايت
الحسن بن علي رضي الله عنهما ياتي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد
فيركب علي ظهره فما ينزله حتي يكون هو الذي ينزل ويأتي وهو راكع
فيخرج له رجله فيخرج من الجانب الاخر **رواه بن غيلا** بن عمر بن بكر الشافعي
وعنه عبد الله بن شداد غريبه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لصلوة العشاء وهو حامل حسن فقدم النبي صلى الله عليه وسلم

فوضعه ثم كبر وصلى فسجد بين ظهراني صلوته سجدة فاطما لها قال
 فرغت راسي فاذا الصبي علي ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو ساجد فرجعت الي سجودي **فلا** قضي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلاته قال الناس يا رسول الله سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة فاطما
 حتى ظننا انه قد حدث امر وان به يوحى اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن
 ابني ارتماني فكرهت ان اعجزه حتى ينزل **رواه** النسائي **واخرج** **ال**
 قطني عن عبد الرحمن الاصبهاني قال جاء الحسن رضي الله عنه الي ابي بكر
 رضي الله عنه وهو علي منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انزل
 عن مجلس ابي فقال ابي بكر صدقت والله انه لمجلس ابيك ثم اخذوا
 في حجره وبكى فقال علي رضي الله عنه اما والله ما كان غريبي قالوا
 ما اتهمك **وروي** ايضا قصة وقعت في المنبر اتفقت للحسين
 بن علي رضي الله عنهما مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه نحو هذه
 عمر قال له منبر ابيك لا منبر ابي فقال علي كرم الله وجهه والله ما اثم
 بذلك فقال عمر والله ما اتهمناك **وقد** ذكر ابن سعد في طبقاته

صدق

٤٤٨
القصة وقال فاخذته عمر واقعه الى جنبه وقال وهل ابنت الشعر
علي رؤسنا الا ابونا اي ان الرفعة ما نلناها الا به **تحت في ذكر**
مولد الحسين رضي الله عنه وبعض احواله ووقايمة ومزوي **عنه**
ومدة عمره ووفاته وما كان له من الاولاد ومن اعقب منهم **ختصار**
هو الحسن بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد **منا**
المقرشي الهاشمي المدني ولد في نصف شهر رمضان سنة ثلاث **ث**
من الهجرة سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنا ولم يكن هذا
الاسم يعرف في الجاهلية وعق عنه يوم سابع ولادته وحلق شعره
ولم ان يتصدق بزنة شعرة فضة كانت قد وهبها لخمس اهل الكا
وخمس الخلفاء **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث
وردت عنه عايشة وجماعة من التابعين منهم ابنه الحسين **الشيخ**
وابو الحور اربعة بن سنان والشعبي وابو ايل وابو سيار وغيرهم
وفي الخلافة بعد ابيه رضي الله عنهما بايعه اكثر من اربعين الفا
كانوا بايعوا اياه قبله علي الموت وكانوا الطوع للحسن واجب عنهم

من ابيه **وروي** انه رضي الله عنه خطب الناس لما مات ابو بكر
الله وجهه فحمد الله واشي عليه وصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال لقد قبض في هذه الليلة رجل الرئيسة الاولون ولم يدركه
الاخرون لقد كان يحاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقه
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجهه برأيه فيكنفه جبريل
عنه وميكائيل غشاه فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه ولقد
توفي في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم عليهما السلام
بن نون عليهما السلام وما خلف صفرا ولا يضا سوى سبعمائة درهم فضلك
من عطاياه اراد ان يتناع بها خادما لاهله **ثم** خفقه البكا في
وبكى الناس معه **ثم قال** ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني
فانا الحسن بن علي بن ابي طالب انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن
المنير انا ابن الداعي الى الله يا ذنه انا ابن الذين اذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا انا من اهل بيت فرض الله مودتهم في كتابه وقال
عن من قاتل قاتلا اسلما عليه اجر الا المودة في القربى ومن بقر

حسنة تزدلده فيها حسنا والحسنة مودتنا اهل البيت **ثم** جلس
قام عبد الله بن عباس بن يديه فقال معاشر الناس هذا ابن نبيكم
ووصي امامكم فتبادر الناس الي بيعته **وكان** ذلك يوم الجمعة
الحادي والعشرين من شهر رمضان **وقيل** يوم الاحد الثالث
والعشرين منه وحينئذ رتب الحسن القتال واقرا الامراء ^{الجنود} وجند
وفرق الاعطايات وبقي خليفة نحو سبعة اشهر بالحجاز واليمن
والعراق وخراسان وغير ذلك **ولما بلغ ذلك معاوية** انقذ رجلا من
الي الكوفة واخر من بني الفرس الي البصرة ليطلعا علي الاخبار ويفسدا
علي الحسن الامر ويغيرا عليه قلوب الناس فعرف الحسن بمكانهما فاقام
وقتلها وكتب الي معاوية **اما بعد** فانك دستت الرجال لانك
واذيت العيون كانك تحب اللقاء وتوثر العافية **فلما بلغ معاوية**
كأبه وقتله الرجلين سار بنفسه الي العراق وتحرك الحسن للخروج
في ملاقاته وامر حمزة بن عدي بان يستفز الناس للخروج معه ولقنا
فتأقوا عليه **ثم** انهم خفوا وخرج معه اخلاط من الناس **ثم** ساء

حتى نزل بساباط دون القنطرة فبات هناك **فلما أصبح** اراد ان
يتمخض اصحابه ويستبيري احوالهم في طاعته ويتبين وليمه من
عدوه ويكون علي بصيرة من امره في قتال المعوية فامر ان ياتي
الناس الصلوة بالجماعة فاجتمعوا فصعد علي المنبر فخطبهم
فقال الحمد لله كل ما حملاه حامدا وشهدا رايا الله الا الله
كل ما يشهد الله شاهدا وشهدا ان محمدا عبده ورسوله ارسله
الحق وايقنه علي الوحي صلي الله عليه وسلم اما بعد فوالله اني لا
ان اكون قد اصبحت بمنزلة الله وجملة وانا انصح خلق الله بخلق
وما اصبحت محمدا علي امري مسلم صغينة ولا مريد له بسوء
ولا غائلة وانما تكفهون في الجماعة خير لكم مما تجتوبون في الفرقة و
ناظر لي ولا تنقسم فلا تخالفوا امري ولا تردوا علي واني غفر الله
ولكم وارشدني اياكم لما فيه المحبة والرضي ناظر لما فيه صلاحكم
والسلام فظفر الناس بعضهم الي بعض وقالوا ما ترونه يريد
ان يصنع قالوا انظر انه يريد ان يصلح المعوية ويسلم اليه الا

٢٤٥
فشدوا علي فسطاطه فاستهبوه حتي اخذوا مصلاه من تحته
ورداه من عاتقه فقام وركب فرسه وتقلد سيفه واحذق به طوا^{يف}
من خاصة شيعة فنفوه واطاف به ربيعة ومهران وجماعة من غيرهم
وساروا معه فبدر اليه رجل من بني اسد اسمه الجراح بن سنان فيد^{هم}
خنجر فطعن به في فخذه فشقه حتي بلغ العظم فاكب عليه رجل من شيعة
فقتله واخذ الخنجر وقتل اخر كان معه وحمل الحسن في محمل من ضربته
تلك الي المدائن فترل بها علي سعد بن مسعود الثقفي وكان عاملا عليها
من جهة ابيه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فاقرة الحسن علي عماله
واشتغل بها لجمعة جرحه **وكتب** جماعة من رؤسا القبائل الي معاوية
بالطاعة سرا واستحثوه علي سرعة السير نحوهم وضمنوا له تسليم
الحسن اليه عند دونه منهم والفتك به وبلغ الحسن ذلك وتحقق في^م
نيات اكثر اصحابه وخذل انهم له ولم يبق معه ممن يامن غايلته الا
خاصة شيعة وشيعة ابيه وهم جماعة لا يقومون بحرب اهل الشا^م
ثم لما اتراء الجمعان موضع يقال له بستكين بناحية الانبار من ارض

السواد علم ان لزغلبا حدي الفيتن حتي يذهب اكثر الاخرى **فكتب**
الي معوية في الهدية والصالح علي انه يصير الامر اليه واشترط عليه
ان يكون له الامر بعده للحسن او يكون شوري بين المسلمين وان لا
يطلب احد من اهل المدينة والحجاز والعراق بشي مما كان في ^{ايده} قن
فاجابه معوية الي ذلك وانفذ اليه كتب اصحابه الذين ضمنوا له
فيها الفتك به وتسليمه اليه الا انه قال عشرة انفس لا منهم
فراجعه الحسن رضي الله عنه فيهم **فكتب** اليه معوية اني قد اليت
علي نفسي انني متي ظفرت بقيس بن سعد ان اقطع لسانه ويده ^{جمه}
الحسن رضي الله عنه وقال لا ابايعك وانت تطلب قيسا وغيره
بشيء قل او جل فبعث اليه حينئذ معوية برق ابيض وقال له اكتب
ما شئت فانا التزمه ووصل من معوية للصالح عبد الله بن ^{علم}
وسمة بن جبيب بن عبد شمس فالتقوا الحسن رضي الله عنه بلدا
وهو نازل بالقصور البيض فاشترط عليهم شروطا كثيرة ^{بها} اجابوا
اليها وضمنوها علي معوية وكان في الوفاء بها صالحا ^{شام}

وكتب بيده ويده بذلك كتابا صورته بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما صالح عليه الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما
بن أبي سفيان صالحه علي بن يسلم اليه ولاية المسلمين علي ان
فيهم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسيرة
الراشدين المهتدين وليس لمعوية بن أبي سفيان ان يعهد الي احد
من بعده عهدا بل يكون الامر من بعده شوري بين المسلمين
ان الناس امنون حيث كانوا من ارض الله تعالى في شامهم وعينهم
وعراقهم وحجازهم وعلي ان اصحاب علي وشيعته امنون علي انفسهم
واموالهم وديارهم واولادهم وعلي معاوية بن أبي سفيان بذلك
عهد الله وميثاقه ولا يتبع للحسن بن علي ولا لآخيه الحسين غا
ولا لاحد من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لامر او لاهل
ولا يخيف احد منهم في اقليم الا فاق شهد عليه بذلك فلان
وفلان وكفي بالله شهيدا وظهرت بهذا الفعل منه رضي الله
عن مجزة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان ابني هذا سيد

وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وفي قوله
صلى الله عليه وسلم الخلف بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا
عظوظا وهي من زمن الصديق الى وقت مهادنة الحسن رضي الله
تعالى عنه هذا القدر فإنه كان صلحهما الخمس بقين من شهر ربيع لا
سنة احدي واربعين وقيل في شهر ربيع الاخر **وقيل** في نصف
جمادي الاولى من السنة المذكورة ثم لما تم الصلح من معاوية دخل عليه
سعد بن ابى وقاص وقال السلام عليك ايها الملك فتبسم معاوية
وقال ما عليك يا ابى اسحق لو قلت يا امير المؤمنين فقال والله لا آ^ج
الي وليتها بما وليتها به واعطي معاوية الحسن بعد ان تم الصلح
ماية الف دينار **وعنه** عبد الله بن بريدة ان الحسن رضي الله عنه دخل
علي معاوية فقال اجيزتك بجائزة لم اجز بها احدا قبلك ولم اجز بها
بعديك فاجازه اربعمائة الف فقبلها **اخرجه** ابن الضحاك في
الاحاد والمثاني **وكان** صلحه هذا رضي الله تعالى عنه من اعظم الد^ن
ومن خفي اللطف الذي جرت به للمقادير فإنه رضي الله تعالى عنه

حقر به دماء خلق كثير وفاز فيه باجر كبير **وكان** رضي الله تعالى
عنه يقول ما احببت منذ عرفت ما يضرني وينفعني اني الى امراته
محمد صلى الله عليه وسلم علي ان يهرق في ذلك محجمة **وروي** ان
ناسا من اصحابه قالوا له لما صالح يا عار المؤمنين فقال هذا العار
خير من النار **وعز** ابي العريف قال كنا في مقدمة الحسن ^{عنه} رضي الله
عنه اثني عشر الفا مستقيمين حرصا على قتال اهل الشام فلما جانا صالح
الحسن كانا كرت ظهورنا من الغيظ والحزن فلما جاء الحسن رضي الله
عنه الكوفة اتاه شيخ منا يكنى ابا عمر وسفيان بن ابي ليلى فقال لست
عليك يا منذر المؤمنين قال لا نقول يا عمر وفاني لم اذل المؤمنين ولكن
ان لقاهم في طلب الملك **وعز** جابر بن نقير قال قدمت المدينة فقا
الحسن رضي الله عنه ما كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من
سالمت ويحاربون من حاربت فتركها ابتغا الوجه الله تعالى وحققنا
لدها المسلمين **وروي** انه لما جرى الصلح بينهما قال اموية للحسن
رضي الله عنه قم فاحطب الناس واذكر ما كنت فيه فقام الحسن

فقال الحمد لله الذي هدانا لهذا لم كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
ان اكيس الكيس التقي وانجز العجز المجور وان هذا الامر الذي اختلف
فيه انا ومعوية اما ان يكون هو احق به مني او يكون حقّي وتركته
ولصالح امة محمد صلى الله عليه وسلم ولحقن دعائهم ثم التفت الي
معوية فقال وان ادري لعله قنّة لكم ومتاع الي حين ثم نزل فقام
بن العاص لمعوية ما اردت الا هذا **وروي** ابو اسعيد انه قال في خطبة
ابها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن
طالب انا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابن البشير انا ابن النذير
انا ابن السراج المنير انا ابن حزنة السماء انا ابن من بعث رحمة للعالمين
انا ابن من بعث للانفس والجن انا ابن من قالت معه لللائكة انا ابن من
عرج به الي السماء انا ابن من جعلت له الارض مسجداً وطهوراً انا ابن
من اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً انا ابن من كان مستجيباً
الدعوة انا ابن الشفيع المطاع انا ابن اول من تنشق عنه الارض واول
من يفتح باب الجنة واول من ينفذ التراب عن راسه انا ابن من ^{ضاه}

رضي الرحمن وسخطه سخط الرحمن انا ابن من لا يسامي كرها فقال معاوية
حسبك يا ابا محمد ما اعرفنا بفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا معاوية ان الخليفة من سار بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعمل بطاعته وليس الخليفة من دنا بالجور وعطل السن ولتخذ
الدنيا اما وانا **وجاز المحسن رضي الله تعالى عنه** من خصال ابيه محمد
صلى الله عليه وسلم ما تقني شهرته عن ذكره وذلك وراثته بالاحتقاق
واخذ حق صريح بالاتفاق فهو به اشبه الخلق في الخلق كالحق في
ذلك جودة الذي اشتهر وكما الذي انتشر فقد نقل عنه انه سمع رجلا
يسال الله ان يرزقه عشرة الاف درهم فانصرف الي منزله وبعت بها
وقيل ان رجلا جاء اليه فساله وشكى عليه حاله وفقره وقلته ما يده
بعد ان كان ذلك من المثرين فقال له يا هذا حق سوالك يعظم لدي ^{فمن} وعز
بما يحبك يكثر علي ويدي تجحز عن نيلك عما انت اهل له والكثير في ذات ^{الله}
قليل وما في ملكي وفاء لشرك فان قبلت اليسور رفعت عني مؤنة
الاحتفال والاهتمام لما اتكلفه من واجبك فعلت فقال الرجل يا ابن

رسول الله اقبل القليل واشكر العطية واعذر علي المنع فدعا الحسن
وكيله وجعل يحاسبه علي تقفاته ومقبوضاته حتي استقصاها فقا
هات الفاضل فاحضر خمسين الف درهم **ثم قال** ما فلت بالخمسائة
الدينار التي معك فقال هي عندي **قال** فاحضرها فلما احضرها دفع الله
والدنانير اليه واعتذر منه **وروي عن محمد بن علي رضي الله عنه** قال
قال الحسن رضي الله عنه اني لا استحي من ربي ان القاه ولم اعش الي بيته
عشرين مرة من المدينة الي مكة علي رجليه **وعن علي بن زيد قال** حج الحسن
خمس عشرة حجة ماشيا واز النجائب لتقدمه وخرج من ماله مرتين
وقاسم الله ماله ثلاث مرات حتي ان كان يعطي بفلان ويمسك بفلان
اخرهما صاحب الضفوة وروي المدايني ان الحسن والحسين **وعند**
برجع فخرجوا حجاجا فلما كانوا في بعض الطريق جاعوا وعطشوا
وقد فاتتهم القافلة فظروا الي خباء فقصدوه فاذا فيه عجوز قات
هل من شراب قالت نعم فانا خوابها وليست عندهم الا شويها فقالت
احتلبوها وامتدقوا اليها ففعلوا ذلك فقالوا هل من طعام فقالت

هذه الشويهة ما عندي غيرها فانا اقسم عليكم بالله الاما زجها اخط
 بينما ايتي لكم الخطيب فاشتوها واكلوها ففعلوا وقاموا اختي ابر
فلما ارتحلوا من عندها قالوا لها نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه فانا
 رجنا سالمين فالي بني فانا صافون اليك خير ان شاء الله تعالى **ثم ارتحلوا**
 فاقبل زوجها فاخبرته عن القوم والشاة فغضب وقال ويحك تدعي
 شاة لا قوم لا تعرفينهم ثم تقولي نفر من قريش ثم بعد ذلك طويلا
 المرأة وزوجها السنة واضطرتهم الحاجة الي دخول المدينة
 فدخلوا ليل تقطان البعريه فوجدت الحسن رضي الله عنه جالسا
 علي باب دار فظن اليها ففرها فاداهما **وقال** لها يا امه هل تعرفيني
 فقالت **لا قال** ما انا احد ضيوفك يوم كذا سنة كذا في المنزل القلافي
 فقالت يا بني انت وامي لست اعرفك فامر غلامه فاشترى لها من غنم
 الصدقة الف شاة واعطاها الف دينار وبعثها مع غلامه الي اخيه
 الحسين **فلما** دخل بها عليه عرفها **فقال** لكم وصلها اخي الحسين فاجبه
 فامر لها بمثل ذلك **ثم** بعثها مع الغلام الي عبد الله بن جعفر ففرها ايضا

فرت العجز ببعض السكك
 من المدينة ومعهامك
 تلتقط البعري

واخبره الغلام بما فعل لها الحسين فقال والله لو بدأت بي لآتيها
وامر لها بالفي ثاة والفي دينار فرجعت وهي من اغني الناس واجاً
في مثل ذلك كثيرة وهي في مظانها شهيرة **ومر ذلك** علمه وحكمه
فهما في الاشهر اركشمس النهار **ذكر** الواحدى ان رجلاً دخل الى مسجد
المدينة فوجد شخصاً يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس حوله مجتمعون فجاء اليه الرجل فقال اخبرني عن شاهد مشهود
فقال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة **قال** فتجاوزة الى اخر
يحدث في المسجد فساله عن شاهد ومشهود **فقال** اما الشاهد فهو
الجمعة **ولما** المشهود في يوم النحر **قال** فتجاوزة الى ثالث يحدث في المسجد
غلام كان وجهه الدينار فساله عن شاهد ومشهود **فقال** اما الثالث
فرسول الله صلى الله عليه وسلم اما سمعته عز وجل **يقول** يا ايها
النبي انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً **واما** المشهود فهو يوم
قال تمام ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود فسال عن الاول
فقالوا بن عباس وسال عن الثاني فقالوا بن عمر وسال عن الثالث فقالوا

٩٩٤
الحسن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم **وحكي** عنه رضي الله عنه
انه اغتسل يوماً وخرج من داره وعليه حلة فاخرة وركب فعلة فأتى
في حلة من خدمه ففرض له في طريقه شيخ يهودي حامل على كتفه حبة
ما فاستوقف الحسن وقال له يا ابن رسول الله قال جلدك الدنيا سجن ^{من}
وجنة الكافرات مومن وانا كافر فما اري الدنيا الا جنة لا تنعم
بها وما اراها الا سجن علي قدامكني حرها واجهدني فقرها **فقال الحسن**
لو علمت ما اعد الله لي في دار الآخرة مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
قلب بشر علمت اني في هذه الحالة بالنسبة الي ذلك في سجن ولو نظرت الي
ما اعد الله لك في دار الآخرة من العذاب لاليم لرايت انك الان في جنة
واسعة **ومر ذلك حكمه رضي الله عنه** ان اباة عليا كرم الله وجهه سلم
فقال يا بني ما السداد فقال يا ابت السداد رفع النكر بالمعروف **قال**
والشرف فقال اصطناع العشيرة والاحتمال بالجمرة **قال** فما السما
فقال البذل في اليسر والعسر **قال** فما اللوم فقال الحراز المرء له وبذل
قال علي فما الجبر فقال الحسن الجبر علي الصديق والنكول علي العدو **قال**

فالفني فقال رضا النفس بما قسم الله لها نكاحاً وان قال **قال** فما الحكم
فقال اكم الغيظ وملك النفس **قال** فما المنفعة فقال شدة الباس ^{عنه} وعند
اغتر الناس **قال** فما الذل فقال الفرع عند الصدقة **قال** ^{علي} فما الجذل
فقال الحسن ان تقطي في الغرر وتقفوا في الجرم **قال** فما السود رقاً
ايتاز الجميل وترك القبيح **قال** فما السفه فقال اتباع الذنابة وصحبة
الفوارة **قال** فما الغفلة فقال ترك المسجد وطاعة المفسد ^{ومك}
رضي الله تعالى عنه لا ادب لمن لا عقل له ولا مودة لمن لا همة له ولا
حياء لمن لا دين له وراس العقل معاشره الناس بالجميل وبالعقل بدار
الداران جميعاً ومن جرم العقل جرمها جميعاً وهذا ان الناس في ثلاث
الكبر والحصر والحسد فالكبر هذا ان الدين وبه لمن ابليس والحصر
عدو النفس وبه اخرج ادع عليه السلام من الجنة والحسد رائد
السوء ومنه قتل قابيل هابيل ولان بات رجلاً الا ان ترجوا نواله
او تخاف يده او ترجوا بركته او تصل رحاب يديك وبينه ومن بدأ
بالكلام قبل السلام فلا تحيوة وحسن السؤال نصف العلم ^{ونك}

سنة سبع واربعين من الهجرة دتر معوية الى جعدة بنت الاشعث
بن قيس الكندي زوجة الحسن علي رضي الله عنهما ان تشفي الحسن
السم ويوجه لها مائة الف دينار و زوجها من ابنه يزيد ففعلت ذلك
ودخل الحسين رضي الله عنه علي اخيه الحسن رضي الله عنه وهو
مریض فقال له يا اخي اني سقيت السم ثلاث مرات اسق مثل هذه
المرة اني لا ضع كبدي فقال الحسين من سقاك قال وما تريد ان تريد
ان تقتله قال نعم قال لان كان الذي لظن ف الله اشدة نعمة وان كان
غيره فلا اريد ان يقتل بري **ولما حضرته الوفاة قال للحسين يا**
ابا الحسن قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم استشف لهذا
الامر وحي ان يكون صاحبه فصرفه الله عنه وولتها ابو بكر فلما
حضرت ابا بكر الوفاة تشوف لها ايضا وصرفت عنه الي عمر فلما
قبض عمر جعلها شورى بين ستة هو واحد هم فلم يشك انها لا تقدر
فصرفت الي عثمان فلما اهلك عثمان بوقع له ثم توزع حتى جرد لها
وطلبها فاما صفي له شئ منها واتي والله ما اري ان يجمع الله فينا

اهل البيت النبوة والخلافة فلا اعرفك ما استخفك سفيها اهل
الكوفة فاخرجوك وقد كنت طلبت الي عايشة اذا امت ان ادفن في
بيتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت نعم واني لا ادري
لعل كان منها ذلك حيلة فاذا امت فاطمة فاطمة فاطمة فاطمة فاطمة
فادفني في بيتها وما الظن الا القوم سيمنعونك اذا اردت ذلك فافعلوا
فلا تراجمهم في ذلك وادفني في بقيع الغرقد فان لي امر فيه
قال الحافظ ابو نعيم لما اشتد المرض بالحسن رضي الله عنه قال اخرجوني
في شيء الى صحن الدار لعلني اتفكر في ملكوت السموات يعني الايات فلما
خرجوا به قال اللهم اني احتسبت نفسي عندك فافها انظر الانفس علي
وروي انه لما حضرته الوفاة وقد حصل له جرع قال له الحسين
يا اخي لم تجزع انك ترد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي علي
المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وهما ابوان وعلي خديجة
وفاطمة وهما اقان وعلي القاسم والطاهر وهما خالان وعلي
حمزة وجعفر وهما اعمام فقال له الحسن يا اخي ما جرعني الا اني ادخل

في ليله ادخل في مثله واري خلقاً من خلق الله لم اري مثله قط في
الحسين عند ذلك ثم قال له الحسن يا اخي حضرت وفاتي وحازن فراتي
ولي لا حق بري واتي واجد كيدي تتقطع واتي لما رف من اير ذهيت
وانا الخاصة الي الله تعالى فبحق عليك لا تكلت في ذلك بشي فاذا
قضيت نجي فمضني وغسلني وكفني واحملني علي سريري الي قبر جدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجد به عهداً **ثم ردي الي قبر جدي**
فاطمة بنت اسد فادفني هناك وبالله عليك ان لا تهرق في امرتي
دعفلت مات الحسن وذلك الخمس خلون من ربيع الاول سنة خمسين
من الهجرة اتى الحسين عايشة رضي الله عنه ان يطلب ان يدفن
الحسن عند جده صلى الله عليه وسلم في بيته كما وعده فقال نعم
جاءوا كرامه فبلغ ذلك مروان فقال كذب وكذبت والله لا يدفن
هناك ابداً منعوا عثمان من دفنه في المقبرة ويريدون دفن حياً
في بيت عايشة **فبلغ** ذلك حسينا فدخل هو ومن معه في السلاح
فبلغ ذلك مروان فاستلم في الحديد ايضاً **فبلغ** ذلك اباهم **رضي الله**

فقال والله ما هو الا ظلم يمنع الحسن ان يدفن مع ابيه انه لا ينزل الله
صلي الله عليه وسلم ثم انطلق الي حسين فكلبه وناشده الله وفا
له اليس قد قال اخوك ان خفت ان يكون قتال فردني الي مقبرة المسلمين
فلم يزل به حتي فعل وغسله الحسين ومحمد والعباس بنو ابي طالب
طالب رضي الله عنه وحمل الي البقيع ولم يشهد يومئذ من بني
الاسعيد بن العاص **وكان** يومئذ امير اعلي المدينة وقدمه ائمة
رضي الله عنه للصلاة عليه وقالوا انه السنة ما قدمنا
وخالد بن الوليد ابن عقبة ناشدني امية ان يخلوه يشهد الجنازة
فتركوه فشهد دفنه في المقبرة **وروي** قايد موالي عباد قال قد
الحفاران حفر قبره فوجد قبر اعلي سبعة اذرع مشرفا عليه
مكتوب هذا قبر فاطمة بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم **وهذا**
يدل علي انه دفن علي امة فاطمة بنت النبي صلي الله عليه وسلم
او الي جنبها **وهو للوافي الغالب الروايات** وعليه قول من قال
ان قبر فاطمة بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم في قبة الحسن

والعباس رضي الله عنهم وعليه العمل الآن **والمشهور وبديل**
 علي الرواية التي تقدمت وهي قوله ثم رتني الي قبر جدتي فاطمة
 بنت اسد ما حكى عن سعيد بن محمد بن جيرانه قال رايت قبر الحسين
 بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما عند فم الزقاق الذي بين دار
 بينهما بزوهب وبين دار عقيل بن ابي طالب فان ذلك موضع
 قبر فاطمة بنت اسد رضي الله عنها ودفن معه في قبته ابن اخيه
 علي بن الحسين بن ابي طالب وابو جعفر بن علي الباقر وابنة جعفر
 الصادق **وتعرف** قبته بقبه العباس والحسن ومات رضي الله
 عنه شهيداً مسموماً سمته زوهيه بنت الاشعث بن قيس
 الكندي كما تقدم **عاش** رضي الله عنه سبعة واربعين عاماً
 منها سبع سنين مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابيه بعد
 وفات النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين سنة وبعد وفاة ابيه
 عشرين سنة منها ستة اشهر وخمسة ايام خلافة وباقي العشرة
 لعامة **وروي** ان مروان بن الحكم بعد موته فقال له الحسين ابتكبه

وقد جرعت في الحيوة ما صنعت به فقال كنت اعمل ذلك مع
من هذا الجبل و اشار الى احد فلما ورد البريد علي معوية بموت
الحسن دخل عليه بن عباس رضي الله عنهما فقال له يا ابا عباس
احتسب الحسن لا يخرنك الله ولا يسون فقال اما ما ابقاك الله
يا امير المؤمنين فلا يخرني الله ولا يسوني فاعطاه علي كفيه
الف الف وعروضا واشيا وقال خذها واقسمها علي اهلك و ف
معوية بالمال الجمدة زوجة الحسن وقال احب حياة يزيد ولم
يزوها به كما وعد **وقد نقل** عن الحسن انه قال عند احتضاره
والله لا وفي لها معوية بما وعد ولا صدق بما قال ولقد صدق
الحسن رضي الله عنه في ذلك **وقد نقل** اهل التاريخ انه ولد
للحسن احدي عشر ولدا و بنتا واحدة **وهم** عبد الله والقاسم
والحسن المعروف بالمشي **وزيد** وعمر **وعبد الله** ايضا **وعبد**
واحد وكنيته ابو بكر **واسماعيل** **والحسين** **وعقيل** **وفاطمة**
وتكني ام الحسين وهي ام محمد الباقر **وزاد** بعضهم ام الحسن

وطلحة وفاطمة ايضاً وامر عبد الله وفاطمة ايضاً وامر سلمة ^{رقية}
 ولم يمتب من اولاد الحسن الا اثنان وهما الحسن المثنى وزيدوا ^{نشر}
 منها الكثير الطيب **وكان** الحسين الازهر وعمرا عبقاً ايضاً وايتر ^{قضى}
 عقبهما **وكان** هذا الحسن جليلاً مهيباً فاضلاً رئيساً ورعاً ذا ^{هذا}
وكان يلى صدقات جده امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ^{جده}
 بالمدينة **حكى عنه** انه سائر الحاج يوماً بالمدينة والحجاج يومئذ ^{مؤذ}
 اميرها فقال له الحاج باحسن ادخل معك معك عمر في النظر على
 صدقات ابيه فانه تمك وبقيته اهلك فقال له الحسن لا غير شرطاً
 شرطه امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ولا ادخل
 في صدقاته من لم يدخله فقال له الحاج انا ادخله معك قمراً
 فامسك الحسن عنه ثم ما كان الا ان فارقه **وتوجه** من المدينة الى
 الشام قاصداً لبعيد الملك بزمروان **فلما** اتى الشام وقف بباب عبد
 الملك يطلب الاذن شراً ولم يؤذن له فوافاه بجي ام الحكم وهو
 على الباب فسلم عليه وقال له ما جارك بك فاخبره بخبره مع الحاج

فقال له اسبقك بالدخول الى عبد الملك ثم ادخل فتكلم واذا رقتك
فتري ما افعل معك وانفعل به عنده انش الله تعالى **وكان يحيى** قد خرج
من عند عبد الملك ففكر باجاف قال يا يحيى لم رجعت وقد خرجت انفا
قال امر لم يسمعني تاخيره دون اخبر به امير المؤمنين قال وما هو قال هذا
الحسن بن الحسن رضي الله عنهما بالباب لقمدة شهر لا يؤذن له وان
لا يبه وجدة شيعة يردن ان يموتوا غراهم ولا ينال احد منهم ضرا ولا اذ
فامر عبد الملك بادخاله فدخل فاعطاه واكرمه واجلسه معه على منبره
واحسن مسأيلته **وكان الحسن** قد اسرع اليه الشيب فقال له عبد الملك
لقد اسرع اليك الشيب يا ابا محمد فبدر يحيى ان امر الحكم فقال وما يمنه
يا امير المؤمنين شيبه اما في اهل العراق فيعد عليه الركب بعد الركب في
كل سنة يمنونه بالخلافة فقال الحسن بئس والله الرفد رفدت وليس
كما قلت ولكم اهل البيت يسرع الينا الشيب وعبد الملك يسمع كلامه
فاقبل عبد الملك علي الحسن وقال لا عليك هلم حاجتك يا ابا عبد الله
فاخبره بقول الحاج له فقال عبد الملك ليس ذلك له فكتب له كتابا

٤٥٥
الى الحجاج يتهدده فيه ويمنعه من ذلك **وقد** ~~في~~ **في** آخر الكتاب **وقال**

انا اذا مالت دواعي الهوى ، وانصت السامع للقائل

واضطرب القوم باحلامهم ، تقضي بحكم فاصل عاذل

لا تجعل الباطل حقا ولا ، نلطم دون الحق بالباطل

نخاف ان تسفه احلامنا ، فيجمل الدهر مع الجاهل

ثم ختم الكتاب وسلمه ووصل الحسن باحسن صلة واجازة باحترام

وقبله باحسن مقابلة وجره راجعا الى المدينة الشريفة علي احسن حال

وبعد ان خرج الحسن من عنده قصده يحيي بن ام الحكم الى منزله فقال

لكيف رايت ما فعلت معك قال والله ابني عاتب عليك فيما فعلت

فقال والله ما الوتك نفعا ولا ذخرت عنك بهذا ولو لا كلمتي هذه

ما هابك ولا قضيت لك حاجة واحدة فاعرف لي بذلك **وكان علي الحسين**

رضي الله عنهما نازعه ايضا في صدقات امير المؤمنين رضي الله عنه

تركها **وكان الحسين بن الحسين رضي الله عنهما** قد حضر الطف مع عمه

الحسين رضي الله عنه واثنى بالجر اج **فلما ارادوا** اخذ الروس حله

وبه رمو فقال اسم ابن خاجة بن عيينة الفزاري دعوه لي فازدجته
اللعين يعني عبد الله بن زياد لي ولا اري فيه راية فتركوه له فحمله الي
الكوفة وحكوا ذلك لعبد الله بن زياد فقال دعوه لابن الحسن
ابن اخيه وعالجته اسما حتى يري فابرز وحكوا بالمدينة **وكان خطب**
الي عمر الحسين احدي ابنتيه فابرز اليه فاطمة ومكينة فقال له يا بني
اختر احبهما اليك فاستحي الحسين ولم يخرج جوابا فقال له الحسين ^{اختر}
لك ابنتي فاطمة فهي اكثر شربا باقي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
فزوجها منه مات الحسن المشي وله خمس وثمانون سنة من العمر ودفن بالبقيع
وضربت زوجته فاطمة بنت الحسين علي قبره فسططا **وكانت تقو**
الليل وتصوم النهار وتشبه بالحور العين بحماها فلما **كانت راس السنة**
قالت لوالها قوضوا هذا الفسطاط فلما اظلم الليل وقوضوه سمعت
قائلا يقول هل وجدوا لما فقدوا **فاجابه آخر** بل يسوا وانقلبوا
وام الحسين المشي خوله بنت منظور بن ريان القيسي **وكانت تحت محمد**
بطلحة بن عبد الله فقتل عنها يوم الجمل وهما منه ابراهيم وداود ^{وها} وقتر

الحسن بن علي رضي الله عنه فسمع ابوها بذلك فجاء حتى ركن رايته على
 باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق في المدينة قيسي الا
 دخل تحتها فطلب ابنته خولة من الحسن واطهر عدم الرضي بجلوها
 عنده فسلمها اليه الحسن رضي الله عنه فحملها في هودج وخرج بها
 من المدينة **فلما صاروا بالبيقع** قالت له يا ابت اين تذهبني فانه الحسن
 بن ابي المومنين رضي الله عنهما وابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ان كان له فيك حاجة فسيالحقنا **فلما صاروا في نخل المدينة** اذا هو
 بالحسن والحسين وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم قد كقوا به وطلبوا
 منه فاعطاهم اياها فذهبا الى المدينة **فجاءت** الحسن بن علي بالحسن
 فقط **يحيى** اخذه منظور بن ريان المذكور زاره بالمدينة وساله بمن
 تزوجت فقال ابنة عمي الحسين فقال له هلا اغربت فانه انجب للولد
ثم قال له هل ولدت منها فقال نعم فقال ابنه فاخرج اليه عبد الله **فلما**
 رآه قال هذا سيد نجيب سيسود قومه فهل غيره قال نعم فاخرج اليه ابراهيم
 فقال وهذا والله سيد الالهة دون الاول فهل غيره قال نعم **ثم اخرج**

الحسن المثلث فلما راه قال يا بني لا تقربها بعد هذا مات رضي الله عنه
وله من الأولاد عبد الله وأبراهيم والحسن المذكورين أنقا وزين كلثوم
أمهم فاطمة بنت الحسين وداود وجعفر أمهما الم ولد رومية تدعى
جيبه ومحمد أمه رملة بنت سعيد بن زيد العدوي ورقية وفاطمة
فهم عشرة ست بنين وأربع بنات **وأما يزيد بن الحسن بن علي بن طالب**
فقد كان جليل القدر كريم الطبع طيب النفس كثير البر يطلبه الناس
من الأفاق لطبته **وكان في صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله**
فلما ولي سليمان بن عبد الملك الخلافة كتب إلى عامله بالمدينة أمما
إذا جاءك كتابي هذا فاعزل يزيداً عن صدقات رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأدفعها إلى فلان رجل من قومه سماه ورفعت يدها **فلما**
أفضت الخلافة إلى عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله بالمدينة أمما بعد
زيد بن الحسن شريف بني هاشم واستهم فإذا جاءك كتابي هذا فأرأ
صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعنه علي ما استعانك عليه
فأتى يزيد بن الحسن وله تسعون سنة وقيل خمس وتسعون وقيل مائة

وتوفي رضي الله عنه ببركة المدينة بموضع يقال له حاجر
ورثاه جماعة من الشعراء منهم قدامه بن موسى الحمصي حيث **يقول**
فانك زيدا غالت الارض شخصه ، فقد كان معروف هناك وجود
وانك امسي رهن مصف قد ثوي ، به وهو محمود الفاعل حميد
سرع الي المضطر يعلم انه ، سيطلبه المعروف ثم يعود
وليس يقول وقد حط رحله ، للتمس برجوه ابن تريد
اذ قصر الوعد الذي غاب به ، الي الجحيم داء له وجدود
اذلمات منهم سيد قاسم سيد ، كرم سيدي مجدهم ويشيد
وامر زيد المذكور فاطمة بنت ابي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة وكان
اكبر ستا من اخيه حسن المني رضي الله عنهما وتختلف عن الحسن بن الحسين رضي
الله عنه فلم يخرج معه الي المراق وبعد قتل عمه بايع عبد الله بن الزبير
بالخلافة لان اخته كانت تحت عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما
فلما قتل عبد الله اخذ بيد اخته وعاد الي المدينة وله مع الحجاج
قصة مشهورة لا يحتاج ان نطول ذكرها فليراجعها من ارادها

قال خلونا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبل الحسين عليه
رضي الله عنهما فجعل يزوا علي ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلي بطنه قال فجاء فقنا اليه فقال دعوه ثم دعاء فصبه علي
اخرجه ابن بنت ميسع **وعنه** علي بن زرقه العامري رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مني وانا من حسين احب الله
من احب حسيناً حسين سبطاً من الاسباط **اخرجه** الترمذي وقال
حسن وابو سعيد في سننه **وعنه** ايضاً رضي الله عنه انه خرج
مع النبي صلى الله عليه وسلم الى طعماء فدعوا له فاذا الحسين مع
يلعب فاشتمل امام القوم ثم بسط يده فجعل الصبي يفرها هاتمة
وهي هاتمة وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك حتى
فجعل احدي يديه تحت ذقنه والاخرى تحت قفاه **ثم رفع** راسه
فاه علي فيه فقبله وقال حسين مني وانا من حسين احب الله
حسيناً حسين سبطاً من الاسباط **اخرجه** ابو حاتم وسعيد بن منصور
ومعني كونه سبطاً من الاسباط انه امة من الامم في الخير والاسباط

في اولاد اسحق بن ابراهيم عليهما السلام والقبائل في ولد اسمعيل
عليهما السلام **قال** المحب الطبري **وعز** ابي ربيعة السعدي قال ايت
حذيفة رضي الله عنه فسيئلته عن اشيا فقال اسمع مني وعنه
وابلع الناس اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تراي وسمعت^{سمعت}
بازني هاتين **وقد** جاء الحسين علي رضي الله عنهما فجعله علي
منكبه وجعل الحسين يغمز بعقبه في مرة النبي ورايت كفى^{لله} رسول
صلي الله عليه وسلم الطيبة وقد وضعها علي قدم الحسين
وهو يغمز بها مرة نفسه كيلا ينتهر ولا ينقطع من الكلام **ثم قال**
ايها الناس هذا الحسين بن علي خير الناس جدا وخير الناس جدا
جدا رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم وجدنا خد^ل
سابقة نسا العالمين الي الايمان وهذا الحسين بن علي خير الناس
وخير الناس خالة خاله القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخالة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم **ثم** وضعه
عن منكبه فدرج بين يديه **ثم قال** صلى الله عليه وسلم ايها الناس

هذا الحسين بن علي جده في الجنة وابوه في الجنة ولعمه في الجنة وعمته في
الجنة وعمته في الجنة وخاله في الجنة وخالته في الجنة وهو في الجنة
واخوه في الجنة **ثم قال** ايها الناس لم يعط احد من ورثة الانبياء ^{ضمن} ما
ما اعطي الحسين بن علي خلايوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم بايتها
الناس ان الفضل والشرف والسوددة والمنزلة والولاية لرسول الله
صلي الله عليه وسلم ولذريته فلا تذهب بكم الا باطيل **اخرجه ابو الشيخ**
بن جاز في كتاب السنة الكبير **قال** الحافظ جمال الدين الزندي في درر
وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان
هذا يعني الحسين بن علي يارض من العراق من ادركه فليصره قال قيل
انس مع الحسين رضي الله **اخرجه** الملا في سيرته **وعنه** ايضا ^{الله} رضي الله
عنه قال استاذ من ملك القطر ربه ان يزور النبي صلي الله عليه وسلم
فاذن له وكان يوم ام سلمة فقال النبي صلي الله عليه وسلم يا ام سلمة
احفظي علينا الباب لا يدخل فينا هي علي الباب اذ دخل الحسين
بن علي رضي الله عنهما طر فاقتم الباب فدخل فوثب علي رسول الله

٢٦٤
صلي الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلي الله عليه وسلم يثمة
ويقبله فقال له الملك اتجبه قال له نعم قال ان اقمك ستقتله
وان شئت ان اريك المكان الذي يقتل به فاراه فجاء بهلة او تراد ^{احمر}
فاخذته امرسلة فجعلته في ثوبها قالت يا ابت كان قول انها
كربلا **اخرجها** البغوي في معجمه **وفي رواية** وقال ان شئت اريك
المكان الذي يقتل فيه قال نعم فقبض قبضة من المكان الذي ^{قتل}
فيه فاراه اياه فجاء بهلة ثم ذكر باقي الحديث **اخرجها** بن حاتم في
صححه **وفي رواية** قالت فجاء الحسين بن علي رضي الله عنهما ^{خل}
ثم قتله فوثب فدخل فحمل بعقد علي ظهر النبي صلي الله عليه وسلم
وعلي منكبيه وعلي عاتقه قالت فقال الملك **وذكر** الحديث قال
فضرب بيده علي طينة حمراء فاخذتها امرسلة فصرتها في خمار ^{ها}
قالت يا ابت فبلغنا انها كربلا **اخرجها** احمد بن حنبل في صححه
ومن امرسلة رضي الله عنها قالت رايت رسول الله صلي الله
عليه وسلم وهو يمسح راس الحسين رضي الله عنه ويبيكي فقال ^{لت}

ومما كواك فقال ان جبريل اخبرني اني هذا يقتل بارضيقا
لها كربلاء ثم ناولني كفا من تراب احمر وقال ان هذا من تربة الارض
التي يقتل بها فتى صار دما فاعلم اني قد قتل قلت امرسلة فوضعت
التراب في قارورة عندي وكنت اقول ان يوما يتحول فيه دما الى
عظيم **اخرجه** الملا في سيرته **وعنها** ايضا رضي الله عنها قال
كان جبريل عند النبي صلى الله عليه وسلم والحسين معي فمكا
فتركه فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل
احتبه يا محمد قال نعم قال ان امتك ستقتله ان شئت اريتك من
تربة الارض التي يقتل بها فبسط جناحه الى الارض فاره ^{بضا}
يقال لها كربلاء **اخرجه** ابن بنت منيع **وعنها** ايضا رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطجع ذات يوم فاستيقظ
وهو خاترج فرجع فاستيقظ وهو خاترج ثم رجع فاستيقظ
وهو خاترج وروى ما رايت منه ثم رجع فاستيقظ وفي يده تربة
حمر فقلت ما هذا يا رسول الله قال اخبرني جبريل اني هذا

يعني الحسين رضي الله عنه يقتل بارض العراق فقلت بحبريل
 ارض تربة الارض التي يقتل فيها هذه تربتها **اخرجه** بنبت مبيع
وعنه سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي عنه قال دخلت علي النبي
 صلى الله عليه وسلم وعيناه تقيضان قال فامر من عندي خير
 علي قيل وحديثي ان الحسين يقتل بسط الفرات قال فقال
 هل لك ان اشمك من تربة فاعطينها فلم املك عيني ان افاه
اخرجه احمد بن حنبل **وعنه** عبد الله بن يحيى عن ابيه انه سأل
 مع سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي عنه وكان علي مطهرة
 فلما جاوا اينوي وهو منطوق الي صفين فادي صبراً ابا
 عبد الله صبراً ابا عبد الله صبراً ابا عبد الله صبراً ايشاطي
 الفرات فقلت ماذا ابا عبد الله فقال دخلت علي رسول الله صلى الله
 وعيناه تقيضان ثم ذكر الحديث الي اخره **اخرجه** ابن الصبح
وعنه ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اخبرني ان الله عز وجل قتل ادم يحيى تركنا

قلت يا رسول الله اغضبك احد
 ما شان عينك تقيضان
 قلت نعم فدايد تقيضان
 من تراب

سبعين الفا وهو قاتل بدر ولذلك الحسين سبعين الفا وسبعين
الفا **اخرجه** الملا في سيرته **وروي** عن عمر بن عبد العزيز ^{رضي الله عنه}
انه قال لو كنت في قتله الحسين رضي الله عنه وامرت بدخول
الجنة لما فعلت حياء ان تقع علي عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومر سيدنا علي كره الله وجهه ورضي عنه قال ان ازارنا رسول الله
صلي الله عليه وسلم فمملنا له حريرة واهدت لنا امرأين قعبان
ابن وصحفة من تمر فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلنا
معه **ثم** وضأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح برأسه
وجبهته ولحيته بيده **ثم** استقبل القبلة فدعا الله سبحانه
وتعالى **ثم** اكب الى الارض بدموع غزيرة يفعل ذلك ثلاث مرار
فتهينار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناله فوثب الحسين
بزعلي رضي الله عنهما علي ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبكى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني واقي ما
بيك قال يا ابت رايتك تصنع شيئا ما رايتك تصنع مثله

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني سررت بكم اليوم
سروراً لم أسركم قتله قط وان جيدي جبريل اناني واخبرني انكم قبلتي
وان مصارعكم شتي فاجر عني ذلك ودعوت الله لكم بالخيرة **رواه السيد**
ابو الحسين بن الحسين بن جعفر في كتابه اخبار المدينة رحمه الله تعالى
تم في ذكر مولد الحسين رضي الله تعالى عنه وبعض
احواله ووقايعة وقصة استشهادة وما كان له من الاولاد
ومدة عمره علي وجه الاختصار هو الحسين بن علي بن ابي طالب القرشي
الهاشمي المدني ويكنى ابو عبد الله ويلقب بالرشيد والطيب والوفي
والزكي والسيد والبارك والبايع لمضات الله والسبط ولد
رضي الله عنه بالمدينة المشرفة علي ساكنها الصلوة والسلام خمس
خلون من شعيان المكرم وكانت امه علقته بعد ان ولدت اخاه
الحسن بحسين ليلة او ايل القعدة **ونقل** عن ابن الدراع ان مدة ^{حمل}
الحسين ستة اشهر ولم يولد مولد لسته اشهر وعاش الا الحسين ^{رضي الله}
عنه وعيسى بن مريم عليهما السلام **ولما ولد** اذن النبي صلى الله عليه

في اذنه اليمنى واقام في اليسرى واستبشر به وسماه حسينا ولم
 يكن يميز في الجاهلية هذا الاسم وقد تقدم سبب تسميته به وعق
 عنه بكبشين وقال لاقه احلقني راسه وتصدني بوزنه فضة ^{فعل}
 به كما فعلت باخيه الحسن ففعلت كما تقدم ذلك في الباب السابق ^{حمله}
 النبي صلى الله عليه وسلم في حجره يوم ولادته فبكي صلى الله عليه وسلم
 فقالت له اسم ابنت عيسى فدال ابي واقيم بكاؤك فقال علي بن ابي
 ياسمات قتله الفئة الباغية من اعني لا انا لم الله شفاعتي يا سما لا خير
 فاطمة فانها قريبة عهد بالولادة **اخرجه** علي بن موسى الرضي ^{تقدم} كما تقدم
 ايضا بعض مناقبه الشريفة وصفاته المنيفة وكان رضي الله عنهما
 من الكرماء المعدودين والعلماء المقصودين والزهاد المتواضعين ^{يق}
 المصاعفة والخطب الناهية في البلاغة والنثر الزايق والشعر الفا
وروي مصعب بن الزبير قال حج الحسين بن علي خمس وعشرين ^{سنة}
اخرجه صاحب الصفوة **واخرجه** البغوي ايضا في معجمه ^{عبد} غنيته
 بن عمير وزاد ونجاؤه تقدم معه **وروي** الامام علي بن موسى الرضي ان

الحسين علي رضي الله عنهما دخل الخلا فوجد لمة معلقة فدفعها
الي غلام له فقال يا غلام اذكرنيها اذا خرجت فاكلها الغلام فلما سئل
عنها قال اكلتها يا مولاي قال اذهب ^{فانت} حر الوجه الله **ثم قال** سمعت
جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وجد لمة معلقة فمسح
او غسل ثم اكلها اعتقه الله من النار ولم يكن استقبر رجلاً اعتقه
الله من النار **وروي** عن انس رضي الله عنه انه قال كنت عند الحسين
فدخلت عليه جارية له فجاءته بطاقة ريجان فقال لها انت حرة لو
الله شئت فقلت تجيك بطاقة ريجان فتعتمها قال اما سمعت قول الله ^{ثم}
واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها **وكتب** اليه اخوه الحسن رضي الله
عليه يومه علي اعطاء الشراء فكتب اليه انت اعلمني اخير المال ما وفي العز
واستروا الاحرار وجني بعض ارقابه جناية توجب التاديب فلم يرضه
فقال يا مولاي قال الله تعالى والكاظمين الغيظ قال ظلوا عنه قد كظت
غيطي والغافين عن الناس قال غفرت لك قال والله يحب المحسنين ^ل
انت حر وجه الله تعالى وامره بجائزة حسنة **ومر كلفه** رضي الله ^{عنه}

حواليج الناس اليكم من نعم الله تعالى عليكم فلا تمأوا النعم فتعدهوها وحبها
الحاجة اليكم وجهه غرسوا لك فأكرو وجهك عززته والحلم زينة ولو
مروءة والصلة نعمة والاستكثار صلف والمجالة سفه والسفه ^{نكاح}
والغلو ورطة ومجالسة الدناءة شرم ومجالسة اهل الفسوق ريبة
ومر كرامة رضي الله تعالى عنه في خطبة خطبها اليها الناس يافوا
في الكلام وسارعو في المغام ولا تحسبوا بغير وفاء تجلوه واكتسبوا ^{حكم}
بالتمج ولا تكتسبوه بل لطل فمها يكن عند اخيه صنيعه ورأي انه
لا يقوم بشكرها فانه يقوم له بمكافاته وذلك اجر عطاء واعظم اجرا
واعلموا ان المعروف يكسب حمدا ويعقب اجرا فلورايتم المعروف رجلا
لرايتموه حسنا جميلا ليس الناظرين ولورايتم اللئيم رجلا لرايتموه قبيحا
تقر منه القلوب وتقض عنه الابصار ايها الناس من ساد ^{جاد} ومن كحل اذل
وان اجود الناس من اعطي من لا يرحوه واعفي الناس من عفي عن قدره
وان اوصل الناس من وصل من قطعه ومن اراد بالصنعة ^{اخره} الي
وجه الله تعالى كافاه الله به في وقت حاجته وصرف عنه من البلا

٤٧٠
الكثر من ذلك ومن نفس علي اخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله
عنه كربة من كرب الآخرة ومن احسن احسن الله اليه والله يحب
المحسنين ، ، ، ومن نظم

اذما عضدك الدهر ،	فلا تجح الى خلق
ولا تسأل سوى الله ،	المغيث العالم الحق
فلو عشت وطوفت ،	من الغرب الى الشرق
لما صادفت من يقدر ،	ان يسعد او يشقي

وقال رضي الله تعالى عنه

ذهب الذين احبهم ،	وبقيت فيهم لاجته
فمن اراده يسبني ،	ظهر المغيب ولا اسبه
افلا يري ان فضله ،	مما يسير الى غيبه
حسبي بي بتي كافيا ،	مما اري والبعي حسبه
ولعل من يبغي عليه ،	الاكفاه الله ربه

وقال المصالح اخوه الحسن رضي الله عنه معاوية

فما ساني شي كما ساني اخي	ولما رضى والله الذي كان ضا
ولكن اذا ما الله امضي قضا	فلا بد يوما ان تري الامر ولها
ولو انني شورت فيه لما راو	فريقهم الا عن الامر شاسعا
ولم ان ارضي بالذي قد خضوا ^{به}	ولم جمعت كفي الى الجحامعا
ولو ان انفي قبل ذلك جرة	لموسي لما الفيت للصلح تابعا

وقال رضى الله عنه من قصيدة طويلة

اذا استصرر امر الايراله	فناصره والخاذلون سواء
انا ابن الذي قد تعلمون مكانه	وليس علي الحق للتين طحاء
اليس رسول الله جدي ووالد	انا البدر ان حل الجو مخفاء
الم ينزل القران خلف بيوتنا	صباحا ومن بعد الضباع منا
ينار عني والله بيني وبينه	يزيد وليس الامر حيث يشاء
فيا نضح الله انتم ولا ته	وانتم علي اديان به امنا
باني كتاب امر بآية سنة	تناولها عن اهلها البعداء

ومر شعره يوم مقتله لما لحاطت به جموع ابرزه اذ وكالبحر

٢٧٥
والصغير مني سهم قتلته ورماله الحسين فحفر له بسيفه

ودفن **وقال**

غدر القوم وقدمار غبوا	•	عن ثواب الله رب الثقلين
قتلوا قدماً علياً وابنه	•	حسن الخير كريم الأبوين
حسداً منهم وقالوا اقتلوا	•	نقتل الآن اخا ذاك الحسين
خير من الله خير ابي	•	ثم اتي فانا ابن الخيرتين
فضة قد صفت من ذهب	•	فانا الفضة وابن الذهبين
من له جد كجدي في الورا	•	وكشيحي فانا ابن القميين
فاطم الزهراء اتي وايد	•	قاصم الكفر بيد روحناين
وله في يوم احد وقعة	•	شفت الغل بفض العسكرين
ثم بالاحزاب والفتح معاً	•	كان فيها حقا اهل الوثنين
هذا كله نفثت مصدور مما لاقاه من اهل وقته وما قالوا		
من معادات من خصه الله بسخطه ومقتله فقد لاقاه من المحن		
والبلاد اما لا يستطيع مسلم ان يسمعه الا ويذوب فؤاده ويختنق		

بذلك جته لا النبي صلى الله عليه وسلم ووداده **وقد صح** وتوا
 بحسب المعنى ان يزيد بن معاوية لما مات ابوه في سنة ستين قام في الامم
 باستخلاف من ابيه من سنة ست وخمسين فلم يكن ليزيدهم بعد
 هذان ابيه الا ان كتب الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان عام لم يعل
 للمدينة يخبر بموت معاوية ويامر ان ياخذ البيعة علي الحسين
 بن علي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير اخذ اليس في رخصة
 اول الناس قبل ظهور الامر وافشائه ويشدد عليهم في ذلك **فلما قرأوا**
 الكتاب عظم عليه موت معاوية وما امر به من اخذ البيعة علي هؤلاء
 الثلاثة فاستدعي مروان بن الحكم وقرأ عليه الكتاب فشق علي مروان
 موت معاوية فقال له الوليد ما الرأي فقال له الرأي ان تدعوهم
 الساعة وتأخذ عليهم البيعة فان قبلوا قبلت منهم وكففت عنهم
 وان ابوا ضرت اعناقهم قبل ان يعلم احد منهم بموت معاوية لا
 ان علوا بموته وشب كل منهم بناحية وظهر الخلاف ودعا الي نفسه
 واري ان ابن عمر لا يجب القتال ولا يجب ان يلى شيئا من امور الناس

بالقتال الا ان يدفع اليه هذا الامر سوا فارسل الي الحسين و الي
ابن الزبير لا غير فارسل الوليد الي الحسين و الي ابن الزبير غدا حدثا
من جهته يدعوها الي الحضور اليه **وكانا** جالسين في المسجد ^{تاهما}
في ساعة لم يكن الوليد يجلس فيها لاحد فقال اجيبا الامير فقال له
انصرف الان **فانيته** ثم اخذ يتشاوران فقال ابن الزبير للحسين
رضي الله عنه ما تراه بعث لنا في هذه الساعة التي لم يكن يجلس فيها
الامر قد حدث فقال الحسين نعم اطمن ان طاعتهم قد هلك فبعث
اليها باخذنا البيعة ليزيد قبل ان يغشوا الخيرة في الناس فقال
ابن الزبير والله ما اطمن غيرهم فماتريد ان تضع قال الحسين لجمع
فتيان الساعة **ثم** امشي اليه واجلسهم قريبا من مجلسي وانظر ^{حين}
قال فاني اخاف عليك بعد دخولك عليه ان لا يتجوا من شدة قال
لا ادخل عليه الا وانا قادر علي الامتناع منه **ثم قام الحسين**
فجمع حاشيته واهل بيته **ثم** دخل عليه وادخلهم معه وادخلهم
بحيث انهم يرون مكانه ويسمعون كلامه وقال ان دعوتكم او ^{سمعتكم}

صوتي قد علا فأتوني باجمعكم والامكانكم حتي اتيكم **ثم** دخل عليه
مجلسه فسلم عليه وجلس ووجد مروان جالسا عنده فتحد ^{ثوا}
ساعة **ثم** ان الوليد اخبره بموت معاوية وودعاه الي بيعة يزيد ^{وعده}
عن يزيد بن جزييل فاسترجع الحسين لموت معاوية وقال مثلي لا
يباع سرا اذ اخرجت الي الناس ودعوتهم الي البيعة انا من اجلهم
ويكون الامر واحدا **ثم وثب الحسين قائما** وولي فقال مروان لو
لن يفارق الساعة ولم يباع لاذن علي مثلها احبسه فان يبع
والا ضربت عنقه فالتفت اليه الحسين وقال يا ابن الزنا انت
تضرب عني ام هو كذبت والله **ثم** خرج من الباب وكان الوليد
العافية فالتفت الي مروان وقال له ويحك والله ما احب الي
لي ما طلعت عليه الشمس وغربت من الدنيا وملكها ان قتلت
حسينا اذ قال الاباع فسكت مروان **واما** ابن الزبير فقال للرسول
الان اتيكم فالج علي الوليد في الطلب وهو يقول امهلوني
ثم ان ابن الزبير ارسل اخاه الي الوليد وهو يقول انك امر عتي

٤٧٢
وارعبتني بمطاعة الرسل الي وطلبك لي واريد ان تمهلي الي الليل
وايتك اخت الله تعالى فحلي عنه **فلما** الليل هرب ابن الزبير هو
واخوه جعفر الي مكة ليس معهما ثالك واخذ اعلي طريق الفرع فارسل
الوليد بعد ان دخل الليل يطلبه فلم يجده **فلما** اصبح ارسل في طلبه
فاخبره انه هرب هو واخوه فارسل في طلبه فلم يدركه ولم يعلم الي الي
جهة اخذوا **واما** الحسين فانه اخذنييه واخوته وبني اخوته جمع
اهله وحاشيته وخرج في الليلة الثانية من المدينة قاصدا مكة
فكفوا عنه ولم يتعرض له احد وعند غروجه من المدينة قرا قوله تعالى
منها خائفا يربق قال رب نجني من القوم الظالمين **فلما** دخل مكة قرا قوله
عسي بئني ان يهديني سواء السبيل **ثم** **الوليد** ارسل الي ابن عمر وسيله
المبايعة قال اذا بايع الناس ربي فتركوه وكافوا لا يتخفونه **فلما** خرج
الحسين لقيه عبدالله بن مطيع فقال له جعلت فداك اين تريد
فقال اما الان فمكة واما بعد فاني استخير الله فقال خال الله لا واما
فداك والرف والخوف فاناك سيد العرب لا يعدل بك اهل الحجاز احد ^{تدأ}

اليك الناس من كل جانب لا تقارن الحرم فذل انمي وخالي فوالله ان
هلكت ليسترق بعبك فاقبل الحسين حيي دخل مكة ونزل بها
واهلها ويختلفون اليه وياقونه وكذلك من بهائم المجاورين
والحجاج والمعتزين من سائر الافاق **وكان** ابن الزبير قد نزل بها ولم
جانب الكعبة لم يزل قائما يصلي عندها عاقلة النهار ويطوف بها
جانبا من الليل ومع ذلك ياتي الحسين وقد ثقلت وطاة الحسين
علي ابن الزبير لان اهل الحجاز لا يابعدونه فادام الحسين بالبلد
ينتهي اليه ما يطلب منهم مع وجود الحسين ولما بلغ اهل الكوفة موت
معووية وامتناع الحسين وابن عمر وابن الزبير رضي الله عنهم من البيعة
وان الحسين سار الي مكة اجتمعت الشيعة في منزل سليمان بن عبد الملك
وتذكروا امر الحسين رضي الله عنه وسيره الي مكة وقالوا لنكتب
اليه يا تينا الكوفة فكتبوا اليه كتابا من رؤسائهم من سليمان بن عبد
وشيبان بن ربعي ويزيد بن الحارث ويزيد بن ربعة والمسيب ورفاعة
بن شداد وجيب بن مظاهر وعروة بن قيس وعمران بن الحجاج الزبيدي

وغيرهم من اكابر الشيعة قريبا من نحو مائة كتاب وسيرة والكتب
مع عبد الله بن سبع الهمداني وعبد الله بن والوهم يخشونة فيها
علي القدر عليهم والمسير اليهم علي كل حال وكتاب واحد عام علي
لسان الجميع كتبوه وارسلوه **وصورته** بسم الله الرحمن الرحيم
الحسين بن علي امير المؤمنين من شيعة ابيه عليه السلام
فان الناس منتظرون لارايهم في غيرك العجل العجل يا رسول الله
لعل الله تعا ان يحضرك علي الحق ويؤيدك المسلمين والامام
بعد اجر السلام وائمة عليك ورحمة الله وبركاته **فكتب اليهم**
الحسين اقا بعد قد وصلني كتبكم وفهمت ما اقتضيه
اراكم وقد بعث اليكم اخي وثقتي وابني عجي مسلم بن عقيل ^{قد}
عليكم وشيكا في اثره انشأ الله تعا وارسل مسلم بن عقيل اليهم
صحة وقصا دهم **فلما** وصلهم مسلم ودخل الكوفة اجتمع
عليه الشيعة واخذ عليهم البيعة للحسين فبلغ ذلك والي
الكوفة يومئذ النعمان بن بشير **فكتب** بذلك الي يزيد بن معاوية

فجهر يزيد علي الفور عبيد الله بن زياد الي الكوفة ولما قرب منها تنكر
ودخلها ليلا واوهم انه الحسين ودخلها من جهة البادية في قد
اهل الحجاز فصار كلما اجتاز جماعة قاموا له وهم يظنون انه
الحسين ويقولون مرحبا يا ابن رسول الله قدمت خير مقدم هو
ولما راي تباشيرهم بالحسين ساء ذلك وتكشفت له احوالهم
ثم انه قصد قصر الامارة **وجاء** يريد الدخول عليه فراي النعمان
بن بشير واصحابه فظنوه انه الحسين فصاح بهم بن زياد انه
لابارك الله فيكم ولاكثر من امثالكم فصرخوا صوتا وقالوا امرنا
فتزلوا وفتحوا له ودخل القصر وبات به **ولما** اصبح جمع الناس
فصالوا وقالوا رعدوا برق ومسك جماعة من اهل الكوفة
فقتلهم في تلك الساعة **ثم** انه تحيل بعد ذلك حتي ظفر بمسلم
بن عقيل فقتله ولم يبق الحسين بعد مسلم الا قليلا حتي
تجهر في اثره بجميع اهل وولده وخاصته فاباه عمر بن عبد العزيز
بن الحرث بن هشام المخزومي فقال له اني جيتك لحاجة اريد

بصيحته
اذكرها لك فان كنت تري انك مستصحبني قلها لك واد
ما يحب علي من الحق فيها وان ظننت اني غير ناصح لك فقلت
عما اريد ان اقله لك فقال قل فوالله ما اظنك بشي من
فقال له بلغني انك تريد العراق واني مشفق عليك ان تاتي بلدا
فيها عمار يزيد وقرأوه ومعهم يوت الاموال وانما الناس عبيد الداهم
والدينار فلا امر عليك ان يقال لك من وعدك بضرة ومن انت لجة
اليه وذلك عند البذل وطمع الدنيا فقال له الحسين جزا الله خيرا
من ناصح لقد مشيت يا ابن عم بنصح وتكلمت بعقل ولم تنطق عن
هوى ولكن مما يقض من امر يكن اخذت برأيك ام تركت مع انك عندي
احمد مشير واعرناصح **ثم جاء** بعد ذلك عبد الله بن عباس رضي الله
ومعه جماعة من ذوي الحنكة والتجربة والمعرفة بالامور فقالوا له
ان الناس ارجوا بانك سائر الى العراق فهل عرفت علي شي من ذلك
فقال نعم اني قد اجعت علي المسير في احدى يومين هذين الى الكوفة اريد الحما
بابي في مسلم انشا الله تعالى فقال له ابن عباس رضي الله عنهما والحما

الذين معه فعبدك بالله من ذلك اجزنا اتسير الى قوم قتلوا اميرهم
وضبطوا بلادهم فان كان قد فعلوا فسر اليهم وان كانوا انما دعوا
واميرهم قائم لهم قاهر لهم وعملهم تحيي بلادهم وتأخذ خراجهم وانما دعوا
الى الحرب فلا امن عليك من ان يغزوك ويكذبوك ويجذولوك ويبسوك
فيكونوا اشد الناس عليك فقال الحسين اني استخير الله تعالى انظر
ماذا يكون فخرج ابن عباس رضي الله عنهما فاجماعة الذين معه وبعد
اخرجوا عنه فجاءه ابن الزبير فجلس عنده ساعة يتحدث **ثم قال** اخبرني
ما تريد ان تصنع بلغني انك ساير الى العراق فقال له الحسين نعم نفسي
تحدثني بآيات الكوفة وذلك ان جماعة من شيعةنا و اشرف الناس
كتبوا الي تحثوني على المسير اليهم ويعدوني النصر والقيام معي **ثم قال**
واموالهم ووعدتهم بالوصول اليهم وانا استخير الله تعالى فقال له ابن
الزبير اما انه لو كان لي بها شيعة مثل شيعةك ما عدت عنهم **ثم قال**
ان يتهمه فقالوا ان رايك فقيم هنا بالحجاز وتريد هذا الارض **معك**
وساعدناك وبإيعاننا وناصحنا فقال له الحسين اني احدثني ان

٤٨٥
هاكث استحل حرمها فما احب ان اكون ذلك الكبش والله لئن اُقتل خارجا
من مكة بشيرين احب الي من اُقتل خارجا بشيرا واحدا فقل ابن الزبير ^{خرج}
من عند قتال الحسين لجماعة من خواصه ان الرجل يعني الزبير ليس ^{الدنيا} شيئا
احب اليه من اخرج من الحجاز وقد علم ان الناس لا يعدلون بي عما دعت فيهم
فاوداني خرجت منه ليخلوا له **فلا** كان من العذاف ليعبد الله بن عباس قد جاء
الي الحسين ثانيا فقال يا ابن عم ابي انصبر ولا اصبر ابي لتخوف عليك من ^{هذا}
الوجه للمهلك والاستيصال لاهل المراق قوم غدر فلا تامرهم واقم
بهذا البيت الشريف فانك سيد اهل الحجاز وان كان اهل المراق يريدونك
كازعموا اكتب اليهم يتنقوا علمهم ويخرجوه عنهم **ثم تقدم** عليهم وان دلت
فر الى اليمن فانيها حصونا وشعابا وهي ارض طويلة عريضة ولا يك
شيعة كثيرة وتكون بها مغفرا لا تكتب الي الناس ويكتبون اليك وتلي
دعائك فاني ارجو ان ياتيك عند ذلك الفرج بالذي تحب في عافية ^{فان}
له الحسين يا ابن عم ابي اعلم انك ناصح مشفق ولكني قد ارمعت ^{جمعت}
علي المسير الى هذا الوجه فقال له ابن عباس رضي الله عنهما فان كنت سائرا

ولا بد فلا تتريننايك وصيتك قالوا انكم خلفي فقال له ابن عباس
 والله لو اعلم اني اذ اخذت بناصيتك واخذت بناصيتي حتي يجتمع لنا
 علينا الطعني واقت لعلك **ثم خرج** عنه ابن عباس وهو يكي ويقول
 لقد اقرت عين ابن الزبير بمخرجك من الحجاز واستودعك الله من قبل
 فصدفه ابن الزبير فقال ما وراك يا عم قال ما يقر عينك هذا الحسين
 الي العراق ويخيلك والحج اذن ثم ولي عنه **وهو يشد**

بالك من قبرة بممر

خلال الحج وفيضي واصفر

ونقري ما شئت ان تنقري

ثم ورد الي الحسين كتب من المدينة من عبد الله بن جعفر ومن سعيد بن العاص
 وجماعة من اهل المدينة وكل منهم يشير عليه ان لا توجه الي العراق
 ولا ياتيه ولا يقربه فليس له فيه مصلحة وان يقيم بمكة هذا كله
 والقضا غالب على امره فلم يكثر بما قيل له ولم يلتفت الي ما كتب له
 ليقتضي الله امره اكان مفعولا **فخرج** من مكة يوم الثلاثاء وهو يوم
 التروية

الثامن من ذي الحجة الحرام سنة ستين ومعه اثنا عشر رجلاً
 من شيعته وهو إليه **ولما** بلغ أخاه محمد بن الحنفية توجّه به بكافة
 ملا من دموعه طشاً كان بين يديه ولم يزل سائراً حتى كان بالصفا
 فلقية الفرزدق فنزل وسلم عليه وقال له أعطاك الله سؤالك
 وبلغك مأمورك في جميع ما تحب فقال له الحسين من أين أقلت يا أبا
 فراس فقال من الكوفة فقال له بين لي خبر الناس فقال أجل علي الحبيب
 سقطت يا ابن رسول الله قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني أمية ^{لنقض}
 ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء وربنا كل يوم هو في شأن فقال
 الحسين صدقت الأمر لله يفعل ما يشاء والله سبحانه كل يوم هو
 في شأن إن ينزل القضاء بما يحب محمد الله علي نبيه وهو المستعان
 علي أداء شكره وإن حال القضاء دون الرجاء فأنما منع من كان الحق
 ينتهه والت **قوى** سريره **واشدا شعراً**

فان تواب الله اعلا وانبل	فان تكرر الدنيا تعد نفيسة
فقتل امرؤ في الله بالسيف	وان تكن الابدان للموت اشدا

وان تكن الارزاق قسمًا مقدسًا ، فقله حرص المرء في الكسب اكل
وان تكن الاموال للترک جمعها ، فما بال متروك به للرعيخل

ثم فارق الحسين وسار حتى انتهى الى ماء قريب من الحاجر فاذا هو
بعبد الله بن مطيع نازل على الماء فداقيا فتسالموا واعتقا وقال له ما
جاء بك يا ابن رسول الله قال قصد الكوفة فقال له الم اتقده اليك بالكو
الم انهلك عن المسير الى هذا الوجه يا ابن رسول الله اذكر الله في حرمة
الهلاله ان تنهك انشدك الله تعا في حرمة قریش وذقة العرب والله
ليز طلبت علي نبي امة ليقتلوك ولير قتلوك لا يهابون بعدك ^{فقل}
ابدا والله انها حرمة الهلاله وحرمة قریش وحرمة العرب والله الله
ولامات الكوفة ولا تعرض نفسك لبني امية فاني انمض الى اجمته
ثم اتحل عن الماء وسار الى ابي الثعلبية **فلما** نزل بها اياه خبر قتل
ابن عمه مسلم بن عقيل بالكوفة فقال له بعض اصحابه ينشدك الله
الاما رجعت من مكانك فانه ليس لك بالكوفة من ناصر وانا نتخوف ان
يكونوا عليك لا لك فوثب بنوا عقيل فقالوا والله لا نرجع حتى نذكر

بنارنا ونذوق كما ذاق مسلم فقال لهم الحسين رضي الله عنه لا خير
في الحياة بعدكم **ثم ارتحلوا** حتى اتهموا إلى نباله وكان الحسين لا يربما
من مياه العرب لا يتقوه أهله وصحبوه **فلما** صار بن باله آناه خير مقتل
من الرضاع عبد الله بن عطر وكان سله من الطريق إلى مسلم بن عقيل
يتقدم إليه ويأتيه بخبره من الكوفة فأخذته خيل بني زياد من الفارسنة
وأخذوا كتبه وقلوبه **فلما بلغ ذلك الحسين قال** قد خذلنا شيعتنا **ثم**
قال أيها الناس من أحب أن ينصرف فلينصرف ليس عليه مفاد ولا ملأ
فتفرق الأعراب عنه عينا وشمالا حتى بقي في أصحابه الذين خرجوا معه من مكة
لأنهم لم يفعلوا ذلك لأنه علم من الأعراب أنهم ظنوا أنه يأتي بلدا قد استقامت
له فاطمة أهلها فيستلمها صفا أو عفوا من غير حرب ولا قتال فأرأى
أن يعرفهم على ما يقدمون **ثم** سار حتى أتى بطن العقبة فأتاه رجل من بني
العرب فقال له أشدك الله تعالى إلا أنصرف فوالله ما تقدم إلا على
وحد السيوف وإن هؤلاء الذين بعثوا إليك لو كانوا كفول مونة القتلى
ووطؤلك الأفرق قدمت علي غير ضرب كان ذلك رأيا وأما علي هذا ^{الحال}

الذي نري فلا اري لك ان تفعل فقال له لا يخفي علي شيء مما ذكرت وكني
صابر ومحتسب الي ان يقضي الله امرًا كان مفعولاً ثم **انحل** لنا
نحو الكوفة حتي صار علي مرحلتين منها وافاه انسان يقال له الحر
الرباحي ومعه الف فارس من اصحابه عبيد الله بن زياد فقال
لحسين رضي الله عنه ان الامر عبيد الله اخرجني عينا عليك و
لي ان ظفرت به لا تفارقه او تحييني به وان عجزت فكن عينا عليه
حتي ياتيني جوابك وانا والله كان ان يبتليني الله بشيء من امر
غير اني قد اخذت بعة القوم فقال الحسين رضي الله عنه اني لم
اقدم هذا البلد حتي اتيني كتب اهلها وقد تم علي سلام يطالبوني
من اهل الكوفة فان دتم علي بيعتكم وقولكم في كتبكم رحلتكم
والا انصرف حيث اتيت فقال له الحر والله لم اعلم بشيء مما ذكرت
ولا علم لي بالكتب ولا بالرسول واما انا فما يمكنني الرجوع الي الكوفة في
وقتي هذا واما انت فخذ طريقا غير هذا واذهب الي حيث شئت
وانا اكتب الي ابن زياد ان الحسين خالفني الطريق ولم اظفر به وانشد

في نفسك وفي من معك فسلك الحسين طريقاً غير الجادة راجعاً
إلى الحجاز وسار هو وأصحابه طويلاً ليلتهم **فلما** أصبحوا فإذا الحر
يزيد في جيشه وهو معهم فقال له الحسين رضي الله عنه ما هذا
مأجاء بك قال سعي في الزيادة وعلي عي من هتة فجاني كما بينه
وهو يني في امرك وقال تطفر بالحسين وتتركه كن غنياً علينا ولا
تفارقنا إلى أن ياتيك الجيوش والعساكر ولا بقي لي سبيل إلى مفا^{رقتك}
فقر الحسين رضي الله عنه بتلك الأرض وسئل عنها فقيل له
كربلاء وكان ذلك اليوم يوم الأربعاء الثامن من المحرم سنة إحدى
وستين فقال رضي الله تعالى عنه هذه كربلاء موضع كرب وبلاء هذا
مناخ ركابنا ومحط رحالنا ومقتل رجالنا **وكتب** الحر إلى يزيد
يخبره بنزول الحسين بأرض كربلاء **فكتب** ^{إلى يزيد} كتاباً إلى الحسين رضي الله عنه
وهو يقول فيه أقابعد فإن يزيد بن معاوية كتب أن لا تقصص جفناك
من المنام ولا تشبع بطنك من الطعام أو يرجع الحسين إلى الحكمي أو
تقتله والسلام **فلما ورد الكتاب** على الحسين رضي الله عنه وقراه

القاه من يده **وقال** للرسول ما له عندي جواب **فلما** رجع الرسول وأ
 ابن زياد بذلك اشتد غضبه وجمع الجمع وحشد الحشود وهزأ
 العساكر وجعل مقدمها عمر بن سعد وكان قد ولاه الري وأعمالها
 فاستغفى من خروجه إلى قتال الحسين وتقدمته على العسكر فقام
 له ابن زياد أماناً أن يخرج إليه أو يخرج عن عملنا من الري فخرج إلى أمان
 وصار ابن زياد يمدد بالجبوش إلى أن اجتمع عنده ألف مقاتل ثم ساروا
 حتى تزلوا بشاطئ الفرات وحاولوا بين الحسين وبين الماء فضاؤلاً
 علي الحسين رضي الله عنه وأصحابه واشتد بهم العطش **وكان**
 مع الحسين شخص من أهل الزهد يقال له يزيد بن حصين الهمداني فقام
 للحسين أن يذلي يا ابن رسول الله في أن أتى عمر بن سعد فأكلمه في
 المال له يرتدع فادخله في الهداي إلى عمر بن سعد فأكلمه في الماء ففتح
 منه ولم يجبه فقال له هذا ماء الفرات يشرب منه الكلاب والذئب
 وتمنع بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونساؤه وأولاده
 وأهل بيته والعشرة الطاهرة يموتون عطشاً وترغم أنك تعرف الله

ورسوله فاطر قهر ثم قال يا اخاهمدان اني لاعلم ما تقول ثم **اشد**

دعاني غيب الله من رزقومه	الي خصلة فيها خرجت لحين
فوالله ما ادري واني لواقف	علي خطي لا ارتضيه ومين
اخدمك الري والري يغني	وارجع طلوبا بدير حسين
وفي قتله النار التي ليس فيها	حج ابا وملك الري مرة عيني

ثم قال يا اخاهمدان ما اجد نفسي يحبيني الي تترك ملك الري لغيري
فرجعي الهمداني الي الحسين واخبره بمقالة عمر **فلما** عرف الحسين ذلك
تيقن ان القوم مقاتلوه فامر اصحابه فاحتقروا حفرة شبيهة الخندق
وجعلوا جهة واحدة يكون القتال منها ثم انزعسكر من زياد برزوا
لمقاتلة الحسين وصفوا لهم ورشقوهم بالنبال واحرقواهم من كل
جانب ووضعوا السيف فيهم الي ان قتل من اصحاب الحسين ما ينيف
علي خمسين فعند ذلك صاح الحسين رضي الله افاذا بذيبة
عن حمير رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقعت عندهم الموقع
ومزقت احشاهم رعبا فاذا بالحر الرياحي الذي كانا عينا عليه قد

خرج من عسكر عمر بن سعد ركباً فرسه وقال يا ابن رسول الله انا
 اول من خرج عليك عينا ولم اظن ان الامر يصل الي هذا الحال ولما
 الان فانا من حزبك وانضارك اقاتل بين يديك حتي اقتل ارجو لك
 شفاعتي جددك ثم قاتل بين يديه حتي قتل **فلما** فني اصحاب الحسين
 وقتلوا غراخهم اخوته وبنواتمه وبقى وحده بمفرده حمل عليه حملة
 قتل فيها كثير من شجعانهم ورجع الي موقعه فحال الشمر بن ذئب الجعفي
 بينه وبين الحير وتبادر اخرون يريدون سلب الحريم والاطفال
 فصاح الحسين ويحكم يا شيعة الشيطان كفوا سفلهاؤكم عن البغض
 للنساء والاطفال فانهم لم يقدروا فقال الشمر لاصحابه كفوا عنهم
 واقصدوا الرجل في نفسه فلم يزل يقتل معهم **وهو يقول**

انا ابن علي الخير من آل هاشم	كفا بي بهذا مغرأ حين الفخر
وجدي رسول الله اكرم مشي	وغن سراج الله في الناس نور
وفاطمة اتي سلاله احمد	ونمي دعي ذوالجناحين جعفر
وفينا كتاب الله انزل صادقاً	وفينا الهدى والوحى والجزى

الى الخنوخ جراحا وكانت جراحاته احدي وثلاثين فسقط الى
الارض من فرسه لشدة التعب والعطش فزولوا وجزوا راسه
قيل الذي قتله سنان بن النسل الخمي وقيل الشمر بن ذي الجوشن
وارسل عمر بن سعد بالراس الشريف الى زياد مع سنان بن النسل
فلما وضع الرأس بين يديه قال

املا ركا بي فضة وذهبا	اني قتلت السيد المحجبا
قتلت خير الناس اقا وابا	وخيرهم اذ يذكرون النسابا

فغضب بن زياد من قوله وقال له اذا علمت ذلك فلم قتلته والله
لانت مني خيرا ولا لحقك به ثم قدمه وضرب عنقه ثم ان القوم
ساقوا الحريم والاطفال كما تساق الاسارى حتى اتوا الكوفة فخرج
الناس فجعلوا ينظرون اليهم ويكون **وكان علي بن الحسين** معهم
قد نهك جسمه المرض فجعل يقول الا ان هؤلاء يكون من اجلنا
فمن قتلنا فلما دخلوا بهم علي بن زياد ارسل بهم وبرأس الحسين رضي الله
عنه الى يزيد فمعية لعنه الله مع شخص يقال له رجز بن قيس

ومعه جماعة هو مقدمهم وارسل النساء والاطفال على الاقناب ومعهم علي
بن الحسين وقد جعل ابن زياد الغل في يديه وعنقه ولم يزلوا سايرين بهم الى
ان وصلوا الشام فقعد جرجر فدخل علي بن زيد فقال له مات ما وراك قال البش
بفتح الله ونصره ورد علينا الحسين بن علي في ثمانية عشر من اهل بيته و
من شيعة فسرنا اليهم وسالناهم ان يزلوا علي حكم الامير عبد الله بن زياد او
القتال فقدونا عليهم مع شروق الشمس فاحطنا بهم من كل ناحية حتى اذ لم
السيوف ما اخذت من هاهم القوم جعلوا يهرون الي غير وزر ويلوزوننا
والكفر فوالله ما كان الا جرجر وزر او نومة قابل حتى اتينا علي اخرم فها
اجسادهم مجرزة وثيابهم بدمايهم مضرجة وخدودهم في التراب معرق
نصهرهم الشمس وتسفي عليهم الريح زوارهم العقبان والزم في سبب
من الارض فدمعت عينا بن زيد وقالت ارضي من طاعتكم بدون قتل
الحسين لعن الله بسمية اما والله لو اني كنت صاحبه لمفوت عنه
الحسين واخرجه من عنده ولم يصله بشيء ثم انهم دخلوا بالراس فوضعو
بين يدي بن زيد وكان في يده قضيب فجعل يكت به في ثغره ثم قال ما انا

كذبت يا عبد الله ورسوله ما هربوا الا غير وزر ولا لاوا
ما هربوا ولا استكانوا ولا اقتضوا بل وصقوا اعيانهم
في منافض سيوفهم وضربكم بالقضبان فكسرت وطعنكم
حتى التفت بكم على هذه الالام ان الله استرني في المكنين
انتم هم يا ملوكهم بان لهم الجنة فنادوا واذل الاله
والاولاد بلائهم عليهم صلوات الله وملائكته والاس
اجمعين على من قتلهم لعنه الله والكل والناس اجمعين
الحسين بن زيد

فينا حديثاً ولا نذاواني هذا من فقره ولم يقرأ الله مال الملك
توفي الملك من تشاء وتفرغ الملك من تشاء وتفرغ من تشاء وتذلل من
تشاء **ثم** انه ادخل نساء الحسين والراس في يده فجعلت فاطمة وسكنة
يتطاوآن لينظر الرأس من يديه وجعل يزيد يسره عنهما **فلما** رايه
صحن وعلن بالبكاء فبكى بكاءً نساء يزيد وبنات معوية فويل
واعولن فقالت فاطمة وكانت أكبر من سكنة بنات رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبايا يزيد اسرك هذا فقال والله ما سرتي واتي لهذا
وما لي عليكم ليس باعظم مما اجد **ثم قال** ادخلوهن الى الحرم فلما دخلن على
حريمه لم يبق امرأة من اليزيد الا اتتهن واظهرت التوجع والحزن علي ما اصابهن
ونزل بهن واضعفن هن جميع ما اخذهن من الحلي والثياب زيادتكثرة
فكانت سكنة تقول ما رايت كافر ابالله خيراً من يزيد **ثم** امر علي بن الحسين ^{دخل}
عليه مغللاً فقال علي يا يزيد لورانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{لبن} مغللاً
لنكف غناقا الصدق ولحربك عنه فقال ولورانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم علي بعد لقربنا فامر به فقربه منه **ثم قال** له يزيد اية يا علي

الحسين ابوك الذي قطع رحى وهل حقه ونازعني سلطاني فترز به
ما رايت فقال علي ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كفا
من قبل الزبير لها ان ذلك علي الله يسير لكيلا تاسوا علي ما فاتكم ولا تلهوا
بما آتاكم ان الله لا يحب كل مختال فخور فقال يزيد وما اصابكم من مصيبة
فما كسبت ايديكم ثم انه امر بانزال علي وحرهم في دار حصرتهم بمفرم
واجري عليهم كل ما يحتاجون وكان ذلك لا يتغذي ولا يتعشي حتى حضر
علي بالحسين فدعاها ذات يوم ومعه عمر بن الحسين وهو صبي صغير
يزيد لم يقاتل خالد ابني يزيد وكان في سنة فقال اعطني سكيناً و
سكيناً حتى اقاتله فضمه اليه وقال شنشنة اعرها من اخزم وهل تله
الحية الاحية ثم ان يزيد بعد ذلك امر النعمان بن زيار ان يحفرهم بماء
لهم ويوصلهم الى المدينة وسيرهم رجلاً اميناً من اهل الشام في خيل
سيرها صحبتهم وودع يزيد علي بن الحسين وقال لعن الله من رجاه لو
كنت حاضر الحسين وسالني خصلة لا اعطيه اياها ولا دفعت عنه
بكل ما استطعت ولكن قض الله غالب يا علي كاتبتني باي حاجة كانت

لا اقضها انشا الله تعالى واوصي بهم الرسول الذي سترهم وصحبهم وكما
 يسائرهم هو وخيله فيكون الحير امامهم بحيث انهم لا يفوتون واذا
 نزلوا اتخى عنهم ناحية الى ان دخلوا المدينة فقالت فاطمة بنت الحسين
 لاختها قد احسن هذا الرجل لنا فهل لك ان نضله بشي فقالت والله
 ما معنا ما نضله به الا ما كان من هذا الحلي قالت فافعلي فاخرجنا
 له سوارين ودرملجين وبعثنا بذلك اليه فقال لو كان الذي صنعت
 رغبة في الدنيا لكان في هذا متع وزيادة ولكني والله ما فعلته
 الا لله تعالى ولقرابتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وما بلغ**
 الكوفة قل الحسين خرجت ابنة عقيل الى طالب في نسائي
هاشم وهي حاضرة نقول

ماذا تقولون ان قال النبي لكم بعثني وحريري بعد مقتدي ما كان هذا جزاي اذ نصحتكم	ماذا فعلتم وانتم اخرا لام منهم اساري وقتلي ضروا بدم ان تخلفوني بسوء في ذوي حمي
---	--

وعز نضر محلي قال رايت في المنام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

يا امير المؤمنين تقولون يوم فتح مكة من دخل اراي سفيان فهو
من ثمرة علي ولدك الحسين يوم كربلا منهم ما يتم فقال لي كرم الله
وهه اما سمعت ايات ابن الصفي التيم في هذا المعنى فقلت
لا قال اذهب اليه واسمعها عنه فاستيقظت من نومي متفكرا
ثم اني ذهبت الى ابن الصفي وهو الحيص بيض الشارب
عليه الباب فخرج الي فقصصت عليه الرؤيا فسمعني
بالكا وحلف بالله ان كان سمعها مني احدى اركان نظرتها الا
في لي هذه **شراش**

ملكا فكان العفو مناسحة	فلما علمتم سال بالذرابطح
وحللتهم قتل الاساري وطالما	غدونا غزا الاسري فغفوا
وحسبكم هذا التفاوت بيننا	وكل انا بالذي فيه ينضح

وكان استشهاده الحسين رضي الله تعالى عنه يوم الجمعة عاشر
المحرم احدى وستين من الهجرة وهو يوم عاشوراء وعمره سنة و
سنة وخمسة اشهر وخمسة ايام وكان مع جده النبي صلى الله

من ذلك ست سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام ومع ابيه امير المؤمنين
كرم الله وجهه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم تسع وعشرون سنة
وستة اشهر وتسعة ايام ومع اخيه بعد وفات ابيه رضي الله عنه
تسع سنين وخمسة اشهر واربعة عشر يوما وبعد وفات اخيه
استشهدا عشرين سنين وعشرة اشهر وخمسة ايام ومشهد
الحسين رضي الله عنه بالطرف مشهور يزار وهو محل دفن جسد
الشريف **واقفا** راسه فدفن في المدينة ارسله اليها يزيد **وقيل**
ان سليمان بن عبد الملك وجده في خرابة يزيد فغسله وطيبه وكفنه
في خمسة اوثاب وصلي عليه ودفنه في الشام **ولقد** ظهرت لقلبه
ايات ظاهرة وكرامات باهرة **وروي** العباس بن هشام بن محمد الكوفي
عن ابيه عن جده قال كان رجلا يقال له رزعة شهد قتل الحسين فري
الحسين بسهم فاصاب حنكه وذلك ان الحسين دعاهم اليه فخرجوا
فقال بيده وبين الماء فقال الحسين اللهم اظمه قال فحدثني عن
موته وهو يصيح من الحرق في بطنه ومن البرد في ظهره وبين يديه

٥٠٠
الثلج والمراوح وخلفه الكانون وهو يقول اهلكني العطش
فيوتوا بالعسل العظيم فيه السويق واللبن والماء لو شربته ^{هنا}
لكفاهم في شربه ثم يعود فيقول اسقوني اهلكني العطش قال
فانقذ بطنه كانقذاذ البعير **وعنه** علقمة بن ايل انه شهد ^{هنا}
قال فقام رجل فقال افيكم الحسين فقالوا نعم قال ابشري بالنار فقام
ابشري بريحيم وشفيح طاع من انت قال الناجية قال اللهم جره الى النار
فتفرقه الدابة فتعلقت رجلاه بالركاب فوالله ما بقي منه الا رجله
وعنه ابي محمد الهادي قال شربنا رجلا من الحسين بن علي رضي الله ^{عنه}
فانما احدهما ابتلي بالعطش فكان لو شرب راوية ما روي ولما الاخر
فابتلي بطول ذكره وكان اذا ركب الفرس يلويه علي عنقه كأنه جبل **وعنه**
ابي رجاء انه كان يقول لا تسبوا عليا ولا اهل هذا البيت ان جار لنا
من بني الهجيم قدم من الكوفة فقال الم تر واهذا الفاسق الفاسق ان ^{الله}
قله يعني الحسين بن علي فرماه الله بكوكبين في عينيه وطس الله بصره
وعنه السدي قال ليت كربلاء لبيع التمر بها فعمل لنا شيخ من طي طعاه

فخروا وتركوا الراس **وعز** نضرة الازدية انها قالت لما قتل الحسين امطرت
السماء دماً فاصبحنا وجابنا وجراناً مملوءة دماً **وعز** مروان بن الحنفية
المهلب قال حدثني بواب عبيد الله بن زياد انه لما جئ برأس الحسين رضي الله
عنه عني بين يدي بن زياد رايت حيطان دار الكوفة تسيل دماً **وعز** ابن شهاب
قال لما قتل الحسين رضي الله عنه لم ترفع اولم تقلع حجر بالشام الا غمر

اترجو العاقبة قتلت حسينا

شفاعة جده يوم الحساب

السماء دماً فاصبحنا وجباناً وجراراً مملوءة دماً **وعمر** وان موالي بنت
المهلب قال حدثني نواب عميد الله بن زياد انه لما جئ برأس الحسين رضي الله عنه
بين يدي بن زياد رايت حيطان دار الامارة تسيل دماً **وعمر** ابن شهاب
قال لما قتل الحسين رضي الله عنه لم ترفع او لم تقلع حجر بالشام الا غصم

وروي انه لم يبره الشفق الا حمر في السماء ولم يظهر ويشتد الا من يوم
قتل الحسين قيل والحكمة في ذلك ان الغضب يؤثر غالباً حمره في الوجه
ولما ان كان الله عز وجل منزهاً عن الجسمية اظهر اثر غضبه في وجهه
وروي ان النهار اظلم حتى ان منكب الرجل يصده منكب الاخر فلا يراه
وان الكواكب ضرب بعضها ببعض في السماء ولقد نقل المحب الطبري
رحمه الله تعالى عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت لما قتل الحسين
ناحت عليه الجنة ومطر نادماً **وعنها** ايضاً رضي الله عنهما سمعت الحسن
تزوج علي الحسين رضي الله عنه **وعنها** ايضاً رضي الله عنهما ما سمعت
نوح بن الحر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ليلة قتل الحسين
فقال للجارية اخرجي فوالله ما اري ابني الا قد مات اخرجي فسيلى
فخرجت فسيلت فقيل له قتل **وعز سلمي** قال دخلت علي ام سلمة وهي
بتكي فقلت ما يبكيك فقالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني في المنام وعلي راسه وحينه التراب فقلت مالك يا رسول الله
قال شهدت قتل الحسين انفا **وعز ابن عباس** رضي الله عنهما قال رايت

النبى صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم نصف النهار وهو قائم لشدة
اغريده قارورة فيها دم قتل باي انتداتي يا رسول الله ما هذا قال
هذا دم الحسين لازل التقطه منذ اليوم فوجد قد قتل في ذلك اليوم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان جبرئيل اخبرني ان الله عز وجل قتل بدم يحيى بن زكريا سبعين الفا
وهو قاتل بدم الحسين سبعين الفا وسبعين **وعن** موسى الرضا جعفر
رضي الله عنهما قال سئل جعفر بن محمد عن زيارة قبر الحسين رضي الله تعالى
عنه فقال اخبرني ابي ان من زار قبر الحسين عارفا بحقه كتب الله له في
عليين وقال ان حوله قبر الحسين سبعين الف ملك شقأ غرابيكون
عليه الي يوم القيمة **قال** الزبير ابن بكار حدثني محمد بن الحسن قال لما يقفن
الحسين بانهم قائلوه قام خطيبا فحمد الله عز وجل واثنى عليه ثم قال
قد نزلنا ترون من الامروان الدنيا قد فقيرت وتشكرت وادبر خيرها
ومعروفها واستمرت حتي لم يبق فيها الا صباية كصباية الانا وخير
عيش كبس الرمال لو شل **الان** الحول لا يعمل به والباطل لا ينداهي عنه

ليرغب المؤمن الى لقاء الله عز وجل واتي لا اري الموت الاسعاده
 والحياة مع الظالمين الاندامة **وقتل** من اهل البيت النبوي غير
 الحسين وغير مسلم بن عقيل جماعة **وهم** العباس بن علي رضي الله عنه
وجعفر بن علي **ومحمد بن علي** **وابوبكر بن علي** **وعلي بن الحسين الاكبر** **وعبد الله**
بن الحسين بن علي **وابوبكر بن الحسين** **وعون بن عبد الله بن جعفر بن علي**
طالب **ومحمد بن عبد الله بن جعفر** **وجعفر بن عقيل** **ابن طالب** **وعبد الله**
بن عقيل **وعبد الله بن عقيل** **وعبد الله بن مسلم بن عقيل** **ومحمد بن ابي سعد**
بن عقيل **وما سلم** من ذكر من كان معه من اهل البيت الاعلى الحسين
 رضي الله عنهم الاوجاع التي نفكته **واراد** الشمر لعنه ان يقتله
 فقتله اتقتل صغيرا معلا فتركه **والحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب**
وعمر بن الحسن بن علي لصفهما ابو الله الجميع دار السلام وانحرفهم
 بصفوف الافضال والافعال وحشرنا في زمرة من تحت لواهم
 عليه الصلاة والسلام انه علي ذلك قد يروى بتحقيق رجاء الرجا ^{حيدر}
الحائمة **لابواب الكتاب** **مدقنا الله حسن الحائمة** **بفوق**

لما ينبغي للأنام من الود والاحترام لعثرته عليه الصلوة والسلام
 وذكر ما وقع لسابهم ومنقصرهم وإيراد بعض أخبارهم في ذلك ^{قصصهم}
 وذكر بعض أخلاقهم وشيمهم السنية ووصاياهم باتباع سيرتهم ^{صنية}
 وذكر بعض أشياء تناسب ما تقدم فانه بهم بيد الذكر الجميل ويحتم
وقد تقدم في الأبواب السابقة ذكر بعض الأحاديث الواردة في جنتهم
 والأخبار المحذرة من بغضهم وسبهم **من قوله** صلى الله عليه وسلم
 أحب الله لما يغذوكم به من نعمة واجتوي لحب الله عز وجل واجتوا
 أهل بيتي لحبي **وقوله** صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يكون
 أحب إليه من نفسه وتكون غمرتي أحب إليه من عثرته وأهلي أحب
 إليه من أهله **وقوله** صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يتحدثون
 فاذا راوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل
 الإيمان حتى يحبهم لله ولقرباتهم مني **وقوله** صلى الله عليه وسلم لا يخفى
 أهل البيت لأمو من تقى ولا يفضنا الأمان حتى تقى إلى غير ذلك مما تقدم
 من الأحاديث الواردة عنه صلى الله عليه وسلم **وروي** الثعلبي في تفسيره

ذلك

من قوله صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يتحدثون
 فاذا راوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم
 والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم لله
 ولقرباتهم مني وقوله صلى الله عليه وسلم لا يخفى
 أهل البيت لأمو من تقى ولا يفضنا الأمان حتى تقى
 إلى غير ذلك مما تقدم من الأحاديث الواردة عنه
 صلى الله عليه وسلم

بسنده تكلم فيه الا ان له شواهد تقوية **عن** جرير بن عبد الله البجلي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مات علي حب آل محمد ^{شهادته} مات
الأومر مات علي حب آل محمد مات مغفوراً له الأومر مات علي حب
آل محمد مات تائباً الأومر مات علي حب آل محمد مات مؤمناً
مستكلاً بالإيمان الأومر مات علي حب آل محمد بشرة ملك الموت
ثم منكر ونكير الأومر مات علي حب آل محمد يزول إلى الجنة كما ترقى
العروس إلى بيت زوجها الأومر مات علي حب آل محمد فتح في قبره يلباس
من الجنة الأومر مات علي حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملكاً
الرحم الأومر مات علي بغض آل محمد جاء يوم القيمة ويزرع عنده مكو
أبصر من رحمة الله الأومر مات علي بغض آل محمد مات كافراً الأومر مات
علي بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة **وفي** توثيق عري الإيمان
للبارزي رحمه الله تعالى **نقل عن الشيخ العلامة العارف بالله أبي**
الحسن الحرالي في كتابه علي الإيمان التام بخير الانام صلى الله عليه وسلم
ان خواص العلماء من هذه الأمة يجدون لاجل اختصاصهم بهذا

الايان حلاوة ومحبة خاصة لنبهم وتقدماله في قلوبهم حتى يجدوا
اشاره علي انفسهم واهليهم وامولهم ويجتوزنجته ذريته وقرابته
ويجدون في قلوبهم لهم مزية علي غيرهم ويستحبون ان يعينوهم ويدنوا
رعاية لابائهم وعلمابا صطفاء نظفهم الكريمة قال الله تعالى والذين امنوا
وابتغى ذرياتهم بايمان الحقناهم ذرياتهم وما التناهم من علمهم
فلا يكونون عندهم كمن ليت له سابقة **قال** وبالحقيقة لا يعدم الخير
من يجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذريته احب اليه واغز عليه
من اهله وولده والناس اجمعين **ثم قال** في موضع اخر ومن علامات محبته
صلي الله عليه وسلم محبة ذريته واكرامهم والاعضاء عن انتقادهم فما
انتقد ذرية محمد صلى الله عليه وسلم محبة لمحمد صلى الله عليه وسلم
قط انتهى **وفي** اشارة الي ما ذكره بعضهم من ان من بري منه الخ
من اهله بيت النبي صلى الله عليه وسلم انما يفض افعاله واعاداته فلا
يتغرض سيم من كان من المدينة الشريفة لما صح من قوله صلى الله عليه وسلم
لفاطمة بضعة مني ومن العلوم ان اولادها بضعة منها فيكونون

بواسطتها بضعة منه صلى الله عليه وسلم الانبياء الى ما سبق من
قول عمر لم يرضي الله عنهما في خطبته لام كلثوم ابنة فاطمة رضي الله
عنهما التي احيى ان يكون عندي عضو من اعضاء رسول الله صلى الله
وسلم ومن قول بن عمر رضي الله عنهما لما لحق الحسين رضي الله عنه
واراد منه عز التوجه الى العراق ان جبريل اتي النبي صلى الله عليه
وسلم فحجبه بين الدنيا والاخرة فاخترت الاخرة ولم يرد الدنيا وانكم بضعة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك يريد منكم اختيار الاخرة
علي الدنيا فجعل عمر رضي الله عنه امر كلثوم عضو من اعضاء رسول
صلى الله عليه وسلم وجعل يزعم الحسين رضي الله عنه بضعة
من النبي صلى الله عليه وسلم بل النبي صلى الله عليه وسلم اشار
الي ذلك لما رات امر الفضل رضي الله عنها زوجة العباس في المنام
ان بضعة من جسده صلى الله عليه وسلم وضعت في حجرها فقام
لها النبي صلى الله عليه وسلم خيراً رايت تلك فاطمة تلد ان شاء الله تعالى
غلاماً ويضع في حجره فلما ولدت الحسن وضعه في حجرها وارضقته

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ १ ॥
 श्रीकृष्णाय नमः ॥ २ ॥
 श्रीगुरुभ्यो नमः ॥ ३ ॥
 श्रीगणेशाय नमः ॥ ४ ॥
 श्रीविष्णवे नमः ॥ ५ ॥
 श्रीशिवाय नमः ॥ ६ ॥
 श्रीब्रह्माय नमः ॥ ७ ॥
 श्रीमहेश्वराय नमः ॥ ८ ॥
 श्रीनारायणाय नमः ॥ ९ ॥
 श्रीरामाय नमः ॥ १० ॥
 श्रीकृष्णाय नमः ॥ ११ ॥
 श्रीगुरुभ्यो नमः ॥ १२ ॥
 श्रीगणेशाय नमः ॥ १३ ॥
 श्रीविष्णवे नमः ॥ १४ ॥
 श्रीशिवाय नमः ॥ १५ ॥
 श्रीब्रह्माय नमः ॥ १६ ॥
 श्रीमहेश्वराय नमः ॥ १७ ॥
 श्रीनारायणाय नमः ॥ १८ ॥
 श्रीरामाय नमः ॥ १९ ॥
 श्रीकृष्णाय नमः ॥ २० ॥

فهذا يخرجهم من دائرة الذرية ولا النسبة النبوية قل كل عمل علي
شاكلته **ثم نقل** عن المجيد اللغوي صاحب القاموس ان من اداب
الزيارة محبة اهل المدينة النبوية وسكانها ومودة مجاوريها
وقطانها سيما العلماء والصلحاء والاشراف والفقراء وسنة
الحجرة وخدمها قال وهلم جزا الي عوامها وحوامها وكبارها وصغارها
وزرائها وخرافها وباديتها وحاضرتها كل منهم علي حسب حاله
وربته وقرابته وقربته ودنوه من قبر رسول الله صلى الله عليه
ثم قال الي من لا يقي له منزلة سوي كونه في هذا الحال العظيم وجا
لهذا النبي الكثر واخلاقها مزية يخل صاحبها **ثم قال** وهو
ثبت لهم حق الجوار وان عظمت اساءتهم فلا يسلب عنهم اسم الجار
وقد عم صلى الله عليه وسلم في قوله ما زال جبريل يوصيني في
الجوار ولم يخص جارا دون جاري **وقال** وكل من احتج به من رمي
عوامهم بالابتداع وترك الاتباع فاذله اذ اثبت في شخص مثلا
لا يترك الكرامة لانه لم يخرج عن حكم الجار ولو جار ولم يزل عنه

شرف مساكنه الدار كيف دار بل برجي اني ختم له بالحسن ومنح بركة
 هذا القريب الصوري قرب المعني **شمر**

فيا ساني اكفا طيبة كلكم الى القلب من اجل الجيب

فما قل هذا القول ما اعظم موقعه في القلوب واذ كان هذا في مطلق
 البحران فبالك باهل البيت منهم **ونقل** الحافظ تقي الدين القاسمي في
 العقد الثمين ان ابا عبد الله محمد بن عمر الانصاري القرطبي كان له
 جار من اهل البيت انتقل الى رحمة الله تعالى وكان يلعب الخمار فتركا الصلوة
 عليه بموجب ذلك فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه
 ابنته فاطمة الزهراء رضي الله عنها فاعرضت عنه فاستقطفها حتى
 اقبلت عليه وعابته قائلا لا ابيع جاهنا مطيرا فاستيقض فاما
 الله سبحانه وتعالى ولم ينزل معظا الشرفاء المدينة وغيرهم ويسفي في
 بحيث انه سافر الى مصر مع بعض الاشرف لقضاء حاجة له عند الملك
 الكامل وكان سبب قضاءها عنده معه لان الملك كان يحل الشيخ ^{كود} الخ
 بحيث انه كان يأتي محله لزيارته **ونقل** ايضا في ترجمه صاحب مكة

الشريف ابي محمد بن علي زقاده الحسيني انه فيما بلغنا
مات امتنع الشيخ عفيف الدين اللاصي من الصلوة عليه فزاي
في المنام فاطمة رضي الله تعالى عنها وهي بالمسجد الحرام والناس يسلمون
عليها وانه قام للسلام عليها فاعضت عنه ثلاث مرات فتحامل بها
وسئلها عن سب اعراضها عنه فقالت له يموت ولدي ولا نصلي عليه
فتاب واعترف بالظلم **ونقل** السيد علي التمهودي عن الشيخ شهاب
الذي احمد بن روض القسنطيني المغربي نزول الحرمين الشريفين عن بعض
مشايعه انه اخبره ان شخصا من اعيان المغاربة عمره على التوجه من بلاد
الحج قال فاحضر اليه شخص من اهل الثروة مبلغا نحو مائة دينار وقال
له اذا وصلت الى المدينة النبوية فاسل عن شخص من الاشراف بها يكون
صحيح النسب فادفع اليه ذلك المبلغ عسي ان يكون لي بذلك وصلة تجد
صلي الله عليه وسلم **فلا** قدم المدينة سال عن اشرافها فقيل له ان تسهرم
صحيح غير انهم من الشيعة الذين يسمون قال فكرهت دفع ذلك لاحد منهم
قال ثم اجتمع ببعضهم فساله عن مذهبه فقال شيعي فقال له لو كنت

من علماء السنة لدفت اليك مبلغا عندي قال فشكيت شدة فاقة و^{جئت}
وسالني شيئا منه فقلت له لا ميسيل الي اعطيك شيئا منه فذهب عني
قال فلما نمت تلك الليلة رايت ان القيامة قامت والناس يحوزون على
الصرط فاردت ان اجوز فامرت فاطمة رضي الله عنها بمنعني فمضت
استغيت فلا اجد مغيشا حتى اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستغيت به وقلت يا رسول الله فاطمة منعني الجواز علي الصراط وا^{لقت}
اليها صلى الله عليه وسلم وقال لمنعتي هذا فقالت لانه منع ولدي ^{من}
قال فالتفت وقال قد قالت انك منعته ولها رزقه فقلت والله يا
رسول الله ما منعته الا انه يستب الشيخين رضي الله عنهما قال فالتفت
اليها صلى الله عليه وسلم وقال انه قد قال انما منعته لانه يستب ^{الشيخين}
قال فالتفت فاطمة رضي الله عنها الي الشيخين وقالت لهما اتوا اخذا ^{لدي}
بذلك فقالا لا بل ساء محناه بذلك قال فالتفت الي وقالت فما اخطاك
بين ولدي وبين الشيخين فابتسمت فرعا فاحذت المبلغ جميعه وحيث
به الي ذلك الشريف فدفعته له فتعجب من ذلك وقال بالأمس اسيلك

وقد اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر حين قال من طهر
اسمه لعن الله من خلفك خير من اسامه وهاهنا من الناس
عن الجيش فهاهنا لا يفلح الا بالاسم

في سيرته فامتعت والآن كيف جئتني به قال فقصت عليه
الرواية فبكى وقال اشهدك علي واشهد الله ورسوله اني لا استمر ابدا
ما حيت **وحكي** التقي المقريري عن يعقوب بن يوسف بن علي بن محمد المغربي
انه كان بالمدينة المشرفة في رجب سنة سبع عشرة وثمان مائة قضا
له الشيخ العابد ابو عبد الله محمد الفارسي وهما بالروضة النبوية اني
كنت ابغض اشراف المدينة النبوية بني حسين لما يظهر من المتعصبين
اهل السنة ويتظاهرون به من البدع فرأيت وانا نائم بالمسجد النبوي
تجاه القبر الشريف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا فلان
باسمي مالك انك تبغض اولادي فقلت حاشا لله ما اكرهم وانما اكره
منهم ما رايت من بغضهم علي اهل السنة فقال لي مسئلة فقهية الير
الولد العاق يلحق بالنسب فقلت بلي يا رسول الله فقال هذا ولد عاق
فلما انتهت صرحت لا القا احد من بني حسين اشراف المدينة ^{النفية} الاباء
في اكرامه انتهى **ومن** العجب ما حكي ان ابا الحسن رضي الله عنهما المشايخ
وجه الي مكة للشرفة ومعه مال وقماش فخرج عليه بعض الاشراق من

بني داود المقيمين بوادي الصفراء فاخذوا ما كان معه وجرحوه
فكتب قصيدة الى الملك العزيز طغتكين بن ائوب صاحب اليمن وقد كان
اخوه الناصر رسل اليه يطلبه ليقم بالساحل المفتوح من ايدي الفرنج
في هذه البرغين في الساحل ورغبه في اليمن وحرصه على الاشراف
المذكورين واؤلف **القصيدة** ،

اغنت صفاء بذاك المصطفى ، وجزت في الجود حد الحسن والجسنا

الي ان قال منها

وما تريد بحسم لاجيولة	من خلص الزبد ما بقي لك اليأس
ولا نقل ساحل الافرنج افتحه	فما يساوي اذا قايسة عدنا
وان اردت جهادا فاروسيفك	فوما ضاعوا فروض الله والناس
طهر سيفك بيت الله من دنس	وما احاط به من خسة وخنا
ولا نقل انهم اولاد فاطمة	لو ادركوا ال حرب جاربوا الحنا

فلما نظم هذه القصيدة راي في النوم فاطمة الزهراء رضي الله عنها وهي
تظوف بالبيت فسلم عليها فلم تجبه فتصرع اليها وتذلل واسألها عن ^{بنه}

الذي اوجب ذلك **فانشدته**

حاشا بني فاطمة كلهم	من خسة تقرض او من خنا
وانما الايام في غدرها	وفعلها السوء اسأت بنا
فتب الى الله ومن يقرف	اثما بنا يا من مت اجنا
اين اسام من ولدي واحد	تجعل كل السيف عمدا لنا
فاكرم لعين المصطفى احمد	ولا تنهن من اله اعينا
فكل ما نالك منهم عذا	تلوبه في الحشر منا

قال ابو المحاسن ابن عيين فابتغيت من منامي مرعوبا فرغوا وقد اكل الله
عافيتي من الجراح والمرض فكبت اليبات وحفظتها وبتت الى الله تعالى
مما قلت وقطعت تلك القصيدة **وقلت**

عذرا الي بنت بني الهدي	تصفح عن ذنب محبنا
وتوبة تقبلها من اخي	مقاله توقفه في العنا
والله لو قطعني واحد	منهم بسيف البغي او بالقنا
لما رما يفعله شيئا	بل انه في الفل قد احنا

وهذه القصيدة مشهورة مسطورة في ديوان ابن عنيان وذكرها
البادري في كتابه الدر المنظم ورواها السيد الشريف شهاب الدين
بن عينية بسنده الى ابن عنيان في كتابه عمدة الطالب في نسب الطالب
وقيل شيخ الاسلام المشرف المناوي ان شيخه الشريف الطباطبائي
كان بخلوته التي بجامع عمر بن العاص بمصر المنيقة فتسلط عليه
من امراء الاثران يقال له قرقاس الشعباني واخرجه منها قال فاصبح
السيد يومئذ فاجاه شخص وقال له رايتك الليلة في المنام جالساً بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم وهو ينشدك هذين البيتين **شعر**

يا بني الزهراء والنور الذي	ظن موسى انه نارق بس
لا اولى الدهر من عاد اكم	انه اخر سطر من عبس

وذلك قوله تعالى اولئك هم الكفرة الفجرة قال ثم اخذ النبي صلى الله
عليه وسلم عذبة سوط في يده ففقد ثلاث عقدات **قال** شيخنا
شيخ الاسلام فكان من تقدير الله عز وجل ان ضربت راس قرقاس
فلم تضرب الا ثلاث ضربات فكان ذلك السوط من قيل فضبت عليهم

ربك صوت عذاب **وفي** توثق عري الايمان البازي عن ابراهيم انهم
 قال كان بالكوفة في جيران رجل قاض يكنى ابا جعفر وكان حسن ^{ملا}
 وكان اذا اتاه انسان من العلوية يطلب ما عنده لا يمنعه فان كان
 معه ثمنه اخذه والا قال الغداه اكتب ما اخذه علي ^{علي} بن ابي طالب
 رضي الله عنه فعاشر كذلك زمنا **فلما** افتقر وجلس في بيته فكان
 ينظر في دفتاره فان وجد فيه خبايعت من يقتضيه وان جد
 متا ضرب علي اسمه فينا هو ذات يوم جالس علي باب داره ينظر في ^{ذلك}
 الدفتر اذ قربه رجل فقال له كالمستغني ما فعل غريمك الكبير ^{يعني}
 عليا رضي الله تعالى عنه فاعتم الرجل لذلك ودخل منزله **فلما** كان
 الليل راي النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسنين يمشيان
 بين يديه فقال لهما ما فعل ابوكم فاجابه علي رضي الله عنه من
 ورايه فقال هين يا رسول الله فقال مالك لا تدفع الي هذا الرجل
 حقه فقال يا رسول الله هذا حقه قد جئته به قال فاعطيه
 قال فتناولني كيسا من صوف وقال هذا حقك فقال لي رسول الله

صلي الله عليه وسلم خذه ولا تمنع من حال من ولده يطلب من عند
فامض لا فقر عليك بعد اليوم **قال** فانتبهت والكيس بيدي فتأ
امراتي انايم انا امر يقظان قالت بل يقظان قال فاسرحت فاولتها
الكيس فاذا فيه الف دينار فقالت يا رجل اتو الله لا يكون الفقير خلك
علي ان خدعت بعض هؤلاء التجار فاخذت ماله قلت لا والله ^{لكن}
القصة كيت وكيت قالت فان كنت صادقاً فانظر في حساب علي
اي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه فديني بالذفا فاذ اية قليل
ولا كثير **وروي** سبط ابن الجوزي بسنده الي عبد الله المبارك
وكان حج سنة ويفر واسنة قال فلما كانت السنة التي احج فيها
خرجت بحمسة مائة دينار الي موقف الجمال بالكوفة لاشترى حملاً
امراة علي بعض الزابل تتفرش بطة منتنة فتقدمت اليها
فقلت لم تفعلين هذا فقالت يا عبد الله لاسال انما لا يعينك قال
فوقع في خاطري من كلامها شي فالحجت عليها فقالت يا عبد الله
قد لجأتني الي كشف تري اليك انا امراة علوية ولي اربع بنات

ليس

مات ابو هن من قريب وهذا اليوم الرابع ما اكلنا شيئا وقد حلت لنا
الميتة فاخذت هذه البطة اصلحها واحملها الي بناي فاكلها
قال فقلت في نفسي ويحك يا ابن المبارك اين انت غر هذا فقلت افتح
حجر ففتحته فصبت الدنانير في طرف ازارها وهي مطرقة لا تلتفت
قال ومضيت الي المنزل ونزع الله من قلبي شهوة الحج في ذلك العام
ثم تجهرت الي بلادي واقمت حتى حج الناس وعادوا فخرجت للتأخير
واصحابي فعملت كل من اقول له قبل الله حجك وشكر سميع يقول
لي وانت قبل الله حجك وشكر سميع انا قد اجتمعنا بك في مكان كذا
وكذا واكثر الناس في القول بفت متفكرا في ذلك فرأيت رسول الله
صلي الله عليه وسلم في المنام وهو يقول لي يا عبد الله فانك لا
فانك اغت ملهوفة من ولدي فسالت الله ان يخلق علي صورتك
ملكايح عنك كل عام الي يوم القيمة فان شئت ان تحج وان شئت
لا تحج **وقال** سبط الجوزي في كتابه الملتقط كان بليخ رجل من
العلويين نازلا بها وكان له زوجة وبنات فتوفي الرجل قالت المرأة

فخرجت بالبنات الى سمرقند خوفاً من شناعة الاعداء فوصلت في شدة
البرد فادخلت البنات مسجداً ومضيت لاحاطة الهن في القوت فرايت البنات
مجتمعين على شيخ فسالته عنه فقالوا هذا شيخ البلد تقدمت اليه
وشجحت حالي له فقال اقمي عندي بينة انك علوية ولم تلتفت الي شيئا
منه وعدت الي المسجد فرايت في طريق شيخاً جالساً على دكة وحوله علم
فقلت من هذا قالوا صامن البلد وهو محبوس في قلعة عسي ان يكون عنده
فرج فتقدمت اليه وحديثي وما جرى لي مع شيخ البلد وانبتني
في المسجد ما لم شيء يقتاتون به فصاح بخادمه فخرج فقال قل لسيده
تلبس ثيابها فدخل فخرجت امراته معها جوارى فقال اذهبي مع هذه
المرأة الي المسجد الفلاني واحلمي بناتها الي الدار فجات معي وحملت البنات
وقد امرزلنا في ذاره وادخلنا الحمام وكنا نأثاباً فاخرة ومال علينا ^{لوان}
الاطعمة وبتنا باطيب ليلة **فلما** كان نصف الليل راي شيخ البلد السلام
في منامه كان القيامة قد قامت واللواء علي راس محمد صلي الله عليه
واذا قصر من الفرد الاخضر فقال لمن هذا القصر فقيل الرجل مسام ^{خد}

فتقدم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعرض عنه فقال يا رسول الله
تعرض عني وانا رجل مسلم فقال له اقم البينة عندي انك مسلم فخير
الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نسيت ما قلت للعلووية
وهذا القصر للشيخ الذي هن في داره فانتبه الرجل وهو يلطم ويكي
وبث غلامه في البلد وخرج بنفسه يدور على العلووية فاخبر انها في
دار المجوسي فجا اليه فقال ابن العلووية قال عندي قال اني اريها قال
ما الي هذا سبيل قال هذه الف دينار وتسلم من اني فقال لا والله لا
بماية الف **فلما** الحج عليه قال له المنام الذي رايت انا ايضا رايت ^{لقص}
الذي رايت لي خلق وانت تدل علي باسلامك والله مانت ولا احدا
في داري الا وقد اسلمنا كلنا علي يد العلووية وعادت بركاتها علينا
ورايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي القصر لا ولا ^{علي}
بما فعلت مع العلووية وانتم من اهل الجنة خلقكم الله ومميز في ^{علي}
وفي توثيق عري الايمان عن ابن النعمان ايضا قال كان بعض الخراسانيين
يحج في كل سنة فاذا دخل المدينة النبوية اعطى طاهر يحيى العلووي

شفا ثم قال له بعض ان هذا العلي مصر في
 عن طاعة الله فلم يدفع اليه الخراساني تلك السنة
 شيئا والسنة الثانية لم يدفع اليه شيئا وفي
 عام الثالث راي النبي في المنام يقول له قبلت
 في طاهر العلوي

وفي العام الثالث راي النبي صلى الله عليه وسلم

وهو يقول ويحك قبلت في طاهر العلوي كلام

اعدائه وقطعت عنه ما كنت تبزوه لا تفعل واعطه ما فاته ولا

تقطعه عنه ما استطعت قال فانته الخراساني فرعوبوا ونوي

ذلك واخذ صرة فيها ستمائة دينار فغفر لها معه ناحية فلما دخل

المدينة بدأ بدار طاهر بن يحيى العلوي فدخل عليه ومجلسه حافل

فقال يا فلان لو لم يمشك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت

حيث وقبت فينا قول عدو الله وقطعت عاداتنا حتى لا ملئ ^{الله} ^{الله}

صلى الله عليه وسلم وامرك ان تعطيني حتى ثلاث سنين ثم مديده

وقال هات الستمائة دينار قال فدخل الخراساني الرهش وقال للعلوي

منهم من كان يدين بالدين
منهم من كان يدين بالدين
منهم من كان يدين بالدين

فقد ايت

فانك ولا تقطع عنك ما
علت ان المنام جابك قال فاخرج الخراساني
فدفعها اليه وقبل يديه وعينيه وساله ان يجعله
من قولك المدوقية **قال السيد علي السمهودي المديني وطاه**
هذا هو طاهر يحيى بن الحسين بن جعفر الحجة بن عبد الله بن الحسين
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم جدام المدينة
النبوية وغالب من بها من الاشراف بن الحسين **وفي وثوقه** عري النجا
ايضا قال روي عن ابي الحسن علي بن ابراهيم بن عثمان الرقي الدقاوالة
قال ورد علي ذات يوم فقير علوي من ولد الحسين بن علي رضي الله عنهما
فقال لي اعطني مائة من دقيقا فقلت له زن الثمن فقال ليس معي شيء

ولكن اكتب علي جدي رسول الله صلي الله عليه وسلم فدفت
اليه ما طلب وكتبته الشئ علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فسمع العلويون وكانوا يحسبون ويسالوني فاعطيتهم ويقولون
اكتب علي جدنا رسول الله صلي الله عليه وسلم فلم ازل ارفع اليهم
حتى لم يبق لي شئ فاقمت اياماً علي شدة واضافة فدخلت علي
السيد عمر بن الخطاب العلوي وعرضت عليه لخطوط وشكوت اليه
الفقر فامسك غموايي **فلما** كان تلك الليلة رايت النبي صلي الله
عليه وسلم في المنام ومعه علي بن ابي طالب فقال لي النبي صلي الله
عليه وسلم يا ابا الحسن ابق فني قلت نعم انت محمد رسول الله صلي الله
عليك وسلم قال فلم تشكوني وانت معاملي قلت يا رسول الله افر
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان كنت عاملتني في الدنيا
او فيتك وان كنت عاملتني في الآخرة فاصبر فاني نعم الغريم فخرج
الرجل حزناً شديداً وابنته وهو يبكي فخرج سائحاً في البراري
والجبال **فلما** كان في بعض الايام وجد ميتاً في كهف جبل فحملوه ودفنوه

عيسى

ففي تلك الليلة راه سبعة نفر من صالح الكوفة في المنام وعليه جلال
من الاستبرق وهو عيشي في رياض الجنة فقالوا له انت ابو الحسن قال نعم
قالوا كيف وصلت الي هذه فقال من عامل محمد صلى الله عليه وسلم وصل
الي ما وصلت اليه الاواني رفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم رزق
ذلك بصبري والحمد لله **وفي توشق عري اليمان ايضا** قال وحكي عن علي بن ابي
رحمة الله قال كنت احسن الي العلوية واجري علي كل منهم في السنة بمدينة
الساعة ما يكفيه لطعامه وكسوته وكفاية عياله وافضل ذلك عندا
شهر رمضان الي ان اخذه وكان في جملة من شيخ من اولاد موسى بن جعفر
بن محمد الباقر وكنت اجري عليه في كل سنة خمسة الاف درهم قال فاستقواني
عبرت يوما في الشتاء فرائته سكران طافا قد تقيأ وتلطح بالطين وهو علي
افترج حال في وسط الشارع فقلت في نفسي اعطي مثل هذا الفاسق كل
سنة خمسة الاف درهم ينفقها في معصية الله تعالى لمنغته رسمه الجا
من هذه السنة **قال فلما** دخل شهر رمضان حضرني الشيخ المذكور وقد
بياب الدار فلما انتهيت اليه سلم علي وطالبني بالرسم فقلت لا تجا ولا كما

ولا ادفع اليك ما لي حتي تتفقه في معصية الله تعالى اماريتك في الشاء
وانت سكران انصرف الي منزلك ولا تقدر ان تعد هذا قال فلما تمت تلك
الليلة رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقد اجتمع اليه الناس
قال فتقدمت اليه فاعرض عني فشق علي ذلك وساني فقلت يا رسول الله
هذا مع كثرة احساني الي اولادك وبري لهم وكثرة صلوتي عليك فكا^{فنته}
بان تعرض عني فقال بلي لم رددت ولدي فلما عن بابك افجع رذوخيته
وقطعت جائزته كل سنة فقلت لا نى رايت عليه فاحشة ووصفت^{لحال}
وقلت انما امتنعت من دفع جائزته ليلا اعينه علي معصية الله تعالى
فقال صلى الله عليه وسلم كنت تقطيه ذلك لاجله اولاجلي قال فقلت
بلي لاجلك قال فكنت سترت عليه ما وقع منه لاجلي ولكونه من جملة
احفادي فقال اجاؤكم وكرامة وعزارة فانبتهت من المنام **فلا** اصبحنا^{لهم}
في طلب ذلك الشيخ فلما انصرف من الديوان ودخلت الدار امرت باخذ^{لهم}
وتقدمت الي الغلام بائع^{لهم} اليه عشرة الاف درهم في كيسين وقربته و^{كرمت}
وقلت ان اعوزك شي اخر فرفني وصرفه مسرورا فلما وصل باب الدار

عاد الي وقال ايها الوزير ما سبب ابعادك لي بالامس وتقريبك اياي اليوم
واضعافك عطيتي فقلت ما كان الا خيراً فانصرف راشداً فقال والله
لا انصرف حتي اتفق علي القصة قال فاخبرته بها وبما رايت في المنام قال
فدمعت عيناه وقال نذرت لله نذرا واجبا اني لا اعود الي مثل ما رايتني
عليه ولا ارتكب معصية ابد او اوحج جدي ان يحاجلك من جهتي ثم تاب
وحسنت قوبته **وما حكاها المقرري** عن العلامة السراج عمر بن محمد المكي
ان الجمال محمد بن حسن الخالدي المكي حكى له ان بعض القراء من كان يقرأ علي قبر
تمرنك بعد موته حكى له بشيرا ان قال كنت اذا حضرت مع القراءات القرآنية
واذا خلوت بالقبر قرأت خذوه فقلوه ثم الحميم صلوه الآية واكثر تلاوتها
فبينما انا في بعض الليالي نائم رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس
وتمرنك علي جانبه قال فتهرتي وقلت الي هنا يا عدو الله وصلت وارتد
اخذيده لا قيمه من جانب النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم دعه فانه كان يحب ذرتي قال فانتبهت وانا فرغ فتركت
بعد ذلك ما كنت اقرأه في الخلوة ونحوه **ما حكاها الزبير بن عبد الرحمن البغدادي**

الحلال ان بعض امراء تمرلنك اخبره انه لما مرض تمرلنك مرض الموت اضطر
في بعض الايام اضطر بالشد يدًا واسود وجهه وتغير ثم افاق فذكر والده
ذلك فقال ان ملايكة العذاب اتوني فحارسوا الله صلى الله عليه وسلم
فقال لهم اذهبوا عنه فانه كان يحب ذريتي ويحسن اليهم **ومن يتبع الجنان**
والوقائع شاهد العجايب في طول الاستقام بمبغضي اهل البيت النبوي
والمعتدين عليهم والمنقضين لهم وعلم غنايته صلى الله عليه وسلم
بهم بعد ممانته كما كان في حياته وعجايب هذا الباب كثيرة وهي في مظان
شهيذة **ولنذكر** بعض احوال البيت النبوي وما كانوا عليه من الاخلاق
الرضية والشيم الشريفة الرضية تشويقاً للنفوس الى الحذو على
منوالهم والاقداء بجميع احوالهم والاهتداء باقوالهم وافعالهم **واما**
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه فتواضعه وورعه ووراه
استه من ان يذكر حتى طلق الدنيا ثلاثا وقال لقد رفعت مدري عتي هذه
حتى استحييت من رقاها وتقدم جواب ضرار الصدي لمعوية لما قال له
صف عليا وتقدم طرف من احواله **وقد روي** بعضهم في سبب عفا^{قة}

عقيل بن علي طالب لآخيه علي رضي الله عنهما ان عليا رضي الله عنه كان
يعطيه كل يوم من الشعير ما يتقوت به هو وعياله فطلب اولا عقيل
من ابيهم مريسا فجعل ياخذ كل يوم من الشعير الذي يعطيه اخوه قليلا
ويغزله حتي اجتمع مقدار ما يحمل بعضه في التمر وبعضه في التمس
وخبز بعضه وصنع لعياله مريسا فلم تطب نفوسهم باكله دون ان يحضر
امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وياكل منه فذهب اليه ^{عقيل}
والتمس منه ان ياتي منزله **فلما** قدم للرئيس بين يديه ساله عنه فحكى له
كيف صنع فقال وهل كان يفيكم ذلك بعد الذي غزلم منه فقال نعم **فلما**
كان في اليوم الثاني جاء لياخذ الشعير فنقص منه امير المؤمنين مقدار
ما كان يغزل عقيل كل يوم وقال اذا كان في هذا ما يفيك فلا يحل لي
ان اعطيك ان يدمنه فغضب عقيل من ذلك فحجى له امير المؤمنين ^{بده}
ثم قربها من حدة وهو غافل فخرج لذلك عقيل وتاوه فقال له امير المؤمنين
مالك تجزع من هذه الحديدة المحمية وتقرضني لئلا رجعت فقال عقيل والله
لا ذهبن الي من يعطيني تقرأ ويطعمني ثم اويوسعني ثم **ان** فارقة ^{لحق}

بمعوية قال ابن عبد البر ويروى عن أن معوية قال يوماً بحضرة عقیل
هذا أبو يزيد لولا علمه بأني خير له من أخيه لما أقام عنده وتركه فقال
عقیل أخی خیر لی فی دینی وانت خیر لی فی دنیای وقد اثرت دنیای
واسأل الله خاتمة الخیر **وأما الحسن والحسين** رضي الله عنهما فقد
تقدروا ذكر ما كانا عليه من الزهد وذكر حجتهما ماشيين مراراً وذكر
خروج الحسن غزاه مرتين ومقاسمه الله ماله ثلاث مرات وعيذه
وروي أنه قيل للحسين رضي الله عنه إن أباً ذري يقول الفقرا حبي إلى
من لغني والسقم حبي إلى من العافية فقال رحم الله أباً ذراً أنا فاقول
من أكل عن حسن اختيار الله له لم يمين أنه في غير الحالة التي اختارها ^{الله}
له **وأما زين العابد بن علي** وولده محمد الباقر رضي الله عنهما **فروي** ^{الذي}
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه لما أتى أبا جعفر محمد الباقر زين العابدين
الحسين إلى الكاكب وهو صغير فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسلم عليك فقيل الجابر وكيف هذا قال كنت جالساً عند رسول الله ^{صلى}
عليه وسلم والحسين في حجره وهو يداعبه فقال يا جابر يولد له ^{لود}

اسمه علي اذا كان يوم القيمة فادي مناد ليقيم سيد العابد فيقومون له
ثم يولد له ولد اسمه محمد فاذركته يا جابر فافرة ميني **الانم** **والنجم**
ابن الاخضر في معالم العشرة الطاهرة عن عبد الله بن ابي سليمان قال كان
علي بن الحسين رضي الله عنهما اذا مشي لا يتجاوز زيدا فخذ ولا يخطى سدا
وكان اذا قام الى الصلوة اخذته رعدة فيقال للمماليك فيقولوا ما تدرون
بين يدي من اقوم ومن اناجي **وعنه** سفيان كان علي بن الحسين رضي الله
يقول ما يسرني بنصيبي من الذل احب الي **وعنه** موسى بن طريف قال سمعت
رجل علي بن الحسين فتغافل عنه فقال له الرجل اياك اعني فقال علي
وعنك اغضي **وعنه** عبد العزيز بن مسلم قال كان علي بن العابد يخرج
من المسجد فليقه رجل فسبته فثار اليه العبيد والموالي فقال له القبا
مهلا عن الرجل **ثم** اقبل عليه فقال له معاشر عليك من امرنا اكثر انك
حاجة نعينك عليها فاستحي الرجل ورجع الى نفسه قال فالقي اليه من
العابد خيمصة كانت عليه وامره بالف درهم فكان الرجل بعد ذلك
يقول اشهد لك من نبي الرسل **ونقل** عن سعد بن هشام عن اسمعيل بن

كان ولي المدينة وكان يوزي علي بن الحسين ويشتم علياً رضي الله عنهم
علي المنبر وينالهم **فلما** ولي الملك الخلافة عزله وأمر أن يوقف للناس الخطبة
الحقوقة منه فقال هشام والله ما أخاف إلا من علي بن الحسين فإنه رجل
صالح يسمع قوله فأوصي علي بن الحسين أصحابه ومواليه وخاصته
أن لا يقرضوا لهشام ثم مر عليه في حاجته فمعرض له **ويروي** أنه جاء له
وكلمه وقال يا ابن عم عافاك الله لقد سألني ما صنع بك فأدعنا إلي ما
أجبت فقال هشام الله أعلم حيث يجعل رسالته وكان من القابضين
عظيم الهدى والسمت **وقد** أخرج الخطيب في جامعه عن ابن عباس
رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الهدى الصالح ^{لستم}
الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة **وروي** ^{سميد} أبو
منصور بن الحسن الأتي في كتابه نثر الدرر أن محمد الباقر زين العابدين قال
لابنه جعفر الصادق يا بني إن الله جبا ثلاثة أشياء في ثلاثة أشياء
رضاه في طاعته فلا تحقرن من الطاعة شيئاً فعمل رضاه فيه وجبا
سخطه في معصيته فلا تحقرن من المعصية شيئاً فعمل سخطه ^{فيه}

وجاء اولياءه في خلقه فلا تحقرن احداً فاعلمه ذلك الولي **ويروي**
ان جعفر الصادق كان اذا اصاب شيئاً من مصائب الدنيا قال اللهم
اجعله ادباً ولا تجعله غضباً **واخرج** ابو القاسم الطبري من طريق
ابن وهب قال سمعت الليث بن سعد يقول حججت سنة ثلاث عشرة
ومائة **فلما** صليت العصر في المسجد رقت ابا قيس فاذا برجل جالس
يدعو افعال يارب يارب حتى انقطع نفسه **ثم قال** يا حي يا قيوم حتى
انقطع نفسه **ثم قال** الهي استهي العنب فاطمينه اللهم وان بردي قد
خلق افاكسني قال الليث فوالله ما استم كلامه حتى نظرت الي سلة
مملوءة عنباً وليس علي الارض يومئذ عنب واذا بردين موضوعين لهما
مثلهم في الدنيا فاراد ان ياكل فقلت انا شريك فقال ولم فقلت لا
دعوت وكنت اوقس فقال تقدر وكل فتقدمت واكلت عنباً لم اكل
ما كان له عجم فاكلنا حتى شبعنا ولم تنغير السلة فقال لا بدخولا ^{تحتها}
منه شيئاً **ثم** اخذ احد البردين ودفع الي الآخر فقلت انا في غنا عنه ^{ترد}
باحدهما وارتي بالآخر **ثم اخذ** البردين اللذين كانا عليه ونزلهما

في يده فلقية رجل بالمسيح فقال اكسني يا ابن رسول الله مما كساك الله
لاني عريان فدفعها اليه فقلت للذي اعطاه البردين من هذا حقاً
جعفر بن محمد بن علي الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال
فطلبت به بعد ذلك لاسمع منه شيئاً فلم اقدر عليه **وروي** عن حماد
الاصم قال حدثني شقيق البلخي قال خرجت طحاسة تسع واربعين
ومائة فزلت القارسية فاذا بشارب حسن الوجه شديدة السمرة عليه
ثوب صوف مشتمل بشملة في رجله نعلان وقد جلس منفرداً على الناي
فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلاً علي الناي
والله لامضين اليه ولا ونجته فدوت منه **فلما** راني مقبلاً قال
يا شقيق اجتنبوا كثير من الظن الآية فقلت في نفسي هذا عبد صالح
قد نطق علي ما في خاطري لا الحقنة ولا سالته ان يحاكي الذي فاب عن عيني
فلما نزلنا واقصه اذ ابه يصلي واعضاؤه تضطرب ودموعه تتحادر
فقلت امضي اليه واعتذر فاجزني صلوته ثم قال يا شقيق واني لفتاك
لمن تابوا من وعمل صالحاً ثم اهتدي فقلت هذا من الابدال قد تكلم علي نبي

مرتين **فلما** نزلنا زباله اذابه قائم على البير ويده ركة يريد ان يستقي ماءً ^{شرباً}
الركوة في البير فرفع طرفه الى السماء وقال انت دني اذ اظمت الى الماء ووقتي
اذ اردت الطعام يا سيدي مالي سواها قال شفيق فوالله لقد ريت البير قد ^{ضع}
ماؤها فاخذ الركوة وملاها وتوضا وصلي اربع ركعات **ثم** مال الى كيب ^{حل}
هناك يقبض بده ويطرحه في الركوة ويشرب فقالت اطعمني من فضل ما رز ^ق
الله او انعم الله عليك فقال يا شفيق لم تزل انعم الله علينا ظاهرة وباطنة
فاحسن ظنك بربك **ثم** ناولني الركوة فشربت منها فاذا سويق وسكر ماشية
والله الذئبة ولا اطيب ريحاً فشبعت ورويت واقتايا ما لا اشتهي ^{بها}
ولا طعاماً **ثم** لاراه حتى دخلت مكة فرايت ليلة الى جانب بقة الشرايف
الليل يصلي خشوع وايمان وبكاف لم يزل كذلك حتى ذهب الليل **فلما** طلع الفجر
جلس في مصلاه يستحب **ثم** قام الى صلوة الفجر وطاف بالبيت اسبوعاً وخرج
فاذاله غاشية وامور وغلما وهو علي خلاف عارائه في الطريق قد
به الناس يسلمون عليه فقالت لبعضهم من هذا فقال موسى جعفر
بن محمد علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم **واخرج**

هذه القصة ابن الجوزي في مشير الغرام الساكن الى اشرف الاماكن
والرازي في كرامات الاولياء والحافظ عبد العزيز الاخضر في
معالم العشرة **واما** علي رضي بن موسى الكاظم وكان احدث زمانه حليل
القدر اسم عليه ابو محفوظ معروف الكرخي استاد السري النبطي
قال الامام ابو القاسم القشيري في رسالته وهو يعني معروف الكرخي
من عوالي علي بن موسى رضي **ثم** ذكر اسداه عليه **قال** الجمال
الزندي وقال المأمون لعلي الرضا باي وجه جئت علي بن ابي طالب
فسيم الجنة والنار فقال يا امير المؤمنين الم تروي غرايبك غرايبا
عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
حب علي ايمان وبغضه كفر فقال بلي قال الرضا فقسمة الجنة والنار
اذا كان علي جبه وبغضه فقال المأمون لا ابقاني الله بعدك
يا ابا الحسن اشهد انك وارث علم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو الصلت عبد السلام ابن صالح الهروي **فلما** رجع رضي الى
بيته قلت له يا ابن رسول الله ما احببت به امير المؤمنين

فقال يا ابا الصلت ما احبته الامر حيث هو ولقد سمعت ابي يحدث
عن ابيه عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
انت قسم الجنة والنار فيوم القيمة تقول لنا هذا الى وهذا **لك وفي**
اعلام الوري للطوسي روي الحاكم بن عبد الله الطوسي باسناده عن محمد
بن عيسى عن ابي حبيب قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
وكانه في المسجد الذي ينزله للحجاج من بلدنا في كل سنة وكان في مضيق
اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه فوجدته جالسا على حصير
وعنده طبق من خوص المدينة فيه تمر صيحاني وكانه قبض قبضة
من ذلك التمر فناولنيها فعددتها فوجدتها ثمانين عشرة ثمرة فناولت
ابي اعيش بعد كل ثمرة سنة **فلما** كان بعد عشرين يوما وانا في ارض
لي قعر للزراعة اذ جاني من اخبرني بقدم ابا الحسن علي الرضا بن
موسي الكاظم من المدينة ونزوله ذلك المسجد ورايت الناس يسعون
اليه السلام من كل جانب فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي
رايت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فيه وتحت حصير الحصير

٥٥٨
التي رايتها تحته صلى الله عليه وسلم وبين يديه طبق من خوص
وفيه تمر صيحاتي فسلمت عليه فرد علي السلام واستدنا في وناولي
قبضة من ذلك التمر فعددتها فاذا هي بعدد ما ناولنيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم في النور ثمان عشرة حبة فقلت زدني يا
رسول الله فقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه وسلم لزدنا
وفي تذكرة بحدود غر محمد يعني الجواد بن علي رضي بن موسى الكاظم
قال كيف يصنع في من الله كافله وكيف ينجا من الله طالبه ومن ^{انقطع}
الي غير الله وكلمه الله اليه ومن عمل علي غير علم افسد اكثر مما يصلح
وقال فيمارواه غيره في جواب رجل قال له اوصني بوصية جامعة
مختصرة فقال له صن نفسك **غرا** العاجلة ونار الاجلة **ومن** كلام
ابي الحسن علي العسكري بن محمد الجواد من اتق الله تقي ومن اطاع الله
يطاع وقال من اطاع الله لم يبال بسخط الخلق **واما** ابو محمد
الخالص علي العسكري فكان عظيم الشا خيل المقدار وقد تمت
الرافضة انه والد المهدي المنتظر ووقع له مع المعتز لما جلس ^{كرامة}

ظاهرة مشهورة **ونقل** في روض الراحين للامام عبد الله بن اسعد النعماني
 عن يهلول قدس الله سره قال بينا انا ذات يوم في بعض شوارع البصرة واذا
 بالصبيان يلعبون بالجوز واللوز واذا بصبي ينظر اليهم ويكي فقلت
 هذا صبي يتحسر علي ما في ايدي الصبيان ولا شيء معه فقلت اي بني ما
 يكيك اشترك ما تلعب به فرفع بصره الي وقال يا قليل العقل ما للعب
 خلقنا فقلت فلم اخلقنا قال للعلم والعبادة قلت من اين لك ذلك يا ^{بار}
 الله فيك قال من قول الله تعالى الفخسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اينا لا ^{حول}
 فقلت يا بني اراي اهلما افظني فاجز **فانشأ يقول**

اراي الدنيا تحفر باطلاق	مشتمرة علي قدم وساق
فلا الدنيا يا قيية لحي	ولا حي علي الدنيا يساق
كان الموت والحدثان فيها	الي نفس القتي فرساق
فيا مغرور بالدنيا رويدا	ومنها خذ لنفسك بالوثاق

ثم رفع السماء بعينه و اشار بكفيه ودموعه تتحد علي خديه وانشأ

بقول

يامن اليه البتهل | يامن عليه المتكل
يامن اذا ما امل | يرجوه لم يحط الا مل

قال فلما تم كلامه خرم فشتا عليه فرففت راسه الي حجر
ونفضت التراب عن وجهه **فلما** افاق قلت اي بني ما نزل بك وانا
صبي صغير لم يكتب عليك ذنب قال اليك عني يا بهلول اني رايت
والذي توقد النار بالحطب الكبار فلا تقد الا بالصغار وانا اخشي
ان اكون من صفار حطب جهنم فقلت له اي بني اراك حكيما فظن

فانشأ يقول

وان لم ارح يوما فلا بد ان اغدو	غفلت وحادي الموت في اثرى
وليس لجسمي من لباس البلاء	انتم جسمي باللباس ولبينه
ومن فوقه رءوس تحتها لحود	كاني به قد مر في رزع البلاء
ولم يبق فوق العظم لحم ولا جلد	وقد ذهبت مني المحاسن وانحوت
وليس معي زاد وفي سفري بعد	اري العرق دوي ولم ادرك المنى
واحدثت احداثا وليس لها رة	وقد كنت جاهرت المهيم غاصيا

وارخيت دون الناس ستر الجنيا
بلي خفته لكن وثقت بحلمه
فلو لم يكن شيء سوى الموت والبلاء
لكان لنا في الموت شغل وفي اليل
عسي غافر الزلات يغفر لي
انا عبد سوء خفت مولاي عهده
فكيف اذا حرق بالنار جثتي
انا الفرد عند الموت والفرد في اليل

وما خفت من سري غدا سدا
وان ليس يعفو غيره فله الحد
ولم يك من ربي وعيد ولا وعد
عن الهول لكن زال عن رايانا الرشد
فقد يفهم الهوي اذا اذنب لعبد
كذلك عبد السوء ليس له عهد
ونارك لا يقوي لها الحجر الصلد
وابعث فردا فارحم الفرد يا فرد

قال بطول فلما فرغ من كلامه وقت مغشياً علي وانصرف الصبي **قلما**
افقت ونظرت الي الصبيان فلم اراه معهم فقلت لهم من يكون ذلك لعلنا
قالوا وما عرفه قلت لا قالوا اذ ان من اولاد الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنهم قال فقلت قد عجبت من امره وما تكون هذه الشجرة الا
من تلك الشجرة **الي غير ذلك** من كلمات اهل البيت النبوي وحكم العترة ^{المخصوصة}
بالمعصر المصطفوي الدالة علي شريف اخلاقهم الرضية المشو ^{فة}

الى التحلي بديرتهم السنية الحاشية علي اقتفاء اثارهم في السر والعلانية
فهي اكثر من ان تحصر واشهر من ان ترقم وتسطر هذا علي ما كانوا عليه
من طهارة القلوب من درز الاثام والعيوب بمراقبة عالم الخفيات
في جميع الافعال والنيات مع اجتناب كل ما يستقبح شرعا من ميم
الاخلاق فان القبيح من اهل البيت اقبح منه من غيرهم بالاتفاق
روي ان العباس رضي الله عنه قال لابنه عبد الله رضي الله عنه ليس
الكذب باحد من هذه الامة اقبح منه بي وبك وباهل بيتك يا بني
لا يكون شئ مما خلق الله احب اليك من طاعته ولا اكره اليك من معصيته
فان الله عز وجل ينفعك بذلك في الدنيا والاخرة **وقال** امير المؤمنين
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه لن يستكمل المؤمن ايمانه حتى
يؤثر دينه علي شهوته ولن يهلك حتى يؤثر شهوته علي دينه ومن لم
الاستقامة لزمه السلعة **وقال** حسن المثنى رضي الله عنه والله
اني لا اخاف ان يضاعف لمعاصي من العذاب ضعفين والله اني
لا ارجو ان يوتي لحسن من الاجرة مرتين **واخرج** الخطيب البغدادي

عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يحب معالي الاخلاق واشرافها ويكره سفاسفها **اولي** الخلق
بالجاني شريف الخلق اهل البيت النبوي المميزين بالعنصر المصطفوي
لمصاهات ذلك الكرم محمدهم وشريف نسبهم ولتكون حشمتهم في
النفوس ملحوظة وحرمتهم محرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم
محفظة حتى لا ينطق بدفعهم لسان ولا يشاهم انسان واولي الناس
بالمرورة من تحققت فيه ثبوت النبوة ليجمع لهم مع شرف الذات وطيب
الاصول وفخرفا شرف الصفات بتقوي الله عز وجل في سرتها وجهها
لا يفتخر بالابا الكرام من دنس عرضه بالخطايا والاثام **فقد** قال الله تعالى
وتعالى ان لكم عند الله انقيكم **روي** ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه
وغیرهما عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا ايها الناس
ان الله قد اذهب عنكم عيبة الجاهلية وتقظيها بابايتها فان الناس
رجلان رجل بر تقى كرم علي الله وفاجر شقي هيئ علي الله ان الله تعالى
يقول يا ايها الناس اننا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل

١٥٥
لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم ان الله عليم خير **وعن** ابي هريرة
رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من يطعم به عمله لم
يسرع به نسبه **وفي** صحيح مسلم من حديث ابي معوية عن ابي عثمان من
حديث جاء عنه صلى الله عليه وسلم في الاشارة الى سلون التواضع
وانطراح المفاخرة قوله انا ابن امرأة تاكل القديد وقال صلى الله عليه
وسلم ايضا انما انا عبد كل كما ياكل العبد هون عليك لست بملك
انما انا عبد **واخرج** الدارمي وغيره عن عياض بن حماد عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر
بعضكم على بعض **وردد** عنه صلى الله عليه وسلم تخصيص اقل
الطاهر المتشرفين بنسبة الفاخر بالحث على تقوي الله وخشيته
وتحذيرهم ان لا يكون احدا اقرب اليه منهم بالتقوي يوم القيمة ^{الله}
وان لا يوثروا الدنيا على الآخرة اغتراراً بنسبهم وان اولياؤه صلى
عليه وسلم المتقون من كانوا وحيث كانوا **وفي رواية** وان كان
اقرب من نسب **ولله در القائل**

لعمرك ما الانسان الا بدينه

لقد رفع الاسلام سلمان فارس

فما الحسب الموروث ان دردد

اذ الفصم لم يثمر وان كان شجرة

فلا تترك لتقوي انكالا على ^{النسب}

وقد وضع الشرك القريب ابا ^{لنفس}

بمحنتسب الا باخر مكتسب

من الثمرات اعتدة الناس في ^{لخطب}

ضبطه

ثم يجب على اهل بيت المصطفى بل وعلي ساير ائمة الخفا ان تكون
غيرة على هذا النسب الشريف ومحافظة على ضبطه عن التبديل
والتحريف حتي لا ينتسب اليه احد الا بحق كما جرى عليه السلف
الكرام لتقين توخيهم بالاحلال والاعظام **وقد** قيل العبد لله المحض
الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم بامرتهم
افضل الناس فقال لان الناس كلهم تمتوا ان يكونوا امتا ولا امتي ان
نكون من اجدو نزل اسباب اهل البيت التي اليها يفرعون علي تطاول
الايام ومضبوطة واحسابهم التي بها يميزون علي تداول الاقوال
ع الجلال محوطة قد قبض الله لهم من يقوم بتصحيح اتصالهم في
كل زمان من علماء الامة ومن يعتني بعلم تفاصيل تشيعهم من الائمة

خصوصاً من كان من الطالبيين والمطليبين ومن ظهرت فيهم ركة
دعوة المصطفى لعقب البتول والمرضي وهم مثل السبطين و
الحسينين فقبائلهم العازية عن عار الدخيل متكاثرة وبيوتاتهم
السائلة من طرق الغز اليها متوافرة باثرها الخلف عن السلف ولا
يمترونها فمن حاز منهم نسبة الشرف مع ان وساقته علي وجوهم
لايحة ونفحات ارجه من عرفهم فإيحة **ش**

ومن يقل للمسك اين الشذا كذبه في الحال من شته

هذا والاستفاضة يثبت بها النسب المصون ومن انتسب الي

غير ابيه فهو ملعون **ففي** صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انتسب الي غير ابيه او

غير مواليه فلعنة الله عليه وللايكة والناس اجمعين والحادثة

المتضمنة للوعيد في هذا الباب كثيرة وحجة للبطل احضنة

لاقبلها القلوب المنيرة **وقد روي** ابو مصعب عن ابي عبد الله

تعالى انه قال من انتسب الي بيت النبي صلى الله عليه وسلم كاذباً يضر

ضرباً وجيلاً ويشهر ويحبس طويلاً حتى تظهر توبته لانه استخفا
بحق الرسول صلى الله عليه وسلم **ولما كان** الاستخفاف بحقه صلى الله
عليه وسلم حرام وتقطيعه واجب على جميع الانام كان ترك الاستخفاف
بعثرته الطاهرة واجب على الامة وتقطيعهم على جميع المسلمين من الامور ^{المحققة}
المهمة **ولذلك** لما هم الفرزدق من هشام بن عبد الملك في جوابه لمن
سأله عن نزيل العابد رضي الله عنه بقوله لا اعرفه اخذته غيرة
الاسلام فقال اليه يلومه على ذلك ويعتقه وانشه قصيدته التي
هي من غرر القصائد وبها وبما مثلها يرغم انقل كل عدو وحاسد ومعا
ولنذكر القضية تميماً للفائدة ولنكون بركة اوصافهم علينا عائدة
ونجعل هذا الدر النظيم باوصاف اهل البيت الفخيم مسك ختام هذه
الحائمة ونسأل الله تعالى حسن الفاتحة والخاتمة **فانه لما حج هشام**
بن عبد الملك في زمن عبد الملك او الوليد فطاف بالبيت فوجد ان يصل
الي الحجر فيستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الي
الناس ومعه اهل الشام اذا اقبل نزيل العابد علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

رضي الله عنهم من احسن الناس وجهًا واطيبهم ارجًا فطاف بالبيت
فلما بلغ الحجر تنحاله الناس حتى يستلمه فقال رجل من اهل الشام لهشام
 من هذا الذي هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا اعرفه مخافة
 ان يرغب فيه اهل الشام **وكان** الفرزدق حاضرًا فقال الكبي اعرفه
 فقال الشامي من هو يا ابا فراس فاشتد القصيدة الاية **فلما** استتمها
 غضب هشام وامر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة وبلغ
 ذلك نزيه العابد فارس فاسل اليه باثني عشر الف درهم وقال اعذر ابا
 فراس فلو كان عندنا اكثر من هذا وصلناك به فردها الفرزدق وقال
 يا ابن بنت رسول الله ما قلت الذي قلت الا غضبًا لله عز وجل ورسوله
 صلى الله عليه وسلم وما كنت لازري عليه شيئًا فقال شكر الله لك
 ذلك غير ان اهل البيت اذا افدنا امر لم يعيد فيه فقبلها الفرزدق
 وجعل يهجو هشام وهو في الحبس فكان مما هجاه به من قصيدة

اتجسني بين المدينة والبي وتقلب راسك بين راس سيد	اليها قلوب الناس بهوي مسيها وعيناه حول بادعيوبها
--	---

انظر كيف ينفذون امرهم يعرفون اهل البيت
 مع انهم يدعونهم المومنين واما المومنين وكيف يتبعون وجهه لا يعرف
 الاطلاع على كل هذا من اجل ان عن قضاة الاسلام اخذوا بالامير
 صلوات

فبعث واخرجه من الحبس وهذه القصيدة التي انشدها
لما قال له الشامي من هو يا بافراس فقال ارتحالا

هذا الذي يعرف البطحاوطانة
هذا ابن خير عباد الله كلهم
اذا ارادته قريش قال قلبها
يني الى ذروة العز التي قصرت
يكاد يمسه عرفان راحته
يفضي حيا ويفضي منها^{بته}
في كف خيزران ريح عبق
من جده دان فضل الانبياء^{له}
ينشق نور الهدى عن نوغته
منشقة من رسول الله بنقه
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله
الله شرفه قدما وعظمه

والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا النبي النقي الطاهر لعلم
الي مكارمه هذا ينقي الكرم
عن نيلها عرب الاسلام والعجم
ليكن الحطيم اذا ما جايستلم
فلا يكلم الا حين يبستم
من كف اروع في عريته شهم
وفضل امته دانت له الامم
كالشمس من نجاب غشاقها^{لقمة}
طابت عناصره ولحيمه والشم
يحده انبيا الله قد ختموا
جري بذاك له في لوحه القلم

فليس قولك من هذا بظاير
كلتا يديه غياث عم نفعهما
سهل الخليفة لا تخشي ^{دو}
حال انقال اقوام اذا فدحوا
لا يخلف الوعد ميمون نقيته
عم البرية بالاحسان فانقشفت
من معشرهم دين وبفضهم
ان غداهل التقي كانوا ائمتهم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم
هم الغيوث اذا ما ازفة ^{مت} آرم
لا ينقص العسر بظالمهم
باي لهم ان يحل الدهر ساحتهم
يستدفع السوء والبلوا ^{نحو} آرم
اي الخلاق ليس في قفا ^{بهم}

المرب تعرف من انكرت والعجم
يستوفيان ولا يملو هماغم
يزينه اثنان حسن الخلق والكم
حلوا الشمايل تحلو اعنده نعم
رجب الفنا اريب حين يفترم
عنه الغباوة والاملاق والغد
كفر وقربهم منجا ومعتصم
او قيل من خير اهل الارض قبلهم
ولا يدانيهم قوم وان كرموا
والاسد اسد الشري والباسل ^{مجد}
شيان ذلك ان اثروا وان عدوا
خيم كريم وايد بالنداهضم
فيسا رب به الاحسان والنعم
لاولية هذا اوله نعم

من يعرف الله يعرف اولية ذا
والذين من بيت هذا ناله الام
مقدّم بعد ذكر الله ذكرهم
في كل بدء ومختوم به الكلم

يقول مولفه المتمسك بجمل و داد اهل البيت المتمسك بالحق
ثانيهم المحيي كل قلب ميت راجي عفوريته القدير احمد بن الفضل
بن محمد باكثر احياء الله قلبه بحبهم ولما ناله علي مولاهم وقر بهم حشره
في زمرة خزيهم وبلغه ببركة و دادهم سائر الاعمال وكفاه جميع مقاماته
في الحال والمال امين **لما** انتهى بنا الكلام الى هذا المقام من كتابنا
وسيلة المال في غد من قبل الال رايانا ان نشي عنان الفهم ونكفي بهذا
اليسير في غد من قبلهم التي هي اشر من نار علي علم و تبا هي النجوم في الكثرة
وتضاهي شمس المصباح في الشهرة لعلمي ان استقصاها ليس بالبشر
عليه قدرة لا يدخل تحت الحصر بقلم كاتب ولا يضبط بالعدو ^{الشهر}
لادعي الحاسب لوانه افني الليالي مع الايام وجعل البحر مدادا
واستجار الارض موضعا لادله وتاتي له رقم ذلك علي اجرام الافلاك
وامكنه الاستعانة بالكرام الكاتبين من الاملاك اذ ينبوع عجا ^{ول}

فضلهم من ذلك البحر الخضم واصل فروع اوصافهم الشريفة
نلك الدوحة التي انتهى اليها كل كرم **وهي كاقيل** وعلي تقان ^{صفه}
بحسنه يفني الزمان وفيه عالم يوصف **وكل** من حدث عنها يقا^ل
له حدث عن البحر ولا حرج ومن توسل بها دخل من جميع ابواب ^{الجنة}
هذا مع اعترافي بالجزو والتقصير وتحقيقي ان الذي اتيت به قليل
من كثير وما فاتني من فضل اهل البيت اضعا فمما جمعه و به ^{تت}
غير اني تطفلت بهذا اليسير علي موايد فضلهم التي بها كل سو^ل
ووقفت علي ابواب كرمهم التي يظفر من اقلها بالقبول راجيا من الله
سبحانه وتعالى ان افوز بما املت واحوز ما له قصدت وعليه ^{عز}
وان انظم في سلك محبيهم وشيعتهم فانه يحشر المرء مع من احب
حشرنا الله في زمرة نهم وختم لنا بالحسني وبلغنا المحل الاسني ^{هـ}
صلي الله عليه وعلي اله وصحبه وسلم وبه وبهم بيد الذكر الجليل
ويختم والله سبحانه وتعالى اعلم **وكان** الفراغ من جميع كتابنا هذا
البيدعي المثل البعيد المنال وهو وسيلة المال في عدة مناقب الال

في السنة الموافقة لحساب اسمه بحروف الجمل فان اسم كتابنا صح
تاريخاً للعالم الذي به تكمل وهو من غريب الاتفاق ولم العلم هذا
سبقني اليه في سائر الافاق وذلك في السنة السابعة العشر
بعد الف من هجرة صلى الله عليه وسلم في اوائل شهر رمضان
المعظم يولد الله الحرام افضل بلاد الاسلام والحمد لله اولاً وآخرأ
وباطناً وظاهراً والصلوة والسلام على اشرف الانام سيدنا محمد
مصباح الظلام وعلي آله البررة الكرام وعترته الأئمة الأعلام
واصحابه والتابعين لهم الى يوم القيامة تسبح باسمه الشريف
راس كل خطاب وتاريخ بذكره اللينف انتهاكل كتاب فكانت
راس الكلام ولتمامه مسك الختام وكان الفراغ منه في عصر
يوم الاربعاء سابع وعشرين في ذي القعدة في سنة تسع وثمانين
بعد الف وصلي الله على سيدنا محمد وعلي وآله وصحبه اجمعين
وسلم تسليماً كثريراً

وان تجد عيباً فسد الخلالا فجل من لا عيب فيه ولا

در باب اول
در بیان اسماء
و صفات
و احوال
و عیال

و در بیان
و احوال
و عیال

و در بیان
و احوال
و عیال



